قسم اللغة العربية

جامعة بنجاب

لاهور

دراسة و تحقيق المخطوط:

شرح قصيدة البردة

تاليف

القاضي شهاب الدين الدولة آبادي المتوفى ٨٤٩ ھ

(رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير باللغة العربية و آدابها)

إعداد

حافظ محمد اسماعيل تابش

رقم الجلوس : ٣٥

طالب الماجستير باللغة العربية

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد اكرم چوهدری

عميد الدراسات الإسلامية والشرقية

ومدير الكلية الشرقية' بجامعة بنجاب

العام الجامعي

١٩٩٩ _ ٢٠٠١م

قسم اللغة العربية
جامعة بنجاب
لاهور

دراسة و تحقيق المخطوط:

شرح قصيدة البردة

تاليف

القاضي شهاب الدين الدولة آبادي المتوفى ٨٤٩ هـ

(رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير باللغة العربية و آدابها)

محمديه لائبريري
رقم المسلسل
جامعه اسلاميه لاهور

إعداد

حافظ محمد اسماعيل تابش
رقم الجلوس : ٣٥
طالب الماجستير باللغة العربية

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد اكرم چوهدرى
عميد الدراسات الإسلامية والشرقية
ومدير الكلية الشرقية ' بجامعة بنجاب

العام الجامعي
١٩٩٩ _ ٢٠٠١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى اللذين ربياني صغيرا وتحملا كل مشقة في تربيتي وتعليمي وبذلا ماكان في وسعهما بهذا الصدد - أعني والدي الكريم العطوف وأمي الكريمة الشفوق ، مدالله في ظلهما وجزاهما خيرا الجزاء وأحسنه في الدارين.

رب يسر ولا تعسر وتمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

اللغة التذكر ياد آوردن آنچه فراموش شده بود الجيران جمع جار همسايه جيرانها تحتمة وي خداوند السلم اسم موضع بالشام المزج آميختن من حد نصر الدمع آب چشم الجري والجريان رفتن آب جز آن من حد ضرب المقلة سياهي وسپيدي چشم الدم خون

التصريف التذكر تفعل من الذكر بالضم والذكر بالكسر في صيغة المبالغة والأول بالجنان والثاني باللسان جيران أصله جوران كغزلان أصله غزوان أبدلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها مزج صحيح دمع مثله جرى ناقص يائي دم ناقص واوي أصله دمو بدليل الدموي حذف الواو على خلاف القياس وقيل يائي أصله دمي نحو الهمزة للاستفهام إذ لو كانت للنداء لم تدخل على الحرف الجارة ويمكن أن يكون للنداء والمنادى محذوف أي

بعض

بنغمات حدائها والله اعلم بحق الامور لا اله الا الله محمد رسول الله صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم تمته

شرح قصیده برده برائی باسنخاطر میان نظام الدین ساکن تهلیانواله بدست خط سید مجتبی

... میر حسین بعد از ختم قصیده شریفه بخواند اللهم ربنا افتح بیننا وبین قومنا

بالحق وانت خیر الفاتحین ۱۲

(90)

6555 (A)

6556

رب يسر ولا تعسر بسم الله الرحمن الرحيم تعسر وتمم بالخير

امن تذكر جيران بذي سلم ... من مقلة

بدم التذكر اوردن الجار همسايه الجيران جماعة

ذو خداو نذالسلم اسم موضع بالشام المزج آميختن من حد

نصر اند مع آب چشم الجري والجريان والمجري رفتن آب

دخران من ضرب المقا سياهي وسپيدي چشم الدم خون

از كريا لكسر وبا

ابدلت الثانية الفا وجوبا تجم اصله تجيم سقطت الياء لالتقاء
الساكنين النجوم من شرطية وهي مبتدأ ان تكن شرط النكرة
اسم كان برسول الله خبره اى الشرطية تلقه شرط في اجامها
ظرف تلقه تجم جواب شرط والجملة خبر المبتدأ الحاصل اي
من كان رسول الله ناصره ظهرت له مهابة وقوة ان تلقه
الاسد في اجامها التي ساكنا من خوفه الاشد جمع اسد و
هو على زنة فعل بضمتين اسكنت العين لاستقامة الوزن
نور ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو 150
غير منقصم اللغة الولي دوست الانتصار كينه كشيدن العدو
دشمن الانفصام شكسته ومنهزم شدن النحو لن كلمة ناصبة
للمضارع والنصب في ترى التقديري من زائدة لاستغراق النفي
وهو مفعول اول لترى وغير مفعول ثان له او حال او غير منصوب
في الموضعين على الاستثناء والجملة الثانية معطوفة على الاولى و

كلمة الافتتاح

إن الموضوع الذي قد اخترناه للبحث والتحقيق في مرحلة الماجستير باللغة العربية هو دراسة وتحقيق المخطوط "شرح قصيدة البردة" للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي المتوفى ٨٤٩هـ.

وإن هذا المخطوط لم يطبع بعد (١) وهو من النوادر قد عثرنا على نسخته الخطية فى مكتبة أهلية بمدينة جهلم. ومؤلف هذا المخطوط هو أحد أئمة العلم النوابغ فى شبه القارة الهندية' اشتهر بمنصبه قاضي القضاة في الدولة الشرقية بجونبور في النصف الأوّل من القرن التاسع الهجري' كما عُرف بمؤلفاته العظيمة في النحو واللغة والتفسير والفقه واشتهرت هذه المؤلفات في شبه القارة الهندية فى عصره وبعده كما اعترف بها في البلاد العربية.

أما شرحه هذا على قصيدة البردة الذي اخترناه موضوعاً للتحقيق فهو من أمتع كتبه وألصقه بالمنهجية حسب التعبير الحديث كما أنه أكبر وأجودا لشروح لهذه القصيدة ' قد شرح فيه المؤلف هذه القصيدة الشهيرة من جميع النواحي اللغوية والصرفية والنحوية

(١) وقد ذكر هذا المخطوط السيد عبدالحي الحسنى في كتابه الثقافة الإسلامية في الهند (ص ٥٦)

والبلاغية والعروضية فى نسق بديع من أول البيت إلى آخره، فيشرح كُلّ بيت تحت عناوين: اللغة ، الصرف، النحو ، ويذكر بعد هذه الشروح الوافيه المعنى الإجمالي لكل بيت تحت عنوان "الحاصل" أو النكات المهمة.

فنظراً إلى ندرة هذا المخطوط وتنويهاً لجهود مؤلفه الذي يفتخربه أهل شبه القارة الهندية قد اخترنا هذا المخطوط للتحقيق العلمي كرسالة الماجستير حتى نبرزه ونحييه ونقوم قيمته العلمية لإفادة الدارسين والمولعين باللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية الباكستانية.

وقبل أن أنهى حديثي أرى من الواجب على أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى حضرة الأستاذ الدكتور محمد أكرم چوهدرى، حفظه الله، الذي تفضّل بالإشراف على رسالتي هذه و أكرم علي بارشاداته الثمينة وتوجيهاته الغالية الكريمة السخية فلاعجب فإنه الأكرم المسمى باسمه، وكذلك أرى من اللازم أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى فضيلة الدكتور خالق داد ملك المحترم الذي رَبّني بعلمه الغزير خلال دراساتي لمرحلة الماجستير وكذلك زودّني بارشاداته السديدة واقتراحاته الثمينة في كل مرحلة من

مراحل هذا البحث فجزاه الله خيراً.

ولن يكون أداء الواجب حتى أقدم باقات الاحترام والإكرام والتقدير والإكبار و عرفان الجميل إلى أستاذي الكريم محقق العصر' العلامة المفتي محمد خان قادري' (زاد الله علمه و فضله و مجده) الذي لولا إرشاده وعطفه الأبوى لماتمكنت الوصول إلى هذه المرحلة فجزاه الله أحسن الجزاء.

وهكذا أرى من اللازم على أن أذكر هنا أستاذي المكرم الحافظ محمد إشفاق الجلالي الذي أعطاني نسخة خطية لهذا الشرح وكذلك زودنى بالمعلومات الأخرى عنها. فجزاه الله خيراً.

وفى نهاية هذا المطاف أقدم باقات الشكر إلى كل من قدّم لي يدالعون والمساعدة في إكمال هذا البحث وأخص بالذكر هنا الأستاذ الدكتور دوست محمد شاكر المحترم والأستاذ محمد ظهيربت المكرم و الأخ الحافظ محمد رياض القصوري المحترم والأخ محمد طاهر محمود المحترم فلولا معونتهم وساعدتهم لما استطعت إنجاز هذا العمل الكبير فلهم الأجر عندالله المتعال فجزاهم الله عني خير الجزاء وأحسنه وصلى الله تعالىٰ على خير خلقه محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المقدمة

الحمد لله الذي ملأ قلوب الشعراء بحكمته وزيّن نفوس العشاق بوصلته والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي مدحه الواصفون بالقصائد والأشعار وعجزوا عن بيانه واعترفوا بالإقرار وعلى آله الذين هم أهل الهدى والاقتداء وأصحابه الذين من اهتدى بهم اهتدىٰ .... وبعد

فإن اللغة العربية كانت لغة وسيطة لتدريس العلوم والمعارف الإسلامية والفنون الآلية في المدارس العربية في شبه القارة الهندية خلال عصر أباطرة المغول وما زال المسلمون في الهند منذ العهد الأول يعتنون اعتناء كاملاً ويهتمون اهتماماً بالغاً باللغة العربية و يتعصبون لها، وقد حافظوا عليها كلغة التأليف والعلم، وكذلك مازال المسلمون يدرسون أمهات كتبها في مدارسهم التي يسمونها بالمدارس العربية الدينية ويؤلفون ويكتبون بها وكانت مقررات هذه المدارس ومناهجها الدراسية باللغة العربية، أما اللغات المحلية فكانت وسيلة للإفهام والتفهيم والتخاطب فقط.

وكان للآداب الإيرانية والطورانية أثراً بالغاً في المناطق الشمالية الغربية من شبه القارة الهندية حيث هاجر كثير من العلماء وتلامذتهم من بلاد إيران وطوران وتوطنوا المناطق الشمالية من الهند وقاموا بخدمات عظيمة في مجالات العلوم والمعارف الإسلامية ولذا أثرت ثقافة علماء البلاد الإيرانية والطورانية وحضارتهم أثراً عميقاً في علوم هذه البلاد وفنونها ومعارفها.

وإذا تصفحنا أوراق المقررات والمناهج الدراسية العربية المتداولة في ذلك العهد ، يتضح لنا أنه لم يكن ديوان من دواوين فحول الشعراء داخلاً في

تلك المناهج والمقررات سوى قصيدة البردة التي نظمها محمد بن سعيد البوصيرى المصرى المتوفى سنة ٦٩٤ هـ في مدح النبي ﷺ ، و ذكر سبب نظمها أنه كان قد أصيب بفالج أقعده، فدعا إلى الله وتشفع، فلما كان في نومه رأى النبي ﷺ ، فمسح وجهه بيده المباركة ، وألقى عليه بردة، فانتبه فإذا هو قد شفى من مرضه ، فنظمها وسماها لذلك بالبردة، تيمنا وتبركا ، وسارت قصتها، فأنشدها الناس كذلك تيمنا وتبركا(١)

والقصيدة تنيف على مئة وستين بيتا، (٢) وقد جمع البوصيري فيها كل ما قاله القدماء في الممدوحين، فصور جمال خَلقه ﷺ و كرم أخلاقه في حسن بشر، وشبهه بالزهر والشمس والبدر والبحر والدهر، وصور هيبته كأنه في جيش عرمرم، وتحدث بعد ذلك عن معجزاته في إيوان كسرى ونار فارس وبحيرة ساوة ، وتساقط الشهب وسجود الأشجار، وسير الغمام وصنع الحمام، ثم تكلم عن القرآن وإعجازه ووصف الإسراء ، والمعراج، وعدّد الغزوات وختم بالرجاء والتوسل والدعاء والتماس الشفاعة.

وقصيدة البردة هذه ، حفظتها الأجيال الإسلامية في أقطارها، ورتلتها في مناسباتها الدينية، ونشرتها المطابع في الشرق والغرب وشرحها الشارحون منذ القرن الهجرى الثامن حتى اليوم شروحا عدة يعيينا حصرها هنا ومن شراحها على سبيل المثال لاالحصر:

(١) أبو شامه عبدالرحمان بن اسماعيل القدسي الشافعي المقرى النحوي المتوفى سنة ٦٩٥ هـ

(٢) على بن جابر بن موسى اليمني الشافعي المتوفى سنة ٧٢٥ هـ

(١) وللتفصيل راجع: شذرات الذهب ٤٣٢/٥ وفوات الوفيات ٢٠٥/٢

(٢) هذا العدد من الأبيات قدورد في معظم نسخ القصيدة، أما القاضي الدولة آبادي فقد ذكر في شرحه مئة وأربعة وسبعين بيتاً لهذه القصيدة.

(٣) جمال الدين عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام النحرى المتوفى سنة ٧٦١هـ

(٤) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الزمردي الشهير بابن الصائغ المتوفى سنة ٧٧٦ هـ

(٥) مسعود بن عمر المعروف بسعد الدين التفتازاني المتوفى ٧٩٧ هـ

(٦) أبو عبدالله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المتوفى سنة ٧٩١هـ. وسماه "الاستيعاب لما فيها من البيان والإعراب" وله شرح آخر سماه "إظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة".

(٧) جلال بن قوام بن الحكم وأتم شرحه في سنة ٧٩٢ هـ

(٨) بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ

(٩) محمد البسطامي الشاهرودي المعروف بمصنفك المتوفى سنة ٨٧٥هـ

(١٠) شرف الدين على اليزدي المتوفى سنة ٨٢٨ هـ

(١١) كمال الدين حسين الخوارزمي التوفى سنة ٨٤٠ هـ

(١٢) جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي المتوفى ٨٦٤ هـ وسماه "الأنوار المضيئة في مدح خير البرية".

(١٣) جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد الخجندي المتوفى سنة ٨٠٣ هـ. وسماه "طيب الحبيب هدية إلى كل محب لبيب".

(١٤) زين الدين أبو العز طاهر بن حسن المعروف بابن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٨٤٨هـ

(١٥) القاضي شهاب الدين الدولة آبادي المتوفى سنة ٨٤٩ هـ (وقد اخترنا شرحه هذا للتحقيق والدراسة)

(١٦) زين الدين خالد بن عبدالله الأزهري المتوفى سنة ٩٠٥ هـ وسماه "الزبدة
في شرح قصيدة البردة ".

(١٧) شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ هـ وسماه
"مشارق الأنوار المضيئة في شرح الكواكب الدرية ".

(١٨) القاضى زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦ هـ وسماه "الزبد
الرائقة في شرح قصيدة البردة الفائقة".

(١٩) عبد الله محمد بن يعقوب المولى الفناري المتوفى سنة ٩٣٦ هـ.

(٢٠) محى الدين محمد بن مصطفى المعروف بشيخ زاده المتوفى سن
٩٥١هـ.

(٢١) بدر الدين محمد بن محمد الغزى المتوفى سنة ٩٨٤هـ وسما
"الزبدة".

(٢٢) خير الدين خضر بن عمر العطوفى المتوفى سنة ٩٨٤هـ.

(٢٣) حسام الدين حسن بن محمد العباسى.

(٢٤) أحمد بن مصطفى الشهير بلالى.

(٢٥) يحيى بن منصور بن يحيى الحسنى وسماه : "نتائج الأفكار".

(٢٦) الامام فخر الدين احمد بن محمد بن أبي بكر الشيرازى وسماه "نز
الطالبين وتحفة الراغبين".

(٢٧) الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن الحنفي النخعى.

(٢٨) يحيى بن زكريا المفتي وسماه "صدق المودة".

(٢٩) أبو العباس أحمد الأزدى المعروف بالقصار.

(٣٠) حسن بن حسين التالشى.

(٣١) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن حسن القدسى البرموني.

(٣٢) على بن سلطان المعروف بملا على القاري المتوفى سنة ١٠١٤ هـ
(٣٣) عبدالواحد بن أحمد الأنصارى المتوفى سنة ١٠٤٠ هـ وسماه "شفاء القلب الجريح".
(٣٤) محمد بن منلا أبى بكر بن محمد بن منلا سليمان الكردى الحنفى، أتم شرحه في سنة ١٠٤٨ هـ وسماه "الدرة المضيئة في شرح الكواكب الدرية".
(٣٥) ابراهيم بن محمد الباجوري المتوفى سنة ١٢٧٦ هـ.
(٣٦) القاضي عمر بن أحمد الخربوتى وسماه "عصيدة الشهدة" (١)

وكما سبق وقد قلت فإن قصيدة البردة كانت ضمن المناهج الدراسية في المدارس العربية خلال عهد المغول في الهند، فكان العلماء يحفظونها ويدرسونها وينشدونها ويستمعون إليها في مجالسهم ومحافلهم الدينية، وبدراسة هذه القصيدة المباركة وإنشادها والاستماع إليها كانوا يروون ظمأهم الأدبى ويزكون بها نار الحب التي كانت تهيج في قلوبهم لحبيبهم و حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم، وتناول العلماء هذه القصيدة تعليقا وترجمة و شرحاً، فترجموها نثرا ونظما إلى لغاتهم المحلية كالفارسية والأردية والبنجابية والسندية والبشتوية. (٢) وكذلك شطروها وخمسوها وسبعوها ونظموا القصائد على نهجها، فكانت سببا لميلاد خزانة في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم عامرة بالكتب والشروح. (٣)

---

(١) انظر : كشف الظنون : ١٣٣١/٢

(٢) فهرسة مخطوطات الكلية الإسلامية ببشاور، وقدوردفيها أن ترجمة بنجابية لقصيدة البردة في المكتبة ومؤلفهامن سكان قرية "جندياله" ويسميها "ترجمة هندية"

(٣) كشف الظنون : ١٣٣١/٢

(٣٢) علی بن سلطان المعروف بملا علی القاري المتوفی سنة ١٠١٤ھ

(٣٣) عبدالواحد بن أحمد الأنصاری المتوفی سنة ١٠٤٠ ھ وسماه "شفاء القلب الجريح".

(٣٤) محمد بن منلا أبی بكر بن محمد بن منلا سليمان الكردی الحنفی، أتم شرحه في سنة ١٠٤٨ھ وسماه "الدرة المضيئة في شرح الكواكب الدرية".

(٣٥) ابراهيم بن محمد الباجوري المتوفی سنة ١٢٧٦ ھ.

(٣٦) القاضي عمر بن أحمد الخربوتی وسماه "عصيدة الشهدة" (١)

وكما سبق وقد قلت فإن قصيدة البردة كانت ضمن المناهج الدراسية في المدارس العربية خلال عهد المغول في الهند، فكان العلماء يحفظونها ويدرسونها وينشدونها ويستمعون إليها في مجالسهم ومحافلهم الدينية، وبدراسة هذه القصيدة المباركة وإنشادها والاستماع إليها كانوا يروون ظمأهم الأدبی ويزكون بها نار الحب التي كانت تهيج في قلوبهم لحبيبهم و حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم، وتناول العلماء هذه القصيدة تعليقا وترجمة و شرحاً، فترجموها نثرا ونظما إلى لغاتهم المحلية كالفارسية والأردية والبنجابية والسندية والبشتوية. (٢) وكذلك شطروها وخمسوها وسبعوها ونظموا القصائد على نهجها، فكانت سببا لميلاد خزانة في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم عامرة بالكتب والشروح. (٣)

---

(١) انظر: كشف الظنون: ١٣٣١/٢

(٢) فهرسة مخطوطات الكلية الإسلامية ببشاور، وقدوردفيها أن ترجمة بنجابية لقصيدة البردة في المكتبة ومؤلفهامن سكان قرية "جندياله" ويسميها "ترجمة هندية"

(٣) كشف الظنون: ١٣٣١/٢

التعريف بصاحب الشرح

اسمه:

القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر الدولة آبادي' الزاؤلي. وكان يلقب بملك العلماء وشهاب الدين وكان لقب أبيه شمس الدين. وكان القاضي شهاب الدين إماماً مقداماً في النّحو والبلاغة والفقه والتفسير.

ألقابه العلمية:

العالم الكبير' قاضي القضاة' وملك العلماء.

مولده:

وُلِدَ قاضي القضاة شهاب الدين بدولة آباد' دهلي بعد سبع مئة من الهجرة.

شيوخه:

قرأالقاضي العلم على القاضي عبدالمقتدر ابن ركن الدين الشريحي الكندي' ومولانا خواجكي الدهلوي اللّذين كانا من أجلة التّلامذة للشيخ نصير الدين جراغ الدهلوي في دهلي.

وهذان الأستاذان قدعلّماه وربّاه بكمال الألفة والإخلاص والخبرة التّامة حتى صارعالماً كبيراً' فاضلاً جليلاً' ونحويّاً عظيماً. وكان القاضي شهاب الدين رحمة الله لطيف الطبع' حسن المحاضرة' جميل المذاكرة' فَصيح الكلام' مليح المنطق' وذاتواضع وبشاشة. وإنّه قدبلغ من الكمال والشهرة بحيث نرى الناس حتى الملوك في الهند يفتحزون بنسبتهم إليه.

رحلته إلى العقبى[١]:

توفي القاضي شهاب الدين رحمه الله في ٢٥ رجب المرجب سنة ٨٤٩هـ.١٤٤٦م بمدينة جونفور فدفن بجنب مسجد أتاله للسلطان إبراهيم الشرقي ومدرسته.

تلامذته:

ومن تلامذته:

١. الشيخ مولانا عبدالملك الجونفوري، كان ابن الوزير الشهير لملوك الشرقية نواب عماد الملك.

٢. الشيخ علاء الدين عطاء الملك.

٣. الشيخ صفيى الدين جونفوري صاحب "غاية التحقيق"

٤. الشيخ رضي الدين الردولوي.

٥. الشيخ فخر الدين الرّدولوي.

٦. الشيخ عيسى تاج الجشتي وغيرهم.

تصانيفه:

كان الشيخ شهاب الدين الدولة آبادي رحمه الله مع صفاء الذهن وجودة القريحة وقوة الفكر وسلامة الذهن قدبلغ إلى رتبة الاجتهاد في الفقه والأصول والنحو. فصنف مصنفات جيدة لطيفة تدلُّ على وسعة نظره وغزارة علمه.

أمّا منهجه في تصانيفه فهو الإيجاز ولاشك في أن الإيجاز قوة في التعبير، وامتلاء في اللّفظ، وشدّة في التماسك وهذه صفات تلازم قوّة العقل وقوّة الروح وقوّة الشعور. ونجد هذه الصفات جيمها في تصانيف قاضي القضاة.

ذكاؤه وفطنته:

وكان القاضي ذكيّاً فطيناً وذافهم وفراسة، ويقول صاحب "نزهة الخواطر" عنه:

"وكان غاية في الذّكاء، وسيلان الذهن، وسرعة الإدراك، وقوة الحفظ، وشدة الانهماك في المطالعة والنظر في الكتب لاتكاد نفسه تشبع من العلم ولاتروى من المطالعة ولاتملّ من الاشتغال ولاتكل من البحث". وقيل إنّه لمّا حضر عندالقاضي عبدالمقتدر السالف ذكره قال فيه: "قدأ تاني رجلُ جلده علم ولحمه علم وعظمه علم"

وروده في جونفور:

إن القاضي شهاب الدين صحب مولانا خواجكي ولمّاخرج الشيخ من دهلي إلى كالبي خرج معه إليها ولبث بها أيّا ما عديدة ثم دخل جونفور. كما يخبرعنه صاحب نزهة الخواطر.

"وله مصنفات جليلة ممتعة سارت بها الركبان في العرب والعجم"

ومن أهم تصانيفه:

١. البحر الموّاج والسرالوهّاج في تفسير القرآن.

٢. الإرشاد (في النحو)

٣. أسباب الفقر والغناء.

٤. بديع الميزان في البلاغة والبيان.

٥. تيسير الأحكام (باللغة الفارسية)

٦. جامع الثناء

٧. رسالة في تقسيم العلوم (باللغة الفارسية)

٨. رسالة عقيدة شهابية.

٩. شرح أصول البزدوي

١٠. شرح قصيدة البردة (والذى نحن بصدد تحقيقه و دراسته).

١١. مصدّق الفضل.

١٢. الفتاوى الشهابية.

١٣. فتاوى إبراهيم شاهي

١٤. معافية شرح الكافية (المعروف بشرح الهندي)

١٥. مناقب السادات.

١٦. العقائد لإسلامية وغيرها.

وصف المخطوط

أن المخطوط الّذي قمنا بتحقيقه فهو موجود في مكتبة أهلية واقعة بقرية "كالا ديو" بقرب مدينة جهلم (بنجاب) ولم يطبع بعد ويشتمل على (١٣٦) صفحة. وكل صفحة تشتمل على(١٠) سطرا وفي كل سطر (٢٠) كلمة على الأغلب. وحجم المخطوط ١٢x ١٨ سم وفي نهاية المخطوط قد ذكر اسم الناسخ (سيد مجتبى) وقد وضح الناسخ أن المخطوط كان قد كتب امتثالا لامر (ميان نظام الدين تهليانواله) وقد كتب المخطوط بخط النستعليق المزوج بالنسخ. أما أبيات البردة فقد كتبها الكاتب بحروف جلية بارزة وكذلك قد ضبطها بالشكل الكامل، والخط من البداية إلى النهاية على نسق واحد. وفي

بعض الصفحات أوردت تعليقات على الشرح بالعربية والفارسية والنسخة التي بين أيدينا ليست قديمة جدا بل هي منقولة عن نسخة أخرى كما صرح في نهاية المخطوط.

وقد وجدنا نسخه أخرى لهذا المخطوط في مكتبة جامعة بنجاب وقارنا بينها وبين النسخة الأم ونسخة الجامعة التي رمزنالها (ب) هي ناقصة الأخر كما أنها مخرومة قد اخترقت الأرضة العديد من صفحاتها وهي تحتوي على شرح (١٥٠) بيتا فقط وهي موجودة في مكتبة الجامعة تحت رقم A. ٦٠٠٠

يبدأهذا الشرح بعبارة تالية: رب يسر ولا تعسر وتمم بالخير بسم الله الرحمن الرحيم، أمن تذكر جيران بذي سلم ...... الجوهر :التذكر: ياد آوردن، الجار: همساية، الجيران جماعة، ذو: خداوند، السلم: اسم موضع بالشام، المزج: آميّختن من حد نصرَ الخ.

فنرى في هذه العبارة أن القاضي يشرح البيت الأول من القصيدة بعد الدعاء والبسملة ولم يذكر سبب التأليف وغيره.

وينتهي هذا الشرح بهذه الكلمات:"والله أعلم بحق الأمور لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تم شرح قصيدة برائي پاسخاطر ميان نظام الدين ساكن تهليا نواله بدست خط سيد مجتبى ساكن موضع سيد حسين..... الخ

وقد اتضح من هذه العبارة أن الشرح كان قد نسخ امتثالا لأمر ميان نظام الدين واسم الناسخ هو سيد مجتبى الذي كان سكن في قربة: سيد حسين.

وقد قام المؤلف بشرح أبيات البردة تحت عناوين مختلفة وهي الجوهر

واللغة والصرف والنحو والنكات والحاصل وقد شرح تحت عنوان الجوهر كلمات الأبيات بالفارسية ولكنه لم يلتزم بهذا العنوان إلى نهاية المخطوط. وكذلك قد شرح تحت عنوان اللغة كلمات الأبيات بالعربية وتحت عنوان الصرف ذكر هئية الصيغ والحروف الأصلية للكلمات كما ذكر تعليلاتها. وهكذا قام بتحليل المعضلات النحوية تحت عنوان النحو وأتى بنكات بلاغية ولغوية ومعلومات نادرة تحت عنوان النكات وقد ذكر في نهاية شرح كل بيت ملخص الكلام والمرام تحت عنوان "الحاصل".

والجدير بالذكر أن هذا الشرح مليئ بالعبارات والجمل والكلمات الفارسية وذلك لأن الفارسية كانت لغة عامة الناس في عصر المؤلف' فلو كان هذا الشرح باللغة العربية بتمامه لكان أجود الشروح للبردة وأقومها وأفضلها ويفوق على الجميع.

مصادره:

أما المصادر التي عول عليها المؤلف في هذا الشرح فهى كما يلي:

(١) أنوار التنزيل : لناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوى المتوفى ٦٨٥ هـ

(٢) شرح الشافية: لنجم الأئمة محمد بن الحسن الاستر آبادي المتوفى ٦١٣هـ.

(٣) شرح الكافية: للمؤلف نفسه.

(٤) الصحاح : لأبى نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى المتوفى ١٠٠٥م.

(٥) الكشاف : لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨هـ

(٦) مدارک التنزیل: لأبی البرکات محمود النسفي المتوفی ٦٨٦ ھ.

(٧) مشكاة المصابيح : لولى الدين محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي المتوفى ٧٤٣ھ.

(٨) الإرشاد في النحو: للشارح نفسه

قيمة الشرح و ميزاته:

أما هذا الشرح الذي ألفه شيخنا القاضي شهاب الدين الدولة آبادي والذي حققته وعلقت عليه وقدمته إلى قسم اللغة العربية بجامعة بنجاب لنيل درجة الماجستير خلال الدورة التعليمية لسنة ٢٠٠١-١٩٩٩ وتحت إشراف أستاذي المحقق المدقق وملاذي الأفخم الدكتور محمد اكرم چوهدري المحترم، عميد كلية الدراسات الإسلامية والشرقية ومدير كلية الشرقية لجامعة بنجاب، فهو شرح نادر شامل جامع للكمالات اللفظية والمعنوية، حافل بالفوائد العلمية ومتزود بالثروات الفنية واللغوية ومملوء بنكات أنيقة و عامر بمعلومات بديعة كما أنه شرح يستحق التقدير والإعجاب والمكانة المرموقة العالية بين شروح البردة الأخرى.

أما منهج المؤلف وأسلوبه في هذا الشرح فقد سلک فيه مسلک الاعتدال بين الإيجاز والإطناب وأعطى كل موضع و موضوع حقه، وفي الحقيقة أسفر عن وجوه مخدرات القصيدة النقاب وأبرز مكنوناتها من وراء الحجاب وقد أدى مهمة الشرح والتعليق والوضوح والبيان بشكل أحسن وصاغ أفكاره وأبحاثه في قالب أجل.

متن المخطوط

رب يسر ولا تعسر و تمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

(١) أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيْرَانٍ بِذِیْ سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعاً جَرىٰ مِنْ مُّقْلَةٍ بِدَمِ

اللغة:

التذكر : يادآوردن (١) ' الجار: همسايه (٢) جيران جماعته ' ذی : خداوند' السلم: اسم موضع بالشام (٣) ' المزج: آميختن (٤) ' من حد نصر(٥)' الدمع: آب چشم. الجَرْي والجَرْيَان والمَجرىٰ: رفتن آب (٧) جزآن من حدضرب' المُقْلَة: سياهي وسپيده چشم (٨) ' الدم : خون (٩).

التصريف:

التذكر: تفَعُّل من الذُكر بالضم أوالذِكر بالكسر وهي صيغة المبالغة والأول بالجنان والثاني باللسان(١٠). جيران: أصله جِوران ككيزان أصله كِوْزَان' أبدلت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (١١). مزج : صحيح . دمع : مثله (١٢) ' جرىٰ : ناقص يائي' دم: ناقص واوی أصله دمو'بدلالة دموي حذف الواوعلى خلاف القياس ' وقيل: يائي أصله دَمِيٌ (١٣)'

النحو:

الهمزة للاستفهام (١٤) . إذ لوكانت للنداء لم تدخل (١٥) على الحرف

الجارة ويمكن أن يكون للنداء والمنادىٰ محذوف أي أصب يعني ياصب. وكلمة "من" سببية أي بسبب تذكر جيران. والجار والمجرور متعلق بقوله [مَزَجْتَ] . تذكر: مصدر مضاف إلى المفعول، بذي: صفة جيران أي جيران كائنة، بذى سلم: وهوإضافة المسمى إلى اسمه أي بموضع صاحب هذا الاسم، والباء بمعنى في كما في قوله تعالىٰ: لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً (١٦) أي في بكة ، مَزَجْتَ: فعل وفاعل وأسكنت لامه وحق لام الماضي أن يكون مفتوحة لاتصال الضمير المتحرك به. دمعا: مفعول [مزجت] جرى: صفة [دمعا] وهي حاملة الضمير الموصوف، من مقلة: متعلق بقوله [جرى] ومن: للا بتداء، بدم: متعلق بقوله [مزجت] يقال: مزج الماء باللبن أي خلطه به (١٧) وقيل: الباء فيه بمعنى مع أي مزجت ماء عينک مع الدم (١٨).

النكات:

قدم الجار والمجرور على الفعل للا هتمام بشانه. التنكير في جيران (١٩) للتفخيم أي جيران لايكتنه كنهم (٢٠). والجار: مَن (٢١) هوملاصق البيت. وقيل: الجار من هوأهل المحلة ، وقيل : الجيران من يجعمهم المسجد للصلاة (٢٢). وسئل رسول الله ﷺ عن حق الجار، قال: أن تجيبه إن دعاک، وتعينه إن استعانک، وتنفقه إن احتاج إليک وتقرضه إن استقرضک. وتُهنّئه إن أصابته مسرة، وتعزيه إن أصابته مصيبة ، وتشيع جنازته إن مات، وتراعي حسن الغيبه مع أهلة إذا غاب. ولا تؤذيه بإلقاء الكناسة في بيته ، وتحمل أذاه إن أذاک(٢٣). التنكير فى [دمع] للتكثير أي دمعا كثيرا أوللتفخيم أي دمعا ذاقدر ومنزلة لأن دمع المهجورين (٢٤) له قدر عندالله وعند الناس. واعلم أن دمع العين على وجهين: دمع حزن ودمع سرور، وعلا متهما أن الأول حار والثاني بارد. قال الحريرى في المقامة السابعة والعشرين: وأحرمن دمع المقلاة (٢٥) ثم قال في تفسيرها: (هي المرأة

٢٦) التي لايعيش لهاولد(٢٧) فدمعهاأبداحار (٢٨) لحزنها لأنه يقال: إن دمعة الحزن حارة ودمعة السرور باردة (٢٩) ولهذا قيل للمدعوله: (٣٠) أَقَرَّ اللهُ عينَه وهو مأخوذ من القُرِّ وهوالبرد (٣١). وقيل للمدعو عليه: أسخن الله عينه وهومأخوذ من السُخُنَة وهي الحرارة (٣٢). حتى قال الفقهاء: إذ استأ مرالوليُ البكرَ البالغة للمصاهرة فبكت فليحس الولي دمعها إن كان باردا كان رضا وإن كان حارا لايكون رضا. وسمعت أسناذي. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه: إن الدمع واللبن يجريان مجرى واحد (٣٣) فإنهما (٣٤) مادا ما في محلهما وهما العين والشدى دمان، فإذا أخرجا منهما صارا دمعا ولبنا خاطب الفاضل (٣٥) رحمه الله تعالىٰ ، بقوله: مزجت نفسه، وهذا من عادة البلغاء فإنهم كثيرا ماينزلون أنفسهم منزلة المخاطب ، فخا طبوها كما فعل (٣٦) امرؤ القيس في مرثية أخيه أبي الأسود وقال:

تطاول ليلك بالأ ثمد

ونام الخلى ولم ترقد (٣٧)

وهذا التفات عند السكاكى دون الجمهور وفي هذا الخطاب تجاهل العارف، المستفاد من همزة الاستفهام وأم تصوير هما لأنه في هجر الحبيبة ولم يذكر الحبيبة إماغيرة أوحيرة أوسرا لا سيما من المستمعين أوصافا (٣٨) لها عن لسانه. واعلم أن بكاء العاشقين (٣٩) على نوعين. إمادمع محض صرف، والفاضل رحمه(٥)الله تعالىٰ وصف دمعه بأنه ذولونين جامع الوصفين إبرازا له في معرض العجب. وفي ذكر أداة الإبتداء دون حرف الانتهاء وهي إلى تلويح بأن دمعه له بداية معلومة في جريانه ولكن ليس له نهاية معينة حيث يجرى بإلغاء مابلغ ، ولله درمن قال بالفاء سية (٤٠). وفي ذكر المقلة دون العين رمز إل أن العين مابقيت على حالها بل من كثرة البكاء وطول السهر بالليالى الطوال من تذكر الجيران والمنازل والأطلال ذهبت الأهداب والأجفان والمبق إلا مقلة تجردة.

والتنوين فيهما للنوعية أي مقلة ذات رمد تباعدت عن جمالها وتغيرت عن حالها لم يبق لها نور ولا سرور. وما أحسن من قال:

عجبت من دمعتي و عيني
زال من قبل ومن بعد
قد كان عيني بغير دمع
فصار دمعي بغير عيني

بحرا القصيدة بسيط: مُسْتَفْعِلُنْ فَعَلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعَلُنْ، وقع فيه الغبن. وتقطيع المطلع:

مَفَاعِلُنْ فَعَلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعَلُنْ (٣١)
أَمِنْ تَذَكُّ كُرِجِيْ رَانِنْ بِذِىْ سَلَمِيْ
وكذا في سائر الأبيات (٣٢)

الهوامش

(١) ما يُسْتَذْكَرُبه الْحَاجَةُ. (المعجم الذهبي، ص: ٣١٧).

(٢) كلمة فارسية ومعناها: المُجَاور، ومَاقَرُبَ. من المَنَازِلِ، ج: جِيْرَانَ، وجِيْرَة وأجْوَارَ. انظر: المعجم الذهبي، ص: ٢٠٩ والقاموس للفيروز آبادي، ١/٨٣١ تحت المادة: جور.

(٣) هناك أقوال مختلفة في تعيين "سلم" قال الملا على القارى: في الزبدة في شرح البردة: بذي سلم: أي صاحب شجرة في البادية. وقال: المراد من "سلم" و"كاظمة" و"إضم" مواضع قريبة لمدينته ﷺ وهو مناسب. قال صاحب "معجم البلدان": سلم: بالتحريك، ذوسلم و وادى سلم: بالحجاز. والسلم في الأصل: شجرورقه القرظ الذي يدبغ به، وبه سمي هذا الموضع. راجع للتفصيل: معجم البلدان، ٣/٢٤٠ تحت المادة "سلم" والزبدة في شرح البردة ص: ٣٥، ٣٣. وعصيدة الشهدة شرح قصيدةالبردة ص:٧. و"شرح البردة" للشيخ جمال الجنابي، ص: ٢٨.

(٣) أي: الْخَلْطُ والتَّحْرِيْشُ. انظر: قاموس الفارسية (فارسى /عربى) للدكتور عبدالنعيم محمد حسنين،

ص: ٥٣.

(٥) أي من باب نَصَرَ يَنْصُرُ.

(٦) كلمه فارسية مرادفة لكمة "الجرى". انظر: المعجم الذهبي' ص: ٢٩٨' وقاموس الفارسية' ص: ٩٩.

(٧) كلمة فارسية ومعناها: شَحمَةُ الْعَيْنِ أوهي السواد والبياض. انظر: فرهنگ بزرگ' ١٥٨٩/٢. وأيضا: قاموس الفيروز آبادي' تحت المادة: مقل

(٨) كلمة فارسية وكذلک تستخدم هذه الكلمة في اللغة الأرديه وهي مرادفة لكلمة الدم.

(٩) راجع: لسان العرب تحت المادة "ذكر". "وعصيدة الشهدة في شرح قصيدة البردة". ص: ٦.

(١٠) جيران: أصله جوران لأن جيران جمع جار ومادة أصلية لجار هي جور ويأتي جمعه أَجْوَارُ. راجع: قاموس الفيروز آبادي' تحت المادة: جور.

(١١) يعني كلمة دمع صحيح مثل كلمة مزج أي لايوجد فيها حرف علة أوهمزة وتضعيف.

(١٢) نجد اختلافا بين اللغويين في أصل هذه الكلمة وقدقال الفيروز آبادى: أصله دَمْيٌ تثنية: دَمَانِ ودَمَيَانِ، وقدذكر ابن المنظور قول ابي الهيثم: "الدم" اسم على حرفين' وقال الجوهري: الدم أصله دَمَوٌ بالتحريک' وإنما قالوا دَمِيَ يَدْمىٰ لحال الكسرة قبل الواو كما قالوا: رَضِيَ يَرْضىٰ وهو من الرِضْوَانِ، وذكر الجوهري قول سيبويه: الدم أصله دَمْيٌ على فَعْلٍ. راجع للتفصيل: لسان العرب' وصحاح الجوهري: وقاموس الفيروز آبادى: تحت المادة: دمي.

(١٣) انظر: عصيدة الشهدة في شرح البردة، ص: ٦

(١٤) و في "ب" لم يَدْخُلُ.

(١٥) سورة آل عمران، الآية: ٩٦

(١٦) انظر: صحاح الجوهري، تحت المادة: مزج

(١٧) كما يستعمل الباء للمصاحبة مثل: اشتريت الفرس بسرجه أي مع سرجه، انظر: شرح مائة عامل لعبدالقاهر الجرجاني' ص: ٢٣

(١٨) ذكر الجيران وأريدبه المحبوب فعل هذا بكون جمع الجيران للتعظيم كما في قوله تعالى: فِيْهِ آيَاتٌ بَيِّنَات مَقَامُ إِبْرَاهِيْمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً. سورة آل عمران' الآية: ٩٨.

(١٩) وفي "ب" ويكتنه كنهم.

(٢٠) وفي "ب" الجار: هوملا صق للبيت.

(٢١) الجار لغة: الذي يجاورک. وفيها أقوال مختلفة كمايلى:

(i) أربعون دارامن كل ناحية.

(ii) من سمع النداء فهو جار.

(iii) من سمع إقامة الصلوة فهوجار ذلک المسجد.

(iv) من ساكن رجلا في محلة أومدينة فهوجار. انظر للتفصيل: صحاح الجوهري. تحت المادة: جور، والجامع لأحكام القرآن. ج:٣، ص:١٢١، وتفسير روح المعاني. ج:٣، الجزء: ٥، ص:٢٩

(٢٢) أَخْرَجَهُ الطبراني من حديث معاوية بن حيدة فى المعجم الكبير، ١٩/٤١٩.

(٢٣) الهجر ضدالوصل ومهجورا أي متروكاً وكلمة المهجور استعمل في القرآن كما قال الله تعالىٰ: وقال الرسول يارب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا، سورة الفرقان، الآية: ٣٥، وانظر: صحاح الجوهري. تحت المادة: هجر، والجامع لأحكام القرآن. ص:٢٠، الجزء:١٣، ج:٧

(٢٤) في الأصل "المقلات".

(٢٥) سقطت في الأصل والزيادة من مقامات الحريرى.

(٢٦) في الأصل: وله والتصويب من "ب".

(٢٧) في الأصل "حارة" والتصويب من مقامات الحريرى.

(٢٨) انظر: مقامات الحريرى، ص: ٣٨١ في (المقامة السابعة والعشرين: "الوبرية")

(٢٩) انظر: قاموس الفيروز آبادي، تحت المادة: قرّ.

(٣٠) وفي الأصل البرودة والصواب كما أثبت.

(٣١) راجع للتفصيل: قاموس الفيروز آبادي تحت المادة: سخن

(٣٢) في الأصل واجدا والتصويب من "ب".

(٣٣) في الأصل فإنها، والصواب ما أثبت.

(٣٤) يعني به الأمام شرف الدين البوصيرى صاحب البرده.

(٣٥) وفي "ب" كما خاطب .

(٣٦) انظر: شرح ديوان امرو القيس، ص : ٨٤

(٣٧) وفي "ب" أوصانا.

(٣٨) في الأصل "العشقين" والتصويب من "ب".

(٣٩) في الأصل "رحمة الله" والصواب كما أثبت.

(٤٠) ولم يذكر قول قائل.

(٤١) و في الأصل تقطيع المطلع كمايلى:
أمن تذكر: مفاعلن، رجي: فعِل، ران بذى:
مستفعِل، سلم: فَعِل . والصواب كما أثبت.

(٤٢) في "ب" وكذا المصرع الثاني.

(٢) أَمْ هَبَّتِ الرِّيْحُ مِنْ تِلْقَآءِ كَاظِمَة
أَوْ أَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَآءِ مِنْ إِضَمِ

الجوهر:

الهبوب: وزيدن باد (١)، من حدّنصر، الريح: باد (٢)، تلقاء: جانب، الكاظمة: اسم موضع بالشام (٣)، الإيماض: نرم جستن برق ودر ديده كمربستن زن(٤) البرق: تُنْدَرُ (٥)، الظلماء : شب تاريک (٦) الإضم: اسم جبل أو اسم موضع ، و في الصحاح: اسم جبل(٧).

اللغة:

الهبوب: المرور يقال: هبت الريح أي مرت أخرى بعد مرة من علو إلى أسفل، ومن أسفل إلى علو (٨). الكاظمة: اسم موضع بالمدينة ومحبوبة صاحب القصيدة ساكنة فيها(٩). الإيماض: التلألؤ ، أومض أي لمع لمعانا شديدا. ولإضم: درخشيدن (١٠).

التصريف:

هبت: مضاعف ، ريح: أجوف واوي، أصله: روح، أبدلت الواو ياء لسكو نها(١١) وانكسار ما قبلها (١٢)، أومض: مثال، الظلماء: فُعَلاءَ من الظلمة ، الخبرلدخول اللام عليها، أضم: كعنب، ثلاثي مجرد مهموز (١٣).

النحو:

أم: متصلة وهومربوط بقوله [تذكر] ، هَبَّتْ: منزل منزلة المصدر، إن كانت الهمزة

في قوله [أمن تذكر] للاستفهام وكذا قوله "أو أومض البرق" وتقدير الكلام: أمن تذكر جيران أم هبوب الريح أو إيماض البرق مزجت دمعا إلى آخره، أو: منقطعة إن كانت للنداء، أومض: فعلُ ماضٍ معروفٌ ، البرق: فاعل(١٤)، في الظلماء: ظرف والعامل فيه: أومض، من: للابتداء والجار والمجرور في موضع النصب على أنه صفة مصدر محذوف، أي إيماضا كائنا من جانب إضم أو حال من فاعل أومض، أي أومض البرق [باديا] (١٥) من إضم.

النكات:

فإن قلت الريح واحد ليستعمل في الشر والرياح جمعا(١٦) في الخير (١٧) والريح التي جاء ت من جانب الحبيبة خيرلاشر ، قلت: ذاك فيما إذا استعملت نكرة لمافي قوله تعالىٰ: "بِرِيْحٍ صَرْ صَرٍ عَاتِيَةٍ " (١٨)، "وَجَاءَ تْهَا رِيْحُ عَاصِفُ (١٩) بخلاف ما إذا كانت معرفة كما في قوله تعالىٰ حكايةً عن يعقوب عليه السلام. "إِنِّيْ لَأَجِدُرِيْحَ يُوْسُفَ (٢٠)". واللام فيه للعهد والمراد منه الصبا لأنما سفير العاشقين (٢١).

شعر:

إذا اجتمعت نفسى وعينک والصباء
تنازعت الشكوىٰ ثلاث علائل
مريضان من حزن وحسن وثالث
يحمل التحابا بيننا والرسائل

وللّٰه دُرّ (٢٢) من قال بالفارسية:

باد صباؤ چشم خوش يار وجسم من
بريک بنوع ديگر ورنجور وناتواں

جسمم زحزن و چشم خوش يارمن زحسن
باد صبا ز بردن پيغام درميان (٢٣)

الحاصل:

أمن تذكر أي بسبب تذكر الأحباب والأصحاب الذين كانوا معك وكنت معهم بذي سلم، بكت بكاء بدمع مختلط بدم، أم بسبب هبوب الصبامن جانب دارالحبيبة أوبسبب إيماض البرق من جانبها.

الهوامش

(١) كلمة فارسية ومعناها: هبوب الريح أوالنسيم انظر: قاموس الفارسية، ص: ٧٨٣.

(٢) كلمة فارسية وهي مرادفة لكلمة الريح و الهواء معجم الفارسية، ص: ٨٦

(٣) وقيل: المراد من الكاظمة روضة رسول الله ﷺ، انظر: عصيدة الشهدة : ١٠

(٤) كذا في الأصل وهي كلمة فارسية ومعناها: تلألؤ واستنارة ولكن قد مرّ أن الإضم اسم جبل كما في الصحاح.

(٥) كلمة فارسية ومعناها: الرعد، انظر: قاموس الفارسية، ص: ٧٦١

(٦) كلمة فارسية ومعناها: ليل مظلم وليل أسود.

(٧) انظر: الصحاح للجوهري ومعجم البلدان تحت المادة "إضم".

(٨) كذا في الأصل وفي "ب" أي مرة مرة بعدأخرىٰ من علوألى سفل ومن سفل إلى علو.

(٩) قد خالف المؤلف ماقال نفسه في الصفحة السابقة، أنما اسم موضع بالشام.

(١٠) كذا في الأصل وهي كلمة فارسية معناها: تلألؤ واستنارة، ولكن قدمر أن الإضم اسم جبل كما في الصحاح.

(١١) وفي الأصل: سكونها، والتصويب من "ب".

(١٢) كلمة "ماقبلها" سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(١٣) انظر: الصحاح للجوهري تحت المادة "إضم".

(١٤) وفي "ب" فاعله.

(١٥) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(١٦) وفي الأصل جميعا والتصويب من "ب".

(١٧) قال السيد مرتضى الزبيدي: العرب تقول: لاتَلْقَحُ السحابُ إلامن رياح مختلفة' يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا' ويحقق ذلك مجي الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كما قال الله تعالىٰ: وفي عاد إذأرسلنا عليهم الريح العقيم وريحا صرصرا. وفي الحديث كان يقول: إذا حاجت الريح: اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا' انظر: تاج العروس ٦٠/٥ ولسان العرب ٣٥٦/٥' تحت المادة:روح.

(١٨) سورة الحاقة' الآية: ٦

(١٩) سورة يونس' الآية : ٢٢

(٢٠) سورة يوسف' الآية: ٩٤

(٢١) في الأصل "الماعشقين" والتصويب من "ب".

(٢٢) هي من أمثال العرب والأصل فيه أن الرجل إذا كثر خير و عطاؤه قيل: للهدر أي له أحمادما ينيله' فقيل: ماتعجبوا منه لله دره قال الشاعر ويقولون عند المريح لله درّفلان وعندالذم لادرّ دره أي لاكان له خير ' انظر: جمهرة أمثال العرب' ص:١٧٨.

(٢٣) ومعنى القطعة: إن ريح الصبا وعين المحبوب الجميلة وجسدي كل منها مصاب بعلة وسقم. إن جسدي مريض من الحزن وعين المحبوب الجميلة من الحسن وريح الصبا مريضة بسبب حمل الرسائل بيننا.

(٣) فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقِ يَهِمِ

الجوهر:

العين: چشم (١) ' القول: گفتن (٢)' الكف: بازماندن(٣)' الهمي والهميان: دوبدن آب' من حدضرب(٤) القلب: دل(٥)' الاستفاقة: هوشيار شدن(٦)' الهيم والهيوم والهيمان والتهيام: روئے بجانبے نهادن(٧) ازعشق وجزآن الهيام: سخت تشنه(٨) شدن(٩)' وداء يأخذَ الابل مع الحمىّٰ فيهم في الأرض ولايرعى.(١٠)

التصريف:

العين: أجوف يائي، قلت: أجوف واوي أصله قَوَلْتَ أبدلت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلما، ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار قَلْتَ ، ثم ضمت القاف ليدل على إثبات الواو، اكففا: مضاعف، ولم يد غم فيه إذ حركت الألف (١١) الثانية عارضية، همتا: ناقص يائي (١٢) أصله هميتا، أبدلت الياء ألفا لِتحركها وانفتاح ماقبلما ثم حذفت لالتفاء الساكنين بين الألف وتاء التانيث. فإن قلت: لم لايعود دالمحذوف حين تحركة (١٣) التاء كما في قولا؟ قلت: لأن حركة التاء عارضية، الستفق: أجوف يائي وهوأمرمن الاستفاقة، أصله استفيق حذ فت الياء لا لتقاء الساكنين، يهم: إما مثال أصله يوهم مثل: يوعد فاعل إعلاله إن كان من الوهم أوأجوف يائي أصله يهيم وحذفت لالتقاء الساكنين وانجزم (١٤) الميم (١٥) لأنه جواب الشرط ولا يجوز أن يكون جواب الأمرلفساد المعنى.

النحو:

فمالعينيك: الفاء للتقدير، وما: للاستفهام، إن: أداة الشرط، قلت: فعل شرط اكففا مفعول [قلت] همتا: جواب الشرط، ومالقلبك: عطف على [مالعينيك].

النكات: (١٦)

العين إن كانت لها معان جمة لكن المراد ههنا الباصرة بدلالة محل الكلام وبدلالة ذكر القلب في مقابلتها وإنما عبرعن (١٧) المستقبل بلفظ الماضي لإظهار الرغبة في وقوعه، اكففا أي امتنعاعن البكاء، همتا: أي سألتا (١٨)، تثنية من الهمي وهو السكون والسيلان أيضا وهذا من الأضداد والمراد ههنا السيلان بدلالة قال: همتا دون جرتا

لوجهين: لفظي ومعنوي.

أما اللفظي: (١٩)

فشتهته الاشتقاق بقوله [يهم].

أما المعنوي:

فهوإنما تسيل وتسكت وهذه (٢٠) إمارة عين العاشقين. وأما الجريان بلا انقطاع فمن المرض والرمد ذكر العين والقلب إذ هما المبتليان بشدة المحنة، العين ببلاء البكاء والقلب (٢١). ببلاء الاصطلاء من بين سائر الأعضاء. يهم: أي يتحيرمن وَهَمَ يَهِمُ وهمت الشئى أوهمه وهماً من باب ضرب، أي وقع في جلده أن لا يفق ويجوز أن يكون من الْهَيْمِ يقال: هام على وجهه (٢٢) يهيم هيما وهيمانا أي ذاهب من العشق وغيره. قال: همتا، إذ المراد بالعين العينان. فإن قلت ما معنى تعلق هيمان العين بالأمر. بالكف وتعلق يهم القلب بالأمر بالا ستفاقة؟ قلت: التنبيه على أن النصيحة لا ينفعهما ولايؤثر فيهما(٢٣) بل بالنصيحة يزدا دان(٢٤) هيما وهيما نا والا ستفهام في الموضعين للتعجب. واعلم أن للعشاق أطوارا، فمن كان في الطور الأول: يقبل النصيحة ويرتدع ومن كان بالطور الثاني: لايقبل النصيحة ولايزداد هيما نه، ومن كان بالطور الثالث: يزداد (٢٥) اضطرابه وهيمانه بها. فالفاضل رحمه الله تعالىٰ أشار بهذا إلى أنه اعتلي في العشق ذروة سنامه.

الحاصل:

إنه يتعجب بنفسه وعينه وقلبه لأن(٢٦) النصيحة لاتؤثر فيهما بالانقياد للمأمور به بل تؤثر في ضده، فإن العين إن نُوصحت وأمرت بالكف من البكاء يزداه فيه والقلب إن نُوصح وأمر بالاستفاقة يزداد في الهيمان.

الهوامش

(١) أي : البصر، العين (قاموس الفارسية، ص: ١٩٠).
(٢) أي : القول، الحديث، الكلام (قاموس الفارسية، ص:٥٨٦).
(٣) أي: البقاء في مكان، التخلف، التأخر والعجز (قاموس الفارسية ، ص: ٩٠)
(٤) في الأصل "نصرب" والتصويب من "ب"
(٥) كلمة فارسية وأيضا تستخدم في الأردية ومعناها: قلب، روح، مركز، ضمير، انظر:المعجم الذهبي ، ص: ٢٢٣
(٦) أي : أن يكون ذاعقل، زكي وذا فطنة (قاموس الفارسية، ص: ٨١٦)
(٧) أي : وضع الوجه إلى جانب.
(٨) كلمة "سخت تشنه" سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(٩) كلمة فارسية ومعناها: أن يكون تاملاً شديد، أوأن يكون العطشان شديدا
(١٠) كذا في الأصل وفي "ب" "لايرمي".
(١١) وفي الأصل الفا والصواب كما أثبت.
(١٢) كما ذكره الجوهري في الصحاح تحت المادة: همي.
(١٣) كذا في الأصل وفي "ب" حركت.
(١٤) وفي "ب" الجزم.
(١٥) ولكن حركت لضرورة الشعر.
(١٦) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(١٧) كذا في الأصل وفي "ب" من المستقبلَ.
(١٨) وفي الأصل سالتها والصواب ما أثبت.
(١٩) وفي الأصل: للفظي، والصواب ما أثبت.
(٢٠) في الأصل: هذا ، والصواب ما أثبت.
(٢١) في الألف: القلت ، والتصويب من "ب".
(٢٢) في الألف: وجمته ، والتصويب من "ب".
(٢٣) وفي الأصل: فمما، والتصويب من "ب".
(٢٤) وفي الأصل: يزد لوان، والصواب كما أثبت.

(٢٥) وفي الأصل: يزدابه، والصواب كما أثبت.

(٢٦) وفي الأصل: لا النصيحه، والتصويب من "ب".

(٤) أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمُ
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِّنْهُ وَمُضْطَرِمِ

اللغة:

الحسبان بالكسر: گمان بردن (١) الصب: عاشق (٢) ، الحب : دوستى، (٣) الانكتام: پوشيده شدن (٤)، الانسجام: آب ريختن (٥)، الاضطرام: افروخة شدن آتش(٦).

التصريف:

"الصب" : مضاعف، "الحب" : مثله (٧).

النحو:

أيحسب: مضارع معروف، الصب: فاعله، الحب: اسم أن ، منكتم: خبرها، ما: زائدة، بين : ظرف منكتم: منه: صفة منسجم، ومضطرم: عطف على منسجم،

النكات:

الهمزة للاستفهام وهو بعمنى الإنكار بعمنى لا ينبغي أن يكون. واللام في "الصب" للجنس، والمراد فرد عنه أي أيحسب فرد من هذا الجنس، أولاستغراق أي من كل صب، وإنما لم يقل مابين مضطرم (٨) منه ومنسجم، وإن كان الوزن مستقيما بل قدم ذكر

المنسجم لأنه أشد إفشاءً لسرّ العشق،

الحاصل:

لا ينبغي أن يحسب العاشق انكتام العشق بين المنبّهين وهما العين المنسكب والقلب المضطرب،

الهوامش

(١) يعني: أن يظن ' (قاموس الفارسية' ص: ٥٨٥).
(٢) في الأصل: عاسق ' والصواب ماأثبت.
(٣) كلمة فارسية وأيضا تستخدم في الأردبة ومعناها: المَحبّة.
(٤) يعني : الإخفاء ' الستر ' (قاموس الفارسية' ص : ١٤١)
(٥) يعني : صب الماء (قاموس الفارسية' ص: ٣١٠)
(٦) يعني : إشعال النار أو انقياد النار . (قاموس الفارسية' ص:٣٥)
(٧) يعني: مضاعف مثل الصب.
(٨) في الأصل : مقطرام ' والصواب ماأثبت.

(٥) لَوْ لاَ الْهَوىٰ لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلىٰ طَلَلٍ
وَلاَ أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

الجوهر:

الهوىٰ: دوست داشتن، من حدّ سَمِعَ ودوستى (ا) الإراقة: ريختن(٢)، الدمع: آب

چشم (٣) ' الطلل: نشانِ سراء (٤)' الأرق: بيدار بودن (٥) ' من حد سمع' الذكر: يادكردن (٦) من حد نصر' البان : درخت ناز (٧)' العَلَم: كوه (٨).

اللغة:

الهوى: مصدر هوية إذا أحبه (٩) والمراد هنا العشق وإفراط المحبة' الطلل : (١٠) علامة البيوت الخَرِبَةِ ' والجمع: طلول وأطلال (١١) ' الأرق: السهر واليقظة (١٢)' البان: شجر بالبادية معروف (١٣) العلَم: اسم الجبل.

الصرف:

الهوى: لفيف مقرون عينه واو' ولامه ياء ' أصله هوي أبدلت (١٤) الياء ألِفالتحركها وانفتاح ماقبلها ثم يبدل الواو الفا وإن كان العلة موجودة فيه أيضا لمانع وهولزوم توالى اعلالين في كلمة واحدة' فإن قلت: قد جاء توالى اعلالين في كلمة كما في يرضي أصله يرضوابدلت (١٥) الواوياء ثم أبدلت الياء الفا' قلتُ : الإعلال ثمة (١٦) في محل واحد وهو لام الكلمة وذا جائز وهناک في محلين وهما: العين واللام وذلک غير جائز' ترق: أصله تريق ولما سكن اللام بكلمة لم' سقط الياء لاجتماع الساكنين' طلل: مضاعف ولم يدغم فيه لئلا يلزم الالتباس في البناء' أرِقْتَ (١٧) مهموز الفاء ' البان: اجوف يائي أصله بين أبدلت الياء الفا (١٨).

النحو:

لولا: كلمة يقال لها: الامتناعية (١٩) ' يعنى تفيد امتناع الشئى الثاني لوجود الأول والثاني هنا انتفاء (٢٠) الاراقة: وهو ممتنع (٢١) اذا الإراقة ثابتة والأول الهوى وهو موجود' الهوى: مبتدأ وخبره محذوف وجوبا لوجود القرينة والساد' فالقرينة لولا

الامتناعية. لِما عُرِفَ في النحو، والساد مسدالخبر جواب لولا، على طلل إن كانت كلمة "على" على حقيقته فهو في موضع النصب لأنه صفة دمعا جاريا على طلل، وإن جعلت بمعنى اللام فهو مفعول له والعامل: لم ترق ولاأرقْتَ عطف على قوله "لم قُرُقِ" لذكر أي لأجل ذكر أو وقت الذكر، وإضافة الذكر إلى البان من إضافة المصدر إلى المفعول.

النكات:

"لولا الهوى" جملة (٢٢) مستأنفة وقعت تعليلا لما قبلها أي لأنه لولا الهوى، والتنكير في "دمعا" تنكير كثير أي دمعا كثيرا. أجرى على الطلل كالمطر، بين لم ترق و لا أرقت شبهة اشتقاق (٢٣) استأثرفي الجيران صيغة المنشعبة وهو التذكر(٢٤) البان والعلم لفظة الثلاثي وهوالذكر إذ في الأول مبالغة ليست فوجد في الثانية، والمحبة مع الجيران أشد منها مع البلدان والوُدُّ مع الخلاّن أكثر منها مع الأوطان، وفي البيت السابق لف، وفي هذا نشر، فإراقة الدمع من العين يرجع إلى منسجم، والأرق يرجع إلى مضطرم فتأمل! (٢٥) إوكان التعليل مرتباً وفي الجمع بين الطلل والبان والعلم مراعاة النظير، وفيه مبالغة إذحاله هذا المجرد ذكر الديارو الأطلال والجبال فما حاله متى ماشاهدها أراه يَهْلِكُ بَغْتَةً اَسىً كما قال امرؤ القيس: (يقولون لايهلك اسى وتحمّل) (٢٦) الحاصل "لولا الهوى" موجود في مسلط علي أم أبكى على رسوم ديار الحبيبة التي هي موضع سكونها (٢٧) وكانت تجلس تحت شجرة البان وتحت جبل (٢٨) العلم وكنامما كنين فيها فعند ذكرها أريق دمعي.

الهوامش

(١) أي :محبة، تعلق، عشق، (المعجم الذهبى، ص: ٢٨٢)
(٢) أي : الصلب، السكب، إسقاط، (المعجم الذهبي، ص: ٣٠٥)
(٣) أي: ماء العين، (قاموس الفارسية ص:١٩٥)،
(٤) أي : آثار الديار والمنازل، (قاموس الفارسية، ص: ٣٥٩، ٣٦٧)
(٥) كلمة فارسية ومعناها، عدم النوم، انظر : قاموس الفارسية، ص:١١٣
(٦) كلمة فارسية ومعناها: التذكير بالشئى، انظر : قاموس الفارسية، ص ٨٢٤
(٧) شجر يسمو وبطول في اسْتِرِ مثل بنات الأثل وورقه أيضا هدب كهدب الأثل، وليس لخشبه صلابة، راجع للتفصيل: لسان العرب، تحت المادة بون، بين.
(٨) كلمة فارسية ومعناها: الجبل، انظر : العمجم الذهبي، ص:٤٨٦.
(٩) انظر : الصحاح للجوهرى، تحت المادة: هوئ
(١٠) في الأصل: اللطلل، والصواب ماأثبت.
(١١) انظر : القاموس المحيط تحت المادة "طَلَلُ "
(١٢) انظر : قاموس المحيط تحت المادة "أرق"
(١٣) انظر : الزبدة العمدة فى شرح البردة للملا على القارى، ص:٣٦
(١٤) في الأصل "ابدلة" والتصويب من "ب".
(١٥) في الأصل "ابدلة" والصواب كما أثبت.
(١٦) في الاصل: ثمه، والصواب ما أثبت.
(١٧) في الأصل: أرفت، والصواب كما أثبت.
(١٨) انظر : لسان العرب تحت المادة : بين.
(١٩) في الأصل: امتناعية، والصواب ما أثبت.
(٢٠) انظر : للتفصيل، معجم النحو، ص: ٣١٦.٣١٥
(٢١) في الأصل : متنع، والصواب ما أثبت.
(٢٢) في الأصل جمله، والتصويب من "ب".
(٢٣) في الأصل اشقاق والتصويب من "ب"

(٢٤) كلمة "في" كتبت مرتين في الأصل.
(٢٥) في الأصل: فنامل ' والصواب ما أثبت.
(٢٦) لم أجد في ديوان امرؤ القيس.
(٢٧) في الأصل سكوتها ' والتصويب من "ب"
(٢٨) في الأصل "جهل" والتصويب من "ب".

(٦) فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَمَا شَهِدَتْ
بِهِ عَلَيْكَ عُدُوْلُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

اللغة:

الإنكار: منكرشدن (١) ' الحب: دوستى (٢)' الشهادة: گواهى دادن(٣)' العدل: پارسا (٤) ' العدول: جماعة (٥) ' السقم : بيمارى (٦).

التصريف:

تنكر أصله تؤنكر فاعل اعلال تكرم' حب : مضاعف.

النحو:

تنكر: فعل مضارع حامل ضمير المخاطب أي كيف تنكر أنتَ ' حبا: مفعوله ' بعد: ظرف ما مصدرية' أي بعد شهادة' به: مفعول شهدت' عليك: أيضا مفعوله وهو يقتضى مفعولين: احدهما بالباء والأخرى بعلى. عدول فاعل [شهدت] وإضافة العدول إلى الدمع والسقم بيانية (٧).

النكات:

الاستفهام للتعجب كأنه قال: أنامن إنكارك حبا بعدكذا والظاهر أن بعد هنا بعمنى مع كقوله تعالىٰ: بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوْقُ بَعْدَ الْإِيْمَانِ (٨) أي مع الايمان إذا لبعدية حقيقة إنما يكون فيها كان منقطعا والشهادة هنا مستمرة غير منقطعة. والتنكير في "حبا" للتفخيم أي حبا أي حبٍّ أوالنوعية أي نوعا من الحب ليسمى عشقاء فيما بينهم. وإنما لم يقل عدلان بلفظ التثنية مع أنهما لاشهود لإفادة أنَّ رُبّ واحدٍ يَعْدِل ألفا شاهدان وهو السرُّ (٩) في العدول من العدلين، وإنما سماهما عدولا لأنهما شاهدان بلسان الحال ولا مدخل للكذب فيه بخلاف لسان المقال.

وإنما ذكر العدالة إذ شهادة الشهود غير العدول غير مقبولة، ودليل العدالة أن الدمع لاينسكب مالم يكن في القلب حرقة، والإنسان لا يمرض بدون فساد المزاج وغلبة صفراء على السوداء أو بالعكس وهو لايكون إلاَّ وأن يكون عاشقا. فإن قلت: الدمع قديكون بالنفاق والرياء أيضا كما جاء في الأثر. وإن من علامات النفاق أن يكون المرء قد ملك عينيه يبكي حيث يشاء (١٠) قلتُ: بكاء الاشتياق ممتاز من بكاء النفاق الشتان (١١) مابين هذا وذلك. اللام في "الدمع" و "السقم" للعهد الخارجي وهما الدمع المخروج بالدم المذكور تصافي المطلع والمرض المذكور(١٢) في قوله ما بين منسجم منه ومضطرم وهوالمرض القلبي الذي لايداويه الطبيب (١٣) إنما يداويه الحبيب المعبر عنه بالفارسية ترياك. الحاصل عجبا من أن تنكرحبا شديدا لايمكن انكتامه مع شهادة (١٤) شاهدي عدل ومخبري صدق وهما: دمع العين وإضطرام القلب الذي ظهور آثاره في ظهور البدن أظهر من الشمس.

الهوامش

(١) أي : الشخص الذي لايعترف بأمر، (قاموس الفارسية، ص:٢٩٥)
(٢) أي: المحبة، (المعجم الذهبي، :٢٨٢)
(٣) أي : الحضور لشهادة (قاموس الفارسية، ص:٥٧٧)
(٤) أي : التقي (المعجم الذهبي ، ص:١٣٥)
(٥) انظر : القاموس المحيط تحت المادة: عدل
(٦) أي: المرض، (قاموس الفارسية، ص:٦١١)
(٧) كما ذكرها: على بن محمد القاري في الزبدة العمدة فى شرح البردة، ص:٣٨
(٨) سورة الحجرات، الآية: ١١
(٩) في الأصل : الستر ، والصواب ما أثبت
(١٠) لم أجد هذه الرواية لفظاً ولكن أخرج عبدالله بن مبارک عن شعيب الجبائى مفهوما وهى: إذا كمّل فجور الإنسان ملک عينيه فمتى شاء أن يبكي بكى، انظر: كتاب الزهد، ص:٣٢، رقم الحديث: ١٣٠، باب ماجاء في الحزن والبكاء.
(١١) كلمة "شتان" سقطت فى الأصل والتكملة من "ب"
(١٢) وفي الأصل : المذكو بدون الراء والتكملة من "ب"
(١٣) في الأصل: لابداوبه الطيب، والصواب ما أثبت.
(١٤) وفي الأصل شهادت بتاء المطولة ، والصواب كما أثبت.

(٧) وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَّضَناً
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلىٰ خَدَّيْکَ وَالْعَنَمِ

الجوهر:

الإثبات: ثابت کردا نیدن (١) الوجد: اندوه (٢) ، العبرة: آب چشم (٣) الضنا:

بيمارى ولاغري(٤). البهار: گياهي وگلى است (٥) الخد: رخ ' العنم: گياهى است سرخ(٦).

اللغة:

أثبت: الشئى إذا أكدته وقررته الوجد: يذكرو يراد به العشق ويذكر ويراد به الحزن (٧) العبرة: بالفتح ماء العين وبالكسر الاعتبار (٨) والمرادهنا الأول' الضنا: الهزال: وقيل المرض الذي يظهر من العشق' بهار: البرنبت جيد يقال له بوستان افروز كتفاخة صفراء. وحمراء تنبت أيام الربيع يقال له: العرارة: وفي الصحاح: العرار بهار البر (٩). [وهو بنت طيب الريح] (١٠) الواحد عرارة العنم: شئى محمر كأكناء' وقيل: شجرليّن الأغصان يشبه به بنان (١١) الجواري (١٢).

الصرف:

الوجد: مثال واوي' خط: مضاعف' الضنا: ناقص واوي أصله ضنو(١٣).

النحو:

أثبت: فعل ماضى معروف' الوجد فاعله والجملة في موضع الجرلأنه معطوفة على قوله [شهدت]' خطي مفعول أثبت وهوتثنية خط أصله خطين سقطت النون للإضافة وعلامة اللنصب فيه الياء ضنا : عطف على (عبرة) والجرفيه تقديري كما فى ضربت بعصا مثل: حال من خديك وهو مفعول [أثبت]. العنم: عطف على [البهار] وفيه إشكال فإن الخدين مجرور والحال على صاحبها (١٤) المجرورلا يتقدم على الأصح. قلت: لابل هو حال من خطي أو صادر على مذهب ابن كيان.

النكات:

الإضافة بيانية أي خطين عبرة وضناً فاالخط الأول أثر العبرة والخط الثاني أثر الضنا. فإن قلت: إن الهزال يظهر فى الوجه لأنه (١٥) مكشوف غالبا ولأن المراد من الضنا أثره وهو الصفرة وهي تنبت إلى وجه والخد في مابين أهل العشق. ولعل الوجه أن يقال قوله "وضنا" عطف "على خطي" لا على عبرة والخطان: خط دمع العين اليمنى وخط دمع العين اليسرى. شبه خدية الاصفرين الجاري عليهما الدمع الأحمر باالبهار الذي لونه الصفرة والعنم الذي لونه الحمرة أوشبه الخط الأول باالعنم والخط الثاني باالبهار.

وفي البيت لف ونشر غير مرتب. فإن قلت: إنما المتعارف والمشهور في ما بينهم أن يشبه وجه العشوق بالبهار والورد لأوجه العاشق وهناک يعكس ذالک' قلت: إنهم تارة (١٦) يشبهون وجه العاشق باالبهار لاشتراک هما في الصفرة ودمعه بالعنم لاشتراک هما في الحمرة وأخرى يشبهون خدا المعشوق بهما فى النضارة والطيب والحمرة وللناس فيما يعشقون مذاهب. الحاصل: أظهر الحزن خطين من عبرة وفنا أي صفرة وحمرة مشبهتين بالبهار. والعنم على خديک فکيف انکر الحسب واستره بل أقربه قائلا.

الهوامش

(١) أي: التثبيت. (المعجم الذهبي' ص:١٩٦)
(٢) يعني: حزن' أسف' قلق' (المعجم الذهبي' ص:٧٩)
(٣) أي: ماء العين' (قاموس الفارسية' :١٩٥)
(٤) أي: المرض والنحافة' (المعجم الذهبي' ص: ١٣٠'٥٢١)

(٥) أي: الأخضر والورود.
(٦) اسم شجر احمرلين أغصان يشبه اللبنان قيل: هوالحناء، انظر : العصيدة: ٢١
(٧) انظر: القاموس المحيط لفيروز آبادي، تحت المادة: وجد
(٨) راجع للتفصيل : القاموس المحيط، تحت المادة: عبر.
(٩) راجع للتفصيل : الصحاح للجوهري تحت المادة : بهر.
(١٠) بين القوسين ليس في الصحاح.
(١١) راجع للتفصيل : الصحاح للجوهري، تحت المادة : عنم.
(١٢) وفي الأصل: بنات الجوري، والتصويب من الصحاح.
(١٣) انظر: القاموس المحيط تحت المادة : "ضنو"
(١٤) و في الأصل: صحبها، والصواب كما أثبت.
(١٥) في الأصل: لا له، والصواب كما أثبت.
(١٦) في الأصل تادة والتصويب من "ب"

(٨) نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مِنِ أَهْوىٰ فَأَرَّقَنِي
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْأَلَمِ

الجوهر:

السّرى: بشب رفتن (١) من حدضرب، الطيف: خيال (٢)، الهوى: دوست داشتن (٣)، التأريق: بيدار كردن (٤)، الألم: درد (٥).

اللغة:

سرى: يقال سَرَىٰ إلى فلان أي ذهب إليهاليلا(٦)، والطيف: الخيال(٧)، وسُمّي الخيال طيفا لكثرة طوافه في القلب، لأنه يطوف في باطن الصب ساعة فساعة هوية إذا أحبه،

التأريق: الإيقاظ والإسهار (٨)

الصرف:

سرى: ناقص يائي، الهوى: لفيف مقرون، أرّق: مهموز الفاء، حبّ: مضاعف، لذة: مثله (٩) ، الألم : مهموز الفا، طيف: اجوف واوي أصله طيوف قلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في الياء كما في "سيد" لكثرة الاستعمال (١٠).

النحو:

نعم: كلمة إيجاب (١١) سرى: فعل ماضي، طيف: فاعله ومضاعف إلى [من] وهو موصولة، أهوى: صلة والعائد محذوف أي أهواه، أرّق: فعل ماضى حامل لضمير طيف، نى: مفعوله، الحب: مبتدأ، يعترض: خبره، بالألم: متعلق به، كان يعترض لازما فصار متعد يا هنا بالباء، والجملة في موضع النصب على أنها حال من فاعل [أرّق]

النكات:

نعم كلمة للتصديق وجواب استفهام وهي تصديق لما تقدم من كلام مثبت خبر كان أو استفهاماً قال: فأرّق بالفاء الموذنة بالوصل تنبيها على أن الطيف أيقظ من النوم بسرعة، وبقائل إنه يقول إنه ينام فى الفراق بدلالة قوله "فأرّقنى" فإنه إنما يكون بعد النوم، والنوم على العشاق حرام كما قال الشاعر:

فرد عجب اللمحب كيف ينام

وكل نوم على المحب حرام

قيل: ربما يعزم الصب على النوم تمنيا لرؤياء المحبوب وعيناه (١٢) يبلغ إلى منية فى منامه بدليل قوله: والحب يعترض إلى اخرة، ولِلّه دُرّمن قال:

فلما أضاء الصبح (١٣) فرق بيننا
و أي نعيم لايكدره الدهر

قوله والحب يعترض أتى بالجُملة الاسمية التي خبرها الثانى فعل ليفيد استمرار التجدد كما في قوله تعالى: ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ (١٤) ولقد أعجب الفاضل (١٥) في هذه الأبيات اذفرض الرقيب مدعيا والمدعى به الحب والمدعى عليه المنكر نفسه، وإليه أشار بقوله تنكر والدمع ولسقم شاهدين وأثبت عدالتهما لئلا (١٦) يتوجه طعن الخصم في الأول وأثبت الخط كما هوالمتعارف في الدعاوي وناهيك فكيف خطان وقدم الشهود على الخط إذ اعتبار الخط بالشهود، وذكر الخدين لأن المدعي يأتي بالخط على وجه المدعى عليه فى الثاني. ولما ثبت الشهود والعدول وظهر الخط الموثوق به لايجدإلى إنكار سبيل فلاجرم أقر بعد ما أنكره، والأن حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ (١٧) بقوله نعم ولابد أيضا من حاكم إما ذوق أو أرباب خرقة العشق كما قال الله تعالىٰ: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون (١٨). وهو إنما يكتم الحب حذرا من الملامة، ولما أقر وثبت خاف من ملامة اللائمين(١٩).

الهوامش

(١) كلمة فارسية ومعناها: الذهاب بالليل،

(٢) كلمة عربية وكذا تستعمل فيالفارسية في معنى: الخيال والظن، انظر: قاموس المحيط تحت المادة : ذيل.

(٣) كلمة فارسية ومعناها: محبة، تعلق، عشق انظر : المعجم الذهبي، ص: ٢٨٢

(٤) أي: الإيقاظ من النوم، التنبيه، (قاموس الفارسية، ص: ١١٣)

(٥) أي: المرض، التعب، الألم (قاموس الفارسية،ص: ٤٠)

(٦) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة "سرى"

(٧) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة: طيف.

(٨) راجع للتفصيل: القاموس المحيط، تحت المادة "أرق"
(٩) أي: مثل الحب مضاعف
(١٠) راجع للتفصيل: "شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف" ص: ١٢١
(١١) انظر: معجم النحو، ص: ٤١١
(١٢) في الأصل: عاه والتصويب من "ب"
(١٣) كما في الأصل، وفي "ب" هذه الكلمة سقطت.
(١٤) سورة البقره، الآية: ١٠
(١٥) يعني به الإمام شرف الدين البوصيري، صاحب البردة.
(١٦) في الأصل ليلا، والتصويب من "ب"
(١٧) كلمة قرآنية كما جاء في سورة يوسف، الآية: ٥١
(١٨) سورة النحل، الآية: ٤٣، و سورة الأنبياء، الآية: ٧.
(١٩) وفي الأصل: اللايمين، والصواب كما أثبت.

(٩) يَا لاَ ئِمِيْ فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً
مِّنِّي إِلَيْکَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

الجوهر:

اللوم: ملامت كردن (١)، الهوى: دوستي (٢)، العذريّ: نسبت است (٣) به بني عذرة، العذر: معزور داشتن (٤) من حد ضرب، الإنصاف: داد دادن، إنصاف از كسے خواستن (٥).

اللغة:

الهوى: مقصود هوائى النفس، وجمعه (٦) الأهواء (٧) ، وهذا الشئى أهوىٰ إليّ أي أحب إليّ، العذري: منسوب إلى بني عذرة وهي قبيلة (٨) أَهْلُهَا رِقاق القلب يعشقون سريعا ويموتون من العشق كثيرا، وقيل الهوى العذري الذى يكون صاحبه معذورا فيما فعل، فالعاشق الصادق يعذر في عشقه.

الصرف:

لائم: اسم فاعل من اللوم أصله لاوِم فاعل اعلال قائل(٩)، تَلُمَّ: فى الأصل تلوم، ولما سكنت اللام تسقطت العين (١٠).

النحو:

يا: كلمة نداء لائمي: منادى مضاف

في الهوى أي شأن الهوى، أوبسبب الهوى، معذرةً: نصب على المصدر أي أعذرك معذرة، مني: صفة معذرة، ولوأنصفت : جملة شرطية.

النكات:

لائمي (١١) بكلمة ياء وهي لنداء البعيد (١٢) مع أن اللائم قريب غير بعيد، تنبيها على أنه بعيد مني معنىً لأنه غافل عن وجدي وشوقى وذوقي(١٣) كأنه قال يا لائمي الغافل عن حالي الظالم على بالملامة أعذرك بهذ الظلم، فإن الرسم جاري بين الناس أنهم يلومون العشاق وذوي الأشتياق. فإني منصف ولو أنصفت أنت أيضا لم تلمني لأن العاشق محل الملامة إذليس زمام الاختيار بيده كئى يصلح باله ويزيل بالباله.

ومن خواص العشق أنه لايكون خاليا من الملامة -حتى لو كان السلطان عاشقا لما نجا من لسان الناس وإصابة الملامة كما قالت امرأة العزيز: فَذَالِكُنَّ الَّذِيْ لُمْتُنَّنِي فِيْهِ ، (١٤)

ولله دُرّمن قال بالفارسية:

طاعنان سنگ ملامت برزليخا ميزدند

حسن يوسف تيغ برزد دستهائے بشان بريد

ألاترىٰ أن الله تعالىٰ خلق الأشياء الجملة ولم يلم أحد فيه ولما أراد يخلق الآدم باقتضاء المحبة الألوهية اعترض (١٥) عليه الملائكة. بقولهم: أَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُّفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ (١٦). والعاشق الصادق يتلذذ بالملامة كما قال الشاعر.

أجد الملامة في هواک لذة

حبا لذكرک فليلمني اللّوم

قال: لو'دون أن تنبيها على أن الإنصاف من الخصم محال إلا أنه يفرض كما يفرض المحال' وانتفاء الملامة وزوالها أيضا محال لكن المحال على تقدير للحال ليس بمحال' وبين العذرى والمعذرة شبهة الاشتقاق.

الحاصل:

يامن! يلومني في شأن الهوى أو بسببه أنت معذور مني إذعادة الناس هكذا.

لكن لو أنصفت كما أنصف أنا' ورحمه الله من أنصف تمتنع ملامتي لأن الفعل إذا صدر عن الفاعل من غير اختيار لا بلام.

الهوامش

(١) أي: التوبيخ' الذم والقرح' (قاموس الفارسية' ص: ٦٨٢)

(٢) أي: محبة' تعلق' عشق' (المعجم الذهبي' ص: ٢٨٢)

(٣) يعنى هناك الياء للنسبة إلى: بنى العذرة وهي قبيلة في اليمن مشهورة بكثرة العشق معروفة بوفرة الشوق وكثير شبانهم يموت بهذا الداء' انظر:عصيدة الشهدة' ص:٢٥

(٤) أي: الاستعذار' (قاموس الفارسية' ص:٢٦٨)

(٥) أي: العدل ' الاستغاثة' (قاموس الفارسية' ص: ٢٣١)

(٦) في الأصل : الجمع والتصويب من "ب".

(٧) انظر: صحاح الجوهري' تحت المادة : هوىٰ.

(٨) وهي قبيلة من اليمن' انظر: الصحاح تحت المادة: عذر.

(٩) انظر: علم الصيغه' ص: ٦٨

(١٠) انظر: علم الصيغة' ص: ٦٩.

(١١) في الأصل: إلى' والصواب ماأثبت.

(١٢) راجع للتفصيل: معجم النحو' ص:٣٩٢

(١٣) في الأصل: ذقي والصواب ما أثبت.

(١٤) سورة يوسف' الآية : ٣٢

(١٥) وفي الأصل: اعتراض والصواب كما اثبت.

(١٦) سورة البقره' الآية : ٣٠

(١٠) عَدَتْكَ حَالِيْ لاَ سِرِّيْ بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلاَدَائِتِيْ بِمُنْحَسِمِ

الجوهر:

العدو: دويدن (١) من حدنصر' الحال: صفة وهيئة' السر: آنچه ميان دوكس پوشيده باشد (٢)' الاستتار: پوشيدن' (٣) الواشي: سخن چين(٤)' الوشاه جماعة ' الداء: درد (٥)' الانحسام: بريده شدن (٦)

الصرف:

عدتک: ناقص واوي أصله عَدَوَتک أبدلت الواوألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها، ثم حذفت لا لتقاء الساكنين (٧)، الحال: أجوف واوي، السِرُّ: مضاعف ولايدغم بمستر مع اجتماع المثلين لمانع وهوالا لتباس الافتعال بالتفعيل وشاة: أصله وشية أبدلت الواو الفا كما في قضاة(٨) داء: أجوف (٩) ومهموز اللام، منحسم: اسم فاعل من الانحسام.

النحو:

عدتک: فعل والمتصل به مفعوله، حالي: فاعله ووجب تاخير الفاعل لأن المفعول ضمير اتصل بالفعل (١٠) والفاعل غير متصل به بمعنى ليس سرّي اسمه بمستتر: جزه الباء زائدة حملا للأ على، والجملة في محل النصب على أنها حال مؤكدة، عن الوشاة: متعلق بقوله [بمستتر] و بقوله [عدتک] وهوالوجه وعن: سببية أي عدتک بسبب الوشاة، ولادائي: جملة معطوفة على ماقبله.

النكات:

عدتک من العدو وهو الإسراع في المشي والبلوغ والوصول إلى الشئي(١١) والمرادهنا عدتک أي تجاوز تک ووصلتک ويمَّمَتک،(١٢) حالي: أي هيئتى والحال مؤنث بتاويل الهيئة فانت، وقال عدتک حالى لاسريٰ أي ليس سري مستتر فلا يخفى هيئتى على الوشاة والسعاة فإنهم يكشفون حالي ويظهرون سري لديک، ذكر الوشاة وأراد به السعاة والحساد و الرقباء، والوشاة جمع واشي يقال: وشي كلامه أي كذب ووشي به إلى السلطان وشاية إي سعى سعاية (١٣) "الانحسام" الانقطاع و حسمته إذا قطعته فانحسم فانقطع.

الحاصل:

بلغتك حالي وسرّ عشقي ليس بمستتر عليك بسبب الوشاة ودائي غير منقطع عني بسبب سعاية الساعين بل يزداد ساعة فساعة.

الهوامش

(١) في الأصل: ديدن، والصواب ما أثبت، ومعناه: العدو

(٢) أي:الرمز، انظر: المعجم (الذهبي، ص:٢١٨)

(٣) أي: الإخفاء الاختفاء (المعجم الذهبي، ص:١٢٦)

(٤) أي: اشخص الذى ينقل كلام إلى شخص آخر و يوقع بينهما، النمام (قاموس الفارسية، ص:٣٥٨)

(٥) يعني: الألم، تعب، مرض (قاموس الفارسية، ص: ١٤١)

(٦) يعني: القطع، الانفصال، (قاموس الفارسية، ص: ٣٠١)

(٧) انظر: علم الصيغة، ص: ٥٢

(٨) انظر: علم الصيغة، ص: ٤٤

(٩) أي: أجوف واوي لأن حروفه الأصلية: دوء .

(١٠) راجع للتفصيل: معجم النحو، ص: ٢١٧

(١١) راجع للتفصيل: تاج العروس، تحت المادة "عدو" ١٩/٣٥٨.

(١٢) في الأصل: يمعتك والتصويب ما أثبت.

(١٣) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة : و شي

(١١) مَحَّضْتَنِي النُّصْحَ لكِنْ لَّسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُزَّالِ فِي صَمَمِ

الجوهر:

المحض: خلاصه كردن (١) من حد فتح' النصح: النصيحة' السمع: شنيدن وقبول كردن وهوالمراد' العذل: ملامت كردن (٢) من حد ضرب' الصمم: كري (٣)

اللغة:

محضت الشئى: إذا أخلصته' ومحض الشئي لُبُّه (٤) النصح: اسم للنصيحة' أسمعه: أي أقبله' إن المحِبَّ: أي العاشق الصادق الكامل' عن العذال: أي: اللائمين' في صمم: كأنه لم يسمعه.

النحو:

محضت فعل وفاعل' ني: مغعوله الأول' النصح: مفعوله الثانى' أسمعه: خبر [لستُ]' المحب: اسم [إن] فى صمم: خبره' عن العذال: متعلق بصمم.

النكات:

لماقال : "محضتني النصح" أوهم أنه لعله يسمعه فأزال ذلک بقوله(٥)' لكن أن المحب لِما قبله أي لأن المحب وهذا الكلام استيناف بإعادة صفة ما استونف عنه كقولک لا أحسنت إلى زيد صديقک. الكريم أهل لذلک' وهذا النوع من إستيناف أبلغ مماهو بإعادة اسم ما استونف عنه ويحتمل أن يكون تذئيلا من قبيل قوله تعالى:

قُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقاً (٦) ويحتمل أن يكون من قبيل التتميم وهوأن تؤتي في كلام لايوهم خلاف المقصود بفضله لِنكتة كالمبا لغة (٧) نحو قوله تعالى: وَيُطْعِمُوْنَ الطَّعَامَ عَلىٰ حُبِّهِ (٨)

أي مع حب الطعام، واللام في المحب للجنس قدم عن العذال للحصر أي في صمم عن العذال لامن دعائهم وإعزالهم إلى المحبة. والتنكير في صمم للنوعبة أي نوع من الصمم، لا الصمم المتعارف وهو: الوقر في الأذنين كما في قوله تعالىٰ: وَعَلىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ، (٩) والمصرع (١٠) الثاني مقتبس من الحديث وهوقوله ﷺ: حبک الشئی يعم ويصم(١١).

الهوامش

(١) كلمة فارسية ومعناها: إدراک صوت بحاسة السمع، انظر: قاموس الفارسية، ص:٣٢٣

(٢) كلمة فارسية: معناها: التوبيخ،الذم والقدح، انظر: قاموس الفارسية، ص:٢٨٢

(٣) كلمة فارسية ومعناها: طرش، صمم، انظر: المعجم الذهبي، ص:٣٦٥

(٤) راجع للتفصيل، القاموس المحيط، تحت المادة: محض والصحاح، تحت المادة محض

(٥) في الأصل: بفوله، والصواب ما أثبت.

(٦) سورة الإسراء، الآية: ٨١

(٧) في الأصل: كا المبالغة، والصواب ما أثبت.

(٨) سورة الدهر/الإنسان، الآية: ٨

(٩) سورة البقرة، الآية: ٦

(١٠) وفي الأصل: المصراع، والصواب كما أثبت.

(١١) كتاب اللمع: ١٦٣، كتاب الكنى للرولابي ١/١١٥، والمواهب ٢/٢٥٢ باب في كمال خلقته وجمال صورته

(١٢) إِنِّيْ اتَّهَمْتُ نَصِيْحَ الشَّيْبِ فِىْ عَذَلِيْ
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِيْ نُصْحٍ مِّنَ التُّهَمِ

اللغة:

الاتهام: بركسے تهمت بچينرى نهادن(١) النصح: نصيحت كننده (٣) الشيب: پيرى (٣) العذل: على زنة الغضب. ملامت كردن من حدضرب' الأبعد: دورتر(٤) التهم: جمع التهمة.

الصرف:

الاتهام: مثال واوي أصله أوتهام' قبلت الواوتاء ثم أدغم في التاء (٥) تهمة: أصله وهمة كتخمة أصله وخمة' الشيب: أجوف يائي (٦).

النحو:

إنّ يقتضى اسما (٧) وخبرا' فضمير المتكلم اسم [إن] والجملة الفعلية وهي اتهمت خبره' نصح مفعول [اتهمت]' في عذلي: أي بسبب عذلي' والشيب: مبتداء' أبعد: خبره' من التهم:

مفعول [أبعد]' وإضافة النصح إلى الشيب بيانية. الحاصل: إني لأسمع نصيحتك يالائم فإن الشيب الذى هوأبعدالناصحين عن التهمة فهو نصيحى وهو ينصحني' ولا أقبل نصيحتك فكيف بنصيحتك وفيها سائته التهمة.

الهوامش

(١) أي: سوء الظن' البهتان (قاموس الفارسية' ص: ١٧٠)

(٢) كننده: كلمة فارسية بمعنى اسم الفاعل ومعنى الجملة: المرشِد أو الشخص الذي ينصح' انظر: قاموس الفارسية' ص: ٧٣٠

(٣) أي: كبر' شيوخة' هرم' انظر: المعجم الذهبي' ص: ١٧١

(٤) أي: بعيد' ليس في متناول اليد. (قاموس الفارسية' ص: ٢٦٦)

(٥) راجع للتفصيل: الصحاح للجوهرى' تحت المادة: وهم.

(٦) انظر: القاموس المحيط' تحت المادة : شيب.

(٧) وفي الأصل: سما والصواب كما أثبت.

(١٣) لَوْكُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّيْ مَا أُوَقِّرُهُ
كَتَمْتُ سِرَّابَدَالِيْ مِنْهُ بِالْكَتَمِ

الجوهر:

العلم: دانستن (١) التَوْقير: بشكوه داشتن وشكوه مندشدن(٢)' السِرَّ: راز نهان(٣). البدء: هويدا شدن(٤)' الكتم: كَياهى كه موئِے رابدان رنگ كنند(٥)' الكتم ايضا كوه (٦).

اللغة:

أُوَقِّرُ: أي أعظمه من التوقير وهو التعظيم والوقار أبلغ وأخص من العظمة لأن الوقار

عظمة مع المهابة ، كَتَمْتُ: أي أخفيت، بَدَء لي: أي ظهرو تبين لي، السرّ: واحد الأسرار وهوما يكتم من أسرّارالحديث (٧).

الصرف:

كنت: اجوف واوي (٨)، أوقر: مثال واوي، بدء أصله بدو بدليل البدو (٩).

النحو:

لو: للتمني أوللشرط، أعلم:(١٠) من أفعال القلوب يقتفى مفعولين، أن: المفتوحة مع إسمها وخبرها قائم مقام المفعولين، وقيل مفعوله الثاني محذوف أي اعلم(١١) توقيري حاصلا له (١٢)، ما: نافية، كتمت: جواب شرط، سرّا: مفعول كتمت، بدألي: صفة سرا، بالكتم (١٣) : متعلق [كتمت]

النكات:

ما أُوَقِّرُة أي ماأتحمل العشق أوما أعظم الشيب، السرُّ ما بينك وبين صاحبك وما في قلبك فهو أخفى من السر، الكتم: له معنيان النبت الذي يختضب به وقيل: اسم جبل(١٤) والأول المراد منه أي من العشق أو من الشيب، وبين كتمت والكتم شبهة اشتقاق.

الحاصل:

لوكنت عالما بأن العشق شئي ثقيل ماأتحمله لنقله وعظمة أمره لكن ظننت خفيفا فاظهرت بين الخلق وما كتمت سره ثم ظهر في أنه في الثقل والوقارمثل جبل الشامخ والطور الراسخ. أوالمعنى لوكنت أعلم بأني لو أعظمُ الشيب: بترك العشق ومحبته

العاشق ما افتيته بل كتمته بالكتم أي كتمت سرا ظهرلي من الشيب، وذلك السر كونه منذر الموت بالكتم الذي هونبت الخضاب والمناسب لهذا قول الشاعر

الا لم لو لو كنت عالما

بأذيال لو لو لعسي أوائله

الهوامش

(١) أي: معرفة، إدراك، (المعجم الذهبي، ص:٢٥٥)

(٢) أي: يكون صاحب وقار و ذوجلال، (المعجم الزهبی، ص:٣٧٦).

(٣) كلمة فارسية وحمناها: يكون صاحب رمز، (المعجم الذهبي، ص:٢٩٠)

(٤) أي: ظاهر، واضح، (قاموس الفارسية، ص: ٨١٧)

(٥) أي : الحنا.

(٦) كلمة فارسية ومعناها: جبل، انظر : المعجم الذهبي، ص:٣٨٧

(٧) راجع للتفصيل : القاموس المحيط، تحت المادة: سرٌّ .

(٨) وحروفها الأصلية: كون.

(٩) راجع للتفصيل: القاموس المحيط، تحت المادة: بدو

(١٠) سقطت في الأصل.

(١١) في الأصل: اعدم، والتصويب من "ب".

(١٢) كلمة له: سقطت في الألف والتكملة من "ب".

(١٣) في الأصل: ما لكتم، والتصويب من "ب".

(١٤) راجع للتفصيل القاموس المحيط، تحت المادة كتم

(۱۴) فَإِنَّ أَمَّارِتِي بِالسُّوْءِ مَا اتَّعَظَتْ
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

الجوهر:

الأمارة: نفس بدفرمائی (۱)، السوء: بدی(۲)، الاتعاظ: پند پذیرفتن(۳) الجهل: نادانستن ونادانی (۴)، النذیر: ترسانده، النذر ترساندن(۵)، الشیب: پیری(۶) الهرم: پیری سخت(۷).

اللغة:

الأمارة: أي النفس التي تأمر، بالسوء، ما اتعظت: أي ماقبلت العظمة والإنابة، النذير: الذي يبلغ الرسالة ويخوّف من شئي، الشيب: بياض الشعر، والمشيب: دخول الرجل في حدالشيب، الهرم: الذي غلب عليه الشيب وهو كبر السن، وفي الصحاح الهرم: كبرالسن جدا(۸)، والهرم الشيخ الفاني.

الصرف:

امارة: مهموز الفاء على وزن فَعّالَةُ السوء: أجوف واوي ومهموز اللام، اتعظت: مثال واوي أصله اوتعظت أبدلت الواوتاء ثم أدغمت في تاء افتعال (۹)، الشيب: اجوف يائي.

النحو:

أمارة: اسم [إن] ومضاف إلى ياء المتكلم و النصب فيه تقديري راي وعلى راي، بالسوء متعلق [بأمارتي] ما: نافية، ومن زعم أنها موصولة: ومن جهلها فقد سهىٰ بل "ما" نافية

ومِنْ: سببية، جهلها: أي جهل النفس، بنذير متعلق ما اتعظت والباء: للسببية، وإضافة النذير إلى الشيب إضافة البيانية إن كان المراد بالشيب حقيقة (١٠) وإن كان المراد منه الموت الذى هومسببه ماكانت بيانية بل كانت بتقدير اللام كما في رسول الأمر.

النكات:

إنَّ: كلمة التأكيد لأن عدم الاتعاظ بالشيب أمر مستبعد أنكره من كان ذا عقل سليم فإنه مبنة إنكار ومطنة استنكار. والفاء للتعليل (١١)ماهو المفهوم من البيت السابق وهو عدم توقيره الشيب. الأمارة: فعالة وهي صيغة مبالغة فإن كانت التاء فيه كتاء علامة(١٢) كانت المبالغة من وجهين وإلا من وجه واحد. اعلم! ان النفوس ثلثة عند المحققين (١٣): ١.مطمئنة، ٢.ولوّامة، ٣.وأمّارة، وإليها أشار كلام رب العزة بقوله: يٰأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ(١٤).وقوله تعالى: وَلاَ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (١٥) وقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوْءِ (١٦). فالمطمئنة: التي عادتها(١٧) الإطمينان بذكر الله تعالىٰ. واللوامة: [التي] (١٨) تلوم صاحبها على المعاصي ساعة فساعة. الأمارة: التي تأمربالفجوروالمعا صي وإنما سمي الشيب نذيرا لأنه رسول الموت ورحمه الله من قال:

موئي سپيد از أجل آرد پيام
پشت خم از مرگ رسا ند سلام

وفي البيت ايفال بذكر قوله، والهرم وهو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة قولها:

وإن ضخر التاء تم الهراة به
كأنه علم في رأسه نار(١٩)

الحاصل:

إني ما أعظم الشيب الذي ألم فإن نفسى لأمارة ماصارت متعظة به والهرم الذي فوقه. وفي عدم الاتعاظ يوعظ، الواعظ وعدم قبول نصيحته وعدم توقيره.

الهوامش

(١) التى آمرِالسوء، انظر: قاموس الفارسية، ص:٩٦
(٢) كلمة فارسية ومعناها: قبيح، انظر: المعجم الذهبي، ص:١٠٣
(٣) كلمة فارسية ومعناها: قبول النصيحة، انظر: قاموس الفارسية، ص:١٤٠
(٤) كلمة فارسية ومعناها: عديم الخبر، عديم المعرفة، انظر: قاموس الفارسية، ص:٧١٧
(٥) كلمة فارسية ومعناها: تخويف، خلق الرعب، انظر: المعجم الذهبي، ص:١٨٦
(٦) كلمة فارسية ومعناها: كِبَرْ، شيوخة، انظر: المعجم الذهبي، ص: ١٧١
(٧) كلمة فارسية ومعناها: كثير الشيوخة، انظر: المعجم الذهبي، ص: ١٧١،٣٣٦
(٨) لم أُجد في الصحاح كلمة "جدا" وانظر: الصحاح، تحت المادة: هرم
(٩) انظر: علم الصبغه، ص : ٦٦
(١٠) كما جاء فى عصيدة الشهدة، ص: ٣٢
(١١) وفي الأصل: لتعليل والصواب ما أثبت.
(١٢) في الأصل: علامه، والصواب ما أثبت.
(١٣) ذكر العلامة احمد بن عمر في عصيدة الشهدة سبع مراتب للنفس، راجع للتفصيل، ص: ٣٤
(١٤) سورة الفجر، الآية: ٢٧
(١٥) سورة القيامة، الآية: ٢
(١٦) سورة يوسف، الآية: ٥٣

(١٧) في الأصل: عادته، والصواب ما أثبت.
(١٨) كلمة "التى" سقطت في الأصل.
(١٩) قالت الخنساء في مرثية أخيها صخر، انظر: تلخيص المفتاح، ص: ٦٩

(١٥) وَلاَ أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيْلِ قِرَي
ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِيْ غَيْرُ مُحْتَشِمِ

الجوهر:

الإعداد: ساخته كردن (١) الفعل: معروف(٢)، الجميل: نيک (٣) القرى: مهماني كردن، الضيف: مهمان، الإلمام: فرود آمدن (٤)، الرأس: سر (٥)، الاحتشام، بزرگ(٦) داشتن (٧).

اللغة:

لا أعدَّتْ: أي ماهيات. أَلَمَّ: أي نزل، برأسي: أي على رأسي وفي رأسي، القري: الضيافة، غير محتشم: أي غير معظم وغير مؤقر.

الصرف:

أَعَدَّتْ: مضاعف. قري: ناقص يائي، ضيف: أجوف يائي، ألمّ: مضاعف، رأس: مهموز العين.

النحو:

لا: نافية: أَعَدَّتْ، فعل ماضي معروف حامل لضمير النفس، والجملة معطوفة على

قوله [ماانعظت]، من الفعل الجميل: بيان قري وهو في محل النصب على أنه حال من مفعول ألعدت وهوقري، وإضافة قري إلى ضيف من إضافة المصدر إلى المفعول، ألمَّ: فعل ماضي حامل لضمير ضيف، برأسي: مفعول أَلَمَّ، غير محتشم: حال من فاعل المَّ.

النكات:

قرى ضيف ونار قري كلاهما أمثال العرب. فالقرى عبارة عن الضيافة وقرأة الضيف قرأى أحسنت إليه إحسانا تاما وكذلك ماقرى به ونار القرى هي من أعظم مفاخرَلعرب، وأشرف مآثرها وهي النار التي توقع للسفر سمي الشيب الذي قبيل هذا سيفا، حيث (٨) وصفه بالنذير والسيف، علم في قوله نذيرا وسماه هنا ضيفا لأنه موصوف بوصفين فإنه باتيانه بفتة كالفيف وفي كونه مخوفا كالسيف. وجعل الفعل الحسن قرى الضيف لأنه به تعظيمه وتوقيره كما بالقرى تعظيم الضيف. والتنكير فى ضيف تفخيم (٩) أي وأيّ ضيف أولنوع، أي‌نوع ضيف من الأضياف غير معهود.

الحاصل:

أي ماعرفت قدر الشيب وهو ضيف عظيم جليل أعزالأضياف لأنه ضيف جاء من الله تعالى إلى ذاته حيث (١٠) قال الشيب نورى: توقير ذلک الضيف واجبا عليّ لكن فات ذالک مِني.

وهذا اعتراف منه بتقصيراته وملامة لنفسه بكونها لئمة فإن إكرام(١١) الأضياف من سجايا الكرام وعدم إكرامهم من خصال الليام.

الهوامش

(١) أي: البناء، الصنع (قاموس الفارسية، ص: ٣٤٢)
(١) يعنى: معناه معروف.
(٢) أي: طيب حَسَن.
(٣) أي: النزول، (قاموس الفارسية ص: ٤٩٥)
(٤) أي: رأس، أول الشئى، (قاموس الفارسية، ص: ٣٥٨)
(٥) أي: التعظيم، التكريم، (قاموس الفارسية، ص: ١٠٣)
(٦) في الأصل: دشتين والصواب ماأثبت.
(٧) في الأصل: ميت والصواب ما أثبت.
(٨) كما في الأصل وفى "ب" للتفخيم.
(٩) وفي "ب" لتوع.
(١٠) في الأصل: حيت والصواب ماأثبت.
(١١) في الأصل: آک ام، والصواب ما أثبت.

(١٦) مَن لِّي بِرَدِّ جَمَاحٍ فِيْ غوَا يَتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ با للُّجُمِ

الجوهر:

الرد: باز گردانیدن (١) من حدنصر الجموح: اسپ سرکش (٢) ومردِ هوا پرست (٣) الغواية: گمراه شدن و گمراهی (٤). الخيل: اسپان(٥)، اللجام: لگام (٦)

اللغة:

يُرَدُّ: أي يُصْرَّفُ من رده عن وجهه ردًا، أومرد الجموح من جمح الفرس إذا انمر فارسية وغلبه، والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلايمكن رده، الغواية: المنلالة وهو سلوك طريق لايوصل إل البغية (٧) وهو ضدالهواية. والمعنى من يضمن لي برد جموح لاينقاد لشدة شكيمية عن سلوكها طريق الضلالة وارتكابها الجهالة كمايرد شموس الخيل باللجم والغرض من الاستفهام استبعاد ردّما. اللُّجُم: جمع اللجام وهو فارسي معرَّبُ لگام، اللجام أيضا ماتشده الحائض لأنه يمنع ويصرف خروج الدم به .(٨)

الصرف:

رَدّ: مضاعف، غوايته: لضيف مقرون.

النحو:

مَنْ: مبتدا ءُ لي: خبره أي من العين لي، بردّ: أي في رد وهو مصدر المضاف(٩) إلى المفعول [مَن]. (في) غوايتها متعلق برد والكناية للجماح أوالنفس. كمايُرَدُّ: الكاف للتشبيه، وما مصدرية وهو في موضع النصب على أنه صفة مصدر محذوف، والعائد هورد. جِمَاحُ: فاعل يرد، باللجم: أي باستعانة اللجم.

النكات:

مَن: استغها مية بعمنى النفي والإنكار أي ليس لي معين في رد، والجموح له معنيان: أحدهما الفرس الشموس الأبي، وثانيهما النفس المرتكبة على هوا ها لايمكن ردها عنه. فالمراد من الجموح في المصرع (١٠) الأول المعنى الثانى، ومنه فى المصرع(١١) الثاني،

المعنى الأول. والفرس والجموح له معنيان: أحدهما ذم يرادبه منه بالعيب وقد ذكر' والثاني أن يكون سريعا نشيطا وهوليس لعيب فى الفرس لكن يكون عيبا للإنسان لأنه غالب على روحه(١٢) ضمن غلب عليه فهو آدمي صورة ومعنى لأنه منسوب إلى آدم عليه السلام فيكون ضعيفا لأنه خلِقَ الإنْسَانُ ضَعِيْفاً(١٣) واعلم ! أن النفس المطمئنة روح فشبة النفس (١٤) الأمارة الجموح.

الحاصل:

ليس لي صاحب يضمن لي بصرف نفس الجامح من غوايتها أي عشقها كما يرد جماح أي امتل رد الجماح من الخيل باللجم. وتلخصه (١٥) أن رد النفس الأمارة بالسوء عن المعاصي أمرفوق الطاقة (١٦) البشرية وإنما هو شان خالق القضاء والقدر فلو استثنى الله المؤلف من كلمة مَنْ كما استثنى الله سبحانهٗ و تعالى قوله لبيد بقوله شعر: ألاكل شئى ما خلا الله باطل وكما استثني هو جنة الفردوس بقوله سوى جنة الفردوس' فإن نعيمها سيبقي بعد أن قال : وكل نعيم لا محالة زائل: [كما استثنى الله تعالى من قوله كل شئى باطل](١٧) ولذا مدحه النبي ﷺ والصفة (١٨) حيث قال الشعر : كلمة قالها العرب قوله لبيد لكان أحسن وأولى وأبعد من الكذب (١٩)

الهوامش

(١) أي: الإعادة' والإرجاع' (قاموس الفارسية' ص: ٨٩)

(٢) أي: الحصان المتكاول' قاموس الفارسية' ص:٦٨'٣٦٧

(٣) أي: الشخص الذي يتبع النفس.

(٤) أي: الضال، المنحرف عن الطريق المستقيم (قاموس الفارسية ص:٥٧٥)
(٥) أي: الحصان (قاموس الفارسية، ص:٦٨)
(٦) أي: اللجام الذي يلجم به الحصان، (قاموس الفارسية، ص:٥٩٦)
(٧) في الأصل : بفية، والصواب ما أثبت.
(٨) انظر: للتفصيل القاموس المحيط الصحاح للجوهري تحت المادة: لجم.
(٩) في الأصل مضاعف والتصويب كما أثبت.
(١٠) كلمة "في" سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(١١) في الأصل: المصرا ع، والصواب ماأثبت.
(١٢) في الأصل: المصرا ع، والصواب ماأثبت.
(١٣) في الأصل: روجه، والصواب ماأثبت.
(١٤) سورة النساء، الآية: ٢٨
(١٥) كما في الأصل وفي "ب" تلخيصه.
(١٦) في الأصل الطافة والتصويب من "ب".
(١٧) بين القوسين كما في الأصل ولكن سقطت في "ب"
(١٨) كلمة "والصفة" سقطت في الأصل والتكملة من "ب"
(١٩) في الأصل: بكذب والتصويب من "ب"

(١٧) فَلاَ تَرُمْ بِالْمَعَاصِيْ كَسْرَ شَهْوَ تِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّى شَهوَةَ النَّهِمِ

الجوهر:

التروم: جستن (١) من حد نصر، المعصية : گناه (٢)، الكسر: شكستن(٣) الشهوة: آرزوي دل (٤)، الطعام: معروف، التقوية: قوى گردانيدن (٥)، النهم : حريص.

اللغة:

لاترم : أي لا تطلب من الروم وهو الطلب (٦) ' المعصية: الذنب المعاصي: جماعة' الشهوة : منية النفس من شهة النفس إذا أرت التلذذ ' يقوي : أي يشدويحكم ' النهم : بكسر الهاء على زنة الخشن هو الحريص ' النهمة اعلى من الهمة والهمة عالية أي نفس الأمرفا لنهمة أعلى منها. والنَهَم بالتحريک إفراط الشهوة وفى الصحاح: النهمة : بلوغ الهمة في الشئي (٧)

الصرف:

لاترم: أجوف واوي أصله تروم فلما سكتت اللام بلاء التي للنهي حذفت العين لا لتقاء الساكنين. المعصية: ناقص يائي ' الشهوة ناقص واوي ' يقوى : لفيف مقرون.

النحو: (٨)

لاترم: فعل وفاعله مستكن فيه' بالمعاصي: أي بسبب المعاصي ' كسر: مفعول لاترم وهو مصدر مضاف إلى المفعول' الطعام: اسم إن ' يقوي فعل وفاعله ضمير المستكن فيه العائد إلى الطعام' شهوة : مفعوله وخبرها.

النكات:

لاترم : هذا خطاب لمن يصلح له الخطاب لا لمعين. بالمَعَاصي: أي بالذنوب الكثيرة لأنها صيغة جمع كثيرة (٩). وجملة قوله إن الطعام جملة مستأنفة وقعت تعليلا [لقوله لاترم] (١٠)

الحاصل:

يعني لاتطلب بكثرة المعاصي كسر شهوة النفس الأمارة بالسوء زعماً منك أن النفس باستيفا للذات والسراح في مسارح الشهوة (١١) شبعت وانكسرت (١٢) واعيتها ولمئت وما يبقي توقانها إليها كلا. فإن النفس راغبة إذا رغبتها لكن إذا صرفتها بالمعاصي والشهوات انصرف منها واصبرها (١٣) ألاترى(١٤) أن الطعام إذا كان كاسرا للشهوة لما كان للإنسان الأكول زيادة شره وشهوة إلى الطعام عند جوعه. وليست للفاء في قوله فلا ترم جهة حسن ولو قال ولاترم بالواو لكان أحس النهم (١٥) الا أن يقال إنها مزيدة لاستقامة (١٦) الوزن او بعمنى الواو.

الهوامش

(١) كلمة فارسية ومعناها: بحث، تفحص، انظر: المعجم الذهبي، ص: ٢٠٢
(٢) أي: إثم، عمل سئ (المعجم الذهبي، ص: ٥١٠)
(٣) أي: تحطيم، جرش، (المعجم الذهي، ص: ٣٧٤)
(٤) أي: أمل، هوىً، (المعجم اندهبي، ص: ٣٣)
(٥) يعني: إعطاء القوة (قاموس الفارسية، ص: ٥٦٥)
(٦) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة: دوم
(٧) راجع للتفصيل: الصحاح تحت المادة نهم
(٨) كلمة "النحو" سقطت في الأصل والتكملة من "ب"
(٩) صيغة منتهى الجموع على وزن مَفَاعِلُ
(١٠) بين القوسين كذافي الأصل ولكن سقطت في "ب"
(١١) كذا في الأصل وفي "ب" الشهوات.

(١٢) في الأصل انكسرة بتاء المعدوبة والصواب ماأثبت
(١٣) في الأصل: "وصبرها" والصواب ما أثبت.
(١٤) في الأصل يرى والتصويب من "ب".
(١٥) كما في الأصل وفي "ب" اللهم.
(١٦) وفي الأصل للاستقامه والتصويب من "ب"

(١٨) وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلىٰ
حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

الجوهر:

النفس: جان، تن وخون (١)، الطفل: كودک (٢) الاهمال مهمل گزاشتن، الشب: جوان شدن (٣) من حد ضرب، الحب و المحبة (٤): دوست داشتن (٥)، الرضاع: شير خوردن (٦) الفطم وانفطام: كودک را از شير رهانيدن (٧) من حد ضرب، الانفطام: رها كردن كودک شير مادر، يا داية (٨)

اللغة:

الطفل: الصبي حين يسقط من البطن إلى أن يحتلم فاما قبل سقوطه منه يسمى جنينا(٩) ويسمى الطفل طفلا لأنه يتبع كل شئى كالطفيلى، وإنما سمي الصبي صبيا لأنه يصبو أي يميل إلى كل شئي لاسيما الملاعب. إن تُهمله: أي إن تتركه مهلا (١٠) شُبَّ: الغلام يشبّ بالكسر (١١) وهي الفتوة(١٢) وحداثته السن وهو خلاف الشيب وإن تفطمه أي إن تفصله من فطام الصبي وهو فصاله عن أمه.وسميت بنت النبي ﷺ [حضرت بى

بی(١٣)] فاطمة رضي الله تعالىٰ عنها لأجلها ينفطم: أي يترك العادة القديمه.

الصرف:

الشبّ : مضاعف.

النحو:

النفس مبتدأ ، كالطفل: خبره إن : شرطية، تهمله مجزوم بحرف الشرط، شب : جواب إنْ ، على حُبِّ في موضوع النصب على أنه حال من ضمير شب أوصفة مصدر محذوف أي شب شبا كائنا و ثابتا على حب الرضاع (١٤)، وإنْ : هذهٖ أيضا شرطية ، تفطِمْهُ مجزوم بها. [يفطم أيضا مجزوم بها](١٥) لكنه كسر للقافية (١٦)، ولأن الساكن إذا حُرک حُرک بالكسر، وهذهٖ الشرطية معطوفة (١٧) على تلک الشرطية.

النكات:

تشبه النفس بالطفل من تشبيه المعقول بالمحسوس، وأركان التشبيه كلها مذكورة في البيت فالنفس مشبه(١٨) والطفل مشبه به، والكاف أداة التشبيه، ووجه الشبه بين بقوله: إن تهمله كذا وإن تفطمه كذا. أو في التشبيه النفس بالطفل تلويح بأن النفس وإن كانت أمّارة (١٩)بالسوء بأصل الخلقة لكنها قابلة للإصلاح كالطفل فإنه ينشئى أولا ينشئ إنشاء كذلک. وفي ذكر الرضاع الذى هو بمعنى الرضاع والفطام الذي هو ضده عقيب ذكر الطفل مراعاة النظير (٢٠) التي هو من محسنات الكلام وبين الرضاع والفطام صنعة طباق.

الحاصل:

طبيعة (٢١) النفس [وخا صيتها لطبيعة الطفل (٢٢)] إن تركت على صفة بقيت

عليها مدة عمرها فإن زجرومنع عن صفة الذميمة امتنعت كما قال الشاعر

النفس راغبة إذا رغبتها
و إذا ترد إلى قليل تقنع

الهوامش

(١) يعني: الروح، الجسد والدم (قاموس الفارسية، ص:١٨٠، ١٦٦ و ٢٢٥)
(٢) أي: طفل صغير، انظر: القاموس المحيط والصحاح تحت المادة: همل
(٣) أي: صيرورة الفتى، (قاموس الفارسية، ص:١٨٥، ٣١٢)
(٤) في الأصل المحنة والتصويب من "ب".
(٥) أي: محبة تعلق، عشق (المجم الذهبي، ص: ٢٨٢)
(٦) أي: شرب اللبن (قاموس الفارسية، ص: ٢٣٣، ٣٢٨)
(٧) أي: انقطاع الرضاعة عن الطفل.
(٨) يعني: تخليص الطفل من لبن الأم أو المرضعة (قاموس الفارسية، ص:٣٠٨)
(٩) كما في الأصل و في "ب" جنيا.
(١٠) انظر: القاموس المحيط تحت المادة: همل
(١١) انظر: الصحاح: تحت المادة: شب
(١٢) كذا في الأصل وفي "ب" أي في أوان الفطرة.
(١٣) بين القوسين كذا في الأصل ولكن سقطت في "ب"
(١٤) كذافي الأصل ولكن سقطت في "ب"
(١٥) بين القوسين سقطت في "ب"
(١٦) في الأصل: للقافية والتصويب من "ب"
(١٧) كذافي الأصل ولكن في "ب" معطوف.
(١٨) كلمة مشبه، سقطت في الأصل والتكملة من "ب"

(١٩) في الأصل: اتارة والتصويب من "ب"
(٢٠) كذا في الأصل وفي "ب" الاستعارة
(٢١) في الأصل: طبيقه والتصويب من "ب"
(٢٢) بين القوسين كذا في الأصل وفي "ب" و خاصية.

(١٩) فَاصْرِفْ هَوَا هَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ
إِنَّ الْهَوٰى مَا تَوَلّٰى يُصْمِ أَوْيَصِمِ

الجوهر:

الصرف: گردانيدن (١) من حد ضرب، المحاذرة والحذار: از كسى حذر كردن(٢)، التولية: روئى فرا كردن وپشت گردانيدن وهي من الأضداد(٣) (وإلى گردانيدن) وهو المراد هنا، الاصماء(٤) صيدرا بر جائے كشتن ، الوصم: عيب كردن وبيمار گردانيدن.

اللغة:

صرفته عن كذا إذا أعدلته عنه، حاذر : أي تحذر، التولية: اعطاء الولاية وتولى العمل أي تقلدة ، الاصماء : القتل على المكان، يصم: أي يعيب وينقص من الوصم وهو العيب والمعار.

الصرف:

إصرف : امر مخاطب من الصرف، الهوىٰ : لفيف مقرون ، تولى: لفيف مفروق ، يُصمِ : ناقص (٥) يصم: مثال واوي (٦)،

النحو:

اصرف: فعل وفاعله المستكن فيه و مفعوله الأول مقدر، وهواها: مفعول ثانى (٧) وتعديته (٨) إلى المفعول الثاني بعن إلا أنه حذف وأوصل الفعل بنفسه أي اصرف النفس عن هواها، وحاذر عطف على فاصرف، أن توليه: أي تولى الهوىٰ عليها. الهوىٰ : اسم إن ، ما : شرطية بمعنى إن ولم يحذف ألف تولى بالجزم للضرورة ، يصم : جواب الشرط أويصم عطف عليه و الشرطية خبر إن.

النكات:

الفاء في [فاصرف] للتقريب وهذا الكلام تقريب بقوله النفس كالطفل وبين يصم أويصم تجنيس خطي وشبهة الاشتقاق.

الحاصل:

اصرف النفس عن الهواى واحذر عن أن تجعل الهوى والياً عن النفس وحاكماً عليها فإن الهوىٰ إن جعلت واليا على النفس لا يخلو امن أن يملك أو يمرض.

الهوامش

(١) أي: التغيير ، التحريك (قاموس الفارسية ، ص: ٥٣٥)
(٢) كلمة فارسية و معناها: التحذ يرمن عمل إوشخص ،انظر: قاموس الفارسية، ص: ٢٠٣
(٣) أي: أن يلزم الشئى و أن يعرض عن الشئى
(٤) في الأصل، الإصاء والتصويب من "ب"
(٥) أي ناقص يائي ونستخدم من باب إفعال: أصمىٰ يُصْمِى
(٦) حروفه الأصلية: وصم.
(٧) في الأصل : ثان والتصويب من "ب"
(٨) في الأصل: تقدينه والتصويب من "ب"

(٢٠) وَرَا عِهَا وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةً
وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَتِ الْمَرْعىٰ فَلاَ تُسِمِ

الجوهر:

المراعاة: كوشش [كوسفند (١)] داشتن وحق كسى مراعاة كردن، العمل: كردار (٢) الأعمال جماعة (٣) السوم: چريدن (٤) ، الاستحلاء: شيرين بند داشتن (٥)، المرعى: چراگاه (٦) الإسامة: چرانيدان (٧).

اللغة:

راعها : أي عاهدها ، سائمة : أي راتعة، استحلت بالنفس كذا : أي عدته حلوا ،

لاتسم أي لاترعها (٨)

الصرف:

راع : ناقص يائي أصله راعي حذفت اللام للوقف ، سائمة : أجوف واوي أصله ساومة من السوم ثم أبدلت الواو همزة ، استحلت: ناقص واوي أصله استحولت أبدلت الواو ألفا ثم سقطت لسكون تاء التأنيث وكسرة التاء هنا لالتقاء الساكنين أحدهما التاء وثانيهما لام التعريف. مرعىٰ : ناقص يائي ، لاتسم: أجوف واوي أصله تسوم فنقلت كسرة العين إلى الفاء ثم أبدلت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وحذفت لالتقاء الساكنين.

النحو:

راعها: فعل وفاعل و مفعول ، وهي: حبتدأ ، في الأعمال: خبره، سائمة: حال عن (٩) مفعول راعها أو سائمة خبر المبتدإ برواية الرفع وفي الأعمال : ظرف راعها. إن : شرطية ، وهي : فاعل فعل محذوف، استحلت: تفسير(١٠) للمحذوف" المرعى: مفعول استحلت، فلاتسم: جواب الشرط.

النكات:

وراعها أي عاهدها والنفس سائمة في الأعمال الصالحة لماكان قدشبه النفس بالفرس الشموس فالسائمة ملائمة وإن استحلت النفس المرعى وهو هنا عبارة عن أشياء اللذيذة والأهويه المشتهية (١١)

الحاصل:

عاهد النفس حال كونها في الأعمال الصالحة أي أعط نصيبها وافرا وأرفق بها على

ماقبل نفسک مطیک فأرفق بها وهي في طريق الخير والطاعة لتكون قوية لتلفک المنزل فأما إذا صارت مطية في طريق الشهوة واستحلت المرعیٰ اللذات فلا تسمها أي لاتعطها(١٢) حظها كاملا لتكون (١٣) ضعيفة ولا تقوى أن تذهب بک إلى موضع الهواء وجوعها. وعا لجها بالتكاليف الشاقة لئلا تعتاد. والنعم التي هي مغضية إلى الكسالة ومؤيدة إلى البطالة ومنه قوله ﷺ: اجيعوا بطونكم واظمئوا أكبادكم واعروا أجسادكم لعلكم ترون ربكم عيانا (١٤)

الهوامش

(١) كلمة فارسية كذا في الأصل وفي "ب" دا داشتن.

(٢) أي : شغل (المعجم الذهبي، ص: ٣٦٢)

(٣) انظر : القاموس المحيط، تحت المادة : عمل،

(٤) أي: رعي، اجتر ارالعلف، (المعجم الذهبي، ص: ٢١٧)

(٥) أي: عده و وجده حلوا.

(٦) أي: مرتع، (المعجم الذهبي، ص: ٢١٥)

(٧) أي : إعلاف الحيوانات (المجعم الذهبي، ص: ٢١٥)

(٨) في الألف لاترعبه والتصويب من "ب"

(٩) كذافي الأصل وفي "ب" من مفعول .

(١٠) في الأصل : تقسير، والتصويب من "ب"

(١١) فی الأصل: اشهية والتصويب من "ب".

(١٢) في الأصل: أن لاتعطها والتصويب من "ب".

(١٣) كما في الأصل و في "ب" ليكون.

(١٤) نقله الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، ج: ٧، ص: ٣٨٨

(٢١) كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ

الجوهر:

التحسين: اراستن (١) اللذة : معروف (٢) المرء : مرد (٣) القاتلة كشنده (٤)
الدراية: دانستن (٥) من حد ضرب ' السم: زهر (٦) '

اللغة:

حسنته : أي زينته ' لم يدر : أي لم يعلم ' الدسم: الشحم'

الصرف:

اللذة : مضاعف' المرء مهموز اللام ' لم يدر: ناقص يائي أصله يدرى حذفت الياء بلم الجازمة السمّ : مضاعف'

النحو:

كم: خبرية للتكثير والمضاف إليه محذوف أي كم شهوة وكم في موضع النصب لأنه مفعول حسَّنت وفاعله المستكن فيه العائد إلى النفس. لَذَّةً : نصب على التميز ' قاتلة: نصب على الحال من لذة' لم يدر: أي النفس ' السم: اسم أن ' في الدسم: خبرها ' وأن مع اسمها وخبرها(٧) مفعول لم يدر.

النكات:

حسنت : أي ألبست بالحسن أي ابرزتها حسنة وهي قبيحة قاتلة للمرء كما قال الله

تعالیٰ وَعُسیٰ أَنْ تُحِبُّوْا شَيْأً وَّ هُوَ شَرٌّ لَّكُمْ (٨). قوله أن السم فی الدسم فيه تجنيس مطرف وهو مأخوذ من قولهم: النبيذ بغير النعم (٩) غم وبغير الدسم سم.

الحاصل:

أي كثير من الشهوات القبيحة القاتلة زينتها النفس الأمارة على بعض الناس وهم لايدرون أن سم مخلوط بالدسم.

الهوامش

(١) أي: التزيين، تحلية (المعجم الذهبي، ص:٣٣)
(٢) أي: معناه واضح ومشهور.
(٣) أي: الرجل، (المعجم الذهبي، ص:٥٤٠)
(٤) أي: الشخص الذی يَقْتُلُ ويذبح، (المعجم الذهبي، ص:٣٦٨)
(٥) أي: العلم، المرفة، (قاموس الفارسية، ص:٢٣٥)
(٦) وفي الأصل: داستن والصواب كما أثبت كلمة فارسية ومعناها: الدواء القاتل، المهلک، انظر: قاموس الفارسية، ص:٣٢٨.
(٧) في الأصل: خيرها، والصواب ما أثبت.
(٨) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.
(٩) كما في الأصل وفي "ب" النغم

(٢٢) وَاخْشَ الدَّ سائس مِنْ جُوْعٍ وَّمِنْ شَبَعٍ
فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِّنَ التُّخَمِ

الجوهر:

اَلْخَشْيَة : تر سيدن (١) من حد سمع الدّسية : پنهاں (٢) الدسائس جماعة ، الجوع: گرسنگی (٣) الشبع: سیری (٤). المخمصة: كرسنكى سخت (٥) الشر: بدتر (٦) التخمه: ناكواري(٧) والتُخَمُ جماعة (٨).

اللغة:

الدَّسُّ : هو الإخفاء يقال دس الشئی في التراب أخفاء ه وكل شئی اخفيته تحت شئی فقد دسته (٩) ، المخمصة : الجماعة الشديدة ، التخمة (١٠) : الامتلاء من كثرة الأكل(١١).

الصرف:

اخش : أمرالمخاطب وهو ناقص يائي ، تخمة: أصله وخمة أبدلت الواوتاء لإثقال الضمة عليها .

النحو:

الدسائس: مفعول اخش أي أخش من الدسائس، وقوله من جوع ومن شبع: بيان للدسائس ، رُبَّ : للتقليل والتكثير (١٢) والمراد هنا الثاني ، والفاء: فيه للتعليل ، رب مضاف ومخمصة مضاف إليه. الشَّرُّ : اسم بعمنى التفضيل ، مِن . تفضيلية التخم: مجرور

بمن ومفضل عليه والمفضل للمخمصة. شر: وقع في بعض النسخ بالرفع وفي بعضها بالجر على أنه نعت مخمصة ووجه الجرغير ظاهر ولعل في كلام المؤلف هنا قلبا. والمعنى ضرب تخم من المخمصة كما يروى في الحديث وقوله ايمة التفسير في بيان النكات.

النكات:

التنكير في جوع وفي شبع للتفخيم والتكثير أي جوع شديد كثير وشبع عظيم قال الحكماء: لَاُشيئى أضر من التخم وقال النبي ﷺ: ما ملاء ابن آدم دعاءً شرا من بطنه (١٣)، يعنى أن في كل من الجوع الشديد والشبع المديد آفات، والجاهل إمامفرط وإما مفرط. أما في الجوع فلأنه يغضى إلى ماهو شر من التخم إذا لجوع قد يشتد بحيث يكاد و يجرى على لسانه كلمة الكفر قال ﷺ: كاد الفقر أن يكون كفراً (١٤). وأما في الشبع فإنه يجرى إلى الشر وا البطر والكسالة والبطالة.

الحاصل:

أخش في الإفراط في الأكل والتفريط في الجوع فكما أن التخمة قاتلة فاالمخمصة أقتل منها: ضرب جائع مات من كثرة الجوع وكم شبعان مات من كثرة الشبع؟ وهلك بالتخمة. وفي التفسير لوسئل من (١٥) الأموات
بعد البعث بأي سبب وعلة هلكتم لأجاب اكثرهم من كثرة الأكل فعليك بالإعتدال لابالإفراط ولا بالتفريط فخيرا لأمور أوسطها. وسمعت شيخ الإسلام صدر الحق والدين أبي صاحب الوقت رحمه الله تعالىٰ يقول: مرار (١٦) الأوصاف الحميدة (١٧) كلها حسنة لكن منها وصف واحد يحسن الجملة وهوالا عتدال، وقال العقلاء: الشئ إذا جاوز أورث ضده، فالجود إذا جاوز حده صار إسرافا والتواضع إذا جاوز حده صار تذللا وعلى هذا

البواقي.

الهوامش

(١) أي: الخوف، الرعب، (قاموس الفارسية، ص: ١٥٨)

(٢) في الأصل: پنها والصواب كما أثبت، الستر أي: استر، المخفي، (قاموس الفارسية، ص: ١٤٠)

(٣) كلمة فارسية مترادفة كلمة الجوع، (المعجم الذهبي، ص: ٣٩٩)

(٤) أي: حمتلئ المعدة، (قاموس الفارسية، ص: ٣٩٧)

(٥) أي: الجوع الشديد، (المعجم الذهبي، ص: ٣٩٨)

(٦) كلمة فارسية ومعناها: السئى، الردي، (قاموس الفارسية: ٩٦)

(٧) أي: الطعام الذي لايهضم في المعدة، (قاموس الفارسية، ص: ٢٢٣)

(٨) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة وخم

(٩) راجع للتفصيل، القاموس المحيط، تحت المادة دَسٌّ

(١٠) وفي الأصل التخة والتصويب من "ب"

(١١) انظر: القاموس المحيط تحت المادة وخم

(١٢) انظر: القاموس المحيط تحت المادة: ربّ

(١٣) راجع للتفصيل: الترمذي: رقم الحديث: ٢٣٨٠، اتحاف: ٣٨٧/٧، الشفاء ١٨٦/١، تلتبيس: ٢٨٨، فتح الباري: ٢٨٨/١١

(١٤) انظر:

(١٥) كما في الأصل وسقطت في "ب"

(١٦) في الأصل: اخرار، والتصويب من "ب"

(١٧) في الأصل: الحميده، والتصويب من "ب"

(٢٣) وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِا مْتَلَأَتْ
مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

الجوهر:

الاستفراغ: همه توانائى خويش بكار بستن وتهى شدن تن وخواستن از فزوينها كه در طبيعت باشد (١). الدمع: آب چشم (٢) ' الامتلاء : پُر شدن (٣) المحرم: بمعنى الحرام' اللزوم : لازم گرفتن (٤) ' الحمية : پرهيز (٥) الندم: پشيماني(٦).

اللغة:

استفرغت: الماء عن (٧) الإناء أرقة منه بتمامه ' الدمع: ماء العين المقلة' المحارم: جمع حرام على خلاف القياس. أَلْزَم: أي التزم.

الصرف:

اِسْتَفْرِغْ :أمر (٨) من الاستفراغ ' امتلاء : مهموز اللام ' حمية: ناقص يائي.

النحو:

استفرغ: فعل والفاعل فيه مستكن الدمع: مفعوله ' والجملة معطوف على قوله: واخش ' مِنْ عين: متعلق بقوله استفرغ' ومن: ابتدائية' قدامتلأت: جملة في موضع الجر على أنها صفة عين' من المحارم: متعلق بامتلأت ومن : ابتدائية ويحتمل أن يكون سببية.

النكات:

استفرغ: أي اجعل العين فارغا خاليا ' والظاهر أن في الكلام قلباً أي استفرغ من

الدمع. وفي القلب هنانكتة دقيقة لا يخفى على ذي بصرة ولم يقل افض لأنه أبلغ من هذا، من المحارم: أى من الماء ثم إطلاقا لاسم السبب على المسبب.

والمراد من الحمية هنا التوبة أي قدا توبة الندم فالإضافة بيانية وفي الحديث الندم توبة (٩). وفي قوله: قدا متلأت من المحارم، إشارة إلى ماروىٰ ابو هريرة رضي الله تعالى عنه "وزنا العين النظر، وإلى ماروي أيضا أن الله تعالىٰ كتب على ابن آدم حظه [من الزنا أدرك ذلک لامحالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق] (١٠) والنفس تتمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلک كله أويكذبه (١١) وفي هذين البيتين (١٢) مراعاة النظير وضعة (١٣) الطباق حيث جمع بين الجوع والشبع والمخمصة والتخم والاستفراغ والامتلاء والحمية.

الحاصل:

استخلى (١٤) العين بالدمع أي بالبكاء حتى لايبقي في عينيک شئى من الدموع فما تزول جناية العين إلا بالبكاء حالة الندامة (١٥) قال الله تعالى: فيلضحكوا، قليلا و ليبكوا كثيرا (١٦) وروي في الآثار: أنه كان على خدي عمر رضى الله تعالىٰ عنه خطان اسودان من كثرة البكاء(١٧)

الهوامش

(١) أي: أراد أن يبين سبب المغفرة قداكتسبها فيها مضىٰ فقال: تحريضا على التوبة وتحضينا على الأوبة، العصيدة : ٥٢

(٢) كلمة فارسية ومعناها، ماء العين، انظر: قاموس الفارسية، ص: ٢٩، ١٩٥

(٣) كلمة فارسية ومعناها: الشحس، الامتلاء انظر: قاموس الفارسية، ص: ١٣١

(٤) كلمة فارسية ومعناها: الوجوب، انظر: قاموس الفارسية، ص: ٥٨٦

(٥) كلمة فارسية ومعناها: الإمساک عن الشئى، الاجتناب، انظر: قاموس الفارسية، ص: ١٣٣

(٦) كلمة فارسية ومعناها : التأسف ' انظر : قاموس الفارسية' ص:١٣٧

(٧) كما في الأصل وفي "ب" من

(٨) يعنى فعل الأمر من الاستفراغ.

(٩) رواه الطبراني في معجمه الصغيره ج:١ ' ص:٣٣' وابو نعيم في حلية الأولياء ج:٨' ص:٢٥١' ٣١٢. والبخاري في التاريخ الكبير ٢٣٣/٢. والقسطلاني في المواهب اللدنية ٢٦٠/١

(١٠) بين القوسين كذا في الأصل ولكن سقطت في "ب".

(١١) روى المسلم عن ابن عباس رضى الله عنه في صحيحه' كتاب القدر' باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره رقم الحديث:٦٢٢٩' وروى الخارى في صحيحه كتاب الاستيذان' باب زنا الجوارح دون الفرج رقم الحديث :٥٨٨٩.

(١٢) وفي الألف النبيين والتصويب من "ب"

(١٣) في الألف وصعّة والتصويب من "ب"

(١٤) في الأصل استخل والتصويب من "ب"

(١٥) كذا في الأصل وفي "ب" حال الندامة.

(١٦) سورة التوبة ' الآية :٨٢

(١٧) انظر: الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى' ص:١٠٣

(٢٤) وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا
وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

الجوهر:

المخالفة والخلاف : باكسے خلاف كردن (١) ' المعصية: بے فر(٢)ماني كردن (٣) من حد ضرب ' المحض : خالص كرانيدن (٤) ' النصح: نيكو خواهى كردن (٥) من

حد فتح.

الصرف:

خالف: أمر المخالفة ، وهوعدم الموافقة ، الشيطان: أجوف إن كان من الشيط والألف والنون زائد تان وإن كان من الشطن فصحيح والنون أصلية ، المعصية : ناقص يائي ، محض: صحيح: النصح : مثله ، اتهم : أصله أوتهم قبلت الواوتاء تم أدغم فصاراتهم.

النحو:

خالف: فعل و فاعله الضمير المستكن واجب الاستكنان، والنفس: مفعوله ، والشيطان: عطف عليه واعصها: عطف تفسيري لخالف، إن :شرطية، هما : فاعل فعل محذوف، محضاك: تفسير للفعل ومحضا فعل وفاعل المنصوب المتصل به، والكاف: مفعوله الأول ، والنصح : مفعوله الثاني فاتهم: جواب شرط.

فإن قلت: وإن هما: متصلة إو شرطية قلت لابل شرطية، لاتخاذها القائل الجواب وهو قوله فاتهم.

الحاصل:

خالف النفس والشيطان أي حاربهما وقدم النفس لأنها أعدى الأعداء كما قال ﷺ: عدوك نفسك التي بين (٦) جنبيك (٧)، فالمخالفة على العدو ظفر وعلى الشيطن فتح وإن هما نصحا ان نصحا أي النفس والشيطن فاتهم أي فاتهما ولا تقبل نصيحتهما فإن من جرب المجرب وحلت به الندامة. والنصح كلمة وهي علامة الخدع فإنه قال إبليس عليه العنة لآدم عليه السلام وحوا رضى الله عنهما: وإِنِّي لَكُمَا لَمِن النَّا صِحِيْنَ (٨) فخا دعهما. وقال اخوة يوسفه وإِنَّا لَهُ لَنَا صِحُوْنَ (٩) ففعلوابه مافعلوا.

الهوامش

(١) أي المخالفة
(٢) في الأصل غير ماني والتصويب من "ب"
(٣) كلمة فارسية ومعناها: أن لا يطيعُ ' انظر: المعجم الذهبي ص: ٤٣٠
(٤) أي: الإخلاص
(٥) أي : إرادة الحسن (المعجم الذهبي ' ص: ٢٤٤' ٥٨٢)
(٦) في الأصل : جنبيک والتصويب من "ب".
(٧) راجع: كتاب اللمع : ٢٩ ورواه البيهقي عن ابن عباس رضی الله عنهما: ٣/ ٢٤١
(٨) سورة الأعراف ' الآية : ٢١
(٩) سورة يوسف ' الآية': ١١

(٢٥) وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْماً وَلاَ حَكَماً
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَا لُخَصْم وَالْحَكَمِ

الجوهر:

الإطاعة: فرمان برداری کردن (١) الخصم: خصومت کردن (٢) الحكم: دادگر (٣)' المعرفة: شناختن (٤) ' الكيد: مكروبد سگالي كردن(٥) من حد ضرب'

النحو:

لا تطع: نهي من الإطاعة' خصماً : مفعول لاتطع' ولاحكما: عطف عليه ولا مزيدة لإنها وقعت بعد النهي ' منهما: حال من خصما ولا حكما' فأنت (٦) فالفاء فيه للتعليل' أنت: مبتداء ' تعرف: خبره ' كيد: مفعول تعرف وإضافة الكيد (٧) إلى الخصم: إضافة المصدر إلى الفاعل' قوله: (٨) ولا تطع عطف على قوله: واعصهما (٩)

النكات:

فإن قلت: فماوجه صحة العطف [واعصهما] على [خالف] وهذه الجملة من حيث المعنىٰ تاكيد لها وكمال الاتصال مانع من العطف ثم كيف يصح عطف ولا تطع والمعصية و عدم الإطاعة متحدان معنى؟ قلت: المخالفة في الأمر مصداقة قوله تعالىٰ : فَلْيَحْذَرِ الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ أَمْرِهِ (١٠) ' والنهى في المعصية مصداقة قوله تعالى: لاَ يَعْصُوْنَ اللّٰهَ مَا أَمَرَهُمْ (١١). قال في تفسير أي ماأمرهم أي فيما أمرهم فالامتناع عنه والأمر بالامتناع كناية عن النهى أي لا يعصون الله في ما نها هم ويدل عنه سياق الكلام وهوقوله تعالىٰ: وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ (١٢). أما وجه صحة العطف ولا تطع على ماقبله فهو أنه أمر بمخالفة النفس والشيطن وعصيانهما معاً ' وهنا نهي من عدم الإطاعة كل منهما فردا فردا.

ويحتمل أن يكون المراد من المخالفة قهر النفس والجهاد مع الشيطٰن ومن المعصية عدم إطاعتها. ويحتمل أن يكون مخالفتهما بالا يتمار بأوامر الله تعالىٰ وعصيانهما بعدم الانتهاء عما نهانا عنه من الطاعات والحسنات وبعدم الإطاعة عدم الإيتمار بأوامرها. والخصم: هوالنفس' والحكم: هوالشيطٰن فإنه يدعى الحكمة. وفي الحديث "إن الشيطان ليضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيئ أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا فيقول : ماصنعت شيأ قال ﷺ ثم يجي أحدهم فيقول: ماتركته حتى فرقت بينه و بين إمرأته ' قال ﷺ فيدنيه منه ويقول: نعم انت (١٣)'

واللام في الخصم والحكم للعهد الخارجي أي ذلك الحكم وذلك الخصم المذ كورين كما في قوله تعالى : وَأَرْسَلْنَا إِلٰ فِرعَوْنَ رَسُوْلاً ، فَعَصىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُوْلَ . (١٤)

الهوامش

(١) أي: إنفاذ الأمر، (قاموس الفارسية، ص:٣٩٤)
(٢) أي: العدواة، المنازعة، (قاموس الفارسية ، ص:٤١٩)
(٣) أي: العادل، (قاموس الفارسية، ص: ٢٣١)
(٤) أي : حصول المعرفة، (قاموس الفارسية، ص:٤٢٣)
(٥) أي: حيلة و والقبيح السريرة، (قاموس الفارسية، ص:٩٦)
(٦) سقطت في الأصل والتكملة من "ب"
(٧) في الأصل الكسد والصواب كما أثبت.
(٨) كلمة "و" سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(٩) التى ذكرت في البيت السابق.
(١٠) سورة النور ، الآية : ٦٣
(١١) سورة التحريم ، الآية :٦
(١٢) سورة التحريم، الآية : ٦
(١٣) الدر المنثور في تفسير المأثور ، ج : ١، ص: ٢٥١
(١٤) سورة المزمل ، الآية :١٦ . ١٥

(٢٦) أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنَ قَوْلٍ بَلاَ عَمَلٍ
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِّذِیْ عُقُمِ

الجوهر:

الاستغفار : طلب المغفرة من الله تعالىٰ مأخوذ من المغفر (١) وهي(٢) البيضة وهي (٣) القلنسوة التي تجعل على الرأس في الحرب يستتر الرأس (٤) فكان المستغفر قال يا رب استتر ذنبي بمغفرتک ورحمتک كما يستتر المغفر رأس الملابس.

النحو:

استغفر : فعل وفاعله مستكن فيه، قوله :(٥) الله: منصوب ومفعوله الأول ، مِنْ قولٍ : مفعوله الثاني ، بلا عمل: في موضع الجر على أنه صفة قولٍ أي قول غير ملا بس بعمل، لقد نسبت به : جواب قسم مقدر أي والله لقد نسبت به أي يقول، نِسلا: مفعول [نسبت] لذي عقم: أي إلى ذي عقم.

الحاصل:

استغفر من الاستغفار بمجرد اللسان فالاستغفار الصحيح الكامل أن يستغفر الله بقلب صادق ولسان موافق للقلب ، فوالله لقد نسبت بقولي استغفرالله نسلاً لمن لانسل له أصلا. وهذا تعليق بالمحال يعني إن كان للعين نسل ذريته، يكون الاستغفار اللسان توبة كاملة كما قال الله تعالىٰ. لِمَ تَقُوْلُوْنَ مَالا تَفْعَلُوْنَ (٦)

الهوامش

(١) انظر : القاموس المحيط تحت المادة: غفر

(٢) في الأصل هُو والصواب كما أُثبت

(٣) فى الألف "هو" والتصويب من "ب".

(٤) راجع للتفصيل: لسان العرب تحت المادة: غفر والقاموس المحيط تحت المادة: غفر.

(٥) أي: قول الشاعر

(٦) سورة الصف ' الأية : ٢

(٢٧) أَمَرْتُکَ الْخَيْرَ لكِنْ مَّا ائْتَمَرتُ بِهٖ
وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِيْ لَکَ اسْتَقِمِ

الجوهر:

الأمر: فرمودن (١) ' الخير : نيكوى (٢) ' الايتمار: فرمان برداري كردن (٣) '
الاستقامة : رأس شدن .

النحو:

أمرت: فعل وفاعل ' والكاف المتصل به مفعول أمرت ' الخير: مفعوله الثاني وأصله بالباء يقال: أمرته بكذا ثم حذف و أوصل الفعل' روى ما اتمرت بضم التاء وفتحه وكذا فما استقمت فإن كان بضم فظاهر: والحظاب بالكاف لآخر وإن كان بالفتح فكان الروح يعاتب

النفس ويقول لها أمرتک الخير فغلبت وعصيتني يا نفس !

الحاصل:

أمرتک بالخير والصلاحي يا صاحبي ولكن ما فعلت الخير والاستواء والاستقامة وما استويت وما استقمت فإني من خاطبهم الله تعالىٰ: لِمَ تَقُوْلُوْنَ مَالاَ تَفْعَلُوْنَ o كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُوْلُوْا مَالاَ تَفْعَلُوْنَ (٤) فما قولي لک استقم أي شئى هذا أى ليس بشئي.

الهوامش

(١) أي: الحكم، العمل. (المعجم الذهبي، ص: ٤٣٠)

(٢) كلمة فارسية ومعناها: حسن، جمال، انظر: المعجم الذهبي، ص: ٥٨٣

(٣) كلمة فارسية معناها: إطاعة، تسليم، انظر: المعجم الذهبي، ص: ٤٣١

(٤) سورة الصف، الآية: ٢.٣

(٢٨) وَلاَ تَزَوَّدْتُّ قَبْلَ الْمَوْتَ نَافِلَةً
وَلَمْ أُصَلِّ سِوىٰ فَرْضٍ وَلاَ أَصُمِ

الجوهر:

التزود: توشه برداشتن وگرفتن (١)، الموت: مرگ (٢)، النافلة: نماز نفل (٣) الصلوة: نماز (٤)، الصوم: روزه داشتن (٥)، الفرض: بريدن و اندازه كردن (٦).

اللغة:

تزودت اللحم: أي (٧) اتخذته زادا ، الصلوة (٨): لغةً : الدعاء و شرعاً: هي (٩) عبادة عن أفعال معلومة وأركان مخصوصة، الصوم: لغة هوالإمساك (١٠) وشرعا هوالإمساك عن الأكل والشرب والجماع نهارا مع نيته من أهله.

الصرف (١١):

تزود : أجوف واوي ، موت: مثله، أصم: أيضا مثله أصله أصوم حذفت الواو للالتقاء الساكنين ثم كسر الميم للقافية ولم يعد المحذوف لأن هذه الحركة عارضية (١٢) فلا تعتد بمثلها

النحو:

تزودت: فعل وفاعل ، قبل : ظرفِ لاتزودت ، نافلة : مفعول تزودت ولم أصم: عطف على [تزودت] سوىٰ فرض: مفعول لم أصل إن كان سوىٰ بمعنىٰ غير.

النكات:

التنكير في نافلة للتقليل وهي نكرة في جز النفي فعلت أي ما فعلت نافلة قليلة قط ، ولم أصلِ من قبيل التكميل لأن الكلام المتقدم يوهم الحاصل: أي اغتنمت الحيوة ولم أفعل فيها مارفع لي (١٣) درجات وهو فعل النوافل الموصلة العبد إلىٰ مقام المحبة، قال ﷺ حاكيا عن(١٤) ربه تعالى: لايزال العبد يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحببته فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصربه ولسانه الذي يتكلم به ويده الذي يبطش به (١٥) فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يبطش.

ولم أصل(١٦) هو ماسوى الفرض بدلالته قوله سوى فرض فإن من لم يصل الصلوٰة النافلة هي (١٧) أيسر من الصوم فكيف يصوم الصوم(١٨) الذي هو أشد وأشق على أنه ما صلى الفرائض فأزال ذلک بقوله ولم أصل سوى فرضٍ (١٩)

الهوامش

(١) كلمة فارسية ومعناها' أخذ زاد المسافر' انظر: قاموس الفارسية' ص: ١٢٩' ٥١٧

(٢) كلمة فارسية ومعناها: الفناء' انظر : قاموس الفارسية' ص:٢٣٥

(٣) أي صلوٰة النوافل.

(٤) كلمة فارسية ومعناها صلوٰة' عبادة' إطاعة' انظر: المعجم الذهبي' ص: ٥٧٢

(٥) أي: الصيام (المعجم الذهبي' ص: ٣٠٢)

(٦) كلمتان فارسيتان ومعناها' الفصل' القطع' وتعين الكمية أوالمسافة' انظر: قاموس الفارسية' ص: ١٠٣' ٧٩

(٧) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(٨) وفي الأصل: لصلوٰة والتصويب من "ب".

(٩) انظر القاموس المحيط' تحت المادة "صلو".

(١٠) انظر القاموس المحيط' تحت المادى "صوم".

(١١) في الأصل: التصرف والتصويب من "ب".

(١٢) في الأصل : عافية والتصويب من "ب".

(١٣) في الأصل: قرض' والتصويب من "ب"

(١٤) كذافي الأصل وفي "ب" مايرفع.

(١٥) كما في الأصل وفي "ب" عن الله تعالىٰ.

(١٦) روى صاحب المشكوة عن ابي هريرة' كتاب الدعوات' باب ذكر الله' رقم الحديث ٢١٥٦ وقال : رواه البخاري.

(١٧) كما في الأصل وفي "ب" لم أصم.

(١٨) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(١٩) وفي الأصل: صوم بدون لام التعريف والتصويب من "ب".

(٢٩) ظَلَمْتُ سُنَّةُ مَنْ أَحْيَ الظُّلاَمَ إِلىٰ
أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرُّمِنْ وَّرَمٍ

الجوهر:

الظلم: بيداد كردن (١) ، السنّة: راه (٢) الإحياء: زنده كردن(٣)، الظلام: تاريكى(٤)، الاشتكاء: گله كردن(٥) ، القدم: پيش پا(٦)، الضُرّ: زيان وسختي (٧) ، الورم: اما سيدن .

اللغة:

ظلمت: أي تركتُ ، أحي الظلام: أي أقام الليل، والظلام ههنا كناية عن سواد الليل و أحياء الظلام كناية عن قيام الليل (٨)، السنة: هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولاوجوب (٩)

التصريف:

السنّة: مضاعف، أحي : لفيف مقرون، اشتكت: ناقص يائي أصله اشتكيت أبدلت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين لفظا وخطا لكونهما في كلمة واحدة. ضُرٌّ : مضاعف ، ورم: مثال واوي .

النحو:

ظلمت: فعل والكناية المتصلة به وهي التاء المضمومة فاعله، السنّة: مفعوله و مضاعف إلى مَنْ وهي موصولة ، أحيٰ : فعل ماضي حامل الضمير الموصول والجملة صلة من (١٠) إلى لانتهاء الغاية، أن: مصدرية، اشتكت: فعل تاويل المصدر، والجارمع المجرور متعلق بقوله أحي، قدماه(١١): فاعل اشتكت، الضر: مفعوله، من ورم: من: سيبية وهي متعلق بالضر أي بسبب الورم أو بيانية أي ضرا من جنس الورم.

النكات:

ظَلَمْتُ تقرير لقوله: ولاتزودت ولذا فصلت قال: مَنْ أحي الظلام دون سنة رسول الله ﷺ ليكون مقررا لحكم السابق وبين ظلمة والظلام شبيهة الاشتقاق.

وقيل الفرق بين الظلم والتعدى أن الظلم يستعمل في النقص مقدمه والتعدي في الزيادة. ومنه قوله ﷺ هذا وضوئي و وضوء الأنبياء من قبلى فمن زاد على ذلك أونقص فقد تعدى وظلم(١٢).

والفرق بين الحديث والسنة: أن الحديث عبارة عن القول، والسنة يطلق على القول والفعل والسكوت فهذا اعلم.

الحاصل:

تركت سنة رسول الله ﷺ الذي أحي الليالي بالقيام والأيام بالصيام لأن القيام والصيام كالتوامين، فمن كان معاملة فى الليل القيام كان معاملة في الأيام الصيام عادة إلى أن تورمت قدماه.

روي أن النبي ﷺ كان يصلى بالليل حتى تورّمت قدماه (١٣) حتى نزلت: طٰهٰ مَا

أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ (۱۴) أي ما انزلنا لتهلك نفسک بالعبادة وتذيقها المشقة (۱۵) قال له أصحابه اتشق على نفسک وقدعفرالله لک ماتقدم من ذنبک وماتأخر فقال ﷺ أفلا أكون عبدا لشكورا (۱۶) وظلمت سنة من أحيٰ أي تركت قيام الليل وصيام النهار واضعت الأيام و الليالى بالاشتغال بمالا يعني.

الهوامش

(۱) كلمة فارسية ومعناها: الظلم، العدوان، انظر: قاموس الفارسية، ص:۱۱۲

(۲) كلمة فارسية ومعناها: الطريق، ممر، انظر: قاموس الفارسية، ص:۲۸۸

(۳) كلمة فارسية مترادفة الإحياء، انظر: قاموس الفارسية، ص:۳۲۶

(۴) كلمة فارسية ومعناها: السواد، الكدورة، انظر: قاموس الفارسية، ص:۱۵۴

(۵) كلمة فارسية و معناها: شكوى، عتاب، انظر: قاموس الفارسية، ص:۵۷۵

(۶) كلمة فارسية ومعناها: الجزء الأسفل من الشئي، انظر: قاموس الفارسية، ص:۱۲۱

(۷) كلمة فارسية ومعناها: أذى، خسارة، انظر: قاموس الفارسية، ص:۳۳۰

(۸) راجع للتفصيل: القاموس المحيط تحت المادة: "ظلم".

(۹) انظر: النهاية، ج: ۳، ص: ۴۱۰ و لسان العرب تحت المادة سن/سنة.

(۱۰) كما في الأصل و في "ب" لمن.

(۱۱) أصله: قدمانه، حذفت النون التثنيه بسبب الإضافة.

(۱۲) انظر: مشكوٰة المصابيح، كتاب الطهارة، باب سنن الوضوء، رقم الحديث: ۳۸۹، ص:۴۷

(۱۳) روى البخارى عن المغيرة في تفسير سورة الفتح، رقم الباب: ۳۲۴، رقم الحديث: ۴۵۵۶

(۱۴) سورة طٰه، الآية: ۱.۲

(۱۵) راجع للتفصيل: التفسير الكبير، ج: ۸، ص: ۶

(۱۶) انظر: الترمذي ۳۱۲ في الصلوة، باب ماجاء في الاجتها دفي الصلوة وفي الشمائل: ۲۵۸ و صحيح البخاري ۴۴۹/۲ في تفسير سورة الفتح باب قوله ليغفرالله لک والمسلم ۲۲۵/۱ في صفات المنافقين وأحكامهم باب اكتساب الأعمال والاجتهاد في العبادة وأخرجاه أيضا من حديث أم المؤمنين عائيشة رضى الله عنها، و شرح الشفاء لعلى القارى ۳۱۰/۱ ودلائل النبوة ۲۶۹/۱

(٣٠ وَشَدَّ مِنْ شَغَبِ أَحْشَآئَهُ وَطَوىٰ
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحاً مُّتْرَفَ الْأَدَمِ

الجوهر:

الشد: استوار بستن (١) من حدنصر، السغب: كرسنگي (٢)، احشاء: كرانه جاوے وآنچه درشكم باشد ازجگر وسپرز وروده(٣). يقال: فلان لطيف الحشاء أي رقيق الخامره والمراد هنا الثاني، الطي: التعمد بلجوع وپيچيدن (٤) من حدضرب، الحجارة: سنگ (٥) المترف:(٦) الأدم، والأديم: روي پوست(٧).

اللغة:

شدّ أي أحكم عقده (٨)، السغب: الجوع، طوىٰ: أي جَمَعَ ، الكشح والكاشح: الخامرة (٩) المترف: الناعم، الأدم:ظاهر الجلدة،

الصرف:

شدّ: مضاعف ، الحشاء: ناقص واوي ، طوىٰ: لضيف مقرون، ولم يبدل واوه ألفالاعتلال اللام ، مُتْرَف : اسم مفعول من الاتراف.

النحو:

شدَّ: فعل ماضى حامل لضمير من وهو عبارة عن النبي ﷺ وهو عطف علىٰ قوله أحي (١٠) أي وسنة من شد، مِنْ: جاره(١١)، سغب: مجرور والجارمع المجرور متعلق بقوله شد، أحشائه(١٢) مفعول شد، وطوى: عطف على فعله شد، كشحا: مفعول طوىٰ،

تحت: الجارة حال من المفعول وهو كشحا أي كائنا تحت الجارة، مترف: صفة كشحا ومضاف إلى الأدم والإضافة اللفظية غير مفيدة للتعريف.

النكات:(١٣)

مِنْ : سببية أي بسبب سغب، والتنكير للتفخيم والتكثير أي سغب عظيم كثير،

وطوىٰ فيه صنعة إبهام وتورية لأن له معنيان:

١. التعمد للجوع وهوفي اصطلاح الصوفية أن يصوم اليوم أوغدا مثلا ولم يأكل في ليلة شئي لكن يفطر با لماء ونحوه.

٢. والطي والقريب. هنا لجريان ذكر السغب لمعنى الأول والمراد الثاني.

وفيه اشارة إلى مايروى أن النبي ﷺ بما كان يشد احشاء ه بالحجارة ويطوى خامرة النامعة الأديم لأجل الطي والمخمصة(١٤) على ماهو المشهور (أي غزوة الأحزاب)(١٥)

الحاصل:

تركت سنة من شدّالحجر على بطنه للجوع أي أشد الحجر على بطنه جوعا حتى اصير متابعا له في مقاساة شدة المخمصة، وهذا اعتراف منه بتقصيره في الأمور الدينية . وشبيه على أن العبد إذا أراد أن يصل إلى مقام الزيفى ينبغي أن يترك اللذات الحسية الدينية.

الهوامش

(١) كلمة فارسية ومعناها: الإحكام ، الاتقان ، انظر: قاموس الفارسية ، ص: ٧٠.
(٢) أي: الجوع،
(٣) أي: ما في الجوف ، أعضائه.
(٤) أي: الفتل ، اللف، اللئى ، (قاموس الفارسية ، ص: ١٤٣)
(٥) كلمة فارسية ومترادف معنى الحجارة.
(٦) كلمة فارسية ومعناه اللين.
(٧) أي ظاهر القشر (قاموس الفارسية ، ص: ١٤٠)
(٨) انظر القاموس المحيط وصحاح الجوهري تحت المادة: شدّ
(٩) انظر: القاموس المحيط والمعجم الوسبط، تحت المادة: كشح
(١٠) التي ذكرت في البيت السابق.
(١١) في الأصل: حارة والصواب ما أثبت.
(١٢) في الأصل: أحشاء والتصويب من "ب".
(١٣) في الأصل : النكاة ، والصواب ما أثبت
(١٤) انظر: فتح الباري، ج : ٧ ، ص ٤٠٢ ، وسبل الهدىٰ والرشاد، ج :٤، ص: ٥٢١
(١٥) بين القوسين سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(٣١) وَرَا وَدَتْهُ الْجبال(١) الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ
عَنْ نَفْسِهِ فأَرَا هَا أَيَّمَا شَمَمِ

الجوهر:

المراودة: آمده شدكردن(٢)، الجبل :(٣) كوه، (٤) الجبال: جماعة، الأشمّ:

بلند(٥) اَلشُمُّ جماعته، الذهب: زر (٦) أراه : نمودن (٧) ، الشمم: بلند بيني (٨) .

اللغة:

راود : أي حباء (٩) وذهب ، الجبل: العلم (١٠) ، الأشم: من الشمم وهو ارتفاع الأنف(١١)

الصرف: (١٢)

راود: فعل ماضي من المراودة وهو أجوف واوي، الجبل: صحيح، الأشم: مضاعف، أرىٰ: مهموز العين وناقص حزفت الهمزة لكثرة الاستعمال ولم يد غم في الشمم لا لتباس البناء.

النحو:

راودت : فعل والجبال فاعله والكناية المتصلة به العائدة إلى النبي ﷺ مفعوله، وإنما قدم لكونه متصلا(١٣) بالفعل، الشم: صفة الجبال ، من ذهب : حال من الفاعل وهوا الجبال أي حال كونها كائنة من الذهب، عن نفسِهِ : أي نفس النبي ﷺ أرىٰ : فعل حامل لضميره ﷺ.

الضمير المنصوب المتصل به العائد إلى الجبال مفعوله الأول الثاني محذوف أي أراها شمها، أي شمم: صفة لموصوف محذوف أي شمما، مقولا في شأنه أي شمم وهذا لقولك مررت برجل أي رجل، أي كامل في الرجولية (١٤).

النكات:

في ذكر لفظ راودته تلويح بأنه ﷺ مثل يوسف عليه السلام وصارت الجبال

معشوقا به فأنهم مثل زليخا، وصفرة لون الجبال(١٥) دليل على صابتها فأنها ذهبة وكان المعنى خادعة الجبال عن نفسه كما خادعت زليخا يوسف عن نفسه فاعتصم ﷺ منها(١٦) كما استعصم يوسف عليه السلام من زليخا وهذا البيت كالتكميل للبيت الأول لأنه كان يوهم أن فقره وفاقته ﷺ لعله كان اضطراريا فأزال ذلك الوهم بقوله وراودته البيت بل أثبت أن فقره كان اختياريا.

الحاصل:

إن الجبال الرفيقة راودته ﷺ لتخادعه وتستميله فاتخدع لها وما مال إليها لزهد(١٧) وأراها شمما من أنفسه مقولا في شأنه أيّ شمم أرفع شمم الجبال أم شمم أنفه ﷺ ترفعا وتنزها من الجبال.

الهوامش

(١) في الأصل : "الجبل" والتصويب من "ب"

(٢) أي: القصد، والإرادة

(٣) في الألف "الجبل: جماعة" والتصويب من "ب".

(٤) يعني : الجبل (قاموس الفارسية، ص:٥٥٥)

(٥) يعني: المرتفع، العالى، (قاموس الفارسية، ص:١٠٦)

(٦) في الأصل: رز والتصويب من "ب" ومعناه : الذهب (قاموس الفارسية، ص: ٣٢٠)

(٧) يعنى: الإظهار، بيان شئى (قاموس الفارسية، ص:٧٥٤)

(٨) يعنى: ارتفاع الأنف

(٩) راجع للتفصيل: القاموس المحيط، تحت المادة : "حبى"

(١٠) في الألف : للعلم والتصويب من "ب"

(١١) انظر: العمجم الوسط، تحت المادة: شمم.
(١٢) في الألف: التعريف والتصويب من "ب".
(١٣) في الأصل: منفصلا والتصويب من "ب".
(١٤) في الأصل: الرمولية والتصويب من "ب"
(١٥) في الأصل: الخبال والتصويب من "ب"
(١٦) سقطت في الأصل والتكملة من "ب"
(١٧) كما في الأصل وفي "ب" مزيدا.

(٣٢) وأَكَّدَتْ نُهْدَهُ فِيْهَا ضَرُوْرَتُهُ
إِنَّ الضَّرُوْرَةَ لاتَعْدُوْا عَلَى الْعِصَمِ

الجوهر:

التأكيد: استوار كردن (١)، الزهد: پرهيزگاري(٢)، الضرورة: عجزو بے چارگی (٣) العدو والعدوان: ازحدكذشتن (٤)، العصمة: نگاه داشتن(٥).

الصرف(٦):

أكدت: مهموز الفاء، ضرورة: مضاعف، تعدو: ناقص واوي.

النحو:

أكدت: فعل ماض من التأكيد، زهده: مفعوله وهو مصدر مضاف إلىٰ(٧) الفاعل فيها: مفعول زهد(٨) ضرورته(٩) : فاعل أكدت، الضرورة: إسم إن، لاتعدوا: خبره، على

العصم: متعلق بقوله تعدوا.

النكات:

قدم المفعول على الفاعل للاهتمام بشأنه أوللحصر أي ما أكدت ضرورة إلا زهده، فيها: أي في الجبال الذهبية، ضرورة أي فقره وفاقته. وقوله: إن الضرورة إلى آخره من قبيل التذئيل مثل قوله تعالىٰ: قُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً (١٠). وضمن تعدوا معنى تغلب ولذا عدي بعلى، وفي البيت من المبالغة مالا يخفىٰ، وظاهر الكلام أن يقول ومانقصت زهده فيها ضرورته. إذا الزهدالكامل لاتعدوا مالاينقصه الضرورة فإما أن تؤكد ضرورة أحد زهده في الدنيا مأمر من المعجزات النبوية ﷺ.

الحاصل:

إن فقر النبي ﷺ أكد زهده في الدنيا لأنه كان عالما بأن :الدنيا أعدى عدو الله. قال ﷺ: منذ خلق الله الدنيا لم ينظر إليها نظر رحمة ولوكانت الدنيا تزن عندالله جناح بعوضته لما سقى كافر شربة ماء (١١) وقال ﷺ: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر(١٢). إن الضرورة أي الفقر لا تعدو أي لاتغلب على عصمة الله فأبدلته.

وفي البيت أن دين (١٣) النبي ﷺ على خلاف دين سائرالأنبياء. فإن الضرورة لاتعدو عليه بل كانت مغلوبة له فلم تستطع أن يوقعه في طلب الدنيا وزخارفهابل واقعته وساعدته في تركها. وحملته على غاية الاجتناب عنها وأكدت زهده فيها وهذا دليل العصمة و برهان العناية.

ومعنىٰ هذا الكلام كأنه مستنبط من قوله تعالى: مَازَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغىٰ(١٤). ضرورة الغيرفإنها تحمل صاحبها على الميل إلى الدنيا وتوقعه في حرص مالها. والحكمة في أن

ضرورته أحكم زهده و ضرورة الغير لاتحكم زهده اذهبو أن عين باطنه (١٥) كانت منجلية تشاهد أن كلما ازداد فقرا ازداد من الله تعالىٰ قربا ازداد من غيره بعد إلا سيما من عدوه ومن وجدالأعلى ترک الأدنی ضرورة.

الهوامش

(١) يعنى: الاتقان' إقامة الشئى على اساس متين' (قاموس الفارسية ' ص: ٧٠)

(٢) يعنى: اجتناب من القبيح ' (قاموس الفارسية ' ص: ١٣٣)

(٣) يعنى: المسكنة ' (قاموس الفارسية ' ص: ١١٢)

(٤) كلمة فارسية

(٥) يعنى: المحافظة' الرعاية ' (قاموس الفارسية ' ص: ٧٥)

(٦) في الألف: تصرلف' والتصويب من"ب".

(٧) في الأصل: لاالفاعلى والصواب ما أثبت.

(٨) كما في الأصل و في "ب" زهر

(٩) في الأصل ضرورة والتصويب من "ب"

(١٠) سورة الإسراء' الأية : ٨١

(١١) انظر: الترمذي' ابواب الزهد ج ٢ ص :٥٨

(١٢) انظر: الترمذي ' أبواب الزهد ' ج:٢' ص: ٥٨ والمسلم ' رقم الحديث:٢٨٦٧

(١٣) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(١٤) سورةالنجم' الآية : ١٧

(١٥) في الأصل : باظنه والتصويب من "ب".

(٣٣) وَكَيْفَ تَدْعُوْا إِلَى الدُّنْيَا ضَرُوْرَةُ مَنْ
لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

الجوهر:

الدعاء والدعوة: خواندن(١) من حدنصر، الدنيا: اين جهان(٢)، الخروج: بيرون آمدن(٣) منه أيضا.

الصرف (٤):

تدعو: ناقص واوي أصله تَدْعُوُبالضمة اسكنت الواو لاشتغال(٥) الضمة عليها، الدّنيا: ناقص واوي(٦) إن كانت من الدنوو وأما مهموز اللام إن كانت من الدناءة.

النحو:

تدعو: فعل مضارع، إلى الدنيا: مفعوله تقدم على الفاعل وجوبا لاشتماله على ضمير المفعول تقديرا إذ (٧) قوله لم تخرج الدنيا من العدم: بمنزلة قوله (٨) لم تخرج، هي وهو من متعلقات الفاعل، ضرورة: فاعل ومضاف إلى، من (٩): وهى موصولة والجملة الشرطية صلة، لولاه: أى لولاهو وهومبتدأ في علمه، لم تخرج: جواب لولا خبره محذوف أي لولاهو موجود وفي أدوات الهادي للثاني هو أم هي ، وهيأوزن وبنو أسد قالوا. وربما حذف وهما وقالوا ماه قام وماه قامت بمعنى ما هو وما هي قال القائل: وأرموهي لسعيدي إذاه من هو أكاه يعني إذهي.

النكات:

الاستفهام هنا بعنى النفي أي لاتدعو وإنما سميت الدنيا دنيا لدنوها إلى العقبى بعد فناء ها أي لدنوها منا أو للدناء ه بالنظرلا العقبى (۱۰). وفي قوله لم تخرج الدنياء وضع المظهر موضع المضمر ومن لولاه إلى أخره عبارة عنه ﷺ(۱۱) إذ هی خلقت بمحبته كما قال(۱۲) لنبي صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله تعالیٰ: لولاک لما خلقت الأفلاک (۱۳) وقال أيضا لولاک لماظهرت الربوبية .

الحاصل:

لاتدعو النبي ﷺ إلى الدنيا ضرورته أي فقره فإنها خلقت بطفيله فكيف يتوجه إليها بسبب الضرورة.

الهوامش

(۱) يعني: القرأة، الإحضار، (قاموس الفارسية، ص:۲۲۳)

(۲) يعني: العالم، الدنيا، (قاموس الفارسية، ص:۱۸٦)

(۳) يعني: الخروج، (قاموس الفارسية، ص:۱۱۳)

(۴) في الأصل، لنصريف والتصويب من "ب".

(۵) في الأصل : الاشتغال والصواب ما أثبت.

(٦) كما ذكره صاحب القاموس الحيط تحت المادة:"دنو".

(۷) في الأصل : تقديرذ والتصويب من "ب".

(۸) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(٩) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(١٠) انظر: العصيدة، ص: ٤٢
(١١) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(١٢) سقطت في الأصل وكتبت على الهامش.
(١٣) انظر: الخصائص الكبرى ١٩٣/٢ وشرح الشفا لعلى القاري ٦٨/١ وجواهر البحار ٩٨/١ والموضوعات الكبرى: ٢٩٥.

(٣٤) مُحَمَّدُ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ
وَالْفَرِيْقَيْنِ مِنْ عُرُبٍ وَّمِنْ عَجَمِ

الجوهر:

محمد ﷺ: ستوده (١) شده والمراد هنا اسم محمد ﷺ، السيد: مِهْتَر (٢)، الكونين: الدنيا والآخرة، الثقلين: الإنس والجن، الفريق: گروه (٣) العرب والعجم: معروفان.

الصرف:

محمد: صيغة (٤) صحيحة، سيد: أجوف واوي مشتق من السيادة أصله سويد (٥) أبدلت الواو ياء فأدغمت الياء الزائدة فيها لاقتران الياء والواو وسبق أولهما بالسكون (٦)، الكون: أجوف واوي.

النحو:

محمّد: خبر مبتدإٍ محذوفٍ أي هو محمد، ويجوز فيه الجرقياسا(٧) بيانا لقوله مَنْ

لولاه ، والنصب على المدح أي أعني محمدا لكن المروي هو الرفع. من عُرُب ومن عجم: بيان للفريقين العُرُبُ : بضم العين وسكون الراء المهلتين لغة في العرب.

الهوامش

(١) يعني: ممدوح، مثنى عليه (قاموس الفارسية، ص:٣٥٤)
(٢) يعني: رئيس القوم و قائدهم، (قاموس الفارسية، ص:٥٠٧)
(٣) يعني: جماعة ، (قاموس الفارسية، ص:٥٦٨)
(٤) في الأصل: صفة ، والصواب ماأثبت.
(٥) انظر: القاموس المحيط والمعجم والوسيط، تحت المادة: سود
(٦) انظر: شرحان على مراح الأرواح ، ص: ١٢٠
(٧) في الأصل: فياسا والتصويب من "ب"

(٣٥) نَبِيُّنَا الْآمِرُ النَّاهِيْ فَلاَ أَحَدُ
أَبَرَّ فِيْ قَوْلِ لاَمِنْهُ وَلاَ نَعَمِ

الجوهر:

النبي : پيغام بر (١)، الآمر: فرمائنده كار(٢) الناهي: باز وارنده اذكار(٣) ، الأبرّ: راست گو تر (٤) ووفا دارتر (٥)،

الصرف:

نبي: ناقص واوى إن كان من النبوة وهو الرفعة(٦)، أومهموز اللام إن كان من النباء وهو الخبر (٧)، الأمر، مهموز الفاء، الناهى: ناقص يائي، أحد: مهموز الفاء ظاهرالكنه مثال واوي حقيقة إذ أصله وحد(٨).

النحو:

نبينا: صبتدأ، والأمر: خبره، والناهي: خبر بعد خبر، فإن قلت لايجوز أن يكون لمبتدأ واحد خبران ثانهيما ضد للأول إذلا يقال: زيدقائم جالس أو عمرو فقير غني. قلت: جاز ذلک باختلاف النظر فإنه آمرلشئى وهو. المعروف وناهي من شئى آخروهو المنكر وإنما حذف مفعولهما للظهور، لافي، فلا: بعمنىٰ اليس (٩) أحد: اسمه، أبَرُّ: خبره وهي وإن عمل هنالكن أعمالهاشاذ، في قول: ظرف، أبروالقول: إن كان بمعنى المصدر فكلمة لا مقعولهُ والمصدر مضاف إلى المفعول وإن كان بعمنى القول فالإضافة بيانية إي قول هولا، منه: متعلق بأبّر. فإن قلت: لاحرف فكيف يقع مضافا إُليهما. قلت: صارت هنا اسما بتأويل اللفظ أي قول كلمة ولانعم: عطف على لا(١٠) ولا: هذه زائدة لا لإجل لاء الثانية بل لأجل لاء الأولىٰ. واتفقت في البيت ثلاث لاء كل منها على اسلوب آخر فالأولى: بعمنى ليس(١١)، والثاني: بتأويل الكلمة (١٢)، والثالث زائدة(١٣).

النكات:

إضافة النبي إلىٰ ضمير المتكلم لتعظيم(١٤) شان المضاف إليه. فإن قلت: قوله نبينا الأمر يفيد الحضار الأمرية على نبينا عليه السلام وليس كذلک فإن الأنبياء أيضا كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"(١٥)، قلت نعم! على أن أمرهم ونهيهم كان بإذن من

الله تعالىٰ بكل جزئي بخلاف نبينا عليه السلام فإنه ماكان يحتاج للأمر و النهي إلى إذنه تعالى بل كان مطلق العنان' أوتقول أن شريعة الأنبياء عليهم السلام قد نسخت وشريعته ﷺ باقية فهو الأمر والناهي اليوم لاغير. أوتقول كما لايكون بعده ﷺ نبي ما كان في عهده نبي أيضا فكان هوالأمروالناهي في زمنه بخلاف سائر الأنبياء فإنه كان في قوم نبي [وفي قوم آخر نبي(١٦)] آخر وانما وصف بهذين [الوصفين(١٧)] لأنه مبعوث لهما ومأمور بهما كما قال الله تعالىٰ: وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ (١٨) منه: أي من النبي ﷺ.

[فإن قلت يذم من هذا الكلام ظاهرا ايهام تفضيله عليه السلام (١٩)] على ذات الله تعالىٰ والعباذ بالله منه فإن اسم احد يطلق عليه كما قال الله تعالىٰ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ (٢٠)' ولوقال: مقام أحد فلا رجل لكان اولى. قلت: نعم! كذلك إلا أن تفضيله تعالىٰ على جميع ماسوره من الثابتات والثوابت مستثناه من الحكم العام. فإن قلت: ماموقع حسن الفإ هذا ولوقال ولاأحد لكان أحسن. قلت: لعل المراد بالآمر والناهي في مجلسه أي الأمر في مجلسه والناهي في مجلسه و حضرته مخصوص به لاجوز لأحد أن يأمر وينهى فيه إلا بأذن منه فانه (٢١) أصدق من سائر الناس في الأمر والنهي.

والمراد من لا المنع ومن نعم الإعطاء فكأنه مأخوذ من الدعاء المأثور: لامعطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت'(٢٢) فكأنه ﷺ متخلق بأخلاق الله تعالىٰ. لا معطي لما منعه ولا مانع لما أعطاه إذلا منع ولا إعطاء في حضرته لمن سواه والمراد من (٢٣) لاء النهي ونعم الأمر فالنهي عدمي والأمروجودي (٢٤) فإن قلت قول: لامن الكرام غير مرضي بل تركه مدح ولذا قال حسان في مدحه عليه السلام ماقال: لاقط إلافي التشهد لولا التشهد لكانت لاء ه نعم. قلت نعم: إلا أنه قدمها لضرورة القافية فإن القصيدة رو يتهاميم. أو قدمها لاهتمام بشانها فإن قول لااشهد من قول نعم من كل واحد على الخصوص لاسيما من الكرام فنبه

بذلك على أن النبي ﷺ. وإن كان عظيم الخلق جزيل الكرم إلا أنه لايمنعه الحياء من قول الحق لاءً كان أونعماً. وهذا دليل كمال صلابة فى الدين واستحقاقه في اليقين وتخلقه باخلاق الله تعالىٰ فإن الله لايستحيي من الحق.(٢٥) وإن كان المرادمنه لاء النهي فتقديم لإطباق المفصل إذ الثواب في ترك النهي أكثرمنه في إتيان المأمور. قال ﷺ: الترك ذرة مِمَّانهى الله تعالىٰ خير من عبادة الثقلين.(٢٦)

والسر أن ترك المنهي أشق من فعل للأمور إذ المكلف بالأمريخرج عن عهدته مرة فأما المكلف بالنهي لايخرج عن عهدته مالا يمنع مدعمره ولذا غفرذنبُ آدم عليه السلام لأنه كان مِن باب النهي ولم يُغفر ذنبُ ابليس لعنة الله عليه لأنه كان من باب الأمر. ولا منه ﷺ هذه المرتبة العظيمة (٢٧) أيضا أي مرتبة الأمرو النهي كما قال الله تعالىٰ: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ(٢٨). وفي هذه الآية إشارة (٢٩) إلى أن خيرية هذه الأمة بسبب الأمر والنهي إذ قوله تَأْمُرُوْنَ جملة مستأنفة وقعت تعليلا لقوله خَيْرَ أُمَّةٍ. وفي هذه الإشارة دلالة على أن يكون نبينا خيرالأنبياء بسبب هذين الوصفين وفيهما أيضا إشارة إلى سائر الأمم ماكان دينهم الأمربالمعروف والنهي عن المنكر إذلوكان لهم ذلك لمافضل هذه الأمة عليهم؟

وفيه إشارة إلى أن الأنبياء السابقة ماكان دابهم الأمرو النهي إذ لوكان ذلك لورث منهم بني اسرائيل إذ "العلماء ورثة الأنبياء"(٣٠) فلما لم يورثوا قط علمنا أنه لم يكن لهم ذلك. وهذا البيت برهان ماداعي في البيت الذى قبله من سيادته(٣١)على كل الخلائق. ولما كان الأمر والنهي لنبينا ﷺ أب الأمة ورثنا منه ذلك ولذا قال ﷺ: علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل(٣٢) ، وظهر من هذا البيان أن إضافة النبي إلينا في غاية الحسن واللطافة في هذا قالوا كل الويل لمن يعلم المنكر والمعروف ثم يتباعد من الامرالنهي.

الحاصل:

كان نبينا ﷺ حكيما والحكيم لايأمر بالقبيح بل ينهى عنه ولاينهى عن المليح بل يأمربه ولذاكان لايخطي [بوضع لا بلا وفي مقام نعم بنعم] أي لايتجاوز في القول عن الحق ولايميل إلى الخلق لأنه كان مأمورا بقوله: فَاصْدَعْ بماتُؤْمَرُ (٣٣) أي قل الحق ولا نبال عن الخلق.

الهوامش

(١) يعني: الرسول، انبي، (قاموس الفارسية، ص:١٣٧)
(٢) يعني: الآمر، (قاموس الفارسية، ص:٣٩٣)
(٣) أي: الشخص الذي ينهى عن الفعل.
(٤) أي: أصدق، (قاموس الفارسية، ص:٢٨٦)
(٥) الشخص الذي برعى العهد والميثاق (قاموس الفارسية، ص:٧٨٨)
(٦) راجع للتفصيل: لسان العرب تحت المادة: نبو
(٧) كما عند صاحب القاموس المحيط، انظر: تحت المادة نبأ.
(٨) ذكره الفيروز آبادي تحت المادة: أحد.
(٩) راجع للتفصيل: معجمة النحو، باب اللام، ص: ٢٩١
(١٠) أي: لامنه

(١١) يعني في : فلا أَحَدُ
(١٢) يعني في: لاَمِنْهُ
(١٣) يعني في : لاَ نَعَم
(١٤) في الأصل: لتعطيم والتصويب من "ب".
(١٥) من ألفاظ القرآن كماورد في سورة آل عمران، الآية ١٠٤، ١١٤ و سورة التوبة، الآية : ٧١.
(١٦) بين القوسين سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(١٧) كما في الأصل وفي "ب" الأمرين.
(١٨) سورة القمان، آلآية: ١٧
(١٩) بين القوسين سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(٢٠) سورة الإخلاص ، الآية : ١
(٢١) في الأدف: "فإن" والتصويب من "ب"
(٢٢) وألفاظ الرواية: اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد انظر: مشكواة المصابيح، كتاب الصلوة، باب الذكربعد الصلوة، رقم الحديث:٨٩٨. والمسلم كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعدا لصلوة وبيان صفته رقم الباب: ٢١١، رقم الحديث ١٢٣٩
(٢٣) كذا في الأصل وفي "ب" بلاء
(٢٤) وفي الأصل وإلا وجود، والتصويب من "ب".
(٢٥) هذا من الفاظ القرآن كما وردفي سورة البقره ، الآية:
(٢٦) انظر: شعب الإيمان للبيهقي ، وقم الحديث : ١٦٩٧.١٦٩٦
(٢٧) في الأصل : العطيمة ، والتصويب من "ب"
(٢٨) سورة آل عمران، الآية : ١١٥
(٢٩) في الأصل: الشارة، والصواب ماأثبت.
(٣٠) انظر: مجمع الزوائر ١٢٦/١ اباب في فضل العلماء و مجالستهم رقم الحديث:٥٢٣
(٣١) في الأصل : الدي قبله من سيادنه، والصواب ماأثبت.
(٣٢) انظر كنزالعمال ١٣٥/١٠، رقم الحديث: ٢٨٦٧٩
(٣٣) سورة الحجر ، الآية : ٩٤

(٣٦) هُوَالْحَبِيْبُ الَّذِىْ تُرْجىٰ شَفَاعَتُهٗ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِّنَ الْأَ هْوَالِ مُقْتَحِمٖ

الجوهر:

الحب والمحبة: دوستي (١) من حدنصر، الحبيب: دوست داشتن(٢)، الرجاء: اميد داشتن(٣)، الشفاعة(٤)، خواهش كردن(٥)، من حد فتح، الهول: ترسانيدن(٦) الاقتحام: بعنف دركارى شدن و حقير داشتن ودرآمدن وكذاشتن

الصرف:

الحبيب، مضاعف ، ترجى: ناقص واوي بدليل يرجو و مرجو أصله ترجو أبدلت الواوياء لوقوعها رابعة بعدماكانت ثالثة، ثم أبدلت الياء ألفالتحركها وانفتاح ماقبلها ولم تبدل بالألف ابتداء كما في هذا الطريق إلى ما قلنا لما في هذا الطريق من أعمال الأصلين ولوأبدلت الواو الفا ابتداءً لزم اهداء الأصل.(٧)

النحو:

هو: مبتدء ، الحبيب : خبره، الذي: موصول، ومابعده صلة ومحله الرفع لأنه صفة الحبيب، تُرحىٰ: مضارع مجهول، شفاعته: فاعله، لكل هول: متعلق بشفاعته ويحتمل أن يكون متعلقا بقوله تُرْجىٰ أي لأجل كل هول أووقت هول فهو إما [مفعول له(٨)] أوفيه من الأهوال: صفة هول. مقتحم: صفة بعد صفة.

النكات:

الحبيب إما بمعنى المحبوب واللام بدل الإضافة أى حبيب الله أو بعمنى المحب. والتنكير(٩) في هولٍ للتفخيم أى كل هول شديد الألم. من الأهوال أي كل هول معدود من جملة الأهوال. إذ ربما يكون الشئي من جنس ولم بعد فيما بينهم فقول من الأهوال تتميم لما قبله، مقتحم: من الافتعال.

الحاصل:

نبينا حبيب الله، الذي ترجى شفاعته يوم القيامة لكل مجرم وقت كل هول مقتحم.

الهوامش

(١) بعني: محبة، رفاقة، (قاموس الفارسية، ص:٢٦٧)

(٢) يعني: الصديق، الرفيق، (قاموس الفارسية، ص:٢٦٧)

(٣) يعني: الأمل، الأمنية، (قاموس الفارسية، ص:٦٧)

(٤) في الأصل: الشاعة، والصواب ماأثبت.

(٥) يعني: الاالتماس، الطلب (قاموس الفارسية، ص:٢٢٣)

(٦) يعني: التخويف، الإرعاب (قاموس الفارسية) ص:١٥٨

(٧) راجع للتفصيل: علم الصيغة: ٦٢، و مراح الأرواح: ١٥.

(٨) وفي الأصل: مفعولة والصواب ما أثبت.

(٩) في الأصل: التكبير والصواب ماأثبت.

(٣٧) دَعَا إِلَىٰ اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُوْنَ بِهٖ
مُسْتَمْسِكُوْنَ بِحَبْلٍ غَيْرَ مُنْفَصِمٖ

الجوهر(١):

الدعوة والدعاء: خواندن(٢)، الاستمساک(٣)، الانفصام: شکسته شدن چنانکه جدانشود وبريده شدن (٤).

الصرف:

دعا: ناقص واوي أصله دعو، مستمسكة بضم الميم وكسرما قبل الآخر اسم فاعل من الاستمساک.

النحو:

دعا: فعل فيه فاعله وهويقتضى مفعولين حذف اوّلهما لإفادة العموم أي دعاكل احد من الإنس والجن ومفعوله الثاني قوله إلى الله. فالمستمسكون: مبتدأ به: أي بقوله أو بدعوته مفعول مستمسكون، والمستمسكون الثاني خبره، بحبل: مفعوله، غير منفصم: صفة حبل.

النكات:

قال دعا إلى الله ولم يقل هدى اتباعا لقوله تعالىٰ: إِنَّا أَرْسَلْنَاکَ دَاعِياً(٥). وقوله تعالى: اُدْعُ إِلىٰ سَبِيْلِ رَبِّکَ (٦). إنما كان داعيا والهادى وهو الله تعالىٰ. قال عزوجل: إِنَّکَ لاتَهْدِیْ مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ يَهْدِیْ مَنْ يَّشَآءُ (٧) والتنكير في حبلٍ للتعظيم أي حبل متين قوي وثيق فعلى هذا، غير منقصم: تأكيد له ومعنى هذا البيت مقتبس من قوله تعالى:

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً (٨)

الحاصل:

دعا النبي ﷺ الخلق إلى الله تعالىٰ ايتمادا لأمر الله تعالىٰ كقوله تعالىٰ: اُدْعُ إِلىٰ سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ(٩). فمن اقتدىٰ به وتمسك بوحيه تمسك بحبل الانفصام له وهذا المعنى مأخوذ قوله تعالىٰ : فَمَن يَّكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ وَيُؤمن بِاللهِ فَقَدِاسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى لَانْفِصَامَ لَهَا(١٠).

الهوامش

(١) في الأصل: اللغة والتصويب من "ب".
(٢) يعني : القراءة ، الإحضار ، (قاموس الفارسية ، ص:٢٢٣)
(٣) في الأصل: غير مقروءة.
(٤) يعني : محطَّم ، مكّسر ، غير صحيح ، (قاموس الفارسية ، ص:٧١٤)
(٥) سورة الاحزاب ، الآية : ٤٦ ، ٤٥
(٦) سورة النحل ، الآية : ١٢٥
(٧) سورة القصص ، الآية : ٥٦
(٨) سورة آل عمران ، الآية :١٠٣
(٩) سورة النحل ، الآية :١٢٥
(١٠) سورة البقرة ، الآية:٢٥٦

(٣٨) فَاقَ النَّبِيّٖنَ فِیْ خَلْقٍ وَّفِیْ خُلُقٍ
وَلَمْ يُدَانُوْهُ فِیْ عِلْمٍ وَّلاَ كَرَمِ

الجوهر:

الفوق: اندر از کسے بفضل، من حدنصر، الخلق، آفرینش.(١) الخلق: خوي خوش (٢)، الداناة، بایکدیگر نزدیک شدن العلم: دانش (٣)، الکریم: کریمي.

الصرف:

فاق: أجوف واوي ، الخَلْق: صحيح وكذا الخُلُق، يُدَانُوْهَ : ناقص واوي من الدَنُوِ أصله يُدَانِوُوْنَ قُلبت الواوياءً لوقوعها خامسة بعدما كانت ثالثة ثم اسكنت الياء لاستثقال الضمة عليها فاجتمع الساكنان فخزفت لام الكلمة صار يدا نون ثم سقطت نون الجمع لدخول لم الجازمة.

النحو:

فاق: فعل فاعله المستكن فيه العائد إلى النبي ﷺ، النبيّين: مفعوله، في خلق: في موضع النصب على أنه تميز وفي بعمنى: مِنْ أي مِن حيث الخلق ، ولم يدانوه : أي النبي ﷺ.

النكات:

فإن قلت: لايلزم من كونه فائقا على الأنبياء كونه فائقا على الرسل إذا الرسل فائقون على النبيّن. ومن كان على الأدني لايلزم أن يكون فائقا على الأعلى لامحالة. ومن يكون فائقا

على الأعلىٰ يلزم أن يكون فائقا على الأدنى؟ قلت: لافرق بين الأنبياء والرسل عند البعض أو نقول المراد بالنبيّين المرسلون بدلالة محل الكلام ويمكن أن يجاب عنه بأن بين النبيين(٤) والرسل عموما وخصوصا مطلقا عند من قال بالفرق بينهما إذ كل رسول نبي بدون العكس. واللام فه للاستغراق فعلى هذا المرسلون مندرجون تحت النبيّين(٥) قال: لم يُدانوه ولم يقل لم يدانه كل أحد منهم لأن ذلك أبلغ إذمعناه إنهم لوجمعوا وقوبلو بمحمد ﷺ. وهذا لم يدانوه فكيف يدانه واحد واحد وهذا مثل قوله تعالى:

قُلْ لَّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ على أنْ يَّأتُوْا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآن لايَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْكَانَ بَعْضُهُمْ لبعْضٍ ظَهِيْراً(٦). التنكير في علمٍ و في كرمٍ للتعظيم أي فى علم جسيم و كرم فخيم. وفي إعادة الخافض في قوله في كرم دلالة على أنهم لم يُدانوه في علم وحده وفي كرم وحده لأنه لم يدانوه فى العلم و فيالكرَم من حيث المجموع.

والدليل على فضله ﷺ قوله تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ(٧). فإن أمته ﷺ لما كان خيرالأمم. كان النبي ﷺ خيرالأنبياء. وقوله ﷺ: آدم ومَن دونه تحت لوائي(٨) وقوله ﷺ: كنت نبيا و آدم بين الماء والطين(٩) وقول آدم له عليهما السلام ليلة المعراج: تقدم يا مقدم فصح أنه فائق الانبياء (١٠) الخَلق: حسن الصورة والخُلق: حسن السيرة والدليل على أنه أحسن صورة قوله ﷺ: يوسف أحسن مني وأنا مليح منه(١١)، والملامة فوق الحسن. وعلى أنه اعظم سيرة قوله تعالىٰ: إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيْمٍ (١٢)

إن بعض الصحابة رضي الله عنهم فقال لها: صفي على جميع خلق النبي ﷺ فقالت عائشة رضى الله عنها: صف عندي جميع مافي الدنيا، فقال: لأ اطيق، فقالت : وصف الله تعالىٰ خلقه بالعظمة ومافي الدنيا بالقلة فلما لاتطيق وصف جميع ما في لدنيا فأنا كيف أطيق

وصف جميع الأخلاق العظيمة ، فقال: بارك الله يا عائشة . خص العلم والكرم بالذكر لأنهما مستعبان سائر الأوصاف. وأيضا أن العلم يناسب الخلق والكرم الخلق من حيث الظهور والبطون. وكرمه ﷺ ظهير ليلة المعراج حيث قال الله تعالىٰ: السلام عليک أيها النني ورحمة الله و بركاته. فقال ﷺ: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

يعنى أن الأنبياء والمرسلين لأنه المراد بقوله علينا نفسه وأمته. وجاء في الأخبار: إن الله تعالىٰ خلق رأس محمد ﷺ من البركة وعينيه من الحياء وأذنيه من العبرة ولسانه من الذكر وشفتيه من التسبيح وأسنانه. من ....ووجهه من الرضاء وعنقه من التواضع وصدره من الإخلاص وقلبه من الرحمة ، وفواده من الشفقة وبطنه من العلم وظهره من الزهد وجنبيه من المحبة وكُلُيته من الخضوع و معدته من التوكل وامعاء ه من الصبر وكبده من التفويض ورئيته من الشكر ومرارته من الغيرة وقلبه من العفة وفخذيه من الصلابة وكفيه من السخاوة وعضديه من القوة وأصابع يديه ورجليه من النور المكنون وكان نوره ﷺ يلوح في اللوح أربعة آلاف سنة. واعلم أن بين الخَلق والخُلق نا قصا و شبهة اشتقاق.

الحاصل:

فاق نبينا ﷺ جميع الأنبياء في حسن الصورة والسيرة وسائر الأنبياء عليهم السلام لم يقاربوه في الفضائل والشمائل فضلا أن يسادوه أويزويدوا عليه

الهوامش

(١) أي: الخلق ، الوجود (قاموس الفارسية ، ص: ٥٠)

(٢) أي: الحسن ، الخلق (قاموس الفارسية ، ص: ٢٢٥)

(٣) أي: المعرفة، الإدراك.

(٤) في الأصل : النبي، والصواب ما أثبت.

(٥) راجع : العصيدة : ٨٠

(٦) سورة الاسراء، الآية : ٨٨

(٧) آل عمران: الآية : ١١٥

(٨) راجع: جامع الترمذى ٢٠٢/٢ أبواب المناقب والدارمي:١٦ باب ماأعطي النبي ﷺ من الفضل والجامع الصحيح ٥٩/٧ كتاب الفضائل سنن ابي داؤد ٥٤/٥ كتاب السنة وسنن ابن ماجه ١٤٤٠/٢ باب ذكر الشفاعة ومشكوٰة المصابيح ٥١٣، رقم الحديث: ٥٥٠٦

(٩) انظر: دلائل النبوة للبيهقي ٣٨٨/١ و دلائل النبوة لأبي نعيم ٥٤/١ والخصائص الكبرى ٣/١ باب خصوصية النبى ﷺ بكونه أول النبيين وشرح الشفا لعلى القاري ٦٤/١

(١٠) انظر : دلائل النبوة : ٤٠١/٢

(١١) راجع : مدارج النبوة ٢١٢/١ والخصائص الكبرى ١٨٢/٢.

(١٢) سورة القلم : الآية: ٤

(٣٩) فَكُلُّهُمْ مِّنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ مُلْتَمِسٌ
غَرْفاً مِّنَ الْبَحْرِ أَوْرَشْفاً مِّنَ الدِّيَمِ

الجوهر:

الالتماس: جستن(١)، الغرف: آب بدست برداشتن (٢) من حدضرب، الرشف: مكيدن(٣) من حد نصر، رشف بالكسر.

اللغة:

الديمة: ابرى كه درشيا نروزي ببارد (٤) ، والدِّيَمُ (٥) ، جماعة.

الصرف:

كل: مضاعف، الديمة : أجوف واوي أصله دومة أبدلت الواوياء لسكونها وانكسارما قبلها.

النحو:

كل: مبتدأ ، ملتمس : خبره ، من رسول الله: متعلق ملتمس، غرفا: مفعول ملتمس بغير حرف البحر، من البحر: متعلق غرفا، ومِن: للابتداء، أورشفا: عطف على غرفا، من الديم: متعلق رشفا.

النكات:

كل: للاستغراق الحقيقي والضمير للأنبياء تقديم من رسول الله على عامله للحصر أي من رسول الله لا مِنْ غيره، متلمس أي متوقع، الغرف: شرب الماء باليد وقيل: رفع الماء باليد، البحر: اليم، الرشف: شرب الماء. الديمة: السحاب الذي يمطر ويدوم يوما وليلة . شبه ﷺ بالبحر في غداة العلم تارة وبالسحابه في الإضافة والجود اخرى وشبه سائر النبيين بالمقتبسين والمقتبسين واستعارة والإستعاره مصرحية هنا. الفاء فيقوله: فكلهم للتعليل أي فاق النبيين لأن كلهم من رسول الله ملتمس. فإن قلت: الالتماس إنما تستعمل في طلب الشئى المساوي. والأنبياء وكانوا دونه في المرتبة بولالة فاق النبيين. قلت: الملتمس هنا بمعنى السائل لكن الناظم احترزعن إطلاق لفظ السائلين عن الأنبياء تأدبا أولمساواة بينهم

في أصل النبوة. استعمل الالتماس من رسول الله ﷺ من قبيل وضع المظهر موضع المضمر إذ حَق الكلام منه وهذه الإضافة لتعظيم المضاف. فإن قلت لابد من المطابقة بين المبتدأ والخبر والمبتدأ هنا جمع والخبر مفرد قلت أفراده نظرا إلى لفظة كل، أولأن المراد كل واحد منهم، ونكتة الأفراد وهو انهم في الأفتقار(٦) إليه كشخص واحد، اوالتنبيه(٧) على أن الفقراء كنفس واجد.

فإن قلت هم عليهم السلام سابقون على النبي ﷺ فكيف يلتمسون غرفامن بحره قلت هم: سألوا منه سائل مشكلة في علم التوحيد الصفات فأجاب النبي ﷺ وحل مشكلاتهم بين يديه جرت المحاجة بين آدم صفي الله، وبين موسىٰ كليم الله بالليلة المعراج وأشاره بقوله: حاجّ موسىٰ وصفى الله فحجج (٨) آدم موسىٰ(٩) اُونقول الاعتبار لتقديم الروح العلوي الالقارب اسفلى و روح نبينا ﷺ مقدم على ارواح سائرالأنبياء وإليه بقوله: كنت نبيا وآدم بين الماء والطين (١٠)

الحاصل:

كلّ الأنبياء من نبينا لا من غيره استفادوا العلم واطلبوا الشفاعة إذهو بحر من العلم سحاب من الجود وهم كالأنهار والأشجار.

الهوامش

(١) يعني: العثور على شئى، (قاموس الفارسية، ص:١٨٢)

(٢) أي: أخذ الماء من اليد ملئى الكف.

(٣) يعني: الرضع، السحب، (قاموس الفارسية، ص:٢٨)

(٤) المطر ينزل بسكون بلا رعد و لابرق.

(٥) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة: دوم

(٦) كذا في الأصل وفي ب: اختقاء

(٧) في الأصل: والتنبيه والتصويب من "ب".

(٨) كذا في الأصل: وفي ب محجج آدم و موسىٰ.

(٩) راجع للتفصيل: الصحيح لمسلم، كتاب القدر باب حجاج آدم و موسىٰ عليهما السلام، رقم البالب: ٩٤٨ و شرح مسلم للإمام النووي، ج: ٢، ص: ٣٣٥.

(١٠) انظر: دلائل النبوة للبيهقي، ٣٨٨/١ ودلائل النبوة لأبي نعيم: ٥٤/١ والخصائص الكبرى ٣/١ باب خصوصية النبي ﷺ بكونه أول النبيين في الخلق وشرح الشفاء لعلى انصاري ٦٤/١

(٤٠) وَ وَاقِفُوْنَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ
مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْمِنْ مَشْكَلةِ الْحِكَمِ

الجوهر:

الوقف: ايستانيدن(١) الوقوف: ايستادن(٢)، من حدضرب، لدي عند: نزديك(٣)، الحد: باز داشتن ميان دوچيز والحد كرانه (٤)، النقطة: سياهى اندک ميان سپيدى بسيار يا سپيدى اندک درسياهى بے شمار (٥) النكلة: بكسر النون آهنى لگام (٦) الحَكَم: بفتحتين حلقه لگام(٧)، الحكم جماعة وقع في بعض النسخ الشكلة بضم الشين المعجمة وهي: الحمرة التي بسوا بها البياض.

الصرف:

الواقف: مثال واوي، اسم فاعل من الوقف والوقوف.

النحو:

واقفون: عطف على قوله ملتمس راعي ثمة لفظه كل وهنا معناه حيث أفرد الخبر الأول وجمع الثاني، لديه : أي لدي رسول الله ﷺ، ولدي الحضرة وهي ظرف مكان(٨) وأقول هي مع المظهر بالألف ومع المضمر بالياء، وعند: ايضا(٩) ظرف مكان(١٠) وهو بدل من لديه أوعامل مقدر أي ثابتون عند حدهم أي علامة حدهم لايتجاوزونه، من نقطة: متعلق لقوله حدهم أي علامة حدهم. ومِنْ: بيانية بيان العلامة المقدرة أومتعلق بقوله واقفون أي واقفون وقوفا مأخوذ من نقطة اهل العلم أو من شكلة (١١) الحكم.

ومن على هذا، مِنْ : ابتدائية أو متعلق بقوله أي لايتجاوزون موضعا مقدار من نقطة ومِن هذا أيضا بيانية. والواقفون: إن كان من الوقوف فهو لازم لايقتضي مفعولاً وإن كان من الوقف فمفعوله محذوف أي واقفون أنفسهم جالسون.

النكات:

أتى بصيغة (١٢) جمع القلة والأنبياء كثيرون تنبيها على أنهم مع كثرت عددهم وعلو درجتهم قليلون بالنسبة إلى عظمته ﷺ وكثرته. مصراع: وهرا پيشن و جودت همه خوبان عدم انثرا أي هم بالنسبة إليه كنقطة موهومة هي جزء لايتجزى وكنقطة اللجام واقفون بحضرته كالأصحاب لدي الأمير ملازمون حدهم لايتجاوزونه بقدر نقطة أدبا وهو نظير قوله جبرئيل عليه السلام. لودنت انملة لأ حترقت (١٣) وكأنهم أخذ الوقوف من نقطة أهل العلم فإن النقطة لايتجاوز من مقامها قط.

الحاصل:

سائرالأنبياء واقفون بحضرته عند حدودهم يلازمونها كما يلازم النقطة موضعه

والنكلة من مقامها (۱۴).

الهوامش

(۱) يعني: الإقامة ' (قاموس الفارسية ' ص: ۸۱)

(۲) يعني : القيام ' (قاموس الفارسية ' ص: ۸۱)

(۳) يعني: قريب' (قاموس الفارسية ' ص: ۷۳۳)

(۴) أي: الحد بين شيئين.

(۵) قال : صاحب طيب الوردة : النقطة مالايقبل القسمة أصلا ' ص: ۱۰۷

(٦) يعني: اللجام الحديدى (قاموس الفارسية' ص: ۵٦'۵۹٦)

(۷) انظر: المنجد' عربى. اردو تحت المادة :حكم'ص: ۲۲۸

(۸) راجع لتفصيل : معجم النحو' تحت المادة لدى' ص: ۳۰۸

(۹) في الأصل: طرف والصواب ما أثبت.

(۱۰) راجع لتفصيل: معجم النحو' تحت المادة: عند ص: ۲۵۴

(۱۱) كذا في الأصل وفي "ب" = نكلة.

(۱۲) في الأصل = إلى بصيفة ' والتصويب من "ب".

(۱۳) راجع: تفسير نيشا پوري :۳۰/۲۷' روح البيان: ۲٦۷/۹ التفسير الكبير: ۲۴۲/۱۰ وتفسير ابن جرير جز ۲۷ ص: ۳۲' تحت "عند سدرة المنتهى" (النجم:)

(۱۴) في الأصل : من مفامها والتصويب من "ب".

(٤١) فَهُوَ الَّذِيْ تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُوْرَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيْباً بَارِئُ النَّسَمِ

الجوهر:

التم والتمام : تمام شدن (١) ، من حد ضرب الاصطفاء: برگزيدن(٢)، الحبيب : دوست (٣)، البارئ : آفريدگار (٤) ، النسمة: نفس وإنسان، النَسَمُ جماعة (٥).

الصرف:

تمّ: مضاعف ثلاثى ، معنى: ناقص يائي، صورة : أجوف واوي، اصطفى اصطفا: ناقص واوي أصله اِصْطَفَوَ ، حبيب : مضاعف ثلاثى ، بارئ: مهموز اللام (٦)

النحو:

هو: مبتدأ ، الذي : موصول، تَمّ : صلة والموصول مع الصلة في موضع الرفع لأنه خبر المبتداء ، معناه : فاعل تَمَّ ، وصورته: عطف عليه، ثم اصطفا: عطف على قوله معناه، بارئ ، فاعل اصطفا، حبيب: حال من منصوب اصطفا أي محبوبا أومن مرفوعه وهو معنى المحب وقد تقدم على صاحبه أي تميزا أي اصطفاه من حبيب المحبة .

النكات:

الفاء في فهو للتعليل لقوله : وواقفون لديه (٧) لأنه الذي تم معناه البيت. والفرق بين الكمال و التمام : إن الكمال بالذات والتمام بالصفات وإنما هو بعد الكمال ألا يرى إلى قوله تعالىٰ. اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ (٨) وحسن معناه إشارة إلى خلقه و

صورة وحسن الصورة دليل على حسن السيرة لأن الظاهر عنوان الباطل ومن قبيل علفت تينا وماءً (٩) أي تمّ معناه وكمّل صورته.

الهوامش

(١) يعني: الانتهاء' الوصول إلى درجة الكمال ' (قاموس الفارسية ' ص:١٦٦)

(٢) يعني: المنتخب ' (قاموس الفارسية ' ص : ١٠٢)

(٣) يعني: صديق' رفيق ' (قاموس الفارسية ' ص: ٢٦٧)

(٤) يعني: الخالق ' الخلاق' اسم من أسماء الله تعالىٰ' (قاموس الفارسية ' ص: ٣٩)

(٥) انظر: عصيدة الشهدة ' ص : ٨٦

(٦) وحروفه الأصلية : "برء".

(٧) التي ذكرت في الشعر السابق.

(٨) سورة المائدة ' الآية : ٣

(٩) في الأصل: غير مفروءٍ والتثبيت من "ب".

(٤٢) مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيْكٍ فِيْ مَحَاسِنِهٖ
فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيْهِ غَيَرُ مُنْقَسِمٖ

الجوهر:

التنزية : دور كردانيدن (١)' المنزه: دوركردانيده شده (٢)' الحسن: زيبائى (٣)

المحاسن جماعته، على خلاف القياس (٣) كأنه جمع محسن، الجوهر: گوهر (٥) ، الا نقسام: بخش شدن (٦)

اللغة:

المنزّه: المبعد والمظهر (٧)، الشريک : المشاركة ، المحاسن: خلاف المساوي (٨) الجوهر: معرب الگوهر سمي جوهر الجهرة بين الخلق كأنه يجهر لحسنه (٩)، غير منقسم: أي غير منفصل.

الصرف:

منزّه: اسم مفعول من التنزيه، الشريک: فعيل، جوهر: وزنه فوعل.

النحو:

منزه : خبر مبتدإٍ محذوف أي هو منزه ، عن شريک: متعلق بمنزه، في محاسنه : متعلق لشريک، فجوهر: مبتدأ ، غير منقسم: خبره ، فيه: متعلق بغير منقسم، إضافة الجوهر إلى الحسن بيانية(١٠) أي الجوهر:

النكات:

وصفه ﷺ بالتنزيه والمنزه بوصف به الله تعالىٰ مبالغة في مدحه ، التنكير في شريک للتحقير أي ليس له شريک حقير فضلا عن أن يكون عظيما أي : ليس لأحد معه في أفعاله الحسنة مشاركة(١١) قليله.

الفاء في : فجوهر فصيحة أي إذاكان منزها عن الشريک فثبت أن جوهر الحسن غير منقسم فيه أو للتعليل أي منزه عن الشريک لأن جوهر الحسن غير منقسم فيه

النكات:

لم يختر النبي ﷺ الأمر بما تعي العقول أى النفوس لما بينهما من المجاوزة بما تعي التكاليف الشاقة التى كانت على الأمم السابقة مثلها مِنْ قتل النفوس فى التوبة (٧) وقطع الثوب من موضع النجاسة (٨) وإنه كان نبي الرحمة كما قال الله تعالىٰ "وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَلَمِينَ" (٩).

ودعا بقوله تعالىٰ: رَبَّنَا لَاتُؤَا خِذْنَا.(١٠) إلى آخر السورة(١١). والمراد بقوله بما تعي العقول هو التفكر في ذاته تعالىٰ فإن العقل عاجز من معرفته كنهد ذاته تعالىٰ فلم نرتب أي لم نركب الجهل ولم نهم أي ولم نقع في الوهم؛

الحاصل:

لم يبلغنا النبي ﷺ بما تعيٰ أي لمعرفته بالعجز العقول به وهو ذاته تعالىٰ وتقدس أو بالأعمال الشاقة مثل ماذكرنا فلم نرتب أي لم نقع في الربية ولم نركب الجهل كماركب من كان قبلنا ولم نقع في الوهم والغلط من يديه ولا من خلفه.

من حيث التفكر في ذاته وفيا جاء نابه وهوالقرآن الذي "لايأتيه الباطل من بين بديه ولا من خلفه(١٢)" بل هو الحق إلا يلج والكلام إلا بلغ.

الهوامش

(١) كلمة فارسية.

(٢) يعني: غير قادر على الكلام، (قاموس الفارسية، ص:٣٥٨، ٣٥٨)

(٣) يعني: الذكاء والعقل، (قاموس الفارسية، ص:٢١٦)

(٤) يعني: عكس اليقين، الظن، (قاموس الفارسية، ص: ٢١٧)

والمشاركة بعد القسمة. وكأنه أدعيٰ فى هذا الكلام أن الحسن كله نصيبه ولو أصاب غيره أصابه منه شيء يشير كما يعطى الغني الفقير بدلا من ماله وبذلك لايصير الفقير شريكاً للغني فكذلك(١٢) النبي ﷺ صاحب الفضائل الكاملة ومالك الشمائل الشاملة ولوأصاب غيره بشيء منها فقطرة من بحره [وفقاأنه من أخواته] (١٣) وزائدة من مائيدته.

وقوله في محاسنه من باب التكميل فإن قوله منزه عن شريك كان يوهم دعاء الألوهية فأزال ذلك بقوله في محاسنه إذلا يطلق المحاسن عليه تعالىٰ علوا كبيرا. وتقديم وتقديم ماحقه التا خير هنا (١٤) هو فيه في غاية الحسنة لأنه يعيد الحصر أي الحسنة فيه غير منقسم لأنه في غيره أي كل فضيلة أعطى نبي من قبله فهو شريك له فيه إلاما يعطي محمد ﷺ ليس له فيه شريك فعدم الاتقام مختصربه و منحصر عليه وهو نظير قوله تعالىٰ: لَآ فِيهَا غَوْلٌ وَّلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُوْنَ. (١٥)

فإن قلت: الحسن عرض فكيف سمي جوهر؟ قلت: المراد من الجوهر هنا ليس ماهو بمقابلة العرض لكن النكتة فيه ايهام (١٦) أن حسنه له حكم الجوهر في الثبات (١٧) والبَقاء لأنه كسائرالاعراض وجد و تلاشي(١٨).

واعلم أن في قوله منزه عن شريك في محاسنه تعريض بابي جهل فإنه أدعى المساوات والموازاة مع النبي ﷺ فى الشرف والرياسة والحكومة و محاسنه كانت غير حسنة لأنه كان كرسجا ومحاسنه ﷺ كانت حسنة فعرض به فكأنه قال: أليس الذي زعم شريك لك مثلك في المحاسن.

وحكي أن ذلك اللعين (١٩) جاء ذات يوم وقال: يامحمد أنك تزعم أنه نزل عليك. وَلَا رَطْبٍ وَّلَا يَابِسٍ إِلَّا فِيْ كِتَابٍ مُّبِيْنٍ (٢٠) فأين ذكر محاسني في الكتاب (٢١) المنزل عليك فقرأ النبي ﷺ. وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهٖ وَالَّذِىْ خَبُثَ لَايَخْرُجُ

إِلَّا نَكِداً(۲۲)

وكان لحيته خليقة باالحلق [أو الحرق والنتف لأنه كان ولحيته الكوسح إن كان على ذقنه شعرات معدودة (۲۳)] فلا شئي في حلقها(۲۴) وعلل ذلك بأنه إزالة شيئين [منه](۲۵).

الحاصل:

ليس له شريک ومثل (۲٦) في شمائله الشاملة وفضائله الكاملة فهو رد فى [محاسنه] (۲۷).

الهوامش

(۱) يعني: التبرية والتبعيد.

(۲) أي: مبرء و منزه.

(۳) يعني: حسن، جمال، (قاموس الفارسية، ص: ۳۳۰)

(۴) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة: حسن،

(۵) يعني: الأصل، النسل، (قاموس الفارسية، ص: ۵۸۰)

(٦) يعني: الحصة، الهية، (قاموس الفارسية، ص: ۹۰)

(۷) راجع للتفصيل: القاموس المحيط، تحت المادء: نزه،

(۸) انظر القاموس المحيط، تحت المادة: "حسن"

(۹) انظر: عصيدة الشهدة، ص: ۸۷

(۱۰) انظر: شرح قصيدة البردة لشيخ زاده على هامش. عصيدة الشهده، ص: ۸٦

(۱۱) في الأصل: مساركة والتصويب من "ب".

(۱۲) في الأصل: مكذلک والتصويب من "ب".

(۱۳) سقطت فى الأصل والتكملة من "ب".

(١٤) كما في الأصل وفي "ب" ههنا
(١٥) سورة الصافات، الآية : ٤٧
(١٦) كما في الأصل و في "ب" الهام.
(١٧) في الأصل: النبات والتصويب من "ب".
(١٨) كما في الأصل و في "ب" فتلا شي.
(١٩) في الأصل : العين والتصويب من "ب".
(٢٠) سورة الأنعام، الآية : ٥٩
(٢١) كما في الأصل : وفي "ب" في القرآن.
(٢٢) سورة الأعراف، الآية : ٥٨
(٢٣) بين القوسين سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(٢٤) في الأصل: خلقها والتصويب من "ب".
(٢٥) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(٢٦) كما في الأصل : وفي "ب" مثيل
(٢٧) سقطت في الأصل : والتكملة من "ب"

(٤٣) دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارىٰ فِيْ نَبِيِّهِمِ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحاً فِيْهِ وَاحْتَكِمِ

اللغة:

الودع: ترک کردن (١)، الادعاء: دعویٰ کردن(٢)، النصراني: ترسا(٣)، النصاریٰ: جماعة، وهو منسوب إلى نصران(٤) وهي قرية كما أن اليهود منسوب إلى يهود وهو اسم قرية(٥)، الحكم: حکم کردن(٦)، الاحتكام بهم: حاکم شدن و حاکم کردن،

الصرف:

دَعْ : امر من الودع وهو مثال واوي، اِدَّعَتْ: أصله اِوْتَدَعَتْ أبدلت التاء دالا فأدغمت الدال فيه (٧) شِئْتَ : أجوف يائي ومهموز اللام أصله شيئت.

النحو:

ما: موصولة، اِدَّعَتْ : فعل، الكناية أي الضمير مفعوله، اَلنَّصَارىٰ: فاعله، وإنما أخرعن المفعول (٨) لأن المفعول ضمير متصل والموصول مع صلته : مفعول دَعْ ، في نبيهم: ظرف ادعت، وَاحْكُمْ : عطف على دَعْ ، بماشئتَ : مفعول احكُمْ ، والعائد من الصلة إلى المفعول محذوف أي بماشئت (٩) مَدْحاً: حال أي حال كونك مادحا فيه، واحتكم: عطف على واحكم. فإن قلت: الحكم والا حتكام واحد فكيف يصح عطف على آخر؟ قلت: بينهما فرق فإن الاحتكام للمبالغة (١٠).

النكات:

دَعْ : خطاب لكل من يجاول مدحه ﷺ أوخطاب لنفسه. والمراد بما ادعته قولهم: المسيح ابن الله تعالىٰ فقال الشاعر(١١) رضى الله عنه لماكان البيت السابق موهما بخلاف المقصود فإن كان شأنه ادعاء الألوهية فإن الذي لاشريک له تعالىٰ كاعتقاد النصارىٰ فيعيسىٰ عليه السلام أردفه بهذا البيت.

وفيه نظر لأن الإبهام قد زال بقوله في محاسنه كما قلنا. وكان هذا البيت مأخوذ من قوله: لاتطر أوني كما اطرأت اليهود والنصارى (١٢) كما قال الله تبارک و تعالىٰ: وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ عُزَيْرُبْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصارىٰ الْمَسِيْحُ بْنُ اللهِ (١٣) قالوا الألهة ثلثة أقنوم : اقنوم الأب واقنوم الابن وكلمة الاقنوم هي الْعَلَمْ.

الحاصل:

احكم بماثئت لكن لا تطرأوه كما اطرأت النصارىٰ ولا تحكم فيه بالألوهية واحتكم أي وطلب من العلماء الحكم بصحة ما حكمت فيه.

الهوامش

(١) يعني: الترک، الابتعاد، (قاموس الفارسية، ص:١٠٩)
(٢) يعني: إدعاء، نزاع، (قاموس الفارسية، ص:٢٥٣)
(٣) يعني: الراهب، المسيحى، (قاموس الفارسية، ص:١٥٨)
(٤) في الأصل: لانصران، والصواب ما أثبت.
(٥) انظر: العصيدة، ص: ٨٨
(٦) يعني: اصدار الحكم في أمر.
(٧) انظر: علم الصيغة، ص: ٧٠
(٨) في الأصل: عن الفعل، والصواب ما أثبت.
(٩) في الأصل أي شئت والتصويب من "ب".
(١٠) لأن المبالغة خاصة من خواص باب الافتعال.
(١١) يعني: الإمام البوصيري.
(١٢) راجع: صحيح البخاري: ١٢٧١/٣، كتاب الأنبياء، المعجم الأوسط: ٥٥٨/٢، شرح الشفا لعلي القاري: ٣٨٩/١، كتاب الشمائل، باب ماجاء في تواضع الرسول، المشكوة، رقم الحديث: ٤٨٩٧ وشعب الإيمان للبيهقي، رقم الحديث: ١٣٩١
(١٣) سورة التوبه، الآية: ٣٠

(۴۴) فَانْسُبْ إِلىٰ ذَاتِهِ مَاشِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَانْسُبْ إِلىٰ قَدْرِهِ مَاشِئْتَ مِنْ عِظَمِ

الجوهر:

النسب والنسبة: بكسے ما از خواندن (۱)، من حدنصر، الشيء والمشية: خواستن (۲)، الشرف: بزرگواري، بزرگوارشدن(۳)، من حد كرم

الصرف:

انسبْ : أمر مخاطب من النسبة، ذات: أجوف واوي، شِئْتَ : أجوف يائي ومهموز اللام (۴).

النحو:

فانسب (۵): عطف على [واحكم]، إلى ذاته: مفعول لانسب وما شئت: ما: موصولة (۲)، شئت صلة والعائد محذوف أي شئته ومن شرف: بيان ماشئت وكذا من عظم.

النكات:

اُنسب إلى ذاته ماشئت أيها المادح! من الشمائل والفضائل فأنت كلما نسبته إليه ووصفته به مقصر فإن أعلى شانه منه كما قال ﷺ: أنا سيّد ولد آدم ولا فخر (۷)، وأنا سيد الأنبياء ، وأنا أفصح العرب والعجم ببياني من قريش ، وأنا أملح و يوسف أجمل، وأنا مدينة العلم.

و بيان عظمة قوله عليه السلام: أنا ابوالقاسم سيد المرسلين، وإمام المتقين ، وقائد

غر المحجلين والقمر ساطع والشمس الطالع والبحر للذاخر والفلك ورحمة للعٰلمين وحجة على الكافرين، و مرسل بالرحمة ورحيم على الأمة، و معصوم من الذنوب ، ومطهر من العيوب ، ومعدن العلم، و مركز الحلم، ومخزن الزهد و العبادة و موطن الزهادة، ووالي مقام المحمود.

الهوامش

(١) أي: الدعوة (قاموس الفارسية ، ص: ٢٢٢)

(٢) يعني: الطلب، إرادة ، (قاموس الفارسية ، ص: ٢٢٢)

(٣) يعني: المجد، العظمة، الكبير ، (قاموس الفارسية ، ص: ١٠٣)

(٤) يعني حروفه الأصلية : ش.ي.ء

(٥) في الأصل: وانسب، والتصويب من "ب"

(٦) انظر شرح القصيده لشيخ زاده ، ص: ٨٩

(٧) كلمات القرآن كما جاء في سورة الأنبياء ، الآية :١٠٧

(٤٥) فَإِنَّ فَضْلَ رَسُوْلِ اللهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

الجوهر:

الحد: كرانه(١) ، الإعراب: بيان وآشكار كردن(٢)، النطقة: سخن گفتن(٣)، من حد ضرب، الناطق: سخن گوئينده(٤)، الفم: دهن (٥)،

الصرف:

الحد : مضاعف ثلاثي .

النحو:

الفاء في [فإن] : للتعليل (٦) فضل: اسم إن' ليس: يقتضى اسما وخبرا' حَدٌّ: اسم ليس' له: خبر ليس. والجملة في موضع الرفع لانها خبر إن ' فيعربُ: بالنصب: لأنه جواب النفي بالفاء' ناطق: فاعل يعرب(٧) وإضافة فضل إلى رسول الله تعالىٰ يحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى مفعول والفاعل متروك أي فضل الله عليک. فكان هذا البيت مقتبسان من قوله تعالىٰ: وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْکَ عَظِيْماً (٨) ويحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول متروک أي فضل رسول الله على الأمة. عنه: أي عن ذلک الحَد' بفم: أي نطقا ملتبسا بفم. فإن قلت: ذكر الفم بعد النطق حشو من قبيل صداع الرأس إذا لنطق لايكون إلاّ بالفم.

قلتُ : ليس ذلک منه بل ذكره ههنا لنكتة شريفة وهي: أنه لايعرب فضل رسول الله ﷺ ناطق بفم واحد حادث صغير بل أوكان منبت كل شعرة فما وكل شعرة لسانا لايقدر على بيانه كفمه وفضله ﷺ وروي عن أصحابه ﷺ قال لعائيشة رضي الله تعالىٰ عنها : صفي أخلاق النبي ﷺ فقالت: صف عن جميع مافى الدنيا قال: لا أقدر على إحصاة فقالت: ويحک لاتقدر على عدّ ما سماه الله تعالىٰ قليلا حيث قال: قُلْ مَتَاعُ الدُّنياَ قَلِيْلُ (٩) فَكيف أقدر على عد ما سماه الله تعالىٰ عظيماً حيث قال: إِنَّکَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيْمُ (١٠). قال: ناطق دون قائل لأن القائل يطلق على الله تعالىٰ.

الهوامش

(١) يعني: شاطي، نهاية، (قاموس الفارسية، ص:٥٣٥)
(٢) يعني: الإظهار، بارز، واضح (قاموس الفارسية، ص:٣٦)
(٣) يعني: التكلّم، (قاموس الفارسية، ص:٣٥٨)
(٤) صيغة اسم الفاعل يعني: المتكلِم، (قاموس الفارسية، ص:٣٥٨)
(٥) يعني: فم الإنسان أو الحيوان، (قاموس الفارسية، ص:٢٧٠)
(٦) انظر عصبدة الشهدة، ص:٩٠
(٧) في الأصل: يعرف، والتصويب من "ب".
(٨) سورة النساء، الآية: ١١٣
(٩) سورة النساء الآية: ٧٧
(١٠) سورة القلم، الآية: ٤

(٤٦) لَوْنَا سَبَتْ قَدْرَهْ آيتُهْ عِظَماً
أَحْيَ أَسْمُهُ يُرْعى دَارِسَ الرِّمَمِ

الجوهر: (١)

الناسبة: مانند يكد يگر شدن(٢) القدر: مرتبه (٣)، الآية: نشان(٤)، الايات: جماعة، العظم: عظمة، الإحياء: زنده كردن(٥)، الدعاء: دعا كردن(٦)، الدارس: مدَرَس الرمة: استخوان كهنه(٧)، الرمَم: جماعة.

الصرف:

ناسب: صحيح، آية: مهموز الفاولفيف مقرون، يدعى: ناقص واوي أصله يدعو

أبدلت الواو ياء تم الياء ألِفا

النحو:

لو: أداة الشرط، ناسبت: فعل شرط، قدره: مفعوله، آياتُه : فاعله، عظما: تميز عن الفاعل، أحيٰ: جواب لو، اسمه: فاعله، حين: ظرف أحيٰ، دارسَ مفعوله. وإضافة الدارس إلى رمم بيانية.

النكات:

واعلم أن هذا البيت يقطع زعم النصارىٰ فإنهم زعموا أن عيسىٰ عليه السلام أعلى شانه محمد ﷺ لأنه كان يُحي الأموات و محمد ﷺ ما أحيا ميتا وهذا غلط منهم.

فإن محمدا ﷺ أحيٰ ابني صاحبه اسمه جابر رضى الله عنه وقصته أنه أضاف النبي عليه السلام و ذبح بقرا أوشاة فلما رأى أحد ابنيه ذبح الشاة شديدي(٨) ودجلي اخيه فذبحه فلمامات قطع أوداجه بنفسه خوفا من الاب فمات أيضا فلما جاء النبي ﷺ أتى بالمنزل قال: اُدع ابناک فاعتذر ابوهما وقال: يا رسول الله ﷺ هما فى النوم لئلاينكدر الطعام والضيافة على رسول الله ﷺ وأصحابه فما مد النبي ﷺ يده إلى الطعام فلما يريد اخبر بالقصة فراح النبي ﷺ حُيث كانا ورفع الكساء عنهما ومسهمايده المباركة فقاما حييّن بإذن الله تعالىٰ وأخذ بيديهما وأتى بهما إلى الطعام وأكلا معه فأحياء الموتى معجزة غير مختصة بعيسى عليه السلام بل كان لنبينا أيضا وإحياء نبينا اشدو أقوىٰ إعجازا من إحياء عيسى عليه السلام لأن من أحي عيسىٰ عليه السلام لم يكن باقيا وابنا جابر رضى الله عنه بقيا حين حتى بلغا الكبر.(٩)

وأما إشقاق القمر بإشارة الانامل وتسبيح الحصا على كفيه وتسليم الحجر وتكليم

الضب ما كان لِعيسىٰ عليه السلام وهذه المعجزة أي إحياء الموتى وإن كانت آية جليلة من الآيات لكن مانسبت قدر محمد رسول الله ﷺ بل الآية الملائمة لقدره أن يحي بذكر اسم ﷺ. العظام الرمام فإنه من البنيات العظام.

الحاصل:

إن معجزاته لم تكن على مقدار منزلته ﷺ لبلغت إلى أن اسمه ﷺ لود عي به إلى ميت مندرس العظام بالاحياء لإحياء في الحال بلا محال وإهمال.

الهوامش

(١) في الأصل: "النحو" والصواب ما أثبت.

(٢) أي المطابقة.

(٣) يعني: درجة، رتبة، (قاموس الفارسية، ص: ٦٣٠)

(٤) يعني: علامة، أثر، (قاموس الفارسية، ص: ٧٣٢)

(٥) يعني: إحياء، إعطاءُ العمر، (قاموس الفارسية، ص: ٣٢٦)

(٦) يعني: عمل الدعاء (القاموس الفارسية، ص: ٥٣٥)

(٧) العظم القديم، العظم المسن (قاموس الفارسية، ص: ٥٥٦)

(٨) في الأصل غير مقروؤة والتصويب من "ب"

(٩) انظر: العصيدة، ص: ٩٢

(٤٧) كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ (١)

الجوهر:

الكفاية: بند كردن (٢)، من حد ضرب الأم: مادَرَ (٣)، الأمي منسوب إلى مادر، الأمّي: لغة: نانويسند(٤)، وشرعا: ناخوانندہ(٥)، المعجزة(٦) : الأمر الناقص للعادة الصادر عمن يدعى النبوة (٧)، الجاهلية: نادانگی (٨) التأديب: خرد كردن(٩)، اليتم واليتيم: بے پدر شدن (١٠)

الصرف:

كفى : فعل ماضى فهونا قص يائي أصله كفي أبدلت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، أمّ: مهموز الفاء ومضاعف.

النحو:

كفا: فعل، الكاف [الثاني فى كفاك]: مفعول له، بالعلم: فاعله والباء زائدة أي كفاك العلم، في الأمي : حال من العلم أي كائنا في الأمي، أو صفة واللام فيه زائدة أي علم كائن في الأمّي ، معجزةً : تميز مزال من الفاعل أي كفاك معجزة العلم وإضافة المعجزة إلى العلم بيانية، في الجاهلية: متعلق بالمضاف المحذوف بالعلم أي بحصول العلم في أيام الجاهلية. والتأديب: عطف على بالعلم. في اليتيم: متعلق بالتأديب.

النكات:

كفاك أي حسبک وفي زيادة احباء في "بالعلم" ابهام القسم ونسبة إلى اللام باعتبار أنه كان من أم القريٰ وهى مكة وأمّاباعتبار أنه على كان صفة ولدت عليها الأم لأنه ﷺ لايكتب ولا يقرأ المكتوب.

وروي أن النبي ﷺ أراد ان يكتب فكتب بسم فلما كتب الله وقع ظل (١١) قلمه على اسم الله فما كتب بعد وقال: إن ظل قلمى يقع على اسم معبودي فلا أكتب فلهذ يقال الأمي وقد أمرنا بالصلوٰة عليه فقال: قولوا اللهم صلِّ على محمد عبدک ورسولک النبي الأمّي وعلى آله وسلم.

وسمعت من جدي أنه ﷺ كتب بسم فلما أراد أن يكتب اسم الله كره أن يقع ظل قلمه على اسم تعالىٰ فألقىٰ القلم من يده وقال: لأاكتب

تأدبا فجاء جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ﷺ! الله يقرأ بک السلام ويقول: كما لا تريد أن يقع ظل قلمک على اسمي، لاأريد أن يقع ظل جسمک على الأرض.

وهو ﷺ أمّي في اللغة وقاري في الشرع لأن الأميّ لغة من لايكتب ولا يقرأ المكتوب وفي من لايكون حافظا للقرآن قدر مايؤدي به فرض القرأة وهوكان حافظا للقرآن فلا يكون أميّا شرعيا. واليتيم، من الناس من لا أبَّ له، ومن البهائم من لا نظيرَ له يقال يتيمة.(١٢)

الحاصل:

حسبک شيأ منه ﷺ من حيث المعجزة العلم للكائن فى النبي الأمي

حيث مارأىٰ نبينا ولارسولا يعلم منه العلم، ولا استاذا (١٣) فقيها ولا الأديب الكامل ولم

يكن الأب يؤدّبه فعلمنا أن علمه علم لدنى وأدبه بتأديب ربه فقال ﷺ : أدبني فأحسن ربي تأدبي وعلمني ربي فأحسن تعلمني (١٤) ومن كان أُستاذه رب الخلائق ترا كيف لايكون أُعلم الناس قاطبة.

الهوامش

(١) لم أجد هذا الشعر فى الشروح الأخرى: كزبة العمدة لملا على القاري وعصيدة الشمدة لعمربن احمد الخر پوتى، وطيب الوردة لعلامة ابو الحسنات محمد أحمد قادري و شرح البردة لشيخ جمال بن نصير الجنانى وغيرها.

(٢) يعني: الكفاية، الكاملة (قاموس الفارسية، ص: ١٠٤)

(٣) يعني: الأمّ وتسمى أيضا مام و ماما (قاموس الفارسية، ص: ٢٠٦)

(٤) يعني: الشخص الذي لايعلم الكتابة والتحرير، (قاموس الفارسية، ص: ٤٥٨)

(٥) يعني: الرجل الذي لايعلم القرأة والتلاوة. (قاموس الفارسية، ص: ٢٢٣)

(٦) في الأصل : المجزة، والصواب ما أثبت.

(٧) راجع للتفصيل: القاموس المحيط للفيروز آبادي، تحت المادة : "عجز".

(٨) يعني: الغفلة، وعدم المعرفة (قاموس الفارسية، ص: ٤١٧)

(٩) في الأصل: ماخبرد كردن والصواب ما أثبت. ومعناها: تكوين الذكاء، (قاموس الفارسية، ص: ٢١٦)

(١٠) الولد الذي لايكون له والد، (قاموس الفارسية، ص: ١٢٨)

(١١) في الأصل : ظله، والتصويب من "ب"

(١٢) انظر : الصحاح، تحت المادة : يتم.

(١٣) في الأصل: اسياذا، والصواب ماأثبت.

(١٤) ذكره العسكري في الأمثال ٢١٧/١ والسيوطي في "الدر المنتشرة": ٣٥ وانظر أيضا: كتاب اللمع: ٣١، وشرح الشفالعلى القاري ١٤٣/١ وفيض القدير ٢٢٤/١ وكشف الخفا ٧٠/١ وشرح المواهب للزرقاني: ١٠١/٤ والمقاصد الحسنة للسخاوي، ص: ٢٩، الوفا لابن جوزي ٤٠٦/٢ والنهاية لابن الأثير ٢/١ وسبل الهدى والرشاد ٩٣/٢

(٣٨) لَمْ يَمْتَحَنَّا بِمَا تَعْيَ الْعُقُوْلُ بِهِ
حِرْصاً عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

الجوهر:

الامتحان، آزمودن (١)، العيّ: عاجز شدن درسخن(٢) من حد سمع، العقل: خرد(٣)، العقول جماعة. الحرص: حريص كردانيدن، من حد ضرب، الارتياب: بشكر شدن الوهم: دل بچزي شدن(٤)، الوهم: غلط كردن من حسد، وفي "التاج المصادر" الوهم: هو أن يذهب ذهنك إلى شيء وأنت تريد غيره (٥)

الصرف:

تَعْيَ: لفيف مقرون لم تبدل ياء ه ألِفا كما في طوىٰ، ترتب: أجوف يائي أصله نرتيب، نهم: مثال واوي أصله نوهم حزفت الواو طروا للباب كما في تعدد.

النحو:

لَمْ: جازمة، يمتحنا: فعل مضارع حامل ضمير(٦) الرسول ﷺ، وضمير المتكم: منصوب المحل لأنه مفعوله أدغمت نون هي لام الكلمة في نون ضمير المتكم بما: كلمة موصولة أوموصوفة والباء جارة أى بالحكم الذي أوبالأمر الذي، تعي: فعل مضارع، العقول: فاعله، به: أي بذلك الحكم أولأمر أي بسببه وهو متعلق بتعي والضمير عائد إلى الموصول، حرصا: مفعول لقوله لم يمتحنا، علينا: مفعولُ حرصا، فلم نربت: عطف على قوله [لم يمتحنا] والجامع عقلي. ولم نهم: عطف على [لم نربت]

النكات:

لم يختر النبي ﷺ الأمر بما تعي العقول أى النفوس لما بينهما من المجاوزة بما تعي التكاليف الشاقة التى كانت على الأمم السابقة مثلها مِنْ قتل النفوس فى التوبة (٧) وقطع الثوب من موضع النجاسة (٨) وإنه كان نبي الرحمة كما قال الله تعالىٰ "وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَلَمِينَ " (٩).

ودعا بقوله تعالىٰ: رَبَّنَا لَاتُؤَا خِذْنَا.(١٠) إلى آخر السورة(١١). والمراد بقوله بما تعي العقول هو التفكر في ذاته تعالىٰ فإن العقل عاجز من معرفته كنهد ذاته تعالىٰ فلم نرتب أي لم نركب الجهل ولم نهم أي ولم نقع في الوهم؛

الحاصل:

لم يبلغنا النبي ﷺ بما تعيٰ أي لمعرفته بالعجز العقول به وهو ذاته تعالىٰ وتقدس أو بالأعمال الشاقة مثل ماذكرنا فلم نرتب أي لم نقع في الربية ولم نركب الجهل كماركب من كان قبلنا ولم نقع في الوهم والغلط من يديه ولامن خلفه .

من حيث التفكر في ذاته وفيا جاء نابه وهوالقرآن الذي "لايأتيه الباطل من بين بديه ولا من خلفه(١٢)" بل هوالحق إلا يلج والكلام إلا بلغ.

الهوامش

(١) كلمة فارسية.

(٢) يعني: غير قادر على الكلام' (قاموس الفارسية ' ص:٣٥٨،٣٥٨)

(٣) يعني: الذكاء والعقل' (قاموس الفارسية ' ص:٢١٦)

(٤) يعني: عكس اليقين ' الظن' (قاموس الفارسية ' ص: ٤١٧)

(۵) أي: اشک في القلب.

(٦) في الأصل: الضمير والتصويب من "ب".

(٧) وفيه إشارة إلى قوله تعالىٰ: فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم' سورة البقرة: ۵۴

(٨) كما في مذهب اليهود.

(٩) سورة الأنبياء' الآية: ١٠٧

(١٠) سورة البقرة' الآية: ٢٨٦

(١١) أي: رَبَّنَا لاَ تُؤَا خِذْنَا إِنْ نَّسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَالاَطَاقَةَ لَنَابِهٖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرلَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلٰنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ.

(١٢) كلمات القرآن' سورة حم السجدة' الآية: ۴۲

(۴۹) أَعْىٰ الْوَرَىٰ فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرىٰ
لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِفِيْهِ (١) غَيْرُ مُنْقَحِمِ

الجوهر:

الإعياء: عاجز كردانيدن (٢) الورىٰ: خلق' الفهم: دريافتن (۳)' القرب: نزديک شدن (۴)' البعد: دورشدن (۵)' الإضحام: ساكت وعاجز كردانيدن' الأنفحام: مطاوعه يقال: اصحمتهُ فانفحم أي عجزته فعجز. (٦)

الصرف:

أعي: لضيف مقرون' ورىٰ: لضيف مفروق' معنىٰ: ناقص يائي' يرىٰ: مهموز العين ومعتل اللام أصله يَرْأَيُ خففت الهمزة وجوباً.

النحو:

أعي : فعل ماضى ، الورىٰ : مفعوله ، فهم: فاعله وهو مصدر مضاف إلى المفعول معناه أي سر خلقه أوعظم خُلُقِهِ أي معنى القرآن الذى جاء به فليس أي الأمر والشأن، يرى : خبر ليس ويفسر ضمير الشأن، للقرب والبعد: أي وقت القرب والبعد، واللام للوقت كما في قوله تعالىٰ: أَقِمِ الصَّلوٰةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ (٧)

أوبمعنى من أي من القرب والبعد أي من المكان القريب والبعيد، فيه: أي في رسول الله ﷺ أو في القرآن والأول أوجه، غير منفحم: فاعل يرىٰ إن كان مبنيا للفاعل وإن كان مبنيا للمفعول كما في بعض النسخ فهو حامل لضمير الورىٰ أي لايرى الورى. فيه: أي أمر رسول الله ﷺ أوالقرآن حال كونهم غير منفحم أو مفعول شان له.

الحاصل:

اعي الورى: أدرك معنى القرآن أوسر النبي ﷺ.. فإن قلت هذا كالمناقص لما قبله وهو قوله: [لم يمتحنا بما تعي العقول به(٨)] فماوجه التوفيق؟ قلت: إنه في البيت السابق جعل القرآن مما لاتعي به العقول من حيث أن أوامره أو نواهيه على حسب الطاقة البشرية والقوىٰ الإنسانية حيث ينطق بقوله تعالىٰ : لاَيُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلاَّ وُسْعَهَا (٩)

وفي هذا البيت جعل مماتعي به القلوب من حيث الإعجاز فإنه معجز والخلق من مضارفته عاجز ومن حيث فهم حقائق معانيه ودقائق أسرار التي لا يحيط لكنه إلا بارئي البشر و خالق القوي والقدر وهذا هوالتوفيق على تقدير أن يرادبه القرآن وإذا أيدبه النبي ﷺ وهذا أظهر لم ينظر كل الخلق فيه ﷺ من القريب والبعيد أي جميع الدنيا غير عاجز ساكت متحير في إدراك كنه ذاته ﷺ.

الهوامش

(١) في بغض النسخ للقصيدة "منه".
(٢) يعني: التعجيز ' (قاموس الفارسية' ص:٤٥٧)
(٣) يعني: إدراک الأمر ' (قاموس الفارسية ' ص:٣٤٥)
(٤) يعني: في متناول اليد' (قاموس الفارسية ' ص:٧٣٣)
(٥) يعني: ليس في متناول اليد' (قاموس الفارسية ' ص:٢٦٦)
(٦) راجع للتفصيل' القاموس المحيط' تحت الماده "فحم".
(٧) سورة الإسراء' الآية : ٧٨
(٨) قد سبقت في البيت السابق.
(٩) سورة البقره' الآية: ٢٨٦

(٥٠) كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ م بُعُدٍ
صَغِيْرَةً وَّ تُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمٍ

الجوهر:

الشمس: آفتاب (١)' الظهور: پديد آمدن من حد فتح(٢)' العين: چشم(٣)' الصغير: خورد(٤)' الكلالة: كند شدن(٥) من حد ضرب' الطرف: چشم(٦) الأَمَم: نزديک شدن بچيزى من حد نصر(٧).

الصرف:

شمس: صحيح (٨)' عين: أجوف يائي' تكلّ: مضاعف أصله تكلل' الأَمَم: مثله

ولايدغم لما يلزم الاشتباه بالبناء.

النحو:

كالشمس: خبر مبتدإ محذوف أي هو كالشمس وهو: إما عائد إلى النبي ﷺ أو إلى القرآن (٩). تظهر: حال من الشمس لأنه مفعول معنى أي يشبه النبي ﷺ أو القرآن بالشمس حال كونها ظاهرة للعينين' من: متعلق بقوله تظهر' التنوين في ''من بعدٍ'' بدل من الإضافة أي بعد مكان' صغيرة : حال من المستكن في تظهر' وتكل الطرف فجملة معطوفة على قوله تظهر والعائد إلى ذوحال محذوف أي تكل الطرف منها أي من الشمس' مِن امم: متعلق بقوله تكل الطرف وهو فاعل تكل واللام بدل من الإضافة إي طرف الناظر.

النكات:

شبه النبي ﷺ بالشمس وهذا مقتبس من قوله تعالىٰ: والشمس وضحها (١٠) وهذا تشبيه محسوس بمحسوس يعني أن النبي ﷺ كالشمس فهي ترى قليلة النور إن نظرت إليها مسارقة عين بغير إمعان وإذا أمعنت فيها النظر تحيرت عينک من فرط أضوائها وكثرة أشعتها كذالک النبي ﷺ إن نظرت إليه من غير إمعان زعمت انه بشر كسائر الناس وإذا أمعنت النظر فيه تحيرت من دفائق (١١) حسنه و حقائق جماله و كماله.

أوشبه القرآن بالشمس وهذا تشبيه معقول بمحسوس يعنى أن القرآن كالشمس فهى ترى أول نظرة إنها ماتدركه العيون الباصرة كسائر الكواكب فلما رجعت البصر إليه وأمعنت النظر (١٢) إليه تبين أنما حارث العيون وترشحت منها الشؤون وفضل أضواء الأحداق في إدراكها كذلک القرآن إن نظرت إليها بنظر الغافلين تتصور أنه سهل المآخذ قريب المتناول كسائر كلام العرب وإذا لاحظت إليه بعين المبتدرين المتبصرين الناظرين

بنور الله تعالىٰ. يتحقق أنه بعيد النور لايعرف إلا وجهه ولايحيط بكنهه واحد من البشر كما قال النبي ﷺ: إن للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه سبعة أبطن ولله در من قال:

قضية جميع العلم في القرآن لكن
تقاصر عنه إفهام (١٣) الرجال

الهوامش

(١) كلمة فارسية.
(٢) يعني: الوضوح' (قاموس الفارسية' ص: ١٢٨)
(٣) يعني' العين' البصر (قاموس الفارسية' ص: ١٩٣)
(٤) يعني: الصغير من كل شئى. (قاموس الفارسية' ص: ٢١٦)
(٥) يعني: بطئى. (قاموس الفارسية' ص: ٥٣٨)
(٦) يعني: العين' (قاموس الفارسية' ص: ١٩٣) كلمة "چشم" سقطت في الألف والتكلمة من "ب".
(٧) على مسافة قليلة' (قاموس الفارسية' ص: ٧٣٣) أي لاتوجد فيه حرف علة' وهمزة.
(٨) في الأصل: أو لاالقرآن' والتصويب من "ب"
(٩) سورة الشمس' الآية: ١
(١٠) في الأصل: دفائف والصواب ماأثبت.
(١١) في الأصل: النظر والتصويب من "ب".
(١٢) في الأصل: امهام' والصواب ما أثبت.

(٥١) وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

الجوهر (١):

الإدراک : دریافتن (٢) ' الدنیا: معروفة (٣) الحقیقة: الذات والماحیة' القوم: گروه (٤) النائم: خواب کننده(٥) النیام جماعة (٦)' التسلی: سکوت افتادن و داشدن تاریکی وغم وآنچه بدان مانند (٧)

الصرف:

نیام : أجوف واوي أصله نوام أبدلت الواویاء لوقوعهابین کسرة والف الجمع کما في قیام جمع قائم (٨) ' تسلوا: ناقص واوي أصله تَسَلَّوُوْا أبدلت الواو یاءً ثم الیاء الفاواسقطت الألف لالتقا الساکنین.

النحو:

یدرک: مضارع معلوم' في الدنیا: ظرف یدرک حقیقة: مفعوله' قوم: فاعله' نیام: صفة قوم' تسلوا: فعل ماضي والضمیر راجع إل قوم صفة بعد صفة لقوم' بالحلم: متعلق تسلو.

النکات:

کیف : للاستفهام وهوهناک للاستبعاد أي مستبعد إدراکه إنما قیّد بالدنیا لأن حقیقة النبي ﷺ والقرآن تنکشف لنا في الآخرة حقیفة أي النبي ﷺ أوالقرآن.

قوم نيام: أي جماعة نائمون وهو مقتبس من قوله ﷺ: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهو(٩).

فإن قلت : فلم لم يكن ناس نيام ليكون بلفظ الحديث؟ قلت: لنكتة وهي أن المراد من القوم هنا أهل الشقاوة والنفاق فكيف سماهم ناساً. والتنوين فيه للتحقير أبي قوم محقرون غلب عليه النوم والغفلة والجهالة والمراد بالناس في الحديث جميع الخلائق(١٠). تسلوا: أي قنعوا أو كتفوا. عنه أي عن حقيقة ذاته' بالحلم: أي بما يُراه النائم.

الحاصل:

لايدرک في الدنيا حقيقة ذات النبي ﷺ طائفة هم نيام قنعوا عنه بالحلم أي بالخيال أي لم يروا حقيقة ذاته وإنما يرون طيفامنه.

الهوامش

(١) سقطت في الأصل والتكملة من "ب"
(٢) يعني : الوصول إلى شيء. (قاموس الفارسية' ص:٢٣٥)
(٣) أي: معناها معروفة.
(٤) يعني : جماعة' مجموع من الناس (قاموس الفارسية' ص:٥٦٨)
(٥) يعني: نائم' (قاموس الفارسية' ص:٢٢٢)
(٦) انظر: القاموس المحيط' تحت المادة' نوم.
(٧) أي قنعوا واكتفوا' العصيدة : ٩٧
(٨) انظر: علم الصبغة' ص: ٦٣
(٩) وهومن كلام على رضى الله عنه' انظر: الدر المنتشرة' ص:١٩٧
(١٠) في الأصل: الخلائف والتصويب من "ب"

(٥٢) فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيْهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

اللغة:

المبلغ: موضع البلوغ، العلم: دانش(١)، البشر: مردمان(٢)، الخير: نيكى وبهتر(٣) وهو امرادهنا، خَلْق الله : آفريدگان خدا تعالىٰ (٤).

النحو:

مبلغ: مبتدأ و مضاف، علم: مضاف إليه أن مع اسمه: وهوالكناية خبره وهو، بشر: خبر مبتدإ. وأنه هذا مع اسمه وخبره عطف على ماقبله، كلهم: تأكيد خلقٍ

النكات:

هذا البيت يشهد بأن الأبيات السابقة أيضا في مدح النبي ﷺ لا القرآن كمازعم بعض الفضلاء وفى هذا تنبيه(٥)على أن علم الناس وعقلهم قاصر عن درك حقيقته ﷺ فلم يجز أن يتفكروا في حقيقة ﷺ بل اكتفوابه العوام كما قال النبي ﷺ: "عليكم بدين العجائز" وهوأنه بشر أفضل خلق الله تعالىٰ قاطبته.

الحاصل:

أن العجز عن إدراكه إدراك.

الهوامش

(١) يعني: المعرفة، الإدراک، (قاموس الفارسية، ص:٢٣٥)

(٢) يعني: الإنسان، رجل، (قاموس الفارسية، ص:٤٦٣)

(٣) يعني: طيب، حسن و خير، (قاموس الفارسية، ص:٤٦٥)

(٤) يعني: مخلوق الله تعالىٰ: (قاموس الفارسية، ص: ٤٩)

(٥) في الأصل: تنفيه، والصواب ما أثبت.

(٥٣) وَكُلُّ آيٍ اَتَى الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُوْرِهٖ بِهِمِ

الجوهر:

الآية: نشاني (١)، الآيٰ جماعة، والإتيان: آمدن(٢) بتعدى بالباء، الرسل(٣): جمع رسول، الكريم: نيكوكار(٤) الكرام جماعة، الاتصال: پيوستن (٥)، النور: روشنى (٦).

الصرف:

آيٰ: أصله أأيٌ أبدلت الهمزة الثانية الفالاستدعاء فتحته الأول أياها كما في آمنت (٧) أتى: ناقص يائي أصله أتَيَ أبدلت الياء ألفا، اتصلت: مثال واوي أصله أوتصلت ابدلت الوادتاءً وأدغمت فى تاء الافتعال(٨)، من نوره: أدغمت نون من في نون نوره لكون الأولى ساكنة والثانية متحركة.

النحو:

كل: مبتدأ ومضاف، آيٰ : مضاف إليه، أتى: فعل، الرسل: فاعله، الكرام : صفة الرسل، بها: مفعول أتى، فإنما اتصلت فعل ماض حامل الضمير الآيٰ والجملة خبر مبتدإ، وإنما دخلت ألفا لتضمن المبتدإ معنى الشرط، من: ابتدائية، بهم: مفعول اتصلت.

النكات (٩):

بما: أي بالآيات إلينا فإنما اتصلت أي : ما اتصلت الأيات بالرسل الكرام إلامن نوره أي نور محمد ﷺ.

الحاصل:

انوار سائر الرسل أثر من آثار نوره فمن نور محمد ﷺ نورالعرشِ والكرسي ونورالشمسِ والقمرِ وأنوارجميعِ الأنبياءِ وأنوار الصحابةِ والتابعين وأنوار المسلمين والمسلماتِ والمؤمنين والمؤمناتِ (١٠)

الهوامش

(١) يعني : علامة، (قاموس الفارسية، ص:٤٣٦)

(٢) يعني: المجي، القدوم، (قاموس الفارسية، ص:٥٣)

(٣) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة "رسل".

(٤) شخص مستقيم حسن الفعال، (قاموس الفارسية، ص:٤٦٥)

(٥) يعني: الالتحاق، الارتباط، (قاموس الفارسية، ص:١٣٩)

(٦) يعني: الضوء، تلألأ، (قاموس الفارسية، ص:٣٠٨)

(٧) انظر: علم الصبغة، ص:٥٥

(٨) انظر: علم الصبغة، ص:٥٨

(٩) سقطت في الأصل.

(١٠) وفيه إشارة إلى حديث النور الذي روىٰ الإمام عبدالرزاق بسنده عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه الأنصارى، انظر: العصيدة، ص:١٠٠

(٥٤) فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرْنَ أَنْوَارُهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

الجوهر:

الشمس: آفتاب (١)، الفضل: افزوني (٢) ونيكوئي ، الكوكب: ستاره (٣) الكواكب جماعة، الإظهار: پديد كردن (٤) الظلمة: تاريكى(٥) الظلم جماعة.

النحو:

فإنه: الفاء فيه للتعليل كأنه تعليل لما قبله، الضمير العائد إلى النبي ﷺ، شمس: خبره ومضاف، فضل:مضاف إليه، هم: مبتدأ، كواكب: خبره ، يظهرن: خبر بعد خبر. والجملة صفة فضل أوصفة شمس. فإن كان صفة فضل فضمير كواكبها راجع إليه . وإن كان صفة شمس فالضمير راجع إليه بتأويل الكواكب أوالمذكور، انوارها(٦): مفعول [يظهرن]، للناس: مفعول له والعامل فيه [يظهرن]، في الظلم: أيضا مفعول [يظهرن].

النكات:

التنكير في فضل للتعظيم أي فضلُ عظيم، هم: أي المرسلون، أنوارها: أي أنوار الكواكب.

الحاصل:

يعني أن النبي ﷺ مثل الشمس وسائر الأنبياء مثل الكواكب وكان أنوارهم يَتَلَأْ لَأُ حتى كان العالم في الظلمات فلما ظهر نور ﷺ تلأ لأت أنوارها والغرض من ذلك أن سائر الرسل إنما كانوا رفع دينهم مالم يظهر الله تعالىٰ هذا الدين نسخ سائر الأديان(٧) السابقة والملل الماضية كلها.

الهوامش

(١) يعني: الشمس، الحرارة، الضوء (قاموس الفارسية، ص:٩٣)

(٢) يعني: الزيادة، الكثرة، (قاموس الفارسية، ص:٧٣)

(٣) يعني: نجم مضيء في السماء، (قاموس الفارسية، ص:٣٥٣)

(٤) في الأصل غير مقروؤة والتكملة من "ب" ومعناه: الايضاح.

(٥) أي: الظلام، السواد، الجهل، (قاموس الفارسية، ص:١٥٤)

(٦) في الأصل: أنواها والتصويب من "ب".

(٧) في الأصل: أذهان والتصويب من "ب".

(٥٥) حَتّٰى إِذَا طَلَعَتْ فِي الْكَوْنِ عَمَّ هُدٰى
هَا الْعَالَمِيْنَ وَأَحُيَتْ سَائِرِ الْأُمَمِ (١)

الجوهر:

الطلوع: برآمدن (٢) من حد نصر، الكون: آفرينش وهستي(٣)، العموم: در گرفتن (٤) أيضا من حدنصر، الإحياء: زنده گردانيدن (٥) ، والأخباء: فرونشاندن آتش ، الأمة: گروه (٦) الأمم جماعة.

الصرف:

أحيت: لفيف مقرون أصله أحييت أبدلت الياء الثانية ألفا(٧) فسقطت لالتقاء الساكنين وإنما لم يدغم فى الأمم لئلا يلتبس بالأُمِّ وإن صح، أخبت: بالخاء المعجمة والباء ذى الوحدة فهو مهموز للام أصله أخبأت حزفت الهمزة على خلاف القياس للضرورة.

النحو:

طلعت: فعل ماض حامل لضمير شمس، في الكون: ظرف (٨) طلعت عم: فعل، هدىٰ: فاعله و مضاف، ها: مضاف إليه، العالمين: مفعول هدى إن كان عم بمعنى شاع وانتشر ومفعول [عم] إن كان عم بمعنى شمل (٩)

النكات:

إذا طلعت في الخلق عم هدايتها للعالمين وأحيت سائر الأمم أي جميع الأمم بالإيمان والشريعة لأن الكفر موت حكمي بل أشد منه وإليه الإشارة بقوله تعالىٰ : أَوَمَنْ كَانَ

مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً (١٠)

والظل عندي أي أخبت بالخاء المعجمة والباء ذات نقطة واحدة بمعنى أطفاء ت لتوافقه فإنه شمس هم كوا كبها فإن الكواكب إنما يظهر أنوارها في الظلم حين لم تطلع الشمس فإذا طلعت تضمحل الكواكب كذا شرائع الأمم كانت منتشرة مالم تظهر شريعة نبينا ﷺ فلما ظهر أنسخت به شرائع الأمم الأضية وانطفا وما بقي مشروعا من أحكامها بِا بالنظر أنه صارشرعنا.

الهوامش

(١) لايوجد هذا الشعر في النسخ الأخرى.

(٢) يعني: الظهور، الارتفاع، (قاموس الفارسية، ص: ٩٩)

(٣) يعني: الخلق والوجود (قاموس الفارسية، ص: ٥٠٨، ٤٩)

(٤) يعني: تأثير، (قاموس الفارسية، ص: ٢٧٣)

(٥) كلمة فارسية مترادفا (الإحياء)

(٦) يعني: مجموع من الناس (قاموس الفارسية، ص: ٥٦٨)

(٧) فصارت أحياثُ

(٨) أي: الجارو المجرور متعلق بفعل "طلعت"

(٩) انظر: القاموس المحيط والمعجم الوسطِ، تحت المادة: عمّ.

(١٠) سورة الأنعام، الأية: ١٢٢

(٥٦) أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقُ
بِالْحُسْنِ (١) مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ

الجوهر:

الإكرام: گرامي كردن(٢) الزين: آرستن(٣)، الحسن: خوبي (٤)، الاشتمال: گروبرگرو درگرفتن وجامه بخوشتن اندر كشيدن(٥) وتعدي بالباء، البِشْرِ: تازه روئے شدن(٦)، الابتسام: تبسّم كردن، الاتسام: خويشتن رابچيزى نشان كردن (٧)

الصرف:

اكرم: صحيح، نبي: إمانا قص واوي (٨) ، أو مهموز اللام (٩) زان: أجوف يائي ، اتسام: مثال واوي أصله اوْتسام أبدلت الواوياء ثم الياء تاءً وأدغمت في تاء الافتعال(١٠)

النحو:

أكرم بخلق: صيغة تعجب الحقيقة ماذكر في نحوثمرة الأوراد(١١) وهو للتعجب صيغتان(١٢). الأول: ماأحسنه: وفيه مذهبان: الأول مذهب سيبويه: وهوإن "ما" نكرة وما بعده خبره وتنكيره للتعظيم والمبالغة أي أمر عظيم أحسنه وعلى هذا لا يلزم الحذف، والثاني قول الأخفش: وهوإن "ما" موصولة وما بعده صلة والمجموع مبتداءً والخبر محذوف أي الذى أحسنه شئى عظيم.

والثانية: أحسن به: وفيه أيضا مذهبان مذهب سيبويه أنه امربمعنى الماضي وهمزة للصيرورة والباء زائدة وزيد فاعله مثل: كفىٰ بالله، تقديره أحسن زيد أي صار ذاحسن ونحو: أغدّ البعير أي صار ذاغداوٍ. وقول الأخفش : وهوأن الأمر على الحقيقة فاعله ضمير

مستكن فيه زيد(١٣) مفعوله والهمزة للصيرورة أو للتعديه والباء على الثاني زائدة (١٤)

خلق: مضاف، نبي مضاف إليه.

النكات:

تعجب من صورته ﷺ زينته سيرة وخلق عظيم، الخَلْقَ بالفتح حسن الصورة والخُلقُ بالضم: حسن السيرة(١٥) وبين الخَلْقِ والخُلُقِ شبهة الاشتقاق أخرج هنا الكلام لاعلى مقتضى الظاهر إذا الظاهر أن يقول بخلق النبي معرفا بلام العهد إذا جرىٰ عليه السلام غير مرة. كما قال الله تبارک و تعالىٰ: كَمَا أَرْسَلْنَا إِلىٰ فِرْعَوْنَ رَسُوْلاً فَعَصىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُوْلَ(١٦) إن تنكير فرعون للتعجب، إذ التنكير قديكون وهما من واوي واحد. وتقديم الجار والمجرور في الموضعين للاختصاص أي بالحسن مشتمل لا بغيره وبالبشروالنظافة متسم لا بغير وهو ضحک الانتقام،

جعل حسن الصورة متعجبا منه لأنه من أعجب العجائب ثم جعل السيرة الباطنة زينة إشعارا بأن حسن الصورة الظاهرة إذا لم يقترن بحسن السيرة الباطنة كان الشخص كشمال على شج ومصداقه كلام الشارع (١٧) "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم ونياتكم" (١٨)

فالظاهر منظر الخلق والباطن منظر الخُلق حسنه أتم وأكمل وكان معنى البيت مقتبسا من فوله تعالىٰ: وَإِنَّکَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (١٩). ومن الأثر المروى وهو أنه كان رسول الله ﷺ بَشَّاشاً بَسَّاماً.

الحاصل:

يعنى ما أحسن صورته والظاهرة التي زانها حسن السيرة الباطنة المشتملة على

طلاقة(٢٠) الوجه والتبسم.

الهوامش

(١) في الأصل للحسن والتصويب من "ب"
(٢) أي: التعظيم.
(٣) يعني: التزيين، التجميل، (قاموس الفارسية، ص: ٤٠)
(٤) يعني: عمل طيب، (قاموس الفارسية، ص: ٢٢٣)
(٥) أي: الإحاطة والاجتماع.
(٦) طرى الوجه. (قاموس الفارسية، ص: ١٥٥، ٣٠٨)
(٧) أي: الاتصاف والعلامة.
(٨) كماجاء في القاموس المحيط تحت المادة : نبي
(٩) انظر : المعجم الوسيط، تحت المادة : نبأ.
(١٠) راجع علم الصبغة، ص : ٥٨
(١١) في الأصل : الأولاد
(١٢) في الأصل : صيغتين والتصويب من "ب"
(١٣) وفي الأصل : يزيد، والصواب ما أثبت.
(١٤) راجع للتفصيل : معجم النحو، ص: ١٠٩ وفوائد الضيائية، ص: ٣٢٨.
(١٥) راجع للتفصيل : القاموس المحيط، للفيروز آبادي تحت المادة : خلق
(١٦) سورة المزمل، الآية : ١٥
(١٧) في الأصل : الشارح والصواب ما أثبت.
(١٨) انظر : مشكوٰة الماصابيح، كتاب الرقاق، باب الريا، رقم الحديث : ٥٠٢٦
(١٩) سورة القلم، الآية : ٤
(٢٠) في الأصل: طلاقة الوجه والتصويب من "ب"

(٥٧) كَا لزَّهْرِ فِيْ تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِيْ شَرَفٍ
وَالْبَحْرِ فِيْ كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِيْ هَمَمِ

الجوهر:

الزهر: الطلع يعنى شگفته (١) ' الترف: تازگى (٢)' البدر: ماه دو هفته (٣) ' الشرف: بزرگى (۴) الجر: دريا (۵) الكرم: معروف (٦) الدهر: روزگار (٧) ' الهمة: معروف 'الهِمَمُ جماعة.

الصرف:

فإن قلت لم لايدغم الميم في الميم في همم مع أن فيه [اجتماع المثلين ' قلت : لأن الالتباس البناء] (٨)

النكات:

شبه النبي ﷺ تازه بالطلع في الطراوة والنعومة ومرة بالبدر في العظمة وبناهية الشان وأخرى بالبحر في الجودوالكرم وسرة لدهر في معالم الهمم. وقال حسان في مدح رسول الله ﷺ.

له همم لا منتهى لكبارها
وهمة الصغرى جل من الدهر (٩)

ويسمى هذا تشبيه الجمع لتعداد أحد طرفيه وهو المشبه به دون المشبه.

الهوامش

(١) يعني: التفتح، (قاموس الفارسية، ص: ٤١٨)
(٢) يعني: الطراوة، الجدة، (قاموس الفارسية، ص: ١٥٤)
(٣) يعني: القمر لأسبوعين. (قاموس الفارسية، ص: ٦١١، ٨٠٧)
(٤) يعني: العظمة، (قاموس الفارسية، ص: ١٠٣)
(٥) يعني: البحر، الماء والواسع الكثيرة، (قاموس الفارسية، ص: ٢٤٥)
(٦) يعني: معناه معروف و واضح.
(٧) يعني: العصر، الزمان، (قاموس الفارسية، ص: ٣٠٧)
(٨) بين القوسين سقطت في الأصل والتكملة من "ب"
(٩) انظر: تفسير روح البيان: ١٠٧/١٠، ومتطول: ١٨٥ ومختصر المعانى: ١٠٤

(٥٨) كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدُ وَفِيْ جَلاَ لَتِهِ
فِيْ عَسْكَرٍ حِيْنَ تَلْقَاهُ وِفِيْ حَشَمِ

الجوهر:

كأن: چنانستي (١)، الفرد: يگانه (٢)، الجلاله: بزرگی (٣)، العسكر: لشكر (٤)، إلقاء: ديدن (٥) من حد سمع، الحشم: خدمتگار(٦) الأحشام: جماعة.

الصرف:

تلقي: ناقص [يائى] أصله تَلْقَيُ أبدلت الياء ألِفاً.

النحو:

كأن: من أخوات أن (٧)، الضمير المتصل به اسمه، هو: مبتدأ، فرد: خبره، والجملة معترفة، في عسكر: خبر كأن، حين: ظرف في عسكر وفي حشم: عطف على في عسكر.

الحاصل:

كأنه ﷺ حال كونه فردا فى عسكر عظيم (٨) وحشم جسيم إذا أراه الناظر لمباهبته ولله درمن قال: لشكرى دريک قبائى كشعورى دريک بدن قال النبى ﷺ أوتيت (٩) الرعب مسيرة.

الهوامش

(١) يعني: مثل ذلک (قاموس الفارسية، ص: ١٩٧)
(٢) يعني: وحيد، فريد، (قاموس الفارسية، ص:٨٣٥)
(٣) يعني: الشرف، الكرم، (قاموس الفارسية، ص:١٠٣)
(٤) يعني: الجند، (قاموس الفارسية، ص: ٥٩٢)
(٥) يعني: المشاهده، (قاموس الفارسية، ص:٢٧٣)
(٦) يعني: الخادم، من يقوم بخدمة أحد، (قاموس الفارسية، ص:٢١٥)
(٧) انظر: معجم النحو، ص:٢٩
(٨) وفي الأصل: عظم، والصواب ما أثبت.
(٩) وفي الأصل: أوتيبت، والصواب ماأثبت.

(٥٩) كَأَنَّمَا اللُّؤْ لُؤُ الْمَكْنُوْنُ فِيْ صَدَفٍ
مِنْ مَّعْدَنِيْ مَنْطِقٍ مِّنْهُ وَّمُبْتَسَمٍ

الجوهر:

اللؤلؤ : مرواريد (١) ، المكنون : المنور، الصدف : غلاف مرواريد(٢)، المعدن: كان (٣)، المنطِق: جائے سخن(٣) ، المبتسم: جائے خنده (٥).

الصرف:

اللؤلؤ : على برثن مضاعف رباعي،

النحو:

اللؤلو: خبر، مبتدأ محذوف تقديره كأنما كلامه اللؤلؤ المكنون لأنه بطل عمل كأن بما : الكافة (٦) المكنون: صفة، فى صدف: ظرف المكنون، معدني: بدل من في صدف وإضافة معدني إل منطق ومبتسم بيانية كما في علم البيان والمعاني هي : معدنين بما منطق ومبتسم.

النكات:

فإن قلت: كيف يستقيم قول الفاضل (٧) هنا واللؤلؤ يناسبه الصدف دون المعدن فإن اللآلي يخرج من البحر لامن المعدن؟ قلت : كأن هناحزفا وإضمار تقديره والجوهر في معدن منطق ومبتسم شبه كلام النبي ﷺ تارة باللآلى وأخرىٰ بالجواهر أونقول المراد بمعدني بمكان.

الحاصل:

شبه كلمات النبي ﷺ باللؤلؤ المكنون المجعول في الكن وهو السروالمراد بالمنطق آلة النطق وهو الفم أواللسان وبالمبتسم الشفة. أوالمراد بعمدني شفتاه المباركتان لأن كل واحد منهما معدن النطق والمبتسم.

الهوامش

(١) يعني : اللؤلؤ ' (قاموس الفارسية' ص: ٦٣٥)

(٢) يعني: غلاف اللؤلؤ (قاموس الفارسية ' ص:٤٦٨، ٦٣٥)

(٣) يعني: منجم' معدن' (قاموس الفارسية ' ص:٥٣٠)

(٤) يعني: مكان الكلام ' (قاموس الفارسية ' ص:١٦٩، ٣٥٨)

(٥) يعني: موضع الضحك ' (قاموس الفارسية ' ص:١٦٩، ٢٢١)

(٦) ويقال لها الزائدة أيضا . فتكفها عن العمل ب (إن وأخواتها) معجم النحو ' ص:٤٢

(٧) يعني : به الإمام البوصيرى.

(٢٠) لاَ طِيبَ يَعْدِلُ تُرْباً ضَمَّ أَعْظُمَهُ
طُوبىٰ لِمُنتَشِقٍ مِّنْهُ وَمَلْتَثِمِ

الجوهر:

الطيب : خوشبوئى (١)' العدل: شريک شدن وبرابرى كردن چيزى با چيزى (٢) من حد ضرب' التراب: خاک (٣)' الضم: جمع كردن باهم آوردن (٤) ' العظم (٥):

استخوان(٦) ، الأعظَمُ: جماعة (٧) طوبىٰ: نام درختے است در بهشت و گويند نامے است بهشت را، طوبىٰ لک خنک مرتر (٨) وهوالمرادهنا، الانشاق: بوئيدن (٩) الالتثام: بوسيدن(١٠).

الصرف:

طيب: أجوف يائي، ضم : مضاعف: طيب: اسم لا، يعدل: مضارع معروف إن كان بمعنى يشارک، و مجهول إن كان بمعنى يستوى وهو خبر لا، والفعل إما ضمير الفاعل، إما مفعول مالم يسم فاعله، تربا: إما مفعول أول ليعرل أو ثان له، ضم : فعل ماضى حامل لضمير تربا، اعظم: مفعول ، طوبىٰ : مبتدأ لمنتشق: خبره، منه: متعلق بمنتشق، أعظمه: أي اعظم النبي ﷺ، منه: أي من تراب خيره ﷺ قالت فاطمة الزهرا رضى الله عنها في مرثيته ﷺ.

صبت عليّ مصائب لوأنها

على الأيام صرن لياليا (١١)

قال: ملتثم ولم يقل مستلم لأن الإستلام إنما يستعمل في الحجر الأسود الذي في الكعبة (١٢)

الحاصل:

لا طيب في العالم يشارک تراب قبره ﷺ في العرق أولا يستوى، طيب تربة قبره في لطافة الرائحة والبركة طوبىٰ لمن يزوره ويشمه ويقبله.

الهوامش

(١) يعني: الجيد، العذب، (قاموس الفارسية، ص:٢٢٣)

(٢) يعني: أن يجعل الشيء بالشيء سواءً.

(٣) يعني: سطح الأرض (قاموس الفارسية' ص:٢١٢)
(٤) يعني: الاجتماع' الاحضار معاً (قاموس الفارسية ' ص:١٨٥'٥٥)
(٥) وفي الأصل: العظيم والصواب ما أثبت.
(٦) يعني : العظم ' (قاموس الفارسية' ص: ٦٩)
(٧) انظر : المعجم الوسبط' تحت المادة : عظم.
(٨) يعني: اسم شجر في الجنة ويقال : أيضا اسم الجنة ' انظر: العصيدة ' ص: ١١٠
(٩) يعني : الاستئام' (قاموس الفارسية ' ص: ١٠٨)
(١٠) يعني: التقبيل ' (قاموس الفارسية ' ص: ١٠٩)
(١١) انظر: روح المعاني ١٤٩/١٩. الفوائد الضيائية: ٣٤ والعقد الفريد ٢٨٨/٣' شرح المواهب للزرقاني ٢٩٣/٨' وعيون الأثر ٤٢٣/٢ والوفا لابن الجوزي ٨٠٣/٢.
(١٢) راجع للتفصيل الصحاح للجوهري ' القاموس المحيط' تحت المادة: سلم.

(٢١) أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيْبِ عُنْصُرِهِ
يَا طِيْبَ مُبْتَدَإٍ مِّنْهُ وَمُخْتَتَمِ

الجوهر:

الإبانة: ظاهر كردن (١)' الطيب: خوشبوئي وپاكيزگى(٢) العنصر الأصل.

الصرف:

أبان: أجوف يائي ' مولد: مثال واوي (٣) مبتدأ: مهموز اللام(٤)' مختتم: صحيح'

النحو:

أبان: فعل ماضى ' مولده : فاعل' عن طيب: مفعوله' طيب: مضاف' عنصر: مضاف

إليه، طيب [الثانى] : منادىٰ مضاف، مبتداء منه: صفة، ومختتم: عطف عليه.

النكات:

أبان : أي أظهر وأجهر وقت ولادته عن سعادة عنصره ونجابته إذا كان طالعه سعدافي نهاية السعادة كانت له الكواكب في الأوج فياطيب! وإنكان يرى ظاهرأن طيب منادى كما قلنا في تحقيق الإعراب إلاأنه بالحقيقة مفعوله فعل مقدر، والمنادى محزوف أي يا قوم الشهره، طيب مبتدأه وهو وقت ولادته أومكان ولادته وهو مكة المباركة، وطيب مختتم وهو وقت وفاته أومكان وفاته وهو المدينة الشريفة ويقال لها طيبة وروي أنه ﷺ لماولد بعثت أمه بالبشارة إلى جد أبيه عبدالمطلب وكان هو، وأ ولاده جماعة، من الرجال القوم جالسين في الحجر فتوجهوا إلى اُمّه آمنه فدخل عبدالمطلب بيتها فأعلمته بما رأت من العجائب فتناول عبدالمطلب النبى ﷺ ودخل في جوف الكعبة شرفها الله تعالىٰ وقام يدعو ويشكر نعمة الله تعالىٰ ويقول: الحمدلله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الأردان قدساء في المهد على الغلمان أعيزه بالبيب ذى الأركان حتى رأه بالغ البنيان أعيزه من كل ذي شنآن وحاسد مضطرب العينان (٥)

وقال ابوعلي الفضل ابن الطوسى: ولدالنبي ﷺ بمكة شرفها الله تعالىٰ يوم الجمعة عند طلوع الشمس السابع عشرمن ربيع الاول في عام الفيل، وقيل: يوم الإثنين، وقدكان ذهب من ربيع الأول اثنا عشر ليلة. ومن فضائله أنه ﷺ خلق خلقا طيبا وخلقه طيب وروحه طيب وجسمه طيب واسمه طيب ومولده طيب و مسكنه طيب أي مدينة: وإذا مر في مكة يأتي منها عرق المسک أربعين يوما. وكان هذا به ﷺ ماكان لنبي صلوٰة الله على نبينا وعليهم السلام قبله.

الهوامش

(١) يعني: التوضيح ، (قاموس الفارسية ، ص: ٣٥٢)
(٢) يعني: الطيب ، العذب، (قاموس الفارسية ، ص: ٢٢٣)
(٣) اسم مفعول من "ولد"
(٤) حروفه الأصلية : "بدء"
(٥) راجع للتفصيل: البداية والنهاية: ٢٢٩/٢، خصائص الكبرى للسيوطي: ٨٧،٨٨/١، ضياء النبي : ٣٠/٢

(٦٢) يَوْمُ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ
قَدْ أُنْذِرُوْا بِحُلُوْلِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

الجوهر:

التفرس: فراست بردن (١) ويعدى بفي ، الفُرس: فارسان (٢)، الإنذار: ترسانيدن(٣)، الحلول: فرود آمدن (٤)، من حد نصر، البؤس: سختي (٥) ، النِّقْمَة: كينه(٦) النَّقَمُ جماعة(٧).

اللغة:

التفرس: استحصال المعلم بشئي بالفراسة، (٨) البؤس: الشدة والعذاب (٩)، النقم: جمع وهي الانتقام (١٠).

الصرف:

يوم: لضيف عند بعض أهل الأدب (١١). تفرس: صحيح ، حاول: مضاعف، بؤس: مهموز العين أصله بُؤُس أبدلت الهمزة واوالاستدعا ضمة ماقبلها (١٢).

النحو:

يوم: خبره مبتداء محذوف أي هو يوم أوبدل من مولده بدل الكل لأنها متحدان ذاتا كما: جاء ني زيد أخوك ، تفرس: فعل ماضٍ ، فيه: ظرف وفي بعض النسخ منه فمن بمعنى الفاء، الفرس: فاعل تفرس. والجملة في موضع الرفع على أنهاصفة يوم، أنهم: أن مع اسمه وخبره وهو: قد أنذروا مفعول تفرس، بحلول: مفعول انذروا وإضافة إلى البؤس من إضافة المصدر إلى فاعل. والنقم: عطف عليه.

النكات:

فيه: أي ذلك اليوم ، الفرس: اهل الفارس المراد المجوس أي عبدة النار، وبين التفرس والفرس شبهة الاشتقاق فإن قلت: جاء ني في الحديث "اتقوا فراسة المؤمنين فإنه ينظر بنور الله " (١٣) والمجوس: كانوا كفارا وقد عبدوا نارا فمن أين للعم الفراسة وهي معائينة الغيبات بالأنوار الربانية ذلك انوار قلب المؤمن.

قلت: المراد من التفرس هنا مجرد الاستدلال ولقد كان إلا كما تفرسوا فإنه قد نمدت نيرانهم يوم ولادته ﷺ ولم يخمد قبل ذلك وهو من معجزاته ﷺ. وبهذا استدلوا أن قد ظهر في الدنيا من يكسر شوكتهم ويخمد نارهم ويهدم مناريهم ويبطل دينهم.

الهوامش

(١) انظر: المواهب: ١/١٤١
(٢) يعني: بلادالفُرسِ وهی الآن بلاد ايران (المعجم الوسيط، تحت المادة: فرس، ص: ٦٨١)
(٣) يعني: التخويف، الإرعاب (قاموس الفارسية، ص: ١٥٨)
(٤) يعني: النزول، (قاموس الفارسية، ص: ٤٩٤)
(٥) يعني: صعب، شديد، (قاموس الفارسية، ص: ٣٥٧)
(٦) يعني: العداوة، البغض (قاموس الفارسية، ص: ٥٥٨)
(٧) راجع: المعجم الوسيط، تحت المادة، نقم، ص: ٩٤٩
(٨) انظر: العصيدة، ص: ١١٣
(٩) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة "بأس"
(١٠) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة "نقم"
(١١) كما ذهب إليه صاحب القاموس المحيط.
(١٢) انظر: علم الصبغة، ص: ٥٥
(١٣) انظر: مرقاة المفاتيح. ١/٦٥٦

(٦٣) وَبَاتَ اِيْوَانُ كِسْرىٰ وَهُوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَملِ أَصْحَابِ كِسْرىٰ غَيْرَ مُلْتَئِمِ

الجوهر:

البتوتة (١): شب كردن (٢) وجاء بمعنىٰ الصيرورة، ايوان: كشك (٣)، كسرىٰ: لقب نو شيروان (٤) الإنصداع: شكسته شدن (٥) الشمل: من الأضداد جاء بمعنى التفرق والاجتماع (٦) والأول هوالمراد، أصحاب: جمع صحب لاجمع صاحب (٧) كما ظن به

إذالأفعال ليس من أوزان جمع فاعل، الالتيام: پيوستن(٨) وبهم آمدن.

اللغة:

بات : أي صار وأمسىٰ (٩)، الايوان: القصر (١٠) منصدع: منشق غير مجتمع(١١)

الصرف:

بات: أجوف يائى أصله بَيَتَ أبدلت الياء ألفالتحركها وانفتاح ماقبلها. فإن قلت: لم لم تقلب الواء في ايوبالباء ويدغم الياء الساكنة في المتحرك قلت: للالتباس بايان.

النحو:

بات: من أخوات كان (١٢)، ايوان: اسمه ومضاف، وكسرىٰ : مضاف إليه وهوغير منصرف للتأنيث ولزومه، وهو: مبتداء، منصدع: خبره والجملة حال عن اسم (بات) كشمل: خبربات إن كان بمعنى صار وإن كان بمعنى أمسى فهو خبربعد خبرويحتمل أن يكون مفعولا مطلقا والعامل فيه منصدع أي متفرق تفرقا مثل تفرق شمل، غير ملتتم: إما خبر بعد خبر لبات أوحال مؤكدة من فاعل منصوع.

الحاصل:

إن معجزاته ﷺ: إن قصر نوشيرواں انهدم وانسق ليلة ولادته ﷺ ولما انشق إيوان كسرى تحير فقيل الآن يزول ملكه، وكسرى الزنادقة وهوالذي قال النبي ﷺ في حقه: "ولدت في زمن الملك العادل والصالح وهو أفضل ملوك العجم وأعدلهم بالإجماع".

وردي أنه ﷺ لماولد انحتف واتعد ايوان كسرى وسقطت عنه أربعة عشر شرقة

وخمدت نيران فارس وكانت لم تخمد ألفاسنةِ وقيل مائة سنة وهذه كلها معجزة (١٣)

الهوامش

(١) المصدر من "بات" القاموس المحيط، تحت الماده "بيت".

(٢) يعني: يفعله ليلاً (قاموس الفارسية، ص:٣٠٨)

(٣) كلمة فارسية مترادفة الايوان.

(٤) انظر: العصيدة: ١١٥.

(٥) يعني: التكسير، التقطيع، (قاموس الفارسية، ص:٣١٨)

(٦) انظر: المعجم الوسبط، تحت المادة "شمل" ص: ٣٩٥)

(٧) انظر: القاموس المحيط تحت المادة "صحب"

(٨) يعني: انضمام شئى إلى آخر: والمجئي معاً (قاموس الفارسية، ص: ١٣٩، ٥٣)

(٩) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة "بيت"

(١٠) انظر: المعجم الوسبط، تحت المادة "أين".

(١١) راجع للتفصيل: القاموس المحيط، تحت المادة "ضدع"

(١٢) انظر: معجم النحو، ص: ٢٧٣

(١٣) راجع للتفصيل: المواهب: ١٣١/١، العصيدة: ١١٥

(٢٤) وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ اَسَفٍ
عَلَيهِ وَالنّ٨هْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِن سَدَم

الجوهر (١):

النار: آتش (٢)، الخمود: سرد شدن آتش(٣) وقيل: فرومردن آتش. القس: دم(٤)

الأنفاس جماعة (٥). الأسف: الندہ (٦)، النهر: جوئ (٧) السهووسهوة : غافل شدن (٨)، العين: چشم (٩)، السدم :اندوہ(١٠)

اللغة: (١١)

خامدة: أي منطفية، الأنفاس: هنابمعنى الألهاب (١٢)، الأسف: حزن الغيظ، ساهي : ساكن الجريان، من سدم: أي ندم و حزن.

الصرف: (١٣)

نار: أجوف واوي ، خامدة: اسم فاعل من الخمود، الأسف: مهموز الفاء، ساهي : ناقص واوي (١٤).

النحو: (١٥)

والنار: عطف على ايوان كسرى، خامدة: عطف على غير ملتئم وكذا النهروساهي وحقه النصب إلا أنه خفف للضرورة أوعلى قول من ثقل الفتح أيضا على الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

النكات: (١٦)

والنار نارالفرس والمجوس فاللام للعهد، إضافة الخامدة إلى الأنفاس لفظية، من: سببية أي بسبب أسف، التنكير في أسف للتقطيع أي أسف قطيع، عليه أي على ايوان كسرىٰ أوعلى كسرىٰ، ساهي العين أي ساهر العين.

الحاصل:

وصارت النار خامدة الهابها من حزن على ايوان كسرىٰ وصار النهر ساهي العين من حيرة وحزن أي أصبحت ساكنة راكدة.

الهوامش

(١) في الأصل : اللغة والتصويب من "ب"
(٢) يعني ' النار' (قاموس الفارسية' ص:٣٥)
(٣) يعني : بردالنارِ (قاموس الفارسية' ص:١٠٠)
(٤) يعني: نفس وهواء' (قاموس الفارسية' ص:٢٦٠)
(٥) انظر: القاموس المحيط' تحت المادة : نفس
(٦) يعني: الحزن' الهم' (قاموس الفارسية' ص:٧٩)
(٧) أي: النهر.
(٨) يعني: جاهل' (قاموس الفارسية' ص:٣٧٢)
(٩) يعني: العين' بصارة' (قاموس الفارسية' ص:١٩٥)
(١٠) يعني: الحزن والهم' (قاموس الفارسية' ص:٧٩)
(١١) في الأصل:الصرف والصواب ماأثبت.
(١٢) انظر: الزبدة العمدة في شرح البردة' ص:٧٠
(١٣) في الأصل: النحو' والصواب ماأثبت.
(١٤) لأن مادته الأصلبة' سهو.
(١٥) في الأصل: النكاة' والصواب ماأثبت.
(١٦) في الأصل: الحاصل' والصواب ما أثبت.

(٦٥) وَسَآءَ سَاوَةً أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا
وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيظِ حِيْنَ ظَمِ

اللغة:

السوء والسوء ة والسواية والساء ة والساية: غمگين شدن (١)، وساء الشئی إذا قبح ومنه ساء مثلا وسيئی إن قبح (٢)، ومنه "وَسِيْئَتْ وُجُوْهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْاً (٣) سوئت به ظنا كما في بد بردوم الساوة : نام شهراست در ولايت(٤)، فارس الغيض: كم كردن و كم شدن، بحيرة: نام جوئی است درساوة ، الرد : باز گردانيدن من حد نصر،

الصرف:

ساء: أجوف وروي ومهموز اللام أصله سوء أبدلت الواوالفا، ساوة: مهموز العين (٥)، وناقص واوي، غاضت: أجوف يائی(٦) اصله غضيت، ردّ: مضاعف. وارد: مثال [واوي]، غيظ: أجوف يائي، ظمي: ناقص يائی ومهموز اللام أصله ظمئی أبدلت الهمرة ياء ثم اسكنت لضرورة القافية(٧)

النحو:

ساء : فعل، ساوة : فاعله، والمفعول محذوف إن كان ساء بمعنى أحزن أي أحزن ساوة أهلها. وإن كان بمعنى قبح فلاحاجة إلى حزف المفعول وهو حينئذ لازم. وإن غاضت كلاالوجهين مفعول له أي لأن غاضت هذا على تقدير برافع ساوة. وإن كان بالنصب فهو مفعول ساء وإن غاضت فاعله، بحيرتها: فاعل غاضت(٨). وردّ : فعل ماضی مجهول، واردها: مفعول مالم يسمیٰ فاعله، بالغيظ: حال أي منهبا بالغيظ، حين: ظرف رد، أو هو

ظرف وارد و مضاف، ظمئى: مضاف إليه.

النكات:

إسناد ساء إلى ساوة إن جعلتها فاعلاله من قبيل المجاز العقلى من إسناد الفعل إلى طرفه. وإلى أن غاضت: إن جعلته فاعلاله أيضا من المجاز العقلي من أسناد الفعل إلى سببه. وعلى تقدير أن يكون ساوة مفعول ساء، المضافُ محذوفُ أي أهل ساوة، وكذ المضاف المحذوف من بحيرة أي ماء البحيرتها والبحيرة تصغير بحرٍ ولماكان مؤنثا سماعيا ثلاثيا ظهرت التاء في التصغير. وبين ساء ة وساوة، ورُدَّ ووَارِدُها تناسب فى الحروف. بحيرتها أي بحير ساوة، واردها أي واردالبحيرة.

الحاصل:

أحزن: اهل ساوة عيض ماء بحيرأوأحزن ساوة أهلها أوقبيح لأن غاضت أي قلت ما بحيرتهاوهي (٩) تسمى تعبربة ورُدَّ واردها الظمأن غائضا بسبب عطشه عند ميلاده ﷺ وهو من معجزاته ودليل صحة نبوته. لأن هذه (١٠) العلامات كانت قدكتبها أخبارهم فى التورايخ واخبروابها ولعلهم وجدوها في الكتب السماوية المنزّلة لصحف موسى والتورة والإنجيل وغيرها.

الهوامش

(١) كلمة فارسية ومعناها: الحزن.

(٢) راجع للتفصيل: المعجم الوسبط والقاموس المحيط، تحت المادة: سوء

(٣) سورة الملك، الآية: ٢٧

(٤) كلمة فارسية و معناها: اسم بلد في المغرب

(٥) وفي الأصل: غين والصواب ما أثبت.
(٦) وفي الأصل : ياوي ' والصواب ما أثبت.
(٧) انظر: طيب الوردة' ص: ١٥٨
(٨) في الأصل: عاضت والصواب ماأثبت.
(٩) في الأصل: بحيرلها ' والتصويب من "ب"
(١٠) في الأصل : هذا ' والصواب ما أثبت.

(٢٦) كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ
حُزْناً وَّ بِالْمَآءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

اللغة:

كأنّ: چنانستی (١)' النار: آتش (٢)' الماء : آب البلَل: تري (٣)' الحزن: اندوهگن شدن (٤) من حد سمع (٥)' الضرم: افروختن آتش(٦).

الصرف:

نار: أجوف واوي ' ماء :اصله مَوَه أبدلت الواوألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانعدام السوانع والهاء همزه (٧) البلل: مضاعف' لم يدغم نحوسبب.

النحو:

كأنّ: من أخوات إن (٨)' ما: موصولة' بالماء: ظرف مستقر(٩) أي ماثبت بالماء وقبع صلة للموصول وهي في موضع النصب على أنه اسم كأنّ. وبالنار: موضع الرفع على

أنه خبرا (١٠)، من بلل: بيان [ما]، حزنا: مفعول له والعامل فيه الظرف المستقر وهو بالنار، وبالماء: عطف على بالنار، وما بالنار: عطف على بالماء وهومن قبيل عطف شيء على معمول عامل متحد ولم يذكر الباء فى "وبالماء". وقيل الماء بالنار كان من قبيل ما في الدار زيد والحجرة عمرو، من ضرم: بيان ما بالنار.

النكات:

اللام في النار للعهد وكذا في الماء أي بالنار المجوس وماء ساوة. ولقد أحسن الشيخ بذكركان ولم يذكرها لكان من قبل الغلوّ(١١) وهو نظير قوله تعالىٰ: يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ(١٢)

حيث يذكر لفظ كاد. ونظيره قول الشاعر:

جاء ونجبر غويته لها كفّل
يكاد عند القيام بقعدها

الحاصل:

يعني بميلاده ﷺ خمدت نار الفرس وعاض ماء البحيرة التبرية وكان صفة النار الحرارة، وفة الماء البلل والر طوبة والبرودة فانعكس الأمر فأخذت النار صفة الماء من البلل والرطوبة والبرودة، والماء صفة النار من الحرارة والحرق حتى صار الماء حارا والنار باردة، وهذا من معجزاته ﷺ إذهو خارق للعادة ممن هو مدعى للنبوة.

الهوامش

(١) يعني: مثل ذلک، (قاموس الفارسية، ص:١٩٦)

(٢) يعني: النار، الحرارة (قاموس الفارسية، ص:٣٥)

(٣) يعني: الرّطب، الطريّ (قاموس الفارسية، ص:١٥٨)

(٤) يعني: الهمّ، (قاموس الفارسية، ص:٦٩)

(٥) وفي الأصل، من حدكرم، والصواب ماأثبت.

(٦) يعني: إشعال النار وانقياد النار، (قاموس الفارسية، ص:٤٣)

(٧) راجع للتفصيل: القاموس المحيط، تحت المادة "موه"

(٨) انظر: معجم النحو، ص:٢٨.

(٩) يعني: متعلق الجار والمجرور مقدّر.

(١٠) يعني: خبرُ كأنّ.

(١١) في الأصل: اللغو، والتصويب من "ب"

(١٢) سورة النور، الآية: ٣٥

(٦٧) وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَّعْنىً وَّمِنْ كَلِمِ

اللغة:

الجنة: پري (١) والجن جماعة، الهتف: آواز دادن(٢)، النور: معروف الأنوار جماعة، السطوع: دميدن بوئي (٣) وصبح من حد فتح.

الصرف:

جن: طايفة من الخَلق سوى الملَک والإنس لهم عقل و تميز و معرفة ومستور من أعين الناس كالملَک لكنهم يرون الملک ويراهم الملکَ.(٤) اتهتف: أى تنادى

وتصوت يا أناسي البشر! وبأن نبي آخر الزمان، ولااليوم ساطعة أي طالعة. وإنما سمى الجن جِنا لكونهم مستورين من أعين الناس كالملك لكنهم ومبنى التركيب على الستر فإنه كلما كان في العرب جيم مع نون مشددة لايكون خاليا عن معنى الستر ولذا سميت الجَنَّة والولد في بطن أمه جنينا والترس جُنة والقلب جِنانا (۵)

والمراد بالأنوار انوار نزول الملك وانوار الحيهة المولود، والحق: أي صحته نبوته، يظهر من معنى: أي البراهين (٦) العقلية، ومن كلم: أي مِنَ الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (۷) إذ نعوت خاتم الأنبياء وخص خاتم حلقة جملة الأنبياء المكتوبة فيها كانت في المولود ظاهرة كنجوم السماء.

الهوامش

(۱) يعني: الجنية، (قاموس الفارسية، ص: ۱۳۳)

(۲) يعني: الصوت، اللجن، (قاموس الفارسية، ص: ۵۴)

(۳) يعني: الظهور، هبوب الريح، (قاموس الفارسية، ص: ۳۶۲)

(۴) انظر: العصيدة، ص: ۱۱۸

(۵) راجع للتفصيل، القاموس المحيط ولسان العرب، تحت المادة: جنّ

(٦) في الأصل: البرائين محرفا.

(۷) سورة الاعلىٰ، الآية، ۱۹، ۱۸

(٦٨) عَمُوْا وَصَمُّوْا فَإِعْلاَنُ الْبَشَائِرُ لَمْ
تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

الجوهر:

العمى: نابينا شدن(١)، الصم: كرشدن(٢)، الأول من حد سمع والثاني من حد نصر، الإعلان: آشكار كردن(٣)، البشارة: مژدة (٤)، السمع: شيدن (٥)، البارقة: برق، النذير: ترسانيدن(٦)، الأنذار جماعة، التشم: از دور ديدن(٧).

الصرف:

عموا: ناقص يائي ، أصله عَمَيُوا انقلبت ضمة الياء إلى الميم فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وزنه: الآن فعوا، صَمُّوا: مضاعف، تشم: إجوف أصله تشام فلما سكنت اللام فحذفت الألف لما في لم يقل.

النحو:

عموا وصموا: فِعلان ماضيان وفا علهما الضمير المتصل بها العائد إلى المعاندين من قريش وأهل الكتاب ومفعولهما محذوف أي
عموا عن روية بارقة الأتذار وصموا عن سما ع البشارة.

النكات:

في البيت لف ونشر غير مرتب ومعنى البيت مأخود من قوله تعالى: صُمٌّ مُ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَيَرْجِعُوْنَ (٨) وقوله تعالى: خَتَمَ اللهُ عَلىٰ قُلُوْبِهِمْ وَعَلىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلىٰ أَبْصَارِهِمْ

غِشَاوَةٌ(۹)

الحاصل:

أي عمى المعاندون المنكرون لنبوته ﷺ وصموا فكأنهم لايسمعون (۱۰) بشارات المبشرين ولم ينظر إلى بارقة المنذرين. ولله دَرّ من قال: شجر حساوة وغيظ عداوة أن يرى مُبصرو يسمع راعٍ والغرض أنهم ينظرون إلى ظاهر النبي ﷺ ولم ينالوا حقيقته ﷺ. كما قال الله تعالىٰ: وَتَرىٰ هُمْ يَنْظُرُوْنَ إِلَيْکَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُوْنَ (۱۱)

الهوامش

(۱) يعني: الشخص الذي فُقد نور البصر' (قاموس الفارسية' ص:۶۱۷)

(۲) يعني: أصمّ' (قاموس الفارسية' ص:۵۳۴)

(۳) يعني: إظهار' إيضاح' (قاموس الفارسية' ص:۳۶)

(۴) يعني: خير طيب' (قاموس الفارسية' ص:۶۴۷)

(۵) يعني: إدراک صوت بحاسة السمع' (قاموس الفارسية' ص:۳۲۴)

(۶) يعني: التخويف' الإرعاب' (قاموس الفارسية' ص: ۱۵۸)

(۷) أي: الرؤية من البعد' (قاموس الفارسية' ص: ۲۷۲)

(۸) سورة البقرة' الآية : ۱۸

(۹) سورة البقرة' الآية : ۷

(۱۰) في الأصل : لايسمون' والصواب ما أثبت.

(۱۱) سورة الأعراف' الآية : ۱۹۸

(٢٩) مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ
بِأَنَّ دِيْنَهُمْ الْمُعْوَجُ لَمْ يَقُمِ

الجوهر:

الأخبار: خبر كردن(١)، القوم: گروه (٢) والأقوام جماعة، الكاهن: منجم يعني خبرگو (٣) وقيل: فال گو(٤)، الدين: كيش (٥)، الأعوجاج: كج شدن، الإقامة: برپاكردن و راست و دائم داشتن(٦) ومنه وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلوٰةَ (٧) و قائم كردن ودائم داشتن. وأما قوله تعالىٰ: وأَقَامَ الصَّلوٰةَ(٨) قال ابن جني: هو مصدر كالإقامة، وقال الفراء: حذفت الهاء لإضافة الاسم إلى الصلوٰة.

اللغة:

الإخبار: التكلم بالخبر وهو يحتمل الصدق والكذب، القوم: جماعة، الكاهن: الذي يعمل النجوم ويخبرعنها (٩) ، الدين: وضع الآى سائق لذي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات، العموج: ضد مستقيم، لم يقم: أى لم يسق.

الصرف:

أخبر: صحيح ، القوم: أجوف، الدين: مثله لكن الأول واوي والثاني يائي، مُعْوَجّ : أجوف واوى وهو اسم فاعل من الاعِوْجَاج أصله معوجج، أدغمت الجيم الأولىٰ فى الثانية، لم يقم: مثله (١٠)

النحو:

مِن بعد: ظرف عموا وصموا أو ظرف لم تسمع ولم تشم، ما: مصدرية، أخبر: فعل ماضى، فاعله الكاهن، الأقوام: مفعوله وتأخير الفاعل هنا واجب لكونه مشتمل على ضمير المفحول كما في قوله تعالى: وَإِذِابْتَلىٰ إِبْرَ هِيمَ رَبُّهُ (١١). بأن : متعلق بأخبر، دينهم: اسم أن، المعوجّ: صفة، لم يقم: خبر أن.

النكات:

اراد بالأقوام، اقوام الكفار، وإضافة الكاهن إليهم من قبيل الإضافة باد في ملابسته وفيه إشارة إلى عبدة المسيح فإنه أخبر وقت ولادته ﷺ يآيها الناس اعلموا! اعلمو قد ولد اليوم ولا يهدم دنياكم ومنسيحنه ويحتمل يراديه قيس فإنه قال الشيخ الصرصرى: اما قام قيس في عكاظ مبشّرا بأحد خيرالخلق في أفصح الخطب.

وفي شرحه القيس ريئس من رؤساء النصارىٰ في الدين العلم. وعكاظ: اسم سوقٍ في العرب نياحية مكة ، كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شَهرا ويتبايعون ويتنا شدون اشعر و يتفاخرون.

عن ابن عباس رضى الله تعالىٰ عنه قال: لما قدم وقد أتاه رسول الله ﷺ قال: مافعل قيس من شاعرة قالوا: مات يا رسول الله ﷺ. قال: يرحم الله قيسا(١٢)، كأن النظر على جملة له أوبرق سيوق عكاظا يتكلم بكلام ماأجدنى يحفظ. فقال رجل من القوم: أنا أحفظه يا رسول الله ﷺ سمعته يقول: يأيها الناس! اسمعوا وعوا من عاش مات ، ومن مات فات، وكل ماهو آت آت، أن ليل داج، والسماء ذات، ونجوم ترهول لجار قدصرف، آباء وامهات واهب وآت، إن في السماء بحر وأنَّ فى الأرض نهر.

مالی أرى الناس يذهبون فلايرجعون أرضوا بالمقام هنا فأقاموا؟ أم تركوا فناموا؟ يقسم بالله قيس على ظهر الأرض دين أحبّ إليه من دينه قد فازبكم وأدرككم زمانه. طوبىٰ: لم أدركه فاتبعه، وويل لمن فارقه ثم ذكرابياتا من الشعر. فقال ﷺ: رحم الله تعالىٰ قيا إني لأرجو أن يبعثه الله يوم القيامة واحدة.(١٣)

الهوامش

(١) يعني: الإعلان، الإنباء (قاموس الفارسية، ص:٢١٣)

(٢) يعني: جماعة، (قاموس الفارسية، ص:٥٦٨)

(٣) يعني الشخص الذي يأتى بالخير.

(٤) يعني، مُفْتَتِلُ.

(٥) يعني: مذهب، (قاموس الفارسية، ص: ٥٥٧)

(٦) يعني الإثبات، إقامة الشئى، (قاموس الفارسية، ص:٩٩)

(٧) من كلمات القرآنية كما جاء في سورة البقرة، الآية : ٣، المائدة، الآية: ٥٥، الأنفال، الآية : ٣، التوبة، الآية: ١٧، النمل، الآية : ٣، لقمان، الآية : ٤

(٨) سورة البقره، الآية : ١٧٧ و التوبة، الآية : ١٨

(٩) انظر: الصحاح تحت المادة : كهن.

(١٠) أي، أجوف واوي.

(١١) سورة البقرة، الآية : ١٢٤

(١٢) في الأصل : فيا، والصواب ما أثبت

(١٣) انظر : تاريخ الادب العاربي لحسن الزيات، ص: ٢٠

(٧٠) وَبَعْدَ ما عَايَنُوا فِي الْأُفُقِ مِنْ شُهُبٍ
مُنْقَضَّةٍ وَافُقَ مَا فِيْ الأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

اللغة:

العاينة: ديدن (١)، الأفق: كرانه آسمان (٢). الشهاب: ستاره روشن (٣)، الشُّهُب (٤)، جماعة، الانقضاض: ووداقتادن(٥)، الوفق: موافق كردن (٦)، الصنم: بت (٧).

الصرف:

عائين: أجوف يائي منقض: مضاعف (٨)، الأرض: مهموز الفاء.

النحو:

وبعد: عطف على قوله [من بعد] من قبيل إمامحله أوعلى لفظه لكن لم يكسر لأنه صارمبنيا فإضافته إلى ما مصدرية أي بعد معا ينتهم في الأفق، ومِنْ فى شهب: لتبعيض أي بعض شهب، أو يكون ما موصولة وشهب بيان ما والعائد محذوف أي ماعاينوه، منقضةٍ بالجرّ صفة، وبالنصب حال من مفعول عاينوا وهو الضمير المحذوف. وفق: صفة مصدر محذوف أي منقضة انقضاضا مثل انقضاض ما في الأرض. من صنم: بيان.

النكات:

منقضة: أى ساقطة والصنم لما يعبد سوىٰ الله تعالىٰ أي وقعت النجوم من السماء ثم وقعت الشمس على الأرض بموا فقتها كما وقعت الأصنام سُجّدا. يروى: إن بعض اليهود رأىٰ في ليلة ولادته ﷺ النجوم وانقضاضها فقال: في هذه الليلة ولد نبى ﷺ وسأل هل

ولد في هذه الليلة لأحد فقيل: نعم لعبد المطلب فقال: أين هو فأخرج إليه في قماط فرایٰ عينيه وكشف عن كتفيه سامة سوداء عليها شعرات فوضع على الأرض مغشيا إليه فتعجب قريشيّين وضحكوا فقال: أتضحكون؟ هذا نبي السيف فقد ذهبت النبوة من بنى اسرائيل إلى الأبد ضيعرفون وليتخدثون بما قال: (٩)

الهوامش

(١) يعني: المشاهدة ' قاموس الفارسية ' ص: ٢٧٣)
(٢) يعني: شاطي السماء (قاموس الفارسية ' ص: ٥٣٥)
(٣) يعني : النجم المنور (قاموس الفارسية ' ص: ٣٥٣)
(٤) انظر : القاموس المحيط' تحت المادة : شهب.
(٥) كلمة فارسية مترادفة الانقضاض
(٦) يعني: الاتفاق' الاسجام' (قاموس الفارسية ' ص:٦٩٨)
(٧) يعني: الوثن ' قاموس الفارسية ' ص:٩٤)
(٨) حروفه الأصلية : قضّ.
(٩) انظر : السيرة النبوية للزيني دحلان ' ج : ١ ' ص:٣٨

(١٧) حَتّٰى غَدَا عَنْ طَرِيْقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمً
مِنَ الشَّيَاطِيْنِ يَقْفُوْا إِثْرَ مُنْهَزِمِ

الجوهر:

غدا: بامداد كردن ' أوغدا بمعنى صار(١)' الطريق : راه (٢)' الوحي : سخني كه

جبرئيل عليه السلام از خدائے تعالىٰ برپيغمبران صلوات الله عليهم آوارد (٣)' الانهزام: گريختن(۴)' الشيطان: ديو(۵)' الشياطين جماعة القفوء' درپی شدن(٦) من حد نصر'

اللغة:

غدا: أي صار' عن طريق الوحي: أى سبيله' وطريق الوحى أي طريق مجيئى الملک وهي المجر يقال له كاهكشان' منهزم: أي فارمن مجر الملک' يقفوا: أي متبع.

الصرف:

غدا: ناقص واوي أصله غدو أبدلت الواو ألفا' وحي: لفيف مفروق' شياطين: أجوف يائي من الشيط أو صحيح من الشطن(٧)' يَقِفُوْ: أصله يَقْفُوُ ثقلت الضمة على الواو وأسكنت بلانقله' أثر: مهموز الفاء.

النحو:

حتى: غاية لقوله منقضة' غدا : بمعنى صار واسمه [عن طريق الوحي مفعول منهزم' من الشياطين: بيان المنهزم] (٨) منهزم وصفة له' من: أمابيانية المراد بمنهزم جمع منهزم وإن كان المراد واحد منهزم فهي للتبعيض' يقفوا: فعل فاعله الضمير العائد إلى المنهزم الأول والجملة خبر غدا. أثر: مفعول يقفوا ومضاف' ومنهزم: مضاف إليه.

الحاصل:

"لما ولد عيسى عليه السلام حفت الملائكة ثلث السماء وحين ولد محمد رسول الله ﷺ حفت الملائكة كل السماء ويرمون الشياطين بشعل النار كئى لايدنوا منه ولا يسرقوا لسمع (٩) والمنهزم الثانى غير الأول لأنه اعيد نكرة أي اثر منهزم آخر.

الهوامش

(١) انظر: معجم النحو، ص: ٢٥٥

(٢) يعني: صمرّ، (قاموس الفارسية، ص: ٢٨٨)

(٣) يعني: الأقوال التى يؤتي جبرئيل عليه السلام من الله تعالىٰ إلى الأنبياء

(٤) يعني: الفرار، الهروب، (قاموس الفارسية، ص:٥٦٨)

(٥) يعني: الشيطان (قاموس الفارسية، ص: ٢٧٤)

(٦) أي: التبعيه.

(٧) كما ذهب إليه صاحب القاموس المحيط و معجم الوسيط.

(٨) بين القوسين سقطت في الأصل والتكملة من "ب" ومن التعليق.

(٩) هذه الرواية أخرجها القاضى عن ابن عباس في تفسيره انظر: في تفسير البيضاوي: ٣٤٥ سورة الحجر، الآية:١٨، وانظر: أيضا شرح الشفاللعلامة على القاري ١/٥٢٧ والخصائص الكبرىٰ ١/١١٠ باب حراسة اسماء بالمبعث الشريف، والسيرة النبوية لابن زينى دحلان ١/٤٠

(٧٢) كَأَنَّهُمْ هَرْباً أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ
أَوْعَسْكَرٍ بِالْحَصَى مِنْ رَّاحَتَيْهِ رُمِى

اللغة:

الهرب : گريختن (١) من حد ضرب. البطل: مرد دلاور(٢)، الأبطال جماعة (٣)، أبرهة: اسم ملک حبشة، العسکر: لشکر(٤)، الحصاة: سنگريزة (٥) الحَصَى جماعة (٦) الراحة: کفِ دست (٧) الرحي: تير انداختن (٨) من حد ضرب.

النحو:

كأنَّ: من أخوات أن ' اسمه الضمير المتصل به' أبطال: خبره ' هربا: حال أو تميز' على روايتي فتح الراء وسكونه والعامل معنى الفعل المستنبط من لفظة كأن. ابرهة: غير منصرف للعلمية والتأنيث أو العجمة لكن صُرّف للضّرورة(٩) ' أوعسكر: عطف على ابطال' وبالحصى: مفعول رُمي من راحتيه : حال منه أي حال كون لحصى صادرامن راحتيه' رُصِيَ: فعل ماضى مجهول وهو حامل لضمير عسكر هو فاعله والجملة في موضع الرفع على أنها صفة عسكر.

النكات:

المصرع الأول إشارة إلى قصة البرهة حين غضب(١٠) العرب، فحلف لينهدم الكعبة فخرج بالحبشة ومعه فيل يقال له: محمود وكان قويا عظيما واثنا عشر فيل غيره فأنغاروا مأتين من إبل عبدالمطلب فلما جاء عبدالمطلب عند أبرهة أكرمه وأعزه ونزل عن سريره وجلس معه على الأرض.

فلما سئل عنه ماحاجتك؟ قال: أخذوا ابلى قال: قلتُ حديثا ليشفع في الكعبة' فقال: ردِّ علي إبلى فإن للبيت ربا يحفظه' فردَّ إليه إبله فأرسل الله تعالىٰ طيرا سوداء بمنقار كل واحد حجرو في رجلية حجر أن أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة وكان الحجر يقع على رأس الرجل ويخرج من دبره(١١).

فقال النبي ﷺ: إني أسئلك ماوعدتني فأتىٰ جبرئيل عليه السلام فقال خذا قبضته من التراب فارمهم به فلما التقىٰ الجمعان فقال لعلي رضى الله عنه: اعطني قبضة حصاة الوادي فرمي بها وجوههم فشابهت وجوههم ولم يبق مشرك إلا وكان مشغولا بعينه

فانهزموا فأنزل الله تعالىٰ: (١٢) وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمىٰ (١٣)

الهوامش

(١) يعني: الفرار، الهروب' (قاموس الفارسية' ص: ٥٦٨)

(٢) يعني: رجل شجاع ومحارب قوي' (قاموس الفارسية' ص: ٢٥٦' ٢٦١)

(٣) انظر: القاموس المحيط' تحت المادة "بطل".

(٤) يعني: جند' جزء من الجيش يبلغ عدده اثني عشر ألف جندي' (قاموس الفارسية' ص: ٥٩٢)

(٥) قطع الحجارة الصغيرة. (قاموس الفارسية' ص: ٣٨٦)

(٦) راجع: المعجم الوسيط' تحت المادة' "حصى"

(٧) يعني: كف اليد' (قاموس الفارسية' ص: ٥٤٠)

(٨) يعني: إطلاق السهام' (قاموس الفارسية' ص: ١٧٠)

(٩) أي لضرورة الشعر راجع للتفصيل' معجم النحو' ص: ٣٧٦

(١٠) في الأصل غيرمقروءة.

(١١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١/٣٧ وتاريخ البعقوبي ٢/٤٠. والطبرى ٢/١٣١' الدر المنثور ٢/٣٩٤' وتفسير الطبرى ٣/١٦٦' والخصائص الكبرى ١/٤٣ والسيرة الحلبيه ١/٥٩

(١٢) انظر: الدر المنثور ٤/٤٠' فتح البيان في مقاصد القرآن ٣/١٩ روح المعاني جز ٩' ص ٧/١٨٦.

(١٣) سورة الأنفال' الآية: ١٧

(٤٣) نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا
نَبْذاً لُمُسَبِّحٍ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

اللغة:

النبذ: بينداختن (١) من حد ضرب' التسبيح: سبحانه الله گفتن (٢)' المسبح:

سبحانه وتعالىٰ گوینده (۳) الحشو: میانه (۴) الأحشاء جماعة' التقام: لقمه ساختن وخرد بردن (۵).

الصرف: (٦)

الإحشاء : ناقص واوي أصله إحشاو أبدلت الواوهمزة.

النحو: (٧)

نبذا : مفعول مطلق أي نبذ نبذا به أي بالحصىٰ ' بعد: ظرف فعل مقدر وهو نبذ' ببطنهما: أي في بطنهما وهو ظرف تسبيح' نبذ المسبح: أي مثل نبذه وإضافة إلى المسبح من إضافة المصدر إلى المفعول و ذكر الفاعل متروك أي نبذا الحوت المسبح من: في [احشاء] ابتدائية ' ملتقم: من وضع لمظهر موضع المضمر أي من إحشائه.

النكات:

أي نبذ ﷺ بالحصار بعد ما سبح الحصى في بطنهما أي في بطن كفى النبي ﷺ من نبذالحوت المسبح وهو يونس عليه السلام من باطنه ويحتمل أن يكون [بعد] بمعنى مع أي مع تسبيح (۸) كما في قوله تعالىٰ: بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوْقِ بَعْدَ الْإِيْمَانِ . (۹)

أي مع الإيمان. أي نبذ محمد ﷺ الحصى من كفيه مسبّحا كما نبذ الحوت يونس عليه السلام من بطنه. وهذا أوجه حما يقال من أن يكون المراد بعد تسبيح النبي ﷺ لأن الأول أظهر وهذا تشبيه غريب عجيب. روي: أن يونس عليه السلام حين ركب في السفينة ووقفت السفينة فقالوا هناك عبد آبق من مولاه ولم تجر السفينة فأقرعوا فخرج القرعة على يونس عليه السلام فقال: أنا آبق ورَمي بنفسه (۱۰) في الماء فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٍ (۱۱)أي دخل الملامة وروي: أنه حين التقمه أوحى الله تعالىٰ إله الحوت إني جعلت بطنك

له سجنا ولم تجعل لک طعاما فتحمله في بطنه كما تحملوا كامل جنيتهِ واختلفوا في مقدار اللبثة في بطن الحوت. ۱. فعند الكلبي : أربعون يوما. ۲. وعند الضحاک : عشرون يوما. ۳. وعند عطاء: سبعة أيام. ۴. وعند بعضهم: ثلاثه أيام (۱۲) ۵. وعند حسن البصرى: الإساعة والله اعلم بالصواب.

الهوامش

(۱) أي الرمي من اليد.

(۲) يعني: قول سبحان الله ' قاموس الفارسية' ص: ۵۷۲

(۳) يعني: قائل سبحان الله' (قاموس الفارسية ' ص: ۵۷۲)

(۴) يعني: وسط الشئى ' (قاموس الفارسية ' ص:۷۰۷)

(۵) يعني إنشاء اللقمة ' (قاموس الفارسية ' ص: ۳۴۲)

(۶) في الأصل : النحو ' والصواب ما أثبت.

(۷) في الأصل: الصرف ' والصواب ما أثبت.

(۸) في الأصل : سبيح والصواب ما أثبت.

(۹) سورة الحجرات ' الآية : ۱۱

(۹) راجع تفسير ابي سعود ۵/۲۰۰ وقصص الأنبياء لعبدالوهاب النجار ۳۵۳ والمختصر في اخبار البشر ۱/۳۲ والبدية والنهاية ۱/۴۷ والتفسير الكبير ۹/۳۵۷

(۱۰) سورة الصافات الآية: ۱۴۲

(۱۱) أي عند مقاتل بن حيان.

(۱۲) راجع للتفصيل: التفسير الكبير ۹/۳۵۷ في تفسير سورة الصافات' الآية :۱۴۲

(٧٣) جَآءَ تْ لِدَعْوَتِهٖ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِیْ إِلَیْهِ عَلٰی سَاقٍ بِلاَ قَدَمٍ

اللغة:

المجيء والمجيئة: آمدن (١) الدعوة: خواندن(٢)، من حد نصر، الشجر: درخت(٣) الأشجار (۴) جماعة ، المشيء والتمشاء: رفتن (۵)، الساق: معروف، القدم: پیش پائے (٦)

الصرف:

جاء: أجوف (٧) ومهموز اللام، الدعوة: ناقص واوي، تمشي: فاعل اعلال يرمي.

النحو:

جائت: فعل، لدعوته: مفعول له أوظرف أي وقت دعوته واللام للوقت كما في قوله تعالى: أَقِمِ الصَّلٰوةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ . (٨) الأشجار: فاعله ، ساجدةً : حال من لأشجار. تمشي: حال بعد حال، على ساق: صفة مصدر محذوف أي مشيا على ساق، بلا قدم: أماصفة بعد صفة لمشي أوصفة لساقٍ.

النكات:

روي أن النبي ﷺ خرج إلى الصحراء لقضاء الحاجة ومعه عليّ ابن ابي طالب رضى الله عنه فأرسله إلى شجر تين بالبادية فقال: ادعهما نانطلق على رضي الله عنه إليهما وقال: يأيها الأشجار! دعاكما نبي الله تعالىٰ ﷺ، فانطلقا على ساقيهما بلا قدم خاشعين خاضعين

واضعين رؤس الأغصان على الأرض كهيئة الساجدة حتى أتيا وصارا ستراله فلما فرغ من قضاء الحاجة قال: اذهبا فرجعا (٩).

ثم قال لعليّ رضى الله عنه: اذهب إلى هذا الجبل رآه أمامه وقل له: رأيت المامن عينک كئى أتوضؤ فلما ذهب إليه وبلغ الأمر. قال الجبل: يا على رضى الله عنه! أقرء سلامي على رسول الله ﷺ وقل: منذ نزل عليک هذه الآية أعني قوله تعالىٰ: وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِيْ وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ (١٠). بكيت حتى لا يبقى قطرة من الماء في عيوني ، فرجع على رضى الله عنه إليه ﷺ فقال له ما قال الجبل، فتعجّب النبي ﷺ من مقالته وشدة خوفه من عذاب الله تعالىٰ.

الهوامش

(١) يعني: القدوم ، (قاموس الفارسية، ص: ٥٢)

(٢) يعني: القراء ة ، الإحضار، (قاوس الفارسية، ص: ٢٢٢)

(٣) يعني شجرة، كل نبات كبيرله جذر و جذع و فروع، (قاموس الفارسية، ص: ٢٤٠)

(٤) انظر القاموس المحيط، تحت المادة "شجر".

(٥) يعني: الذهاب ، الرحيل، (قاموس الفارسية ، ص: ٢٩٩)

(٦) يعني: الرِجل، الجزء الأسفل من القدمِ (قاموس الفارسية، ص: ١٢١)

(٧) أي أجوف يائي.

(٨) سورة الإسراء، الآية.

(٩) راجع: شرح القصيده للشيخ الجنابي : ١٣١ ، العصيدة : ١٢٩ . وشرح شيخ زاده بهامش العصيدة ، ١٢٨ والشفا للقاضي: ١/٩٧ وشواهو النبوة:٢٠٨.

(١٠) سورة البقرة الآية : ٢٤

(٧٥) كَأَنَّمَا سَطَّرَتْ سَطْراً لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوْ عُهَا مِنْ بَدِيْعِ الخَطِّ فِي اللَّقَمِ

اللغة:

السطر: نبشتن(١) من حد نصر، والكتابة: نبشتن (٢)، الفرع: شاخ (٣) الفروع جماعة، البديع: نوباوه (٤)، الخط : نبشتن (٥) ، القلم؛ خامه (٦).

النحو:

سطرت: فعل ماضى حامل الضمير الأشجار، سطراً: مفعول مطلق، ما: موصولة، كتبت: صلة والعائد محذوف أى لما كتبه، فروعُها: فاعل كتبت، من بديع: بيان ما وإضافة البديع إلى الخط بيانية أي بديع هو الخط. في القلم: صفة الخط أي خط الواصل الكائن بالقلم إن كان المراد بالخط الحاصل بالمصدر.

وإن كان المراد به المصدر فهو مفعوله وعمل العرف باللام في الجارمع المجرور غير ضعيف لأنه ملحق بالظرف(٧) والظرف يستدعى رايحة من الفعل.

النكات:

شبه الخط الحاصل من فروع الأشجار باسطر المكتوب بالقلم في اللوح المحفوظ في الحسن والطول والقدر وهوسطر طوله مسيرة سبع مائة سنة كتب فيه ماكان وما سيكون وماهو كائن.

وفي ذكر سطروالكتابة والخط والقلم حسن مراعات النظائر وفي البيت الثاني تلويح بأن السطر الذي يحصل من سجود فروع الشجر في الطريق كان سطرا واحد طويلا

مزينا، كاد يظهر منه نقوش مافي اللوح المحفوظ معجزة له ﷺ ولذا اصحاه الله تعالىٰ بمشيتها(۸) لألا تنكشف أسرار اللوح المحفوظ.

الهوامش

(۱) يعني: تسجيل شيء بالقلم على الورق، (قاموس الفارسية، ص:۸۵۷)

(۲) يعني: التحرير، (قاموس الفارسية، ص: ۸۵۷)

(۳) يعني: غصن، (قاموس الفارسية، ص:۳۰۴)

(۴) يعني: كل شئى جديد مبتكر، حديث الظهور، (قاموس الفارسية، ص:۶۵۷)

(۵) يعني: تسجيل شئي بالقلم على الورق، (قاموس الفارسية، ص:۸۵۷)

(۶) يعني: القشطة، القلم، (قاموس الفارسية، ص:۲۱۲)

(۷) في الأصل: بالطرف، والصواب ما أثبت.

(۸) في الأصل: ليئلا، والصواب ما أثبت.

(۷۶) تَمْحُوْ بِمَشْيَتِهَا آثَارُ سَجَدَتِهَا
فَيَظْهَرُ الْمَحْوُ مِنْهَا الْآثَارُفِي اللَّقَمِ

اللغة:

المحو: دور كردن (۱)، من حد نصر، المشية: بكسر الميم: رفتار(۲)، الأثر: نشان(۳) الآثار جماعة، السجدة: معروفة، الظهور: پيداشدن (۴)، اللقم: ميانه را (۵).

الصرف:

تمحو: ناقص واوي ، مشية: ناقص يائي، أثر : مهموز الفاء أبدلت الهمزة الثانية في الآثار (٦) ألفا وجوباً بالاجتماع الهمزتين في اوّل الكلمة مع سكون الثانية واستدعاء الأولى الالف.

النحو:

تمحو: فعل مضارع مثبت حامل الضمير الأشجار أي تمحو الأشجار، بمشيتها: أي بواسطة مشيتها ، آثار: مفعول تمحو ومضاف، وسجدة (٧): ومضاف إليه ومضاف إلى كناية الأشجار (i) وهو حال من المحو، فياللقلم: صفة الأثر أي أثر الكائن في القلم [أي راجعة إلى الأشجار فيظهر عطف على تمحو، المحو: فاعل يظهر، منها: أي من الأشجار] والقلم في البيت الذي يليه صنعة قلب بعض الحروف وهي صنعة متبوعة.

الهوامش

(١) يعني: ليس في متناول اليد، (قاموس الفارسية ، ص:٢٦٦)

(٢) يعني: مقدار الذهاب، (قاموس الفارسية ، ص:٢٩٩)

(٣) يعني : علامة ، هدف ، وسام ، (قاموس الفارسية ، ص:٧٣٧)

(٤) يعني : ظهور الشئى بعد ضياعه، قاموس الفارسية ، ص:١٤٤)

(٥) أي : الأوسط

(٦) في الأصل: الآثا، والصواب ما أثبت.

(٧) في الأصل : سجدت ، والصواب ما أثبت.

(i) بين القوسين سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(٧٧) مِثْلُ الْغَمَامَةِ أَنّٰى سَارَ سَائِرَةٌ
تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِّلْهَجِيرِ حَمِي

اللغة:

مثل : مانند (١) ، الغمامة: البرانى(٢) هر كجا و چكونه، السبر: رفتن(٣)، الوقاية: نگاهد اشتن (٤)، الحُرّ: گرمي (٥) الوطيس: تنور گرم(٦)، الهجير: ميانه (٧) روز، الحماء: گرم كردن(٨)، قال الله تعالى: يَوْمَ يُحْمٰي عَلَيْهَا فِيْ نَارِجَهَنَّمَ (٩)

الصرف:

الغمامة: مضاعف (١٠)، سار: أجوف يائي أصله سَيَرَ أبدلت الياء ألفا، سائرة: أصله سايرة بالياء فأبدلت الياء حمزة لوقوعها بعد ألف زائدة قريب ضمن الطرف (١١)، تقيه: لفيف مفروق (١٢)، حرّ : مضاعف، الوطيس: مثال واوي ، حمي : ناقص يائي.

النحو:

مثل الغمامة: مبتدأ ، أني : ظرف بمعنى : أين (١٣) والعامل فيه سار وإنما تقدم عليه لتضمنه بعمنى يقتضى صدارة الكلام وهو الاستفهام، سائرة: خبر المبتدا وإنما انثه وإنكان مثل مذكر لاكتسابه التانيث من المضاف إليه، سار: فعل حامل لضميره ﷺ، تقيه: إماصفة سائرة أوخبر بعد خبر، تقي: فعل مضارع حامل لضمير سائرة أولضمير الغمامة وعلى الوجهين الضمير المنصوب العائد إليه ﷺ مفعوله الأول، حرّ: مفعوله الثاني ومضاف إلى وطيس والإضافة بمعنى اللام أي حر للوطيس، الهجير: صفة وطيس، حمي: فعل ماضى حامل لضمير وطيس.

النكات: (١٤)

قال مثل الغمامة والمشهور أن مظلله ﷺ كان غمامة بيضاء [لنكتته وهوأنه كان] (١٥) ملكاً بطلل النبى ﷺ فخاله الناظر غمامة بيضاء أنى سار يفيد شمول الأمكنة وهو من قبيل التميم، تقيه: أي نقي سائرة النبي ﷺ من حرتنور الهجير وكنى بالوطيش عن الشمس وقت الهاجرة.

وإنما ذكر الهجير لأن حرها أشد وهذا من معجزاته ﷺ. وحكي أن قافلة طفت أي ذهبت من مكة إلى الشام فيها أبوطالب وأبوجهل وجمهور قريش وكان النبي ﷺ غلاماً أي صغير السن خرج مع عمه أبوطالب فنزلوا قرب جبل كان عليه صومعة الراهب من الرهبانيين اليهود منزل الراهب من الجبل واستقبل اباطالب وجالس معهم وجاء إليهم ينزل وتحف كثيرة وهم مروا بذلك الراهب مرارافيما مضى وما فعل في هذه المرة من الإكرام وقال: إن فيكم محمد نبي آخرالزمان ﷺ فلذلك نزلت ولزلك استقبلت فغم اعداؤه ﷺ من قريش و فرح ابوطالب، وقال: هو وهب ليقى الابل الآن يجيء فلم يذهب سريعته حتى طلع النبي ﷺ.

وعليه مثل الغمامة يظلله ﷺ فجاء عندالقوم وهم جلوس تحت ظل شجرة ولم يفسحوا له ولم يجلسوه في الظل حتى جلس في الشمس فعاد ظلل الشجرة إليه وقام الراهب وعظمه تعظما بليغا و عزر قريشا بترك توقيره وقال: أمّار ئيتم حين يجئي يظلله الغمامة ومتى جلس في النادى أي في الجاعة في حرالشمس مال الظلل إليه فتيقنوا أنه نبي آخر الزمان ﷺ ووصىٰ ابا طالب بوقاية وشدة محافظته من الأعداء (١٦)

الهوامش

(١) يعني: مثل، شبيه، (قاموس الفارسية، ص: ٦١١)
(٢) يعني: السحاب، الإسفنج، (قاموس الفارسية، ص: ٥٩)
(٣) يعني: الذهاب، (قاموس الفارسية، ص: ٢٩٩)
(٤) يعني: القيام برعاية شئى والمحافظة عليه، (قاموس الفارسية، ص: ٧٥٠)
(٥) يعني: سخونة، قاموس الفارسية: ص: ٥٦٧)
(٦) يعني: الفرن الساخن (قاموس الفارسية، ص: ١٦٧، ٥٦٧)
(٧) يعني: وسط النهار، (قاموس الفارسية، ص: ٣٠٧، ٤٠٨)
(٨) يعني: الإسخان، (قاموس الفارسية، ص: ٥٦٧)
(٩) سورة التوبة، الآية: ٣٥
(١٠) حروفه الأصلية: غمّ.
(١١) انظر: علم الصبغة، ص: ٥٧.
(١٢) لأن حروفه الأصلية: وقي.
(١٣) انظر: معجم النحو، ص: ٧٤
(١٤) سقطت في الأصل والتكملة من "ب"
(١٥) بين القوسين سقطت في الأصل والتكملة، من التعليق ومن "ب"
(١٦) راجع للتفصيل: السيرة النبوية لاحمد بن زيني دحلان ١/١٠٠.٩٨، الروض الأنف ٢٠٧ سيرة ابن كثير ١/٢٤٥.٢٤٣

(٧٨) أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَّبْرُوْرَةَ الْقَسَمِ

اللغة:

الإقسام: سوگند (١) خوردن، القلم: معروف، والقمر: كذلک(٢)، الانشقاق:

شگاف شدن(٣) المنسق: شگافته شده(٤)، القلب: دل(٥) النسبه: پيوند(٦)، المبرورة: راست (٧)، القسم: سوگند(٨).

الصرف:

أقسمت: صحيح وفعل ماضى من الإقسام، منشقٌّ : مضاعف ، اسم فاعل من الانشقاق أصله (٩) منشقق فأدغمت للمتجانسين، صبرورة: مضاعف.

النحو:

أقسمت: فعل و فاعل، بالقلم أوالقمر: مفعوله، المنشق: صفة القلم أوالقمر، النسبة: اسم إن وخبره الجار والمجرور أعني له تقدم على الاسم. من قبله: حال من نسبة، مبرورة : إماصفة المصدر محذوف أي أقسمت اقسام مبرورة أي صادقا إلى القسم بيانية أي قسما مبرورة.

وإنما أنثه بتأويل اليمين وهو مؤنث سماعى جاء في الحديث اليمين الغموس تدع الديار بلاقع حيث قال تدع بالتاء أو الجملة جواب القسم أوصفة سببية لنسبة أي برني القسم بهاوالعائد محذوف.

النكات:

بالقلم: اللام فيه للعهد أي قلم الله تعالىٰ، جعل الله تعالىٰ نور الرسول قبل أن يخلقه أقسام أربعة وخلق من القسم الثالث القلم فلما نظر إليه غلب عليه الحياء فانشق فقال الله تعالىٰ: يا قلم! اكتب في اللوح مايكون من أمري له أي القلم.

وفي بعض الرواية القمر موضع القلم فالضمير له أي أقسمت بالقمر المنشق يصلح أن يكون صفة لكليهما لأن القلم انشق بمهابة نظر الله تعالىٰ والقمر انشق رسول الله ﷺ

قال الله تعالىٰ: وَانْشَقَّ الْقَمَرُ(١٠) أقسم الشيخ رحمه الله عليه بالقلم أوالقمر أن للقمر والقلم نسبة من قلب الرسول ﷺ فإن منشق أيضا شقه جبرئيل عيله السلام بأمر الله تعالىٰ وهو ابن سبع سنين ليطهره من الأخلاق الردية التي هي من صفات النقصان ويملأه من الإيمان والعرفان والأسرار الآلهيتة والعلوم الدينيه والخصائل الجيدة التي من مكارم الأخلاق من العدل والاحسان(١١).

الهوامش

(١) يعني: قسم، عهد، يمين (قاموس الفارسية، ص: ٣٩١)

(٢) يعني: معنى القلم والقمر معروف و مشهور.

(٣) يعني: التفتح، (قاموس الفارسية، ص: ٣١٩)

(٤) يعني: متفتّح، (قاموس الفارسية، ص: ٣١٩)

(٥) يعني: الحاطر، الضمير، (قاموس الفارسية، ص: ٢٥٥)

(٦) في الأصل پوند والصواب ماأثبت. ومعناها: القرابة، (قاموس الفارسية، ص: ١٤٩)

(٧) يعني : صادق، مستقيم (قاموس الفارسية، ص: ٢٨٦)

(٨) يعني: عهد، يمين، (قاموس الفارسية، ص: ٣٩١)

(٩) في الأصل : أصلو والتصويب من "ب".

(١٠) سورة القمر، الآية : ١

(١١) راجع للتفصيل: مشكوٰة المصابيح: ٥٢٤ باب علامات النبوة رقم الحديث: ٥٥٩٤، المسلم: ١/١٩٩، دلائل النبوة لابي نعيم: ١/٢٢٠، الطبقات الكبرى: ١/١١٢، دلائل النبوة للبيهقي ١/١٣٣، مسند احمد: ٣/١٢١، سنن دارمي: ١/١٧، المستدرک للحاکم: ٢/٦١٦، فتح الباري: ١/٤٦٠، مجمع الزوائد٨/٢٢٢ البداية والنهاية: ٢/٢٧٥.

(٧٩) وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍوَّمِنْ كَرِمٍ
وَكُلُّ طَرْفٍ مِّنَ الْكُفَّارِعَنْهُ عَمِيْ

اللغة:

الحوابة: درگرفتن (١) من حد ضرب، الغار: معروف، الطرف: چشم(٢) ، الكافر: معروف الكفار جماعة، العمى(٣): نابيناشدن(٤).

الصرف:

حوىٰ : لفيف مقرون: أجوف واوي و ناقص بائى ولم يبدل الواو ألفالا لاعتلال اهلام لأنه من الموانع لايلزم من توالى الاعلالين حقيقةأوتقديرا يعنى على تقدير اعتلا اللام وهومرفوض في كلامهم كماقلنا في طوىٰ ورویٰ. الغار: أجوف واوي عمى: ناقص بائى،

النحو: (٥)

ما: موصولة أوموصوفة، الغار: فاعل حوىٰ والعائد من الصلة إلى الموصول محذوف أى ماحواه من خير، ومن كرم: بيان ماحوىٰ والموصول مع الصلة في موضع الجر للعطف(٦) على "بالقلم" وكل: مبتداء و مضاف (٧)، طرف: مضاف إليه، من الكفار: صفة طرف، عنه: مفعول عمى تقدم عليه.

النكات:

التنوين في خير عوض من المضاف إليه أي خير البرية بدلالة قوله في البيت الذي يليه على خير البرية والمراد من الكرم الكريم فخبر البرية محمد ﷺ. والكريم ابوبكر رضى

الله عنه ويحتمل أن يكون المراد بكليهما ذات الرسول ﷺفإن معدن كل خير وكرم. عمى: خبر مبتداء أصله عمِيَ بفتح اللام وهي الياء، إذهو فعل ماضى لكن أسكن للقافية والجملة في موضع النصب على الحالية. قال: طرف دون عين إذ فيها ازدحام المعاني قدم عنه على عامله لإفادة المطر أي عنه عمى طرف الكفار لاعن غيره فإنهم ماصاروا عميانا حتى لم يروا شيأ من الأشياء بل يرون كل شيء سواه وصاحبه.

الهوامش

(١) يعني: التاثير، إمساك النار. (قاموس الفارسية، ص:٢٤٣)
(٢) يعني: العين، (قاموس الفارسية، ص:١٩٥)
(٣) في الأصل: الغمى، والصواب ما أثبت.
(٤) يعني: الشخص الذي فقد نور البصر، (قاموس الفارسية، ص:٦١٧)
(٥) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(٦) في الأصل: للغطف، والصواب ما أثبت.
(٧) في الأصل أومعاف، والصواب ما أثبت.

(٨٠) فَالصِّدْقُ فِيْ الْغَارِ وَالصِّدِّيْقُ لَمْ يَرِمَا
وَهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ

اللغة:

الصدق: راستى (١) [والصديق: مرد راست گوئى (٢) بغايت، الروية : ديدن (٣)،

الارم : يکی (٤) (٥)

الصرف:

الصديق: صيغة فعيل من الصدق لم يريا: أصله لم يرء يا فخففت الهمزة والرواية الصحيحة لم يرما(٦) من الريم: فراترشدن(٧)

النحو:

فالصدق: مبتدأ ، والنار: خبره أي في الغار ولم يقل في الغار تحرزاعن التكرار.

الحاصل:

إن الصادق وهو محمد ﷺ والصديق أي المصدِّق له وهوابوبكر رضى الله تعالیٰ عنه كانا في الغار فترها من عيون الكفار معجزة و كرامة للصادق والمصدوق رضى الله عنه.

الهوامش

(١) يعني: صحيح، صادق مستقيم (قاموس الفارسية، ص:٢٨٦)

(٢) يعني: الرجل الصادق، (قاموس الفارسية، ص:٢٨٦، ٦٤٣)

(٣) يعني: النظر، المشاهدة ، (قاموس الفارسية ، ص:٢٧٣)

(٤) يعني: واحدا واحدا (قاموس الفارسية ، ص:٨٣٢)

(٥) مابين القوسين كما في الأصل ولكن سقطت في "ب".

(٦) قال صاحب عصبدة الشهدة : قرأبعض الناس لم يريا على أنه تثنية مضارع من الرؤية لكن رده الشيخ زاده، قال: وأنامن الداخلين معه، انظر: العصيدة ص:١٣٦ .

(٧) أي : أعلى و أطول (قاموس الفارسية ، ص:٤٨٩)

(٨١) ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلىٰ
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

اللغة:

الظن: گمان بردن(١)، من حد نصر، الحمام: كبوتر(٢)، العنكبوت:معروف، العناكب والعنكوبات جماعة(٣)، الخير: بهتر(٤)، البرية: خَلْقَ، اسنج: يافتن(٥) من حد ضرب، الحوم والحومان: گرد چزى گشتن(٦) من حد نصر، الحيم: پائے بردرشتن ويقال: حام الطائر أذا باض اذهو نصيب رجليه حينئذ من حدضرب.

الصرف:

الظن: مضاعف، وعنكبوت: فعلوت لا فعللوت.

النحو:

ظنوا: فعل ماضى حامل الضمير الكفار وهوفاعله، الحمام: مفعوله، وظنوا: عطف على ماقبلة: عنكبوت: عطف على قوله "الحمام" على خير البرية: مفعول لم تنسج وهو مفعول ثاني لظنوا.

النكات:

ظنوا في قوله ظنوا جملة مستأنفة تعليل لقوله يقولون أي يقولون لأنهم ظنوا وفي قوله ظنوا الحمام والعنكبوت لف، وفي قوله لم تنسج ولم تحم نشر غير مرتب، فإن النسج يرجع إلى العنكبوت (٧) والحموم يرجع إلى الحمام. وقع في بعض النسخ في موضع "لم تحم" لم

تخم بالخاء المعجمة.

الحاصل:

في هذا البيت بيان حكمة الإلٰهية، فإن النبي ﷺ والصديق رضى الله عنه لما دخلا في الغار أوحىٰ الله تعالىٰ إلى العنكبوت أن تنسج على فم الغار وأوحىٰ الله تعالىٰ إلى الحمام أن يبيض على بابه ويجلس على بيضه فلما دنا الكفار الغار ورأوا(٨) نسيج العنكوت وبيض الحمام على باب الغار قالوا: لودخل فيه أحد بضي النسج والبيض على هيئته ثم رجعوا (٩). فاعلم أن الله تعالىٰ حكيم قدير لوأراد العصمة بعضم بيسير ولوأراد الهلاك ماحتاج إلى كثير بل أهلك بقليل أونذير.

ولِلّه در صاحب الكلية حيث قال في بيان التوحيد قادري كه: تارعنكبوت راسد عصمت دوستان گردیند ونیش پشه (١٠) راتيغ قهر دشمنان ساخت (١١) . ولقد وقع في مثل هذه العصمة في خطه في حق طالب علم [حيث راح طالب علم من قريته إلى المغارة ولاقاه الكفار عن عسكر العدد فأخذوا ليتقلوه فقال أنا ظن طالب علم](١٢) من طلبته العلم الذي كانوا يترددون علي فإن متعلما اسمه محمد كان عندي السبق ولماغلب لها لجوع أريد أن أخرج من الحصن إلى المغازة لأكل النبغة وانسكروسائر الثمار الردية. فقلت له: رح سلامة الله تعالىٰ وكان حصن محصرا بالكفار ويطوفون حول الحصن ويقتلون من لقيهم من المسلمين، كيف كان شابا أو شيخا أوصغيرا أوكبيرا، فلقيه من الكفار واحذوه وأرادوا أن يفربوا عنقه وانهروا منهم السيف.

قال محمد المذكور بلسانهم: لاتقتلوا في أنا طالب علم فقالوا: كذبت، فقال: انظروا إلى هذه النقصة السوداء من أثر الكتابة على ظفر الإبهام الأيسر، فصدقو وتركوه وكانوا لم يتركوا احدا بدون القتل. فالرجاء الواثق من الله تعالىٰ أن ينجي الله الكريم لطلبة

العلم وببركة حسن ظنهم وقلمهم واحنيهم من العذاب الأليم.

الهوامش

(١) يعني: الحدس، خيال (قاموس الفارسية، ص:٥٧٥)

(٢) يعني: الحمام، (قاموس الفارسية، ص:٥٣٢)

(٣) انظر: المعجم الوسيط، تحت المادة "عنكب"، ص:٦٣٢)

(٤) كلمة فارسية مترادف الخير.

(٥) في متناول اليد، الحصول، (قاموس الفارسية، ص:٨٦٢)

(٦) طواف، دوران، التحول، (قاموس الفارسية، ص:٥٧٢)

(٧) في الأصل العنكبوث، والتصويب من "ب".

(٨) في الأصل: روا، والصواب ما أثبت.

(٩) راجع: السيرة الحلبية: ٣٨/٢، سيرة ابن زيني دجلان ٣١١/١ وسيرة ابن هشام ٩٧/٢

(١٠) في الأصل: غير مقروؤة.

(١١) ومعنى القطعة: فهو يجعل بيت العنكبوت سداً لعصمة أحبائه ويجعل لدغة البعوضة سيفا قاطعاً لهلاك أعدائه.

(١٢) بين القوسين سقطت في الأصل والتكمة من التعليق

(٨٢) وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُّضَاعَفَةٍ
مِّنَ الدُّرُوْعِ وَعَنْ عَالٍ مِّنَ الْأُطُمِ

اللغة:

الوقاية: نگاه داشتن (١)، الإغناء: بے نياز گردانيند(٢)، المضاعفة: دو چندان،

الدرع: زره (٣)، الدروع جماعة(٤) العالى: بلند، (٥) الأطم: الحصار.

الصرف: (٦)

وقاية: لفيف مفروق: مثال واوي و ناقص يائي، أغنت: ناقص يائي أصله اغنيت أبدل الياء ألفاثم أسقزت لالتقاء الساكنين، عالي: ناقص واوي أصله عالو لأنه من العلوّ.

النحو: (٧)

وقاية: مبتدأ ومصدر مضاف إلى الفاعل، أغنت:خبره، عن مضاعفة: متعلق بأغنت، ومن الدروع: بيان مضاعفةٍ وصفة له، وعن حال: عطف على قوله من مضاعفة، من الأُطُم: بيان حال. عصمة الله محمدا ﷺ وصاحبه أغنة هما عن الدرع والحصن حيث سدالغاز سدالحصن ونسج العنكبوت سدالدرع وكذا كل من أراد الله تعالىٰ عصمته.

الهوامش

(١) يعني: القيام برعاية شئى والمحافظة عليه، (قاموس الفارسية، ص:٧٥٠)
(٢) يعني: عدم الاحتياج، الاستغناء (قاموس الفارسية، ص:٧١١)
(٣) يعني: الدرع الذي يلبس في إثناء الحرب، (قاموس الفارسية، ص:٣٢٢)
(٤) انظر: المعجم الوسبط، تحت المادة : درع.
(٥) يعني: المرتفع، الطويل في الارتفاع، (قاموس الفارسية، ص:١٠٦)
(٦) في الأصل: النحو ، والصواب ما أثبت،
(٧) في الأصل : الصرف ،والصواب ما أثبت.

(٨٣) لَاتُنْكِرِالْوَحْيَ مِنْ رُّؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

اللغة: (١)

الإنكار: منكر شدن، الوحي: معروف، الرؤيا: خواب(٢)، النوم: خفتن(٣)، العين: چشم(٤) العينان: دوچشم (٥).

الصرف: (٦)

لاتنكر: صحيح، وحي: لفيف مقرون، رؤيا: مهموزالعين وناقص يائي أصله رؤيا بالهمزة أبدلت الهمزة واوا لاستدعاء ضمة ماقبلها جوازا، نامت: أصله نَوَمَتْ كَقالت أصله قَوَلَتْ (٧) فاعل إعلاله، لم يَنَم: أصله ينام فلما سكنت [كلمة] اللام بلم سقطت الألف لالتقاء الساكنين.

النحو:

لاينكر: مضارع غير مسمى فاعله، الوحي: اسم مالم يسم فاعله، من رؤياه: بيان الوحي أي لاينكر الوحي الذي هو روياه، قلبا: اسم إن، له: خبرها، لم ينم: فعل منفى حامل لضمير قلب، إذا نامت: ظرف لم ينم.

النكات: (٨)

لاينكر رؤياه فإنه وحي يوحى إليه قال ﷺ، الرؤيا الصالحة ستة وأربعون جزء من النبوة (٩)، وكان ﷺ في سرير الرسالة وصدر النبوة ثلثا وعشرين سنة ستة الشهرمنه كان

الوحي في الحلم.

وقوللمه إن من قبيل الأوماج فإنه في ضمن بيان معجزة وهو كون رو\اه وحيا يوح إلى بيان معجزة له أخرى وهوعدم نوم قلبه حالة النوم ولذلك لم يكن نومه حدثا. قال ﷺ "تنام عيناي ولاينام قلبي"(١٠)

والمناسب أن يقول وإن نامت العينان لأن التركيب والمذكور يدل على عدم نوم القلب وقت نوم العينان لأن التركيب الذي قلتُ: يدل على عدم نوم القلب مطلقا وهم المراد لأن قلبه لاينام قط.

الهوامش

(١) سقطب في الأصل والتصويب من "ب'.

(٢) يعني: الرؤيا في المنام (قاموس الفارسية' ص:٢٢٢)

(٣) يعني: النوم . (قاموس الفارسية' ص:٢٢٠)

(٤) يعني: العين' (قاموس الفارسية' ص:١٩٥)

(٥) يعني: اثنان عينان. (قاموس الفارسية' ص:٢٦٤' ١٩٥)

(٦) سقطت في الأصل' والصويب من "ب"

(٧) في الأصل: قومت' والصواب ما أثبت.

(٨) سقطت في الأصل' والتصويب من "ب".

(٩) انظر: صحيح البخاري ٦٨/٨ في كتاب الرؤيا باب رؤيا الصالحين والجامع الصحيح رقم الحديث: ٢٢٦٤ في كتاب الرؤياو مسند الإمام احمد ١٤٣/١ و سنن الترمذي: ٥٣/٢ في أبواب الرؤيا' سنن الدارمى ٢٥٣' وسنن ابي داؤد ٤١٦/٤ باب ماجاء في الرؤيا.

(١٠) راجع: صحيح البخارى : ٤٨/٢ في كتاب التهجد باب قيام النبى ﷺ بالليل والجامع الصحيح: ٢٤٨/٢ في صلوة المساخرين' باب صلوٰة الليل' وسنن دارمي ص:٦' باب صفة النبي ﷺ والمؤطا للامام مالك ١٢٠/١ في صلوة الليل' شرح السنة ٥/٤ باب صلوة الليل' دلائل النبوة للبيهقي ٦٧٧/١ والخصائص الكبرى ٦٩/١ وعمدة القاري ٥٨/٤

(٨٤) فَذَاکَ حِيْنَ بُلُوْغٍ مِّنْ نُّبُوَّتِهٖ
فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيْهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

اللغة:

البلوغ: رسيدن (١)، النبوة: پيغامبرى(٢)، الاحتلام: خواب ديدن(٣)، و بالغ والمراد هوهنا.

الصرف:

لَيْسَ: أجوف يائى أصله لَيِسَ بياء مكسورة فأسكنت وما أبدلت الياء ألفا فرقا بين الاسم وبين الفعل.

النحو:

ذاک: مبتداء ، حين: خبر، مِنْ: جارة، نبوة: مجرور و مضاف، الضمير: مضاف إليه، ينكر: خبر ليس واسمه ضمير الشان، حال: فاعل لم ينكر،

الحاصل:

ذاک: أي كون رؤياه ﷺ وحياحين بلوغه النبوة لأربعين سنة فلاينكر حلمه فيه أي في وقت بلوغه لأنه وحي.

الهوامش

(١) يعني: الوصول إلى شئي (قاموس الفارسية، ص:٢٩٦)

(٢) يعني: أن يكون حامل الرسالة ومبلغها' (قاموس الفارسية' ص:١٤٧)
(٣) يعني : الرؤيافي المنام' الحلم' (قاموس الفارسية' ص:٢٢٢)

(٨٥) تَبَارَکَ اللهُ مَاوَحْيٌ بِمُکْتَسَبٍ
وَّلاَ نَبِيٌّ عَلىٰ غَيْبٍ' بِمُتَّهَمِ

اللغة:

التبارک' والتعالى والتعاظم: تبارک الله پاک وبزرگ است خدائے تعالیٰ (١)'
الاکتساب: کسب کردن(٢)' الاتهام: تهمت نهادن (٣)

الصرف: (٤)

تبارک: صحیح' وحي: لفيف مفروق' غيب: أجوف يائي.

النحو:

تبارک : فعل' الله: فاعله' ما: بمعنیٰ ليس' وحي: اسمه' بمكتسب: خبره' ولانبي: عطف على قوله وحي' ولا: زائدة' علىٰ غيب: صفة نبي أي النبي أظهر(٥) الله تعالىٰ على غيب أونبي مطّلع على غيب.

الحاصل:

الوحي من الموهب الربانية لا لاكتساب(٦) الإنسانيه ولهذا لايجوز غزل من يوحى إليه ولايجوزا تهام نبي بخبر من الغيب بالكذب فإنه باطلاع الله تعالىٰ "وَلاَ يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهٖ

اَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضىٰ مِن رَّسُوْلٍ (٧)

الهوامش

(١) أي : الله سبحانه منزه العظيم الجليل. (قاموس الفارسية، ص:١٠٢، ١٢٤)

(٢) كلمة فارسية.

(٣) كلمة فارسية، ومعناه وضع التهمة.

(٤) سقطت في الأصل والنكملة من "ب".

(٥) في الأصل: اطهر، والصواب ما أثت.

(٦) في الأصل : لا المنكاسب ، والصواب ما أثبت.

(٧) سورة الجن، الآية : ٢٧.

(٨٦) كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِباً بِا لِلَّمْسِ رَاحَتُهُ
وَأَطْلَقَتْ أَرِباً مِّنْ رِّبْقَةِ اللَّمَمِ

اللغة:

الإبرائية: پاک گردانیدن(١)، الوصبت: بفتح الصاد رنجورشدن(٢)، وبالكسر رنجور الأول مصدر والثاني اسم، اللمس: سودن(٣) ، من حد سمع، الراحة: كف دست(٤)، الإطلاق: خلاصى دهانيدن(٥)، الأربه: ديوانه(٦)، الربقة بالراء الهملة المكسورة والموحدة، اللمم: ديوانگى (٧)

الصرف:

أبرأت: مهموز اللام، وصب: مثال واوي، مسّ: مضاعف، راحة: أجوف واوي، أرب (٨) مهموز الفاء، اللهم: مضاعف.

النحو:

كم: خبرية والتميز محزوف أى مرة وموضع النصب على الظرفية، وصبا: مفعول أبرأت، راحة: فاعل أبرأت، وأطلقت: عطف على أبرأت، أربا(٩): مفعول أطلقت، من ربقة: متعلق اطلقت.

الهوامش

(١) أي، خلّصه منه.

(٢) يعني: مريض، ذوألم، متألم، (قاموس الفارسية، ص:٣٠٣)

(٣) يعني: أن يطعن شيأ حتى يصيرنا عما،

(۴) يعني: كف اليد، قاموس الفارسية، ص:٥٤٠)

(٥) يعني: التخليص، (قاموس الفارسية، ص:٢٢٠)

(۶) يعني: عديم العقل، فاقد الإدراك والتمييز، (قاموس الفارسية، ص:٢٧٥)

(۷) يعني: الجنون، (قاموس الفارسية، ص:٢٧٥)

(٨) في الأصل: أرن والصواب ماأثبت.

(٩) في الأصل: أرنا، والصواب ما اثبت.

(٨٧) وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَآءَ دَعْوَتُهُ
حَتّٰى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ

اللغة:

الإحياء: زنده گردانيدن(١)، السنة: بالفتح القحط وبالكسر مقدمة النوم(٢)، الشهباء: سپيد(٣) الدعوة: خواندن ودعا كردن(٤)، الغرر: سپيدے كه در پيشاني است باشد(٥)، العصر: روزگار(٦) الأعصر: (٧) جماعة.

الصرف:

أحيت: لفيف مقرون أصله أَحْيَيَتْ بيائين أبدلت الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم أسقطت لالتقاء الساكنين الألف وتاء التأنيث ثم كسرة التاء هذه لالتقاء الساكنين التاء والسين لامبدلة من لام التعريف لأن "الساكن إذا حُرّك حرك بالكسر" (٨) السنة: إماناقص واوي أصله سنوة (٩)، حكت: ناقص يائي (١٠)، غرة: مضاعف،

النحو:

أحيت: فعل ماضی، السنة: مفعوله والمضاف محذوف أي أحيت ارض السنة قال الله تعالىٰ: "كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا"(١١) الشهباء: صفة للسنة، دعوته: أي دعاء النبي ﷺ وهو فاعل حكت وهو فعل ماضی حامل لضمير السنة، أي حكت السنة، غرة: مفعول حكت، في الأعصر: طرف أحيت، الدهم: صفة الأعصر.

النكات:

وصف السنة الحدباء بالشهباء بطريق التهكم وإلافهي الدهماء بدلالة قوله في الاعصر الدهم أو وصفه بالبياض تفاولا. والتحقيق فيه أن سنة القحط سنة العرب بيضاء بأدنى ملابسة فإن الأرض فيها بيضا غير مختصرة (١٢)

الهوامش

(١) أي: جعله حيا.
(٢) انظر: المعجم الوسيط، تحت المادة: سنه، ص: ٤٥٦. والمرادهنا الأول.
(٣) يعني: أبيض اللون. (قاموس الفارسية، ص: ٣٧٥)
(٤) يعني: اقرأة، الإحضار (قاموس الفارسية، ص: ٢٢٣)
(٥) يعني: أبيض جبهة الحصان.
(٦) يعني: زمان، وقت (قاموس الفارسية، ص: ٣٠٧)
(٧) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة: عصر
(٨) انظر: علم الصبغه ص: ٥٣.
(٩) راع للتفصيل: القاموس المحيط تحت المادة سووسنه.
(٩) لأن حروفة الأصلية: حكي.
(١١) سورة الروم، الآية: ٥٠
(١٢) انظر: العصيدة، ص: ١٤٨.

(٨٨) بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ البِطَاحَ بِهَا
سَيْباً مِّنَ الْيَمِّ أَوْسَيْلاً مِّنَ الْعَرِمِ

اللغة:

العارض: [أبر (١)، الجود: بخشش كردن(٢)] الخيال: پنداشتن(٣)، الابطح، رودبار فراخ(٤)، البطحاء جماعة الأباطح: جمع الجمع (٥)، السيب: العطاء، السيل: معروف وقيل: آب روان(٦)، اليّم: دريا(٧)، العرم: سند آب (٨)

الصرف:(٩)

جاد: أجوف واوي أصله جود، خلت: أجوف يائي أعل فيه اعلال بعت.

النحو: (١٠)

بعارض: متعلق بقوله أُحَيَتْ، جاد: فعل ماضي حامل لضمير عارض مفعول محذوف أي: جاد بالمطر وهوصفة عارض أوبمعنىٰ إلى أن أي أن خلت، البطاح: مفعول خِلْتَ. سيب: مبتدأ. بها: خبر الباء بمعنى في أي فيها أي في البطاح، والجملة في موضع النصب على أنها مفعول (١١) ثان لخلت، ومن اليم: صفة سيبا ،ومن ابتدائية أي سيبا صادرا من اليم، أوسيلا: عطف على سيبا، من العرم: مثل اليم ، بين السيب، والسيل تجنيس غيرتام.

الحاصل:

أحيت (١٢) دعوته ﷺ سنة الحدب بعد موتها بالخصب حتى صارت في الحسن واللطافة شبيهته بعزة الفرس وامتلأت البطاح بنزول المطر بعد دعائه ﷺ حتى يخالها

الناظر.

الهوامش

(١) يعني: سحابٌ، غمام، (القاموس الفارسية، ص: ٥٩)

(٢) يعني: العفو، الهلة، (قاموس الفارسية، ص: ٩٥)

(٣) بين القوسين سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(٤) يعني : التخيّل، التصوّر، (قاموس الفارسية، ص: ١٤٠)

(٥) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة "بطح"

(٦) أي: الماء الجاري.

(٧) يعني: البحر، (قاموس الفارسية، ص: ٢٣٥)

(٨) أي : المطر الشديد.

(٩) في الأصل، النحو والتصويب من "ب".

(١٠) في الأصل : الصرف والتصويب من "ب".

(١١) في الأصل: مفعو، والصواب ما أثبت.

(١٢) في الأصل: غير مقروأة والتصويب من "ب".

(٨٩) لَمَّا شَكَتْ وَقْعَةُ الْبُطْحَآءِ قَالَ لَهَا
عَلَى الرَّبِّيْ الظِّرَابِ انْهَلَّ وَانْسَجِمِ(١)

اللغة:

الشكائية : گله كردن (٢) ، البطحاء: اسم موضع (٣) الربوة: پشته خاك، الربيً جماعة(٤)، الظرب: جنگل (٥)، الظِرابُ جماعة(٦)، الانهلال: ريختن آب ازچشم (٧)،

الانسجام: مثله.

الصرف:

شكت: ناقص يائي من الشكاية فاعل مثل إعلال رَمَتْ، ربوة: ناقص واوي.

النحو:

لَمَّا: أدات شرط (٨)، شكت: فعل ماض فاعله وقعة البطحاء وهو شرط وقوله قال: جزاء ه، قال أي أشار ﷺ إلى السماء، لها: أي لأجل حلوالبطِحاء عن الملة، على الربي: مفعول [انهل]، وانسجم: عطف عليه وتفسيرله.

الحاصل:

يعني أشار النبي ﷺ إلى السحاب امطر على الربى أي المواضع المرتفعة. والمهامة فأمطر (٩) وهذه من معجزاته ﷺ.

الهوامش

(١) لايوجد هذا الشعر في النسخ الأخرىٰ.
(٢) يعني: العتاب، شكوى، (قاموس الفارسية، ص:٥٧٥)
(٣) والمراد أودية المدينة ومكة وماحوا إليهما انظر: العصيدة ص: ١٣٩
(٤) انظر: المعجم الوسيط، تحت الماده "ربو".
(٥) يعني: الغابة، الأجمة (قاموس الفارسية، ص:١٨٥)
(٦) راجع: القاموس المحيط، تحت المادة : ظرب.
(٧) أي : تساقط العين دمعها.
(٨) كما في الأصل وفي "ب" الشرط.
(٩) في الأصل فأمظر والصواب ما أثبت.

(٩٠) فَأَدَّتِ ٱلْأَرْضُ مِنْ رِزْقٍ أَمَا نَتَهَا
بِإِذْنِ فَا لَقَهَا لِلنَّاسِ وَالنَّعَمِ

اللغة:

التادية: گزاردن(١)، الرزق، روزي(٢)، الأمانة: معروف، الإذن: دستورى دادن (٣)، الخالق: آفريدگار(٤)، الناس: آدميان(٥)، النعم: چهار پايان (٦)

الصرف:

أدَّتْ : مهموز الفاء و ناقص يائي (٧)، ناس: مثله أصله انّاس إلا أنه ليس يناقص (٨).

النحو:

فأدت: الفاء فيه فصيحة أي أشار النبي ﷺ أن اسق الأرض فسقت السماء فأدت الأرض، من رزق: بيان أمانة وهي مفعول أدت، بإذن: متعلق أدت المصدر المضاف إلى (٩) الفاعل، للناس: أي الناس مفعول ثان لأدتْ وإن كانت والإيجاز ظاهرة.

الهوامش

(١) يعني: الأداء، الإحضار وضع الشئى في مكان (قاموس الفارسية، ص:٥٦٩)
(٢) يعني: الأجر البوصي، الطعام الذي يكفى طول اليوم، (قاموس الفارسية، ص:٣٠٧)
(٣) يعني: الإجازة، الفرمان، (قاموس الفارسية، ص:٢٥٢)
(٤) يعني: اخلاّق، اسم من أسماء الله تعالىٰ (قاموس الفارسية، ص:٩٩)
(٥) الإنس، (قاموس الفارسية، ص:٣٨)
(٦) أي: ذوالأربعة أرجل من الحيوان، الدابة، (قاموس الفارسية، ص:١٩١)

(٧) يعني: حروفه الأصلية' أدى.

(٨) حروفه الأصلية: إنس ' انظر: القاموس المحيط' تحت المادة: أنس.

(٩) في الأصل : لا الفاعل' والصواب ما أثبت.

(٩١) وَأُلْبِسَتَ حُلًا مِّنْ سُنْدِسٍ وَلُوَتَ
عَمَائِماً بِرُؤُسِ الْهَضَبِ وَالأَكَمِ

اللغة:

الإلباس: پوشانيدن (١)' الحلة: زيور(٢) الحُلَلُ (٣) جماعة ' السندس: حريرتنک (٤)' اللئى: پيچيدن(٥)' العمامه: دستار(٦) العَمَائِم جماعة (٧)' الرأس: معروف' الهضب: كوه بلند (٨)' الأَكَمَة: پشته الأَكَمُ جماعة (٩).

الصرف:

حلل: مضاعف ولم يدغم للالتباس في الباب ' ولوَتَ: لفيف مقرون أصله لَوَيْتَ فاعل اعلال طَوَيْتَ ' عمائما: مضاعف.

النحو:

أُلبستَ : فعل ماضى مجهول حامل لضمير الأرض' حُلَلاً: مفعوله' من سندس: صفت حلل و بيان له' وَلُوَتَ: عطف على وهي أيضا حامل لضمير الأرض' عمائما: مفعول لوتَ وهي منصرف لأن صيغة منتهى الجوع صرفت للضرورة' برؤس: أى على رؤس وهو مفعول

شان ولوتَ.

النكات:

في ذكر الإلباس استعارة شبه النبات الذي على رؤس الربي بالعمائم لأنها تشبه الرؤس وهي محل العمائم.

وذكر الإلباس في الحلل واللئى في العمائم مناسب فإنه يقال: لبست القميص ولويت العمامة، وتنكير في حلل وعمائم للتنفخيم أي حللا وعمائما غير ماينتعارف الناس من الإلباس وفي ذكر ألبست بعد أداء الأمانة تلويح بأن هذه الخلعة لها بسبب تلك الخصلة الحسنة وهي أنها أمينة أدت ما أودعها الزراع من البندور أما أودعها الله تعالىٰ من أوصاف إرزاق العباد من الإناس والبهائم والطيور والوحوش فلاغرب، ولا عجب أن يلبس الله تعالىٰ للأمناء يوم الجزاء الحلل الخضراء ببركة الأمانة.

الهوامش

(۱) يعني: إخفاء الشيء وستره (قاموس الفارسية' ص: ۱۴۱)

(۲) يعني : كل مايزينون به شيأ آخر (قاموس الفارسية ' ص: ۳۳۲)

(۳) راجع للتفصيل: القاموس المحيط تحت المادة "حلل".

(۴) يعني: الحرير اللطيف' (قاموس الفارسية ' ص: ۱۲۸)

(۵) يعني: اللف' الفتل ' (قاموس الفارسية ' ص: ۱۴۳)

(۶) يعني: شال العمامة' المنديل' قاموس الفارسية ' ص: ۲۳۸)

(۷) انظر : القاموس المحيط' تحت المادة: عمم.

(۸) يعني: الجبل العالى (قاموس الفارسية' ص: ۱۰۷/ ۵۵۵)

(۹) انظر: المعجم الوسيط' تحت المادة : أكم.

(٩٢) فَالنَّخْلُ بَاسِقَةُ تَجْلُوا قَائِدَهَا
مِنَ الْبَهَارِ عَلَىَ الأَبْكَارِ وَالْعَنَمِ

اللغة:

النخل: درخت خرما(١)، البسوق: بلند شدن(٢) دور از شدن من حد نصر، الجلاء: جلوه دادن(٣)، القلادة: گردن(٤)، القلائد جماعة(٥)، البهار: گلزار(٦)، البصر: چشم(٧)، الأبصار جماعة(٨)، العنم: گل سرخ(٩).

الصرف:

تجلو: ناقص واوي فاعل إعلال تَدْعُوْ إسكان اللام

النحو:

فالنخل: عطف على ألبست أوالمعطوف مقدر أي فصارت النخل باسقة، تجلو: مضارع فاعله الضمير المستكن فيه العائد ألى النخل، من البهار: بيان القلائد موضعه على الحالية أي حال كون القلائد كائنة من البهار والعنم، على الأبصار: متعلق بقوله تجلو، والعنم: عطف على البهار.

النكات:

عناقيد النخل بالقلائد المصنوعة (١٠) من البهار الذي هو الورد والأصفر ومن العنم الذي هو الأحمر. فإن بعض حبات عناقيدالنخل كان أصفر وبعضها احمر فهذا التشبيه(١١) حسن بليغ.

الهوامش

(١) يعني: شجرة التمر' (قاموس الفارسية' ص:٢١٧' ٢٤٠)
(٢) يعني: الارتفاع' (قاموس الفارسية' ص:١٠٧)
(٣) يعني: إعطاء الجلوة' (قاموس الفارسية' ص:٢٣٢)
(٤) يعني: الرقبة' (قاموس الفارسية' ص:٥٦٦)
(٥) انظر: القاموس المحيط' تحت المادة' "قلد".
(٦) يعني: المكان الذي يكثر فيه الورد' (قاموس الفارسية' ص:٥٧٣)
(٧) يعني: العين' (قاموس الفارسية' ص:١٩٥)
(٨) انظر: المعجم الوسيط' تحت الماة :بصر.
(٩) يعني: الزهرة الحمرىٰ المتقتحِة (قاموس الفارسية' ص:٣٦٣' ٥٧٢)
(١٠) في الأصل الموضوعة' والتصويب من "ب".
(١١) في الأصل لتشبيه' والصواب ما أثبت.

(٩٣) مَفَارَقَ النَّاسُ دَآئَالْقَحْطِ وَالْنتَعَشَتْ
إلىٰ الْمَكَارِمِ نَفْسُ النَّكْسِ وَالْبَرَمِ

اللغة:

المفارقة : جدا شدن (١) : الداء: درد (٢)'القحط: معروف' الانتعاش: نيكو شدن حال كسے و درست ساختن افتاده وبلند شدن المكرمة: فضيلت' المكارم: جماعة (٣)' النكس: ناكس(٤)' البرم: بخيل.

الصرف:

فارق: صحيح، الداء: أجوف واوي ومهموز اللام أصله دوأ أبدلت الواو ألفا كما في الباب.

النحو: (٥)

فارق: فعل ماضى، الناس: فاعله، داءً: مفعوله، وانتشعت: أيضا ماضى، نفس: فاعله، إلى المكارم: مفعوله انتشعت ضمن (٦) معنىٰ قصدرت ومالت متعدى بإلىٰ.

الحاصل:

فارق أي نجى وأخلص، وانتشعت أي قصدت إلى الخيرات ومالت إلى الصدقات ورغبت إلى الضيافات وتوجهت إلى الخيرات أي صارت الخصب بحيث صار البخيل سخيا والممسك منفقا ببركة دعائه ﷺ كارهمه سامان شده تاباد چنين باد.داء همه درمان شده تاباد چنين باد (٧)

الهوامش

(١) يعني: الفراق، الانفصال، (قاموس الفارسية، ص: ١٨١)
(٢) يعني: ألم، مرض، (قاموس الفارسية، ص: ٢٤١)
(٣) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة "كرم".
(٤) يعني: حقير، وضيع، غير لائق، (قاموس الفارسية، ص: ٢٢٣)
(٥) سقطت في الأصل والتكمة من. "ب"

(٦) في الأصل: صمن، والصواب ما أثبت.
(٧) ومعنى البيت : قدتمت واكتملك جميع الأمور وستبقى كما هي وجميع الأدواء شفيت و عولجت وسيبقى الحال على ذلك.

(٩٣) إِذَا تَتَبَّعَتُ آَثَارُ النَّبِيِّ فَقَدُ
أَلُحَقُتُ مُنُفَخِماً مِّنُهَا بَمُنُتَخِمِ

اللغة:

التتبع: درپی چزی فرارفتن، (١)، الأثر: نشان(٢) الآثار جماعة(٣)، الإلحاق: پیوند شدن(٤)، الانفخام: بزرگ شدن(٥).

الصرف:

أثر: مهموز الفاء أصله أأثار(٦) فأبدلت الهمزة ألفا لاستدعاء الفتحة وجوبا(٧).

النحو:

إذ: شرطية (٨) ، تتبعت: فعل وفاعله الضمير المتصل به البارز وهوالتاء. فإن كان مضموما فللمتكلم وإن كان مفتوحا فللمخاطب على منوال خطاب الذنوب، آثار: مفعوله الأول، بمنفخم: مفعوله الثاني.

الحاصل:

تتبعت أي آثار أي جمعت ونظمت معجزاته كأسنان المشط لاتفرق بينهما أي من الآثار.

الهوامش

(١) أي: مجئي على قدم آخر.

(٢) يعني: علامة، هدف، وسام، (قاموس الفارسية، ص:٧٣٢)

(٣) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة: أثر

(٤) يعني: الوصل بين شيء، (قاموس الفارسية، ص:٩٤١)

(٥) يعني: أن يكون الرئيس، الجليل، (قاموس الفارسية، ص:١٠٣)

(٦) في الأصل: آثار، والصواب ما اثبت.

(٧) انظر: شرحان على مراح الأرواح، ص : ١٠٣

(٨) انظر: معجم النحو، ص:٥

(٩٥) قُلْ لِلْمُحَاوِلِ شَاوِيْ فِيْ مَدَا ئِحِهٖ
هِيَ الْمَوَاهِبُ لَمْ أَشْدُدْ لَهَارَتَمِ

الجوهر:

القول: گفتن(١)، المحاولة: طلب كردن، الشاوي: الغاية والنهاية، المديحة: المدح المدائح جماعة (٢)، الشد: بستن(٣)، الرتم: آنچه از ريمان بدست كسے بندند أي يار كردن چزى (٤).

اللغة:

المحاول: الطالب، شاوي: لشيء حده، المواهيب، العطيات، الرتُم: جمع رتمية وهي خيطة ليشد الانسان اصبع يد صاحبه ليذكر باسمه من شعل (٥)

الصرف:

قل: أمر من القول، أجوف واوي، شاؤ مهموزالعين ومعتل اللام، أشدد: مضاعف ولم يدغم لأن سكون الثاني من موانع الإدغام. في مدائحه: أي من مدائحه.

النحو:

قل: فعل وفاعله الضمير المستكن فيه على سبيل الوجوب، للمحاول: متعلق [قل] شاوي: مبتدأ ومضاف إلى ياء المتكلم، في مدائحه: صفة شاوي، هي: مبتدأ. المواهب: خبره والجملة خبر المبتدإ الأول وهو شاوي ، ولم أشدد: فعل مضارع خبر بعد خبر والجملة وقعت موقع التعليل، والرتم: مفعول لم أشدد.

الحاصل:

مدح بهذا البيت نفسه وأظهر به لغة ربه من التوفيق لفيض، أي قل للذي يطلب مدى مدائحه التي بلغتها هي الواهب أي المدائح أي البلوغ إلى مدائحه من المواهب وهذه الجملة مفعول قل أي قل له من شاوله لم أشدد لها رتما أي علامة لاذكرها بها بل هي من الموهب لامن المكاسب ينال بالجد والجهد والكد وما هومن الموهب فلاينال لايعباله.

الهوامش

(١) يعني: الكلام، الحديث (قاموس الفارسية، ص: ٥٧٢)

(٢) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة، "مدح".

(٣) يعني: الإغلاق، السد، (قاموس الفارسية، ص: ١٠٣)

(٤) أي: خيطة ليشد الإنسان أصبح يدصاحبه ليذكر باسمه من شعل.

(٥) راجع للتفصيل ، القاموس المحيط والصحاح، تحت المادة : رتم

(٩٦) فَلاَ تَقُلْ لِّيْ بَمَاذَا نِلْتَ جَيِّدُهُ
فَلاَ يُقَالُ لِفَضْلِ اللهِ ذا بِكَمِ

اللغة:

النيل: دريافتن (١)، الجيده: پاكيزه (٢).

الصرف:

فلاتقل: نهى حاضر، نلت: أجوف يائى(٣) اعلالا بعت، جيّد: أصله جود أبدلت الواو ياء، أدغمت مثل سيّد(٤)، يقال: أصله يُقْوَلُ أُعل بنقل حركة الواو إلى انصاف وجعله ألفا(٥)،

النحو:

فلاتقل: هذه الجملة معطوفة على الجملة الأمرية وهي [قل]، بماذا: مفعول ثان نلت، جيده: مفعوله الأول.

الحاصل:

لاتقل لي يامن يعجبک شعرى الجيد بكم اشتريت هذا المتاع فإنه لأنه لايقال: لفضل الله تعالىٰ أي إعطائه ذابكم لأنه عطا لإشراء وانما يقال: ذابكم فيما يشترى من الأمتعة.

الهوامش

(١) يعني: إدراک شيء' (قاموس الفارسية' ص:٢٣٣)

(٢) يعني: النظيف' العفيف (قاموس الفارسية' ص:١٢٥)

(٣) حروفه الأصلية: نيل.

(٤) راجع للتفصيل: علم الصبغه' ص: ٥٩.

(٥) راجع : شرحان على مراح الأرواح' ص : ١٢٥

(٩٧) لَوْلاَ الْعِنَايَةُ كَانَ النَّاسُ فِيْهِ عَلٰى

حَدٍّ سَوَآءٍ فَذُوْنُطْقٍ كَذِيْ بِكَمٍ

هذا تاكيد لما قبله أي الفصاحة والبلادة والبلاغة بعناية الله تعالىٰ بالكسب ولولا العناية لكان الناس في مستوية والناطق يكون كالأبكم الذي لايقدر على النطق وعلم من هذا أن غرض الشيخ' الحديث بنعمة الله تعالىٰ لايتمدح والتفاخر كما قال الله تعالىٰ: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ (١) وفي قوله: ذابكم في البيت السابق وفي كذا بكم صنعة تجنيس مقلوب البعض.

الهوامش

(١) سورة الضحىٰ' الآية : ١١

(٩٨) دَعْنِيْ وَوَصْفِيْ آيَاتٍ لَّهُ ظَهَرَتْ
ظُهُوْرَ نَارِ الْقِرىٰ لَيْلاً عَلىٰ عَلَمِ

اللغة:

الودع : ترک کردن (١)، الوصف : بیان کردن ، الآيات: المعجزات(٢)، الظهور: پدید آمدن(٣) النار: آتش (٤) ، القري: میزبانی (٥)، القلم: کوه بلند(٦).

الصرف:

دعني: أمرمن الودع وهذا مأخوذ من تَدَعُ أصله تَوْدَعُ حزفت علامة المضارعة وأسكن لام الكلمة صار دَعْ (٧)، وصف: مثال واوي، نار: أجوف واوي.

النحو:

دَعْنِيْ: فعل و فاعل و مفعول، فاالفعل: دَعْ وفاعله الضمير المستكن فيه واجب الإسكان الذي يعتبر عنه بأنْتَ ومفعوله ياء متكلم، والنون: نون الوقاية. وصفي: عطف على ياء المتكلم مفعول معه، والواو: بمعنى مع أي دعني مع وصفي مفعوله محذوف أي دعني مع آياته، آيات: مبتدأ، له: صفة، ظهرت: خبره والجملة مستأنفة وقعت تعليلا لقوله دعني و وصفي، ظهور: مصدر مضاف إلى الفاعل، ليلاً: مفعول فيه لقوله ظهرت، على علم: متعلق بظَهرتْ.

النكات:

له: أى للنبي ﷺ أو القرآن وفي قوله: ليلاً رمز إلىٰ أن آثار النبوة والمعجزات

والسنن كنارالقري أي مثل نار نعمة لا نار فتنة إذ فيها اهتداء وضياء و فوائد. ثم أيام الجاهلية التي ظهرت فيه السنن والبينات كانت كا لليل المظلمة المدهمة، وقوله علم من قبيل التتميم لإفادة زيادة مبالغة كقوله كالعلم على رأسه نار.

الحاصل:

تركني مع وصفي آياته ظاهرة ظهورا تاما بنيا مستغن عن وصفي وبياني وكأن هذا مقتبسا من قوله ﷺ. لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسک عزوجل ثناؤک ولاإله غيرک.

الهوامش

(١) يعني: الابتعار، (قاموس الفارسية، ص: ١٥٩)

(٢) راجع للتفصيل: المعجم الوسيط تحت المادة أيّ: ص: ٣٥.

(٣) يعني: الوضوح، التبيين، (قاموس الفارسية، ص: ١٢٩)

(٤) يعني: النار، (قاموس الفارسية، ص: ٣٥)

(٥) يعني: المضيف (قاموس الفارسية، ص: ٠١٧)

(٦) يعني: الجبل المرتفع، (قاموس الفارسية، ص: ٧٠١، ٥٥٥)

(٧) انظر علم الصبغة، ص: ٥٧

(٩٩) فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْناً وَّهُوَ مُنْتَظِمُ

وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْراً غَيْرَ مُنتَظِمِ

اللغة: (١)

الدُّرُّ: مرواريد(٢)، الازدياد: افزولا شدن(٣)، الحسن: زيبائى(٤)، الانتظام:

درسلک کشیدن مروارید(٥)، المنتظم: گوهر و مروا رید درسلک کرده شده(٦) النقصان: کم شدن (٧) القدر: المرتبة(٨).

الصرف: (٩)

درّ: مضاعف، یزداد: أصله یزتاد أبدلت التاء دالا لماعرف في باب الافتعال (١٠).

النحو: (١١)

درّ: مبتدأ ، یزداد: خبره وهو حامل لضمیر المبتدإ، حسنا: تمیز: أي یزداد حسنه، وهو: مبتدأ، منتظم: خبره والجملة حالیة ، ولیس : أي الدر، لینقص : خبر لیس، في هذا البیت هضم (١٢) الشیخ بنفسه و تواضع حیث قال فالدر.

الحاصل:

أي لایظن أیها المستمع! أن نظم بیناته ﷺ ازداد قدرا و حسنا من نظمي بل هی کالدر حسنه بنفسها نُظم أولم یُنظم.

و هذا قریب من قال

ماإن مدحت محمدا بمقالتی

لکن مدحت مقالتی بمحمد ﷺ

الهوامش

(١) انظر: الترمذي، ٢/١٨٧ أبواب الدعوات، اتحاف ٢/١٧ مسند الإمام احمد ٦ :٥٨

(٢) في الأصل: اللعه، والتصویب من "ب".

(٣) أي: اللؤلؤ (قاموس الفارسیة، ص:٦٣٥)

(٤) يعني: الكثرة، الإضافة، (قاموس الفارسية، ص: ٤٣)

(٥) يعني: جمال، حسن، (قاموس الفارسية، ص: ٣٣٠)

(٦) يعني: حمل اللؤلؤ في السلك، (قاموس الفارسية، ص: ٥٣٩، ٦٤٥)

(٧) يعني: تنظيم الدر واللؤلؤ في السك.

(٨) يعني: التقليل، ضئيل (قاموس الفارسية، ص: ٥٤٥)

(٩) يعني: درجة، منزل، مقام (قاموس الفارسية، ص: ٦٤٠)

(١٠) سقطت في الأصل والتصويب من "ب"

(١١) انظر: علم الصبغه، ص: ٦٢

(١٢) في الأصل: الصرف، والصواب ما أثبت.

(١٠٠) فَمَا تَطَاوَلَ آمَالُ الْمَدِيْحِ إِلىٰ
مَا فِيْهِ مِنْ كَرمِ الْأَخْلاَقِ وَالشِّيُمِ

اللغة:

التطاول: درازشدن(١)، الأمل: اميد(٢) الآمال جماعة (٣)، المديح: المادح، الشِّيُمَة: الخُلق، الشِيَم جماعة (٤).

الصرف:

تطاول: أجوف واوى، أمل: مهموز الفاء، ما: نافيه،

النحو: (٥)

تَطَاوَلَ: فعل ماضى من التَّطَاوُلِ، آمال: فاعله، إلى:متعلق بتطاول، مَن كرم: بيان ما: وهي موصولة أو موصوفة: الظرف: صفة أوصلة.

الحاصل:

أنا ناقص عن مدحه ﷺ لاتطاول ولا تبلغ به آمالي مافيه ﷺ من أخلاق الكريمة والشيم العظيمة.ل

الهوامش

(١) يعني: امتداد' (قاموس الفارسية' ص:٢٣٩)

(٢) يعني: الرجاء . الأمنية' (قاموس الفارسية ' ص:٤٦)

(٣) انظر : المعجم الوسيط' تحت المادة "أمل"

(٤) انظر : المعجم الوسيط تحت المادة : شوم' والقاموس المحيط أيضا.

(٥) سقطت في الأصل ' والتكملة من "ب"

(١٠١) اٰيَاتُ حَقٍّ مِّنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثَةٌ قَدِيْمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوْفِ بِالْقِدَمِ

اللغة:

الآية: نشان (١) الآيات جماعة أي آيات القرآن' الحق: الثابت الذي لايسونغ إنكاره' الأحكام: استواركردن(٢) والمحكمة استواركرده شدن' القديم: ديرين(٣).

الصرف:

آيات: مهموزالفاء أصله أأيَات بهمزتين ثم خففت يحمل الثانية ألفالسكونها وانفتاح

ماقبلها وجوباً، (٤) حقّ: مضاعف، صفة: مثال واوي أصله وصف نكسر الواوعُوضت منها التاء في الآخر.

النحو:

آيات: مبتدأ، من الرحمن: صفة حق أي حق نازل من الرحمٰن وهو القرآن، محكمة: خبرالمبتداء،قديمة: خبر بعد خبر، صفة فاعل قديمة وهي صفة مشبهته يعمل لأنه يعتمد على المبتداء والوجه أن صفة خبر مبتداء محذوف اي هي صفة والجملة مستأنفة وقعت تعليلا لقوله قديمة(٥).

ففي هذا البيت (٦) دعوىٰ قدم القرآن مع البرهان أي إنما قلنا آيات القرآن قديمة لأنها صفة ذات موصوفة بالقدم وصفة الموصوف بالقدم لايكون إلاقديمة وفي جمع وتوحيد الصفة سرّ لطيف وهو إنّ آيات القرآن وسورته وإن كانت متعددة لكن كلام الله تعالىٰ واحد أزلي غير متعددة بل صفة له قديمة سَائرالأوصاف(٧).

وإنما وصفت الآيات بالمحكمات لأنها امّنت من النسخ والتبديل وليس المراد بها المحكمات الإصطلاحية الشرعية الأصولية.

الهوامش

(١) أي: علامة، الأثر، هدف (قاموس الفارسية، ص:٧٣٢)

(٢) أي: الاتقان، إقامة على أساس متين. (قاموس الفارسية، ص:٧٠)

(٣) كلمة فارسية مترافة القديم.

(٤) انظر: علم الصبغه، ص:٥٤

(٥) في الأصل: فديمة.

(٦) في الأصل : البنت
(٧) راجع للتفصيل: العصيدة، ١٥٣ و شرح شيخ زاده على الهامشه، ص: ١٥٣

(١٠٢) لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَّهْيَ تُخْبِرُنَا
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍوَّعَنْ إِرَمِ

اللغة:

الاقتران: پوستن(١)، الزمان: وقت، الإخبار: خبر كردن(٢)، المعاد: بازگشتن وجائے بازگشتن(٣)، العاد: اسم رجل كان من الملك(٤)،

الصرف:

المعاد: أجوف واوي أصله معود نقلت حركة الواو إلى العين فأبدلت ألفا، عاد: أجوف واوي مثله.

النحو:

لم تقترن: فعل مضارع لكنه صار بعمنى الماضي بدخول لم عليه وهو حامل لضمير الآيات، لزمان: مفعول لم تقترن، وهي: مبتداء، تخبرنا: خبره، عن المعاد: مفعول تخبرنا وهو يقتضي مفعولين الأول ضمير المتكلم والثاني عن المعاد،

النكات:

لم تقترن صفة كاشفة تقديمة وهي أي الآيات عن المعاد أي يوم القيامة والبعث

بعدالموت. بين معاد وعاد تجنيس، لم تقترن آيات القرآن لزمان من الازمنة ووقت من الأوقات لأنها قديمة وهي تخبرنا عما مضىٰ من لأمور في الأمم اسابقة وعما سيأتي فهي معجزة من نبينا ﷺ.

الهوامش

(۱) أي: الالتحاق، حصول اتصال، الارتباط (قاموس الفارسية، ص:۱۳۹)

(۲) كلمة فارسية.

(۳) أي الرجوع والمرجع، الإنصراف والمنصرف (قاموس الفارسية، ص:۹۰)

(۴) هو: عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح، راجع: التفسير الكبير ۱۱/۱۵۲ في تفسير ألم تركيف فعل ربک عاد، الفجر:٦

(۱۰۳) مَاسَا مَنِیَ الدَّهْرُضَيْماً وَّاسْتَجَرْتُ بِهٖ
إلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِّنْهُ لَمْ يُضَمِ

اللغة:

السوم:خواري(۱) ورنج چشانيدن، الدهر:روزگار(۲)، الضيم: ظلم، الاستجارة: أمان خواستن(۳) النيل: يافتن (۴)، الجوار: أمان.

الصرف: (۵)

سام: أجوف واوي أصله سول، ضيم: أجوف يائى، استجرت: مثله.

النحو (٦):

سام: فعل، ني: مفعوله، الدهر: فاعله، فيما: مفعول الثاني، استجرت: عطف على ماقبله، إلاونلت: استثناء مفرغ، والجملة حالية أي إلاّ وقدنلت إي بحال من الأحوال الأبحال نيل الجوار، جوارا: مفعول، منه: متعلق بقوله نلت، لم يضم: صفة جوار.

الحاصل:

ماأروا في الدهر ظلما فاستجرت به ﷺ إلاوقدوجدت منه ﷺ أمانا لا يظلم من يستجاربه.

الهوامش

(١) أي: الحقير (قاموس الفارسية، ص: ٢٢٢)

(٢) كلمة فارسية.

(٣) أي: طلب الأمان، رجاء الأمن (قاموس الفارسية، ص: ٢٢٢)

(٤) كلمة فارسية مترادفة النيل والحصول.

(٥) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(٦) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(١٠٤) وَلاَ الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّرَيْنِ مِن يَّدِهِ
إِلَّا اسْتَمَلْتُ النَّدىٰ مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

اللغة:

الالتماس: خواستن(١)، الغنى: بالكسر والقصر تونگري(٢) وبالمد سرود(٣)

وهٰهنا بالقصر، الدارين: دنيا و آخرت، الندى: العطا أي بخشش، الخير: بهتر(٤)، المستلَم: بفتح اللام بوسيده شده(٥).

الصرف:

غنى: نقص يائي، الدار: أجوف واوي، الندىٰ: ناقصص يائي.

النحو:

ولا الْتَمستُ: فعل ماضى عطف على [ماسامني](٦) الضمير المتصل به فاعله، غنى: مفعوله، من يده: متعلق لاالتمستُ، لا التمست: مثل [إلا ونلت]، الندىٰ: مفعوله من خير : متعلق بالتمست.

الحاصل:

أي خير الابدى المستلم لست الايده ﷺ فبالضرورة من يده شيأ ماكان ملتمسا الاضمير اليد المستلم،

الهوامش

(١) أي: الرجاء، الطلب (قاموس الفارسية، ص:٢٢٢)

(٢) أي: الفقر

(٣) أي: الغناء (قاموس الفارسية، ص:٣٧٠)

(٤) كلمة فارسية مترادفة الخير.

(٥) أي : ردي

(٦) التي ذكرت فى البيت السابق.

(١٠٥) دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعجِزَةٍ
مِنْ النَّبِيِّيْنَ إِذَا جَاءَ تْ وَلَمْ تَدُمِ

اللغة:

الدوام: هميشه بودن (ا) من حد نصر، لدي : نزديک من الدنيا، فاقت: غلبت أي غلبت عليه.

الصرف:

دامت: أجوف واوي ، فاقت: مثله كقالت، جاء: أجوف يائي ومهموز اللام، لم قدم: أصله قدوم حزفت الواوللالتقاء الساكنين الواو والميم و حركة الميم عارضية للقافية

النحو:

دامت: فعل ماضى حامل لضمير الآيات، لدينا: ظرت دامت، قافت: عطف على دامت وفي الفاء معنى سببية، كل معجزة: مفعول فاقت، من النبيين: من فية البتدائية وهي صفة معجزة أي كل معجزة صادرة من الأنبياء، إذجاء ت: تعليل لماقبله ودليل على فوقية معجزة القرآن على المعجزات السابقه.

الحاصل:

أي دامت آيات القرآن ففاقت على معجزات الأنبياء من قبل لأنهاجائت وذهبت (٢) وما دامت لأن الكتب السماوية سوىٰ القرآن وإن كان(٣) معجزة لكنها صارت منسوخة بالقرآن.

الهوامش

(١) أي: الخلود: (قاموس الفارسية، ص:٨١٣)

(٢) في الأصل: دهبت، والصواب ما أثبت.

(٣) في الأصل: انكاء والصواب ما أثبت.

(١٠٦) مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يُبْقِيْنَ مِنْ شُبَهٍ
لِّذِيْ شِقَاقٍ وَّلَا يُبْغِيْنَ مِنْ حَكَمٍ

اللغة:

التحكيم: كسے راحكم گردانيدن(١)، الإبقاء: باقي گردانيدن يعني باقى گزاشتن(٢)، الشُبهة: آنچه در دل خلد(٣)، وفى الاصطلاح: الشبهة مابه شبه الثابت وليس بثابت (٤)، الشقاق: خلاف كردن، البغية: جستن(٥)، الحكمة: دانشي.

الصرف:

محَكَّمات: بفتح الحاء وتشديد(٦) الكاف اسم مفعول من التحكيم. يبغين: جمع مؤنث غائبات من الناقص اليائي، الشُبُه: جمع شبهة، شقاق: مضاعف، يُبقين: مثل يَبقين إلا أن الأول منشعبة وهذا ثلاثى مجرد.

النحو:

محكَّمات: خبر مبتدإ محذوف أي هي أي آيات محكمات فما يبقين نتيجة قوله

محكمات، من: زائدة أي مايبقين شبها، لذي: متعلق بقوله يبقين، ولا يبقين: عطف على قبله، من حكم: مفعوله.

النكات:

أي آيات القرآن كأنها جعلت حكما بين الأمة. وصفها أولا بالتحكيم المستفاد من قوله فما يبقين من شبه وثانيا بالأحكام إذلا يلزم من كون الشيء محكما أن يكون حكما ولامن كونه حكما أن يكون محكما أي هي آيات بينات فاصلة بين الحق والباطل فلا يبقى لذوي ارتبات شك أوشبهته لوتأملوا(٧)، وتدبر وافيهاوتركوا الخلاف (٨) وسلكوا أسلك الإنصاف ولا يحتاج الأمة إلى حكم وشرائع آخر إذهي معينات عماسواه.

قال الله تعالىٰ:

قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلىٰ أَنْ يَّأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ لَايَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْكَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً. (٩) وقال الله تعالىٰ: وَإِنْ كُنتُم فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ (١٠)

الهوامش

(١) أي: أن يحكمه.
(٢) أي: الترك، (قاموس الفارسية، ص: ٩٢)
(٣) كلمة فارسية مترادفة الشبهة.
(٤) انظر: الصحاح، تحت المادة: شبه.
(٥) أي: البحث الأثور على شيء (قاموس الفارسية، ص: ٨٢)
(٦) في الأصل: والتشديد وهو خطأ، والصواب ما أثبت.
(٧) في الأصل: تالمو والتصويب من "ب".

(٨) في الأصل : الحلاف، والصواب ما أثبت.

(٩) سورة الإسراء، الآية :٨٨

(١٠) سورة البقره، الآية :٢٣

(١٠٧) مَاحُورِبَتُ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ
اَعْوىٰ الأَعَادِيْ إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

اللغة:

المحاربة: بايک ديگر نبرد كردن(١)، قط: هرگز (٢)، العود: بازگشتن(٣)، الحرب: جنگ (٤)، الأعدى: دشمني دارنده تر، الأعادي جماعة (٥)، الإلقاء: بيفگندن(٦)، السلم: الصلح.

الصرف:

حُوربت: فعل ماضى مجهول كقوبلت، عاد: أجوف واوي، اعدى: ناقص واوي أصله اعدو أبدلت الواوياء لما عرف من ان كل واوكانت ثالثة صارت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها(٧)، أعادي: أصله أعادو، وملقي: ناقص يائي.

النحو:

ماحوربت: فعل ماضى مجهول منفى حامل لضمير الآيات، قط: ظرف زمان وقع تأكيدا للماضي المنفي، إلاعاد: استثناء مفرغ، من حرب، مفعول عاد، اعدى: فاعل عاد،

إليها: مفعول ثان لعاد أو لملقي ويقدم عليه، ملقي السلم: حامل من فاعل عاد أو خبر عاد

النكات:

أي ما عورضت الآيات اذا المحاربة معها حقيقة غير ممكن بحال من الأحوال الأبحال عاد من هو اعدى الاعادي واشقى الأشقياء إلى الآيات لا إلى غيرها، ملقيا للسلم أي مصلحا لعجزه عن المعارضة.

والدليل على أن ماحوربت بمعنى ماعورضت قوله في الذي يليه دعوىٰ معارضها. وفي التعبير عن المعارضة بالمحاربة إشعار بشدة المعارضة. وفي الاستعمال لفظ إلقأ في "ملقى السلم" نكتة دقيقة لطيفة: كأن السلم متاع ليس له مشترى وطالب وهم هريدون إلقاؤه قبل النبي ﷺ والمؤمنين.

الهوامش

(١) أي: القتال والمقابلة، (قاموس الفارسية، ص:٦٢٧)

(٢) أي: مطلقاً بالاستمرار (قاموس الفارسية، ص:٨٠٣)

(٣) أي: الرجوع

(٤) أي: القتال، الحرب، (قاموس الفارسية، ص:١٨٤)

(٥) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة: عدو

(٦) كلمة فارسية مترادفة الإلقاء

(٧) انظر: علم الصبغة، ص: ٦٤

(١٠٨) رَدَّتْ بَلاَ غَتُهَا دَعْوىٰ مُعَارِضِهَا
رَدَّالْغَيُوْرِ يَدَ الْجَانِيْ عَنِ الْحَرَمِ

اللغة:

الرد: باز گردانیدن(١) من حد نصر، البلاغة: الخلوص، وفي الاصطلاح خلوص الكلام عن ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحة كلماته(٢). المعارضة: برابری کردن بایک دیگر (٣)، وفی الاصطلاح: النظار العارضة هي المقابلة على سبيل الممانعة، هذه العبارة محفوظة من لسان الاسناد المحقق المدقق مولانا الحق والدين العمرانی، حین كان بدرس في الجامع الفيروز شاهي بالحضرة المعروف بمسجد جهان شاه.الغيور: مرورشک (٤) کننده، الجاني: گنهگار(٥)

الصرف:

ردّت، مضاعف: دعوىٰ: ناقص أولفيف، غيور: فعول من الغيرة وهي صيغة مبالغة، يدىٰ: لفيف مفرون(٦) أصله يدي حزفت اللام لكثرة الاستعمال على خلاف القياس.جاني : ناقص يائي.

النحو:

ردّ: فعل ماضى مثبت، بلاغتها: فاعله، دعوىٰ: مفعوله وهو مصدر مضاف إلىٰ، الفاعل ردّ، الغيور: مفعول مطلق وهذا أيضا مضاف إلى الفاعل يد مفعول ردّ، عن الحرم: مفعول ثان لرد، وردّت : هنا بمعنىٰ منعت بقرينة تعدية بعن حيث قال: عن الحرم (٧).

الحاصل:

أي منعت بلاغة الآيات دعوى الذي تصدى لها بالمعارضة عن نصرة صاحبها منع الغيور يد صاحب الجناية عن حرمه. وهذا تشبيه معقول بمحسوس في غاية الحسن والبلاغة واللطافة(٨) في الطاقة البشرية لبيان شدة المنع مع العصبية والجمية على سبيل التوجيه والإنصاف، وكان البلاغة محيطة أي شاملة لتركيب نظم القرآن لايفوت عنها آية كما أن الرجل الغيور شديدة الغيرة حامى لحرمه لايكاد وأن يخرج من حماية شعرة ولاظفرة حتى يراه الجانى أن يعارضه فإن أراد والمعارضة رده حق الرد،

الهوامش

(١) يعني: الإرجاع، الاعيادة، قاموس الفارسية، ص: ٨٩

(٢) انظر: تلخيص المفتاح، ص: ٣

(٣) أي التساوي والمماثلة، (قاموس الفارسية، ص: ٩٨)

(٤) أي الذهاب (قاموس الفارسية، ص: ٦٣٥)

(٥) أي: مذنب، العاص (قاموس الفارسية، ص: ٥٧٥)

(٦) في الأصل: مقرون، والصواب ما أثبت.

(٧) انظر: الصحاح، تحت المادة: ردّ

(٨) في الأصل اللطاقة، والصواب ما أثبت.

(١٠٩) لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِيْ مَدَدٍ
وَّفَوْقَ جَوْهَرِهٖ فِيْ الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

اللغة:

المعنىٰ: صورة ذهنية كه بمقابلة آن لفظى موضوع باشد (١)، كذا قال الأستاذ العلامة الأجل الأعظم جلال الحق والدين الرومي نور الله مرقد ناقلا تقدير استاذه طيب مضجعهُ والمصلح بين الناس، المعنى: آنچه از لفظ مفهوم باشد شود و معلوم گرد(٢)، والموج: جوش دريا، المدد: آمدن چيزى عقيب چيزى، الجوهر: گوهر، الجوهر: كل بحر يستخرج منه كل ماينتفع به و جوهر كل شئي ما خلقت عليه صيلته، والجوهر مايبقي بنفسه (٣) والمرادهنا الأول، الحسن: زيبائى، القيمة: ارزش.

الصرف:

معان: ناقص يائي أصله معاني انتقلت الضمة على الياء فأسكنت ثم حزفت لالتقاء الساكنين الياء والتنوين (٤)، موج: أجوف واوي، مدد: مضاعف، جوهر: فوعل، القيمة: أجوف واوي أصله قِوْمَة أبدلت الواوياء لسكونها وانكسار ماقبلها(٥).

النحو:

معان: مبتدأ، لها: خبره، كموج: صفة معان، وفوق: عطف على كموج، في الحسن: محله النصب على التميز أي من حيث الحسن، لها: أي لآيات القرآن معان كثيرة لاتعدو ولاتحص. وأما الكثير فمستفادة من قوله معان بصيغة جمع الكثرة، وأما كونها لاتعد ولاتحصى فمستفادة من كموج البحر إذا موج البحر لاحد لها ولا نهاية. وروي: أن النبي

ﷺ كلما كان يتلو شيأ من القرآن(٦) يحصر بباله معنى آخر هوحق.والقرآن بحر لاساحل له، شبه معاني القرآن بموج البحر في الكمية وبجوهر في الكيفيه ولكن بالغ هنا حيث قال وفوق جوهره دون مثل جوهره.

الحاصل:

لأيات القرأني معانى كثيرة لاتعد ولا تحصى.

الهوامش

(١) كلمة فارسية ومعناه : اللفظ الموضوع لا المهمل.

(٢) أي : اللفظ الذي معناه واضح.

(٣) عند الفلاسفة.

(٤) انظر : علم الصيغة، ص:٥٨

(٥) انظر : علم الصبغه، ص:٥٣

(٦) في الأصل: الفرآن، والصواب ما أثبت.

(١١٠) فَمَا(١) تُعَدُّ وَلاَ تُحصىٰ عَجَآ ئِبُهَا
وَلاَ تُسَامُ عَلَىَ ٱلإكْثَارِ بالسَّأمِ

اللغة:

العد: شمردن(٢)، من حد نصر، الإحصاء: جمله شمردن(٣)، العجيب، چيزے(٤)،

نوباده، العجائب جماعة(٥)، العُجُب: انفعال النفس مايخضى سببه وظهر أثره وخرج عن نظائره. السوم: خوارى ورنج چشانيدن(٦)، الإكثار: بسيار گوي كردن(٧)، السأم(٨)، طول شدن،

الصرف:

تعدّ: مضاعف أصله تَعْدُدُ، أدغمت الدال الأولى في الثانية كما هو اجتماع المثلين (٩)، تُحْصىٰ: ناقص يائي أصله تُحْصَيُ أبدلت الياء الفا، تُسام: أجوف واوي، السَّأم: مهموز العين.

النحو:

تعدّ: مضارع مجهول، ولا تحصى: عطف عليه أوالفعلان تنازعان في عجائبها، فعلى مذهب الفراء : هما عَمَلا فيه بالمشاركة، وعلى مذهب الكوفية: عمل الأول وأضمر الفاعل في الثاني، وعلى مذهب البصرية: عمل فيه الثاني وأضمر الفاعل في الأول (١٠).

ولا تُسَام: عطف عليه و حامل لضمير عجائبها. على الإكثار: أى مع الإكثار وهو حال من المستكن في الاتسام أي لاتسام حال كونها مقارنة مع الكثرة بالسأم أي سبب الملال.

النكات:

الفاء نتيجة ماقبله لأنها كانت كموج البحر فلاتعد ولاتحصى عجائبها بالضرورة أي غرائب الآيات أي معانيها الغريبة المعيبة النجيبة. فإن قلت: أليس ذكر ولا تحصى يعد ولا تعد طويلا من قبيل قوله وألفىٰ كذبا ومبنا؟ قلت: لافإن الإحصادء العد على سبيل الإجمال، والعد على سبيل التفصيل فلا يلزم من أن لايعد الشئى بالتفصيل لكثرته أن لايعد بالإجمال.

وهذا الفرق مسموع من أستاذي طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه في تفسير قوله تعالى "وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لاَ تُحْصُوْهَا" (١١) قال في معناه إي إن أردتم جميعاعد نعمة الله تعالىٰ واحدة من نعمة الله بالتفصيل لاتقد روا جميعا عدها بالإجمال فكيف انتم بالتفصيل فضلا من ان تعدوا جميعا نعمه جميعا وفضلا من أن يعدو أحد جميع نعمه. وبين التسام والسام شبهة الاشتقاقِ.

الهوامش

(١) في بعض لنسخ القصيدة فلا تعد كما في شرح الخر پوتي.

(٢) أي : حساب الشيء (قاموس الفارسية ' ص:٣٢٢)

(٣) أي حساب الشيء جملة جملة.

(٤) في الأصل: چيرے و معناه الشيء المبتدعة.

(٥) انظر: القاموس المحيط ' تحت المادة: عجب.

(٦) أي: التذلل والحزن.

(٧) أي: الكثرة في الكلام.

(٨) في الأصل: المسام والصواب ما أثبت.

(٩) انظر: شرحان على مراح الأرواح' ص:٨٤.

(١٠) راجع للتفصيل: الفوائد الفيائية' ص:٦٣' بحث: تنازع الفعلان.

(١١) سورة ابراهيم' الآية : ٣٤ و سورة النحل ' الآية : ١٨

(١١١) قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيْهَا فَقُلْتُ لَهُ
لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ

اللغة:

القرار والقرير: چشم روشن شدن(١)، العين: چشم، ولها معان كثيرة(٢)، القارى خواننده(٣)، الظفر: بر چيزے دست يافتن(۴)، الجبل: رسى، الاعتصام: چنگ درزدن(۵)

الصرف: (٦)

قرّت: مضاعف ، أصله قَرَرَتْ، قاري: مهموز اللام، اِعْتَصِمْ: أمرمن الاعتصام.

النحو: (٧)

قرّت : فعل ماضى، بها: مفعول، عين: فاعله، أنث الفعل اذا العين مؤنث سماعي، فقلتُ : عطف على قرّت، لقد: جواب قسم مقدر أي والله لقد، واللام موطئة (٨) للقسم، والجملة مفعول قلت، ظفِرت: فعل ماضى فاعله الضمير المتصل به، بحبل الله: مفعوله.

النكات: (٩)

قرت أي أضاء ت واستنارت بآيات القرآن، عين قلب القاري
بمعانيه وعين رأسه بمبانيه فقلت له أي القاري ترغيب له فيه لقد ظفرت إلى آخره. وحبل الله هوالقرآن قال الله تعالىٰ: " وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللهِ (١٠)أي بكتابه و بدينه وإضافة الحبل إلى الله تعالىٰ من قبيل بيت الله ونافة الله (١١) وروح الله تعالىٰ(١٢). ولا أجد أن يقال: بحبل الله متعلق بمحزوف وخبره المذكور أي اعتصم بحبل الله تعالىٰ: فاعتصم كقوله تعالىٰ:"

وأمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١٣) إذ تقديم حقه التأخير يوجب الحصر أي بحبل الله تعالىٰ لابغيره.

الهوامش

(١) أي تنوير البصر.
(٢) راجع للتفصيل: تاج العروس ولسان العرب واللغات الأخرىٰ تحت المادة: عين.
(٣) أي: التالي والمحضر، (قاموس الفارسية، ٣٢٣)
(٤) أي: أن يغلب على شيء.
(٥) كلمة فارسية مترادفة الإعتصام.
(٦) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(٧) في الأصل، الصرف والتصويب من "ب".
(٨) كما في الأصل و في "ب" توطية.
(٩) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".
(١٠) سورة آل عمران، الآية : ١٠٣
(١١) كلمة قرآنية كما جاء في سورة الشمس، الآية :١٣
(١٢) كلمة قرآنية كما جاء في سورة السجدة، الآية: ٩
(١٣) سورة الضحىٰ، الآية : ١١

(١١٢) إنْ تَنْلُهَا خِيفَةٌ مِّنْ حَرِّنَارٍ لَظيً
أَطْفَأَتْ حَرَّ لَظيٰ مِنْ وِّرْدِهَا الشَّبِمِ

الجوهر:

النيل: يافتن(١)، الخيفة: ترس(٢)، النار: آتش(٣) الحَرّ: گرمى(٤)، اللظي: آتش

پے دود(٥)، الإطفاء: فروصير انيدن آتش(٦)، الورد: آب(٧)، الشيم: سرد(٨)

الصرف:

نيل: أجوف يائي، تتلها: أصله "تتلوها فسقطت الواو للجزم" (٩)، ذيفة: أجوف واوي أصلها: خوفة أبدلت الواو ياء كما في ميزان، لظي: ناقص (يائي) أطفأت مهموز.

النحو:

إن أداة شرط، تتل: فعل شرط ومفعوله الأول الكناية المتصل والثاني(١٠) محزوف أي تتلها جوار اوأم للجاء. وإنما أتيناه مفعولين لأنه معنى تتخذ، خيفة: تمیز أومفعول له أوحال أي خائفا، من حر: متعلق خيفة، أطفأت: فعل و فاعل والجملة جواب الشرط، حر: مفعوله، من: سببية أي بسبب، الورد: متعلق أطفأت، الشيم: صفة الورد،

النكات:

فال إن دون إذ، لأن المقام مقام ترده، إن تتلها أي تتخذها أي الآيات، لفظة نار وقعت حشوا مقحما أي من حرّ لظي أو اللظي يغني عنه، فإن اللظي نار ليس لهاد خان القرينة طرحها في المصرع الثاني، وفي وردها استعارة مصرحية (١١)، بها فإنه لماشبه البركات الحاصلة من تلاوة الآيات بالماء(١٢) البارد وتقديره (١٣) وأطفأت حرلظى ببركاتها التي هى كالماء البارد وحزفت المشبه مع حرف التشبيه و قرينه الاستعارة إضافة الورد إلى الآيات وذكر الشيم ترشيح.

الحاصل:

أي ببركات تلاوة القرآن تطفي طعب النيران.

الهوامش

(١) كلمة فارسية مترادفة النيل.
(٢) أي: الرعب، الخوف (قاموس الفارسية، ص: ٥٩)
(٣) أي: النار. (قاموس الفارسية، ص: ٣٥)
(٤) كلمة فارسية.
(٥) أي: النار بدون دخان (قاموس الفارسية، ٢٦٥)
(٦) أي: تصير النار بارداً.
(٧) أي: الماء.
(٨) أي: البارد.
(٩) في الأصل: "تتالها حزفت الألف لالتقاء الساكنين" والتصويب من "ب".
(١٠) في الأصل: الثا، والصواب ما أثبت.
(١١) في الأصل: مصرح والصواب ما أثبت.
(١٢) في الأصل ما الماء.
(١٣) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(١١٣) كَأَنَّمَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوْهُ بِهِ
مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْجَاءُوْهُ كَالْحُمَمِ

اللغة:

الحوض: معروف(١)، البيضاء، روشن وسفيد شدن(٢)، الوجه: رو(٣)، والوُجُوْهُ جماعة(٤)، العاصى: گنهگار(٥)، المجئي: آمدن(٦)، الحمم: انگشت سياه(٧).

الصرف:

حوض: أجوف واوي، تبيضّ: أجوف يائي، وجه: مثال، عاصي: ناقص يائى، حمم: مضاعف.

النحو:

كأن: ينصب اسمها ويرفع خبرها، فاسمها الضمير المتصل بها، الحوض: خبرها، تبيضّ: خبربعد خبر أو جملة مستأنفة وقعت تعليلاً لما قبله أوسببية وجه التشبيه، الوجوه: فاعل تبيضّ ، به: مفعول تبيضّ، من العصاة من بيانية أي كائنة من وجوه العصاة، أو ابتدائية أي الوجوه الكائنة من العصاة. وقدجاء : وجملة وقعت حال ولذا دخل قد فإن الماضي المثبت لايقع حالا بدون قد ظاهرة أومقدرة(٨).

النكات:

كأنها أي كأن الآياتُ ، الحوض أي الكوثر فإن الجهنميين أخرجوا من جهنم كا الحمم فإذ اغسلوا من الكوثر تبيض وجوهم وأبدانهم، ولما أثبت الآيات الورد في البيت السابق شبه ههنا بالحوض وهذا وقع من الشيخ كأنه طبق الفصل.

الحاصل:

أي كما أن سواد أبدان العصاة يزول بالحوض في العقبىٰ يزول سواد قلوب المؤمنين الذنبين(٩) بتلاوة القرآن في الحيوة الدنيا.

الهوامش

(١) يعني: معناه معروف.
(٢) أي:التنوير.
(٣) كلمة فارسية.
(٤) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة: وجه
(٥) أي: مذنب، من يرتكب عملا قبيحا، (قاموس الفارسية، ص:٥٧٥)
(٦) كلمة فارسية.
(٧) أي: الإصبع السوداء (قاموس الفارسية ، ص:٧٧)
(٨) انظر: معجم النحو، ص:١٦٥
(٩) في الأصل: المدنبين.

(١١٤) وَكَالصِّرَاط وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً
فَالْقِسْطُ مِنْ غِيرِ هَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ

اللغة:

الصراط: راه (١)، الميزان: ترازو(٢)، القسط: عدل، القيام: باستادن وراست شدن(٣) وهوالمراد،

الصرف:

الميزان: مثال واوي أصله موزان، الناس: مهموز أصله أناس، لم يقم: أجوف واوي أصله يقوم حذفت العين لالتقاء الساكنين.

النحو:

وكا الصراط: عطف على كأنها الحوض من حيث المعنىٰ كأنه قال: هي أي الآيات كا الحوض وكالصراط أوعلى الحوض والأول أبلغ، معدلة تميز أي من حيث استعارة قوانين العدل وأحكامه، فالقسط: مبتدأ، من غيرها: ظرف لم يقم وهوخبره أي من غيرها، في الناس: أيضا ظرف لم يقم.

الحاصل:

شبه الآيات تارة باحياض في التبييض وتارة بالصراط في الاستواء والاستقامة وأخرى بالميزان في العدالة ووجه الشبه في تشبيها بالصراط محزوف وهو ماذكرنا ولايريک أن هذه الشبهات تشبيه محسوس بمحسوس بل تشبيه معقول بمحسوس.

الهوامش

(١) أي: الطريق.

(٢) كلمة فارسية وكذا تستخدم في الأردية ومعناها ميزان انظر: قاموس الفارسية، ص:١٥٨.

(٣) أي: القيام والمستقيم، مايكون من الجهة النمي، (قاموس الفارسية، ص:٢٨٦)

(١١٥) لاتَعْجَبَنَ لِحُسُوْدٍ تَرَاْحُ يُنكِرُهَا
تَجَاهُلاً وَّهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ

اللغة:

العجب: شگفت آوردن(١)، الحَسُود: حسد گر(٢) تراح: اول روز رفتن وقدجاء بمعنىٰ صار(٣)، التجاهل: نادان ساختن (٤)، الحاذق: دانا(٥) و ماهر، الفهم: تيزذهن(٦)،

الصرف:

راح: أجوف واوي أصله روح، الفهم: فعيل من الفهم ولكن حزفت الياء اللنظم،

النحو:

التعجَبُنَ : نهى حاضر بنون خفيفة، الحسود: مفعوله واللام بعمنى من، أي من حسود، راح: أي صار، ينكرها: خبره والجملة صفة حسود، تجاهلا: تميز والحامل فيه ينكرها أوحال تجاهلا، وهو: أي الحسود، عين الحاذق (٧): أي عين العالم الماهر ولفظة العين مفحمة أي بها لاستقامة القافية بالميم المكسورة بل مضمومة ويحتمل أن يكون للتأكيد.

الهوامش

(١) أي: تحير (قاموس الفارسية، ص: ٣٢٠)
(٢) يعني: صاحب الحسد الشديد.
(٣) انظر: العصيدة: ص: ١٦٧
(٤) أي: أن يكون عديم العقل والخبر (قاموس الفارسية، ص: ١٨)

(٥) كلمة فارسية مترافة الماهر والحاذق.

(٦) أي: صاحب الزكیٰ.

(٧) في الأصل: ماذف، والصواب ماأثبت.

(١١٦) قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَّمَدٍ
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمُ الْمَآءِ مِنْ سَقَمٍ

اللغة:

الإنكار: انگاشتن(١) منكر شدن، والمراد هنا الأول ويحتمل الثاني، العين: چشم(٢)، الضياء: روشني(٣)، الرمد: دردچشم(٤)، الفمّ بتشد يرالميم: دهن(٥)، وهو لغة فيه، الطعم: مزه(٦)، السقم: رنجور(٧)

الصرف:

عين: أجوف واوي بدليل تصغيره عيينة.

النحو:

قد: للتحقيق، تنكر: فعل مضارع مؤنث لأن العين مؤنث سماعي(٨)، ضوء: مفعول تنكر، من: سببية أي بسبب، وتنكر الفم: عطف على ماقبله أي وقد منكر الضمّ، طعم: مفعوله، من سقم: أي بسبب سقمْ، جملتان وقعت تعليلا لقوله لاتعجبين أي مثل من ينكر عظمة الآيات لنقصا نهم و مرض قلوبهم الذين اجز الله تعالیٰ عنهم بقوله: في قُلُوْبِهِمْ مَرَيْض فَزَادَ هُمُ اللهُ مَرَضاً (٩) مثل عين ينكر ضوء الشمس وهي مشرقة (١٠) لرمدها لالنقصان في

ذات الشمس ومثل فم ذي سقم ينكر طعم الماء وهوزلال.

الهوامش

(١) أي التخيل، والظن.

(٢) أي: البصر.

(٣) أي: النور.

(٤) أي: ألم البصر. مرض البصر (قاموس الفارسية،ص: ١٤٢)

(٥) كلمة فارسية ومعناه: أي الفمّ.

(٦) أي: ذائقة.

(٧) يعني: ذوألم و مريض، قاموس الفارسية، ص:٣٠٣.

(٨) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة: عين

(٩) سورة البقره،الآية: ١٥

(١٠) في الأصل غير مقروؤة.

(١١٧) يَاخَيْرَمَن يَّمَّمَ الْعَافُوْنَ سَاحَتَهُ
سَعْياً وَّفَوْقَ مُقنُوْنِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ

اللغة:

التيمم: قصد كردن(١)، العافي: سائل، الساحة: صحن خانه(٢)، السعي: شتافتن(٣)، المتن: پشت(٤)، المتون جماعة، الناقة: ماده شتر(٥)، الأينق، جماعة، الرسماء: ماده شتر كه زمين نشان كند از سخت(٦)، الرسم جماعة.

الصرف:

يمم: مضاعف(٧)، العافون: ناقص أصله عافيون فاعل إعلال راميون، الأينق: أصله أنوق فقلبت الواوهمزة كما في أدور فنقلت العين إلى موضع الفاء والفاء إلى موضع العين فصار أء نق وزنه أعفل، فأبدلت الهمزة ياء على خلاف القياس والقياس يقتضي أن تبدل ألفا(٨).

النحو:

يا: حرف نداء، خير: منادى مضاف ولذانصب، من: موصولة: يمم: فعل ماضى والياء فاء الكلمة لاعلامة المضارع، العافون: فاعله والجملة صلة من، ساحته: مفعول يمم، سعيا: مفعول مطلق، سعيا(٩): حال أي ساعين، وفوق: عطف على سعيامن حيث المعنىٰ على منوال قوله تعالىٰ: يَأتُوكَ رِجَالاً وَعلىٰ كُلِّ ضَامِرٍ (١٠)، تقديره رجالا وركبانا سلك الشيج في هذا المقام مسلک نظم، نظم أحسن الكلام وأبلغ النظام في سورة الفاتحة في الالتفات حيث التنفت من الغيبة إلى الخطاب كما هو ثمه لأنه لا ذكر الذات الموصوف بالجبال والكمال وأجرى عليه الصفات العظام والشمائل الكرام من وجد نفسه شوقاإليه وذهب نام التمالک من يده فما استطاع أن لايتوجه ألى ذلک الذات العظيم ولابخاطبه بالخطاب الكريم فصاح مخاطبا مناديا، ياخير إلى آخره مخاطبا كأنه نصب عينيه.

الهوامش

(١) كلمة فارسية ومعناه ظهر.

(٢) أي: فناء الدار، وسط الدار (قاموس الفارسية، ص:٣٣٥)

(٣) أي: أن يجهر.

(٤) كلمة فارسية مترادفة المتن.

(٥) أي: مؤنث الإبل.

(٦) أي: الناقة التي تؤثر في الأرض من شدة الوطىٔ.

(٧) في الأصل: مضاف، والصواب ما أثبت.

(٨) راجع: العصيدة، ص: ١٦٩.

(٩) سقطت في الأصل.

(١٠) سورة الحج، الآية: ٢٧

(١١٨) وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الْكَبْرىٰ لِمُعْتَبَرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمىٰ لِمُغْتَنَمٍ

عطف على أي ويامن هو الآية الكبرىٰ لمن يعتير أي لمن ينظر فيه بنظر الاعتبار ويامن هو النعمة العظمى لمن يغتنم بوجودك وأثارجودك.

(١١٩) سَرَيْتُ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إلىٰ حَرَمٍ
كَمَا سَرىٰ الْبَدْرُ فِيْ داَجٍ مِّنَ الظُّلَمِ

الجوهر:

السرىٰ: شب رفتن (١)، الحرم: معروف (٢). والبدر: مثله، الداج: شب تاريك و

سياه (٣)، الظلمة: تاريکی (٤)، الظلم جماعة.

النحو:

سريت فعل ماضى، من حرم: متعلق: بسريت، ومن:ابتدائية، إلىٰ حرم: متعلق به أيضا، إلى لانتهاء الغاية وقعت بمقابلة من الابتدائية الغاية، ليلاً: ظرف سيرت، الكاف للتشبيه، ما: مصدرية، البدر: فاعل سرى، في داج: ظرف سرى، من الظلم أي بسبب الظلمات.

النكات: (٥)

شبه سرى النبي ﷺ في الليل سرى البدر فى الليل الظلم، والتنكير في الألفاظ الثلث للتفخيم أي من حرم عظيم في ليلة عظيمة أي لماخرج النبي ﷺ ليلة المعراج من حجرة عائشة رضى الله عنه ذاهيا إلى حجرة أم سلمة رضى الله عنه (٦)، والله اعلم! انتشر الأضواء في سواد لليل كما انتشر بخروج البدر من تحت الظلام من الغمام.

الهوامش

(١) أي: أن يذهب في الليل، وسار في الليل.

(٢) يعني: معناه معروف.

(٣) أي: الليل المظلمة.

(٤) كلمة فارسية مترافة الظلمة

(٥) في الأصل: الصرف، والصواب ماأثبت.

(٦) انظر: شرح الزرقاني على المواهب باب اسرئ به: ٥/ ٢٥١.

(١٢٠) وَبِتَّ تَرْقىٰ إلىٰ أنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَکْ وَلَمْ تُرَمِ

اللغة:

البتوية: شب كردن(١)، الترقى: بالا رفتق(٢)، النيل: يافتن(٣)، المنزلة: مرتبة، القاب والقيب: مقدار، قوس: كمان(۴)، قوسين: دوگوشه كمان(۵)، قوسين: دوگوشه گمان، الإدراک: يافتن(٦)، الرم: جستن(٧)

الصرف:

بت: أجوف يائي (٨)، ترقي: ناقص، نلت: مثل بت، ترم: أجوف واوي(٩).

النحو:

بت: فعل و فاعل، ترقي : خبربت، أن: مصدرية، منزلة: أي إلى نيلک منزلة أي درجة ، من قاب قوسين: متعلق منزلة، لم تدرک: صفة، ولم ترم: عطف عليه.

النكات:

التنكير في منزلة للتفخيم أي منزلة عالية من قاب قوسين فإنه مأخوذ من قوله تعالىٰ. "ثُمَّ دَنىٰ فَتَدَلّٰى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَوْنىٰ". وقوله تم ترم من قبيل التتميم إذ فيه مبالغة فإن مالم يرم من الأشياء كان أجل مرتبة.

الهوامش

(١) أي: صرت ورة الليل.
(٢) أي: الصعود.
(٣) أي: الحصول (قاموس الفارسية، ص:٨٢٦)
(٤) كلمة فارسية مترادفة القوس.
(٥) أي: النيل والحصول.
(٦) أي: البحث (قاموس الفارسية، ص:١٨٢)
(٧) وحروفه الأصلية بيت.
(٨) لأن حروفه الأصلية: روم
(٩) زيدت بالتعليق بعد مرتبة: بما يرام ولايوجد.

(١٢١) وَقَدَّ مَتکَ جَمِيْعُ اْلأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسُلِ تَقْدِيْمَ مَخْدُوْمٍ عَلٰى خَدَمِ

الجوهر:

التقديم: پيش فرستادن(١)، الخادم: خدمتگار (٢)، الخَدَم والخُدَّام جماعة(٣) خدمت: فعل، والكاف: مفعوله، جميع: فاعل تأخر لكون المفعول ضميرا. متصيلا بها، أي بسبب نيل تلك المنزلة والباء بمعنى تلك المنزلة، والرسل: عطف على الأنبياء، تقديم: مفعول مطلق لقد متک و مصدر مضاف إلى المفعول، وإنما ذكر بهذا لأن الخادم قد تقدم على المخدوم ليكون دليلا ووقاية للمخدوم فنفي ذلک لاحتمال وفيه إشارة إلى كونهم

أرضين بتقديمه وكونه مخدوما وإيّاهم خُدّاما.

الهوامش

(١) يعني: التسبيق، (قاموس الفارسية، ص:١٣٥)
(٢) أي: الشخص الذي يقوم بخدمة.
(٣) انظر المعجم الوسيط، تحت المادة : خدم

(١٢٢) وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ
فِيْ مَوْكَبٍ كُنْتُ فِيْهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

اللغة:

الاختراق: بزودي وزيدن باد(١)، السبع: هفت(٢)، طبق: الطباق جماعة، وطبق: آسمان برزيريكديگر يعني نو آسمان(٣)، الموكب:لشكر(٤)، الصاحب: يار وخداوند(٥)، العلم: نشان.

النحو:

أنت مبتداء، تخترق: خبر، السبع: مفعول تخترق، الطباق: صفة السبع، بهم أي معهم في كوكب: ظرف تخترق، كنت مع اسمه وخبره في موضع الجر لأنه صفة موكب والمرابط كناية في فيه.

النكات:

في قوله: أنت تخترق: تقديم ماحقه التأخير لإفادة التخصيص أي أنت تخترق أي تتجاوز سريعا لاغيرک أو للتقوى أي أنت تخترق البتة.

الحاصل:

إنک تتجاوز السبع السموات فأمير صاحب العلم وسائر الأنبياء معک کمایکون الخيل مع الأمير فإنک سلطان الأنبياء والرسل والباقون كأنهم جشم وخدم.

الهوامش

(١) أي هبوب الريح أوالنسيم (قاموس الفارسية: ص:٣٨٤)
(٢) أي: العدد السبع.
(٣) يعني: اسماء على السماء الأخرىٰ.
(٤) يعني: عسكر، جند، (قاموس الفارسية، ص:٥٩٢)
(٥) أي الرفيق، الله عزّوجلّ.

(١٢٣) حَتّٰى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلاَ مُرقىً لِمُسْتَنِمٍ

اللغة:

الودع: الترک من حد منع، شأو: الشيء غاية ونهاية، الاستباق: بایکدیگر پشے

كردن(١)، الدنو: نزديک شدن(٢) من حد نصر، المرقىً: جائے بر رفتن(٣)، الاستنام: بلندى بر رفتن(٤)،

الصرف: (٥)

تدع: مثال واوي، أصله تودع ، حزفت الواو تبعا لِيَدَعُ، الشأو: مهموزالعين ومعتل اللام، مرضىً ناقص يائى.

النحو: (٦)

لم تدع: فعل ماضى والمستكن فيه فاعلات، شأواً : مفعول، لمستبق: متعلق تدع، من الونو: أي منَ القرب بيان شأو.

الحاصل:

حتى إذا نلت جمع المراتب العالية والدرجات الريعة لم تترک ثأو او لاشيأ لاحدًا.

الهوامش

(١) أي: التقديم.
(٢) أي: أن يتقرب.
(٣) أي: مكان الصعود.
(٤) أي: أن يصعد بالسلم.
(٥) سقطت في الأصل والتكملة من "ب"
(٦) في الأصل : الصرب ، والصواب ما أثبت.

(١٢٣) خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ
نُوْدِيْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرِدَ الْعَلَمِ

اللغة:

الخفض: فرو بردن (١) من حد ضرب، النداء: خواندن(٢)، الرفع: بلند گردانیدنن ونیز رفع علامة فاعل است در کلام(٣)

النحو: (٣)

خفضت: فعل و فاعل، كل: مفعوله، بالإضافة: أي النسبة إلى مكانك، نُوديتَ: فعل ماضى مجهول، مثل: مفعول مطلق، أي نوديتَ بالرفع ندا مثل هذا المنادى، المفرد والعلم فإنه مرفوع الضمة.

النكات:

راعى الشيخ اللطائف في هذا المقام حيث ذكر الخفض بالإضافة أوخفض المضاف إليه بالإضافة، وشبه ﷺ بالمفرد العلم لشهرته وندائيه واختصاصه بالرفع والمنادى المرفوع إنما هوالمفرد والعلم، نوديت أي من سرأوقات الجلال يا محمد ﷺ ارتفع مقامك إلى مقام هواعلىٰ منه.

الهوامش

(١) أي: وجعلت في الأسفل.
(٢) أي: الدعوة، (قاموس الفارسية، ص:٢٢٣)

(٣) أي: العلو و أيضا علامة الفاعل في أصل النحو.

(٤) كذا في الأصل وفي "ب" عرب.

(١٢٥) كَيْفَا تَفُوْزَ بِوَصْلٍ أَيْ مُسْتَتِرٍ
عَنِ الْعُيُوْنِ وَسِرٍّ أَيْ مُكْتَتَمِ

اللغة:

الفوز: دست يافتن (١)، الستر: حجاب، العين: چشم(٢)، العيون جماعة، السرّ: رازنهان(٣)،

الصرف:

تفوز: أجوف، وصل: مثال، عين: أجوف

النحو:

تفوز: فعل مضارع منصوب بكلمة كئى بتقدير أن، بوصل: مفعول تفوز، أي مستتر: مفعوله أيضا، عن العيون: متعلق بمستتر، وسرا: بالنصب عطف على أي وبالجبر كما في اكثر النسخ عطف على وصل أي تفوز بسر أي بسر بينك وبينه تعالى، مكتتم: صفة سر على كلا الوجهين فكان هذا المعنى مأخوذ من قوله ﷺ: لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل (٤).

الهوامش

(١) أي: الغلبة، التسلط على شخص أوشيء. (قاموس الفارسية، ص: ٢٥٢)

(٢) أي: البصر.

(٣) أي: السرّ المخفي، (قاموس الفارسية، ص: ٢٨٦)

(٤) المقاصد الحسنة، ص: ٣٥٦، رقم الحديث: ٩٢٦، الأسرار المرفوعة: ٢٦٤، رساله قشيرية: ٣٥، كشف الخفا للعلجو في رقم الحديث: ٢١٥٩.

(١٢٦) فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ
وَحُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ

الجوهر:

الفخر والفخار: ناز كردن(١) من حد كرم، الجواز: درگزشتن(٢)، الإذد حام: النبوهى كردن(٣)،

الصرف:

وجزت: أجوف واوي كقلت فاعل إعلاله

النحو:

غير (٤): صفة كل، وجزت: عطف على فخرت، غير مزدحم: صفة كل مقام.

الحاصل:

أي فخرت كل فخر لاشركة لأحدفيه وتجاوزت كل مقام لامزاحمة له فيه.

الهوامش

(١) يعني: كلمة فارسية مترادفة الفخر (قاموس الفارسية، ٨١٧)
(٢) أي: الذهاب (قاموس الفارسية، ص: ٢٤٣)
(٣) أي: الاجتماع.
(٤) في الأصل: ضربت كل ضرب وجسميع غير.

(١٢٧) وَجَلَّ مِقْدَارُ مَاوُلِّيتُ مِنْ رُتَبٍ
وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُوْلِيَتُ مِنْ نِعَمٍ

الجوهر:

التولية: كاربكسے سپردن(١)، الأيلا: عطا، دادن(٢)

الصرف:

جلّ: مضاعف، وليت: مثال واوي وناقص يائي فهو لفيف مقرون، وليت: مثله،

النحو:

جلّ: فعل ماضى، مقدار: فاعله، ما: موصولة، اوليت: صلة ومفعوله الأول قائم مقام الفاعل والثاني محذوف وهو العائد إلى الموصول أي أولية، من نعم: بيان كلمة ما.

الهوامش

(١) أي: أن يجعله واليا.

(٢) كلمة فارسية مترادفة الإعطاء انظر: (قاموس الفارسية، ص: ٢٣٢)

(١٢٨) بُشْرىٰ لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْناً غَيْرَ مُنْهَدِمِ

اللغة:

بشرى: بشارت دادن(١)، المعشرة: گروه(٢)، وركن الشيء مايقوم به ذلك الشيء، الانهدام: شكستن و خراب شدن(٣).

النحو:

بشرى: مبتدأ، لنا: خبره، معشر الإسلام: منادى، حرف النداء محزوف، أي يا معشر الإسلام! أنَّ: يقتضي اسما و خبرا ركنا: اسمه، لنا: خبره، من العناية: بيان ركنا غير منهدم: صفة ركنا، فإن قلت: بشرى نكره (٤) محضة فيجب أن يقدم عليه خبره؟ قلتُ: هو من قبيل سلام عليك.

النكات:

البشارة لنايا أهل الإسلام، من العناية: أي عناية الله تعالىٰ، والمراد من الركن أما

العناية، أو محمد ﷺ، وإنما وصفه بعدم الإنهدام لعدم زوال الحقيقة وعظمة والمرادمنه الشريعة ووصفه بعدم الإنهدام لأنها لاتنسخ.

الهوامش

(١) أي: إعطاء البشارَة.

(٢) أي: مجموع من الناس أومجموعة من الحيوان. (قاموس الفارسية، ص:٥٦٨)

(٣) أي: التخريب والإفساد (قاموس الفارسية، ص:٢١٥)

(٤) في الأصل : نكره والصواب ما أثبت.

(١٢٩) لَمَّادَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ بِأَكْرَمَ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

اللغة:

الدعوة: خواندن (١)، الداعي: خواننده (٢)، الطاعة: فرمان بردار(٣)، الأكرم: گرامى تر(٤)، الأمة: گروه (٥)، الأمَمُ جماعة

الصرف:

دعا: ناقص واوي، أبدلت الواو ألفالتحر كها وانفتاح ماقبلها وسقطت ههنا لالتقاء الساكنين لفظا لإخطاء لكونهما في كلمتين(٦).

النحو:

لمّا: شرطية، دعا: شرط، الله: فاعله، داعينا: مفعوله، لطاعته مفعول له والعامل دعا، بأكرم: متعلق دعا، كنا: جواب شرط، أكرم الأمم: خبر كان.

الحاصل:

لما دعا الله تعالىٰ داعينا وهو محمد ﷺ بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم وكان داعيا أكرم الداعين، فإن من طريق (٧) الملوك أن يرسل الرسل على حسب المرسل إليه.

الهوامش

(١) أي: التلاوة، الإحضار.
(٢) اسم فاعل من خواندن.
(٣) الشخص الذي يطيع أمرمَن هو اكبر منه.
(٤) كلمة فارسية مترادفه الأكرم.
(٥) في الأصل: كروه، والصواب ما أثبت.
(٦) انظر: شرحان على مراح الأرواح، ص: ١٣٠
(٧) في الأصل : غير مقروة.

(١٣٠) دَاعَتْ قُلُوْبَ العَدَا أَنْبَأُ بِعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِّنَ الْغَنَمِ

اللغة:

الروع: ترسانيدن(١)، القلب: دل (٢) القلوب جماعة، العدو: دشمن(٣)، العِدىٰ:

جماعة(٣)، النبأ: خبر، الانباء جماعة النبأة: گرگ(٥)، الإجفال: پوئيدن(٦)، الغفل: غافل، غُفَلُ جماعة، الغنم: رمه گوسفندان (٧).

الصرف:

راعت: أجوف واوي أصله روعت، عدى: ناقص واوي، أصله عدو وقلبت الواوياء لِما ذكرنا بناء مهموز اللام.

النحو:

راعت: فعل ماضى، قلوب: مفعول، النباء: فاعله، كنبأةٍ: مفعول مطلق أي روعا مثل روعة نبأة، غفلا: مفعول، أجفلت أي إلى غفل من الغنم: بيان غفل.

النكات: (٨)

داعت أخبار بعثة الرسول النبى اشترت بينهم بأخبار اليهود وقلوب الأعداء وهو كفار قريش كذئيب أجفل أي أسرع إلى غفل أي غافل أنه من الغنم إن كان غفلا مفعول اجفل فكلمة إلى محزوفة وإن كان مفعول روع مقدر فلاحزف وهوأوجه. فإن قلت: الخوف إنما يكون في القلب فما فائدة في ذكر القلوب بعد ذكر الروع؟ قلت: نعم! ألا إن الخوف إذا اشتد يظهر للقلب حركة كحركة اليد المرتعش فالمراد بالروع هنا ذلك إلا روعة وإلا فلاق وهو يحس عند وضع اليد على الصدر.

الهوامش

(١) أي: تخويف.

(٢) أي: القلب والفؤاد.

(٣) كلمة فارسية مترافة العدو.

(٤) انظر: القاموسالمحيط، تحت المادة: عدو.

(٥) أي: الذئب، (قاموس الفارسية، ص:٥٦٧)

(٦) أي: العرب، (قاموس الفارسية،ص: ١٤١)

(٧) أي: مجموعة من الغنم (قاموس الفارسية، ص: ٣٠٢)

(٨) غير مقروؤة في الأصل.

(١٣١) مَازَالَ يَلْقَا هُمْ فِيْ كُلِّ مُعْتَرَكٍ
حَتّٰى حَكَوْابِا لْقَنَا لَحْماً عَلىٰ وَضَمٍ

اللغة:

مازال: هميشه (١)، اللقاء: ديدن (٢)، والمرادهنا الحرب، المعترَك والمركة: جائے جنگ و كُشتى(٣) الحكاية مانند چزى شدن(٤) من حد(٥) ضرب، القناء: نيزه(٦)، اللحم: گوشت(٧)، الوضم: خوان(٨).

الصرف:

مازال: أجوف واوي، يلقى: ناقص يائي، حكى مثله إلا إن الأول من حد سمع والثاني من حد ضرب.

النحو:

مازال: من أخوات كان يقتضى اسما و خبرا فاسمه المستكن فيه وخبره(٩): يلقا،

حتى: غاية يلقاهم، بالقنا: متعلق حكوا، لحماً: مفعول حكوا، على وضم: صفة لحما،

النكات:

مازال الرسول ﷺ يلقى العدى في كل معركة حتى صاروامثل لحم منتن على خوان، والتنكير في لحم للنوعية أى لحم منتن متبدل، الباء في بالقنا للاستعانة إن ربطته بيلقى، وللسببية أن ربطته بحكوا أي بسبب صرب القنا.

الهوامش

(۱) أي: الدوام والاستمرار.
(۲) أي: النظر.
(۳) أي: موضع الحرب والمصارعة (قاموس الفارسية، ص:۵۳۹)
(۴) أي: المشابهة.
(۵) أي: من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ.
(٦) أي: السهم، (قاموس الفارسية، ص:۷٦۴)
(۷) كلمة فارسية مترافة اللحم.
(۸) أي: خشب وحديد يقطع القصاب.
(۹) راجع للتفصيل: فوائد الضيائية، ص: ۱۵۱، ومعجم النحو، ص:۲۷۵.

(۱۳۲) وَدُّوْا الْفِرَارَ فَكَادُوْا يَغْبِطُوْنَ بِهٖ
أشلاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

اللغة:

المودة: دوست داشتن (۱)، من حدسمع، الفرار: گريختن(۲) من حد ضرب،

الغبطة: آرزو بردن(٣)، الأشئل: خشک دست و مرغ بازو شکسته(٤)، الأشلاء جماعة(٥)، الشول: دم برداشتن گاؤ وقت دويدن، العقاب واحد، العِقبان: جماعة، الرَّخم: جمع رَخَمة بالفتحتين وهو طائر يلازم الجيف،

الصرف:

ودّوا: مضاعف أصله وَدَدُوا، الفرار: أيضا مضاعف لكن يدغم لعدم اقتران المثلين فيه لتوسط الألف، كاد: أجوف واوي، أشل: مضاعف.

النحو:

ودوا: فعل ماضى والضمير المتصل به من المرفوع فاعله، الفرار: مفعوله والجملة عطف على حكوا، يغبطون: فعل مضارع وما اتصل به من الواو لجمع الفعل لا لجمع الفاعل، أشلاء: فاعله وهو من باب أكلونى البر أغيث، شالت: صفة اشلاء من العقبان: بيان اشلاء أو(٦) متلعق بشالت.

الحاصل:

تمنوا الفرار من المعركة لاستبلاء من الرعب إليهم فصاروا بحيث يغبط أي يتوقع لحمهم الأشلاء والضعفاء من العقبان والرخم الأوهم عاجزون عن الاصطياد، والفاء في فكادوا للتعليل أي بمنزلة الفرار لأنهم كادوا والضمير في به إن كان للحم فلاحزف وإن كان المعركة فالباء بمعنى في، ومفعول يغبطون محزوف أي يغبطهم كثيرا مرة بعد أخرىٰ لأن جمع الفعل لتكرار كما في قوله تعالىٰ: رَبِّ ارْجِعُوْنَ (٧) أي أرجع وفي بعضِ النسخ يُغبطون بضم الباء ففاعله المستكن فيه العائد إلى العدى، أو الضمير في به على هذا عائد إلى اللحم لاغيرو، الباء: للسببية، الغبط: توقع مثل نعمة الغُير وهو غير مذموم بخلاف الحسد

فإنه إرادة زوال النعمة عن الغير والوصول به وهذا مذموم. وفي بعضها أشلاء بالنصب على أنه مفعول يغبطون إن كان بناء الفاعل(٨) وإن كان بناء المفعول فأشلاء فاعل فعل مقدر كأنه وقع جواب سوال أي من يغبطهم يغبطهم الأشلاء فالمعنى أنهم أي القتل تمنوا بلسان الحال والجرحي بلسان مقال ياليتنا كنا كطيور وصيود أشلاء شالت أي فرّت وتحت من العقبان إحياء وهذا المعنى أطهر، والأشلاء بفتح الهمزة وسكون الشين وتخفيف اللام وهو نخفف من أشلاء المشددة لاستقامة الوزن أولجر القصيدة: مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن(٩)

الهوامش

(١) أي: المحبة.

(٢) أي: الهروب (قاموس الفارسية'ص :٥٦٨)

(٣) أي: أمل، رغبة، (قاموس الفارسية، ص:٣٠)

(٤) أي: اليد اليابسة وعضلا مكسَّر الطائر جمع شلو.

(٥) انظر : الصحاح ، تحت المادة : شلّ

(٦) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(٧) سورة المؤمنون، الآية: ٩٩

(٨) في الأصل: الفاء والتصويب من "ب"

(٩) في الأصل مستفعل، فعل، مستفعل، فعل.

(١٣٣) تَمْضَى اللَّيَالِيْ وَلايَدْرُوْنَ عِدَّتَهَا
مَالَمْ تَكُنْ مِّنْ لِلَّيَالِيْ الأَشْهُرِ الْحُرمِ

اللغة:

المضى: گزشتن(١) من حد ضرب، الليالي: جماعة والواحد ليلة، الدراية دانستن(٢)، الغره: سه روز اول هر ماه و سپيدے كه درپشانى، اسپ باشد(٣)، الأشهر الحرم: چهار ماه كه دوران قتال حرام بود(٤)،

الصرف:

تمضى: ناقص يائي،يدرون: مثله، فاعل اعلال يرمون، سقطت الياء من ليال في المصرع الثاني لالتقاء الساكنين.

النحو:

تمضى: فعل مضارع، الليالى: فاعله الرافع فيه تقديرى، ولايدرون: معروف منفى، فاعله الضمير المتصل، غرتها: مفعوله، مالم تكن: بدل من الضمير المتصل بغرتها بدل البعض أي غرة مالم تكن من ليالى الأشهر الحرم، ومن: هذه بيان، أومن: زائدة، ما: مصدرية حينية والمعنى مرة لم تكن (٥).

النكات:

تمضى: أي تمر، والمراد من الليالى(٦) الدهور إطلاقا لاسم البعض على الكل وقوع الحوادث غالبا في الليالى كما قال الشاعر:

ما أقل الليل مرورا بأوله

إن الحوادث قد تطرقت اسحارا

الغُرة: بضم الغين المعجمة و فتح الراء الهملة المشددة هوالصحيح، وفي بعض النسخ عدتها بكسر العين المهملة والدال المفتوحة المشددة.

الحاصل:

تمر على الأعداء الأيّام والليالى وهم لايدرون من فرط، استيلاء الغم والحزن والحيرة عليهم إلى أن الليالى التي طلعت هلال شهر رمضان أوشعبان وكان هذا الخوف في ثمانية الشهر لعلّ محمدا ﷺ من عساكره يقصد تهيهم وأغارتهم ولم يكن في أربعة اشهر وهم اربعة حرم 1: رجب 2: ذوالقعدة 3: ذوالحجة 4: المحرم، فيدرون غرر هذه الأشهر لأنهم لايقاتلون إذا كان القتال منهيا فيهن من مبدء الإسلام.

الهوامش

(١) كلمة فارسية مترافة المضى والذهاب.

(٢) أي: العلم.

(٣) أي: ثلاثة أيام في أوائل كل شهر والبيضاء على وجه الحصان.

(٣) أي: أربعة أشهر منعت فيها القتال.

(٥) في الأصل: الصرف، والتصويب من "ب".

(٦) في الأصل: من لليالى، والتصويب من "ب"

(١٣٤) كَأَنَّمَا الدِّيْنُ ضَيْفُ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلىٰ لَحْمِ الْعِدٰى قَرِمِ

اللغة:

الدين: كيش(١)، الضيف: مهمان (٢)، الحلول: فرود آمدن(٣) من حد نصر، الساحة: ميانه سرىٰ(٤)، القرم: مرد دلاور(٥) وقيل: قرم القوم سيدهم(٦) القروم جماعة، اللحم: گوشت(٧)، العدى: دشمنان(٨)، القرم: آرزو مند بگوشت(٩).

النحو:

كأن: من أخواةِ أن بطل عملها بما الكافة(١٠)، الدين: مبتداء، ضيف: خبره، حلَّ: فعل ماضى حامل لضمير ضيف، ساحتهم: مفعوله والجملة في موضع الرفع لأنها صفة ضيف، بكل: أي مع كل، قرم: صفة قرم، إلى متعلق بقرم وقرم لاهتمام بشانه أو للتخصيص.

النكات:

شبه الدين بالضيف لعزته ووحدته، والتنكير فيه للتفخيم أي ضيف عظيم كريم. ثم شبه ذلك الضيف بالقرم وهم الفعل من الجمل (١١) وبالغ في التشبه(١٢) بالتجريد حيث استخرج منه قرما آخر. ثم وصف ذلك القرم بأن اشتياقه(١٣) ليس أي الغداء(١٤) بل أي اللحم والدم والأعضاء من الأعداء لأنه صارسببا(١٥) لهلاكهم بسبب طعيانهم وعنوهم ثم هذهِ الاستعارة التي وقعت هنا استعارة بديعة تبعية إذهي مستنبط من التشبيه والتشبيه في المصرع(١٦) الأول والاستعارة في الثاني(١٧) وبين قَرَمٍ و قَرْم شبهة الاشتقاق.

الهوامش

(١) أي: مذهب (قاموس الفارسية' ص:٥٥٦)
(٢) كلمة فارسية مترادفة الضيف.
(٣) أي النزول.
(٤) أي: فناء الدار (قاموس الفارسية' ص:٣٣٣)
(٥) أي: رجل شجاع.
(٦) في الألف غير مقروُة.
(٧) كلمة فارسية مترادفة اللحم.
(٨) كلمة فارسية جمع دشمن وهو: العدو.
(٩) أي: الشخص الذي يتمنى اللحم.
(١٠) راجع للتفصيل: فوائد الضيائيه' ص:١٥٣. ومعجم النحوص' ص:٧٣.
(١١) سقطت في الأصل.
(١٢) كما في الأصل وفي "ب" : التشبيه.
(١٣) كما في الأصل وفي "ب": اشتبهاه.
(١٤) كمافي الأصل وفي "ب" : العد
(١٥) في الأصل: سبب وفي "ب" سببا.
(١٦) في الأصل: المصراع.
(١٧) في الأصل: الثا.

(١٣٥) يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ
تَرْمِي بِمَوْجٍ مِّنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

اللغة:

الجرّ: كشيدن(١) من حد نصر' البحر: دريا(٢)' الخميس: لشكر(٣) السابحة:

اسپ تيزرو(٣)، الرمي: تير انداختن(٥)، الموج: معروف(٦). البطل: دلاور (٧) والأبطال جماعة، الالتطام: بايكديگر وهكه خوردن موج دريا(٨)

الصرف:

يجر: مضاعف، يرمي: ناقص بائي.

النحو:

يجر: فعل مضارع حامل لضمير رسول الله ﷺ وفاعله، والبحر: مفعوله، فوق: ظرف يجرّ [يرمي: فعل مضارع حامل لضمير البحر](٩) بموج(١٠) مفعول ترمى وهو صفة بحر، من الأبطال: بيان موج (١١) أو صفة، متلطم: صفة موج.

النكات:

أي يجر النبي ﷺ خميسا مثل الحبر شبّه حيث عليه الصلوٰة والسلام بالبحر، وهذا تشبيه غريب عجيب إذ أمواج البحر المياه لا الأبطال، فهذا تشبيه و طريق التخييل أي لوفرضنا بحر الموج بالأبطال فجيش النبي ﷺ مثل ذلك البحر وهذا كما قال الشاعر:

وسالت باعناق المطايا الأ باطح

والخميس جيش له أركان خمسة

وقلب و جنا حان وقدام ذنابة،

ومنه قول الشاعر:

لا يبعدوا الله الكلب في الغارات

أذا قال اهل الجيش هذا نعم

وأشار بقوله: فوق سابحة هي أن جيش فوارس افر أليس سوائح لإرجاله، ثم وصف

ذلک البحر أن يتر شح بترشيح التشبيه بأنه يرمي بموج متلاطم الأمواج من الأبطال وهم الشجعان الميم والواو والجيم بيناء دال على الاختلاط والإزدحام قال الله تعالىٰ: " وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَّمُوْجُ فِيْ بَعْضٍ " وبين يجر أجناس خطي.

الهوامش

(١) أي الجذب، (قاموس الفارسية، ص: ٩٣٩ه)
(٢) أي بحر ، (قاموس الفارسية ، ص:٣٣٥ه)
(٣) أي: جند.
(٤) أي سريع الحصان (قاموس الفارسية ص: ١٧١)
(٥) أي: اطلاق السهام (قاموس الفارسية ، ص: ١٧١)
(٦) أي معناه معروف.
(٧) أي: رجل شجاع، وفي "ب" : معروف
(٨) أي: فيضان الماء في البحر (قاموس الفارسية ، ص: ٧٣٣ه)
(٩) بين القوسين سقطت في الأصل والتكملة من "ب"
(١٠) في الألف: يموج والتصويب من "ب"
(١١) في الأصل: وصفة.

(١٣٦) مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلّٰهِ مُحْتَسِبٍ
يَسْطُوْ بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلَمٖ

اللغة:

الانتداب: بزورى باسخ كردن(١)، الاحتساب: مزدطاعت از خدا تعالىٰ چشم

داشتن(٢)، السطو: حمله كردن(٣)، الاستيصال: از بيخ بر كندن(٤)،

الصرف:

يسطو: ناقص واوي أصله يَسْطُوُ فاعل اعلال يدعو، مستأصل: مهموز الفاء أصله مستأصل بالهمزة ثم خفف(٥)،

النحو:

من كل منتدب: بيان أبطال، يسطو: فعل و فاعله الضمير المستكن فيه والجملة صفة منتدب، بمستأصل: صفة مصدر محزوف أي يسطو سطوة ملتسة بمستأصل أوحال أي مستأصلا، والباء زائدة، للكفر: متعلق بمستأصل أوبمصطلم وهوصفة كاشفة لمستأصل.

النكات:

أي كل واحد من أصحاب ﷺ منتدب أي مجيب دعوة الحق محتسب أي متوقع للأجر من الله تعالىٰ، يسطو أي يصول بمستأصل أي مع مستأصل وهو النبي ﷺ أو السيف المهند أو من قبيل الاستعاره التجريد يه كشاهدت الأسد من جبين فلان كأنه يتولا منه أسد.

الهوامش

(١) أي: الإجابة للدعوة إلى شيء بالبحث والإغراء.

(٢) أي: العمل لله تعالىٰ والإخلاص فيه طلبا لمرضاة الله

(٣) أي: الهجوم على شخص (قاموس الفارسية، ص:٢٠٦)

(٤) أي: يعلب على شيء.

(٥) في الأصل: حفف.

(١٣٧) حَتّٰى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُوْلَةَ الرَّحِمِ

اللغة:

الغد: بامداد كردن و گشتن(١)، ملة الأسلام: دين مسلماني (٢)، الغربة، غريب شدن، الوصل: پوستن(٣)، الرحم: قرابة وزهدان،

النحو:

حتى: متعلق ببحر، ملة: اسم غدت، وهى: أي الملّة مبتدأ، بهم: خبره، وهذه جملة حالية أومعترضة، موصولة، الرحم: خبرغدت،

النكات:

أي يجرالنبيِ ﷺ وعليهم جيشا كبحر موّاج بالأبطال حتى صارت ملة الإسلام من بعد غربتها موصولة الرحم قال عليه الصلوٰة والسلام: الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبىٰ للغرباء(٤). ومعنى قولهم: بهم أي الملة ملصقه بالأمة لايتجاوزعنهم كأنهما إخوان إو.

الهوامش

(١) أي: أن يغيث، والطواف.

(٢) أي: دين الإسلام.

(٣) أي: الوصول.

(٤) أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" عن أبي هريرة رضى الله عنه: باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً رقم الحديث: ٢٨١.٢٨٠، والترمذي: في أبواب الإيمان: باب ماجاء أن الإسلام غريبا وسيعود غريبا واحمد في مسنده ٢٠٧/٤ وابن ماجة: ١٣١٩/٢ في العتق والدارمي في سننه: ٣٧٠ باب أن الإسلام بدأغريبا.

(١٣٨) مَكْفُوْلَةً أَبَدًا مِّنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ
وَخَيْرَ بِعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

اللغة:

الكفالة: ضمان شدن(١)، من حد نصر، البعل: ثوى(٢)، اليتيم: بے پدر(٣) شدن(٤)، الأيم والأيام بے شوهر شدن(٥).

النحو:

مكفولة: خبر مبتداء محزوف أي كل واحد منهما أي من الملة والأمة، أبدا: ظرف مكفولة، بخيرأب: متعلق بمكفولة، منهم: حال من بخير، خير بعل: عطف على ماقبله، فلم تيتم: نتيجة ماقبله، ولم تئم: عطف على ماقبله أي كل واحد من الملة والأمة منصورة بخير أب من آباء الأعلاء وهو ابرهيم خليل صلوٰة الله على نبينا وعليه كما في قوله تعالىٰ: مِلَّةَ اَبِيْكُمْ اِبْرَاهِيْمَ (٦)، وخير بعل: هو محمد ﷺ وإنما سماهبعلا لأنه ظهر (٧) لأمة ومدار هم.

الهوامش

(١) كلمة فارسية.

(٢) اي: الرجل المتزوج (قاموس الفارسية،ص:٣٢٥)

(٣) في الأصل: پے يدو والصواب ما أثبت.

(٤) أي: أن يكون بغير الوالد.

(٥) أي: الإمرأة يفوت زوجها.

(٦) سورة الحج، الآية : ٧٨

(٧) كما في الأصل وفي "ب" مظهر الأمة.

(١٣٩) هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِ مَهُمْ
مَاذَا رَأىٰ مِنْهُمْ فِيْ كُلِّ مُصْطَدَمِ

اللغة:

الجبل: كوه(١) والجبال جماعة. السوال والمسألة: خواستن(٢)، من حد فتح، سأله: خواست او أورا سأل عنه: ازحال پرسيد(٣) وهوالمراد ههنا، المصاومة: پهلو باهم گرفتن(٤)، المصطدم: جائے پهلو گرفتن ووقت آن(٥).

الصرف:

سل: أمر من المسألة أصله سأل فخففت الهمزة بنقل حركتها إلى ماقبلها ثم حذفها لكثرة الاستعمال.

النحو:

هم: مبتداء، الجبال: خبر، وسل: فعل وفاعله المستكن فيه وهو خطاب لمن يصلح له ويسمى هذا الخطاب زبون(٦)، عنهم: أي عن شانهم ووضعهم، مصادمهم: مفعول سل، ماذا رأي: مفعول قول مقدر أي فسل وقل له أي للمصادم ماذا رأي، منهم: أي من الأبطال، في كل مصطدم: ظرف رأىٰ.

النكات:

هم: أي الأبطال في شباب القدم في المعاركة مثل الجبل وكان هذا مأخوذ من قوله تعالىٰ: الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانَ مَّرْصُوْص(٧). فسل عنهم أي من الأبطال من القوة والشوكة والصلابة في العضد، ومن في منهم: ابتدائية وليس بيانية لقوله ماذا لئلايوهم ذلک للتهويل كما في قوله تعالىٰ: فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٨) وليذهب نفس السامع كل مذهب ممكن و ذكر المصادم لترشيح التشبيه وفيه تعريض بغيادة الأعداء فإن العاقل لايصادم الجبل حتى ينكسر ولله درّ من قال بالفارسية.

كس راچه گناه كه خويشتن را
بر كوه زدي وبخير دگشتى(٩)

الهوامش

(١) كلمة فارسية مترادفة الجبل.
(٢) أي: الطلب، (قاموس الفارسية، ص: ٢٢٢)
(٣) أي: طلبه أو طلب عنه من طلب الأحوال.

(٤) أي: المحاربة والقتال.
(٥) أي: محل الحرب و وقت الحرب.
(٦) أي: خسيس و مسكين (قاموس الفارسية، ص: ٩١٩٣)
(٧) سورة الصف، الآية: ٤
(٨) سورة طٰه، الآية: ٧٨
(٩) ومعنى هذه القطعة

(١٤٠) فَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا
فُصُوْلُ حَتْفٍ لَّهُمْ أدْهىٰ مِنَ الْوَخَمِ

اللغة:

الحنين: اسم موضع، بدر: اسم بئر، الأحد: اسم جبل، وهذه المواضع مغازى(١) رسول الله ﷺ، فصل الشى: نوعه، الفصول: جماعة، الحتف: هلاک کردن. أدهى: سخت تر(٢)، الوخم: وبا.

الصرف:

سل، مهموز العين، أدهى: ناقص، وخم: مثال.

النحو:

سل: أمر من المسئلة، حنينا: مفعوله وسل بدرا: عطف عليه، وسل أحدا: عطف على عطف وهذا تكرار مليح، فصول: مفعول ثان لِسلْ أي عن فصول، لهم: صفة حتف أي حتف

حصل لهم من أصحابه ﷺ، أدهى: صفة بعد صفة له والجر تقدير فيه، من الوخم: مفعول أدهى.

النكات:

نكرار لفظ سل في المصرع الأول من قبيل التكرار المليح لأنه لم يذهب بسلاسة النظم وفيه نكته شريفة وهو إفادة أن يسئل كل واحد من المواضع الثلاثة على حدة ليشهد كل واحدعلى حدة وفي نسبت السوال إلى المواضع نوع مبالغة كأنه أدعى أن هذا في غاية الوضوح والظهور حتى يشهد له الحجر والحدروالجدار والشجر وهو نظير قوله تعالىٰ حكاية عن إخوة يوسف على نبينا وعليهم السلام وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيْهَا (٣) وإلا فالمراد السوال من أهل المواضع، وفيه تصوير أن حبذا لأولياء بالأعداء.

الهوامش

(١) في الأصل : معازي والتصويب من "ب".

(٢) أي: أشدّ.

(٣) سورة يونس، الآية: ٨٢

(١٤١) اَلْمُصْدِرِى الْبِيْضِ حُمرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ

مِنَ الْعِدىٰ كُلُّ مُسْوَدّ مِّنَ اللِّمَمِ

اللغة:

الإصدار: بيرون آوردن(١)، الأبيض: سپيد(٢) البيض جماعة. الورود:

درآمدن(٣)، العدو: دشمن العِدىٰ جماعة، مسود: سياه(٤)، اللَّمم: بالفتح گناه(٥) وبالكسر جمع اللمة، اللمة: موى تادوش(٦).

الصرف:

بيض: أجوف أصله بُيْض بضم الباء وسكون الياء ثم كسرت ألفاء لئلاينقلب الياء واواً فاثبته بنيات الواو، وردت: مثال، العدى: ناقص واوي أصله عدو أبدلت الواوياء ثم الياء ألفا ولذا يكتب ونقطته خطا.

النحو:

المصدري: جمع مصدر سقطت نون الجمة بالإضافة وهوصبغة كل منتدب والإضافة لفظية لأنه من إضافة الصفة إلى معمولها، حمرا: حال من البيض، بعد: ظرف (٧) المصدري أي مابعد ورودها، من العدى: بيان كل مسود وهو مفعول وردت، من اللمم: متعلق بمسودّ.

الحاصل:

من كل منتدب المدرين المخرجين سوفهم التي كانت بيضاء قبل الإدخال، حمرا: وقت الورد والإخراج في كل مسود من العدى وهم الكفار من اللمم: أي بسبب ظلمة الذنوب، وإنما وصفهم بالسواد لظلمة كفرهم فإن الإيمان نور وبياض والكفر سواد وظلمة.

الهوامش

(١) أي: الإخراج.

(٢) كلمة فارسية مترادفة الأبيض.

(٣) أي: الدخول.
(٤) أي: سوداء.
(٥) أي: الذنب والإثم.
(٦) أي: الشعر المسترسل إلى المنكب.
(٧) في الأصل: طرف.

(١٤٢) وَالْكَاتِبِيْنَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ
أَقْلاَمُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

اللغة:

الكتابة: نوشتن(١)، من حد نصر، الأسمر(٢) نيزه(٣) السُّمُرُ جماعة(٤)، الخط: اسم موضع(٥) الترك: گراشتن(٦)، القلم: معروف والأقلام جماعة والمراد هنا السهام(٧) الإعجام: نقط نهادن(٨) الانجام: منقوطة.

النحو:

الكاتبين عطف على المصدري، بسمرالخط: الباء فيه للاستعارة كما في كتبت بالقلم. ماتركت: جملة منفية وقعت حالا من فاعل كا تبين، أقلامهم: فاعله، حرف جسم: مفعوله، غير منعجم: مفعول ثان لتركت أوحالا.

النكات:

أي والذين يكتبون بالرماح وسمر الخطية وفي ذكر الخط إبهام وتورية والأقلام

السهام وإنما سماها الأقلام لمراعاة مناسبة الخط والكتابة' حرف جسم: أي عضو جسم من أجسام الأعداءِ وجزئيه' وإنما سماها حرفا لأنه جزء من المكتوب كما أن العضو جزء من الجسم. وفيه تشبيه عجيب حيث شبه الجسم بالخط والجزء بالحرف والثقب التي ظهرت فيه من السهام بالنقطة وفي ذكر الكتابة والخط والأقلام والحرف والانعجام مراعات النظائر. ويحتمل أن يكون والواوفي والكاتبين للقسم أي أقسم بالكا تبين وفيه من المبالغة حيث لم يقل ماتركت أقلامهم جسما غير منعجم إذ يلعم من ثقب كل حرف ثقبه كل جسم بدون العكس كأنه قال: جعلوا أجسام مهم بالسهام كأنها غرابيل لكثرة الجداحات.

الهوامش

(١) أي: الكتابة والتحرير (قاموس الفارسية' ص:٨٥٧)

(٢) في الأصل: السمر' والصواب ما أثبت.

(٣) أي: سهم (قاموس الفارسية' ص:٥٢٧)

(٤) انظر: القاموس المحيط' تحت المادة: سمر.

(٥) اسم بلدة في البحرين' العصيدة' ص: ٢٠١

(٦) كلمة فارسية.

(٧) انظر: العصيدة' ص: ٢٠١

(٨) وضع النقطة (قاموس الفارسية' ص: ٢٦٧)

(١٤٣) شَاكِي السِّلاَحِ لَهُمْ سِيمَا تَمَيُّزُ هُمْ
وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيْمَا مِنَ السَّلَمِ

اللغة:

شاكى السلامح: أي تامة، السيما: العلامة والخاصه، التميّز: جدا كردن(١)، الورد: شجرا على قدس،

الصرف:

شاكي: مقلوب من شايک وأصلهُ شاوک من الشوكة(٢) وهى القوة فاعل في الواو إعلال قاول ثم جعلت الهمزة من العين إلى اللام فأبدلت الهمزة بالياء فاعل إعلال داعٍ.

النحو:

شاكي السلامح: صفة سببية لكل منتدب، سيما: مبتدأ، لهم خبره، تميّز هم: صفة سيما: والورد: مبتدأ، ويمتاز: خبره، سيما: مفعول يمتاز(٣)، من السلم: أيضا مفعوله.

الحاصل:

إنهم شاكى السلاح سيماهم أي علامتهم تميز هم من غيرهم، الورد يمتاز تائيد لضرب المثل.

الهوامش

(١) أي: الانفصال بين شخصين أو شيئين (قاموس الفارسية، ص: ١٨١)

(٢) انظر: العصيدة، ص: ٢٠٢

(٣) في الأصل: تمياز والتصويب من "ب"

(١٤٤) إنْ قَامَ فِي جَامِعِ الْهِيُجَاءِ خَاطِبُهُمْ
تَصَامَمَتْ(١) مِنْهُ أُذُناً صَمَّ(٢) الصَّمَمِ

اللغة:

القيام: ايستادن(٣)، الجامع: مجمع: الهيجاء: جنگ(٤)، الخاطب: خواننده(٥)، التصائم: كرساختن، الأذن: گوش(٦)، الصم: كركردن، الصمم: كري.

الصرف:

قام: أجوف، صم: مضاعف.

النحو:

إن: حرف شرط، قام: فعل شرط، في جامع: ظرف قام، خاطبهم: فاعله، تصاممت: جواب شرط، أذنا: مفعوله، صم: فعل، الصمم: فاعله، والجملة صفة أذنا.

الهوامش

(١) في الأصل: قصامت، والتصويب من "ب".

(٢) في الأصل: صمة، والتصويب من "ب"

(٣) أي: الوقوف، (قاموس الفارسية، ص: ٦٨)

(٤) أي: الحرب، القتال (قاموس الفارسية، ص: ١٨٤)

(٥) اسم فاعل من، خواندن ومعناه : الداعي، القاري (قاموس الفارسية، ص:٢٢٣)

(٦) أي: الأذن من أعضاء البدن (قاموس الفارسية)

(١٤٥) تُهْدِیْ إِلَيْکَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَ هُمُ
فَتَحْتَسِبُ الزَّهْرَ فِي الأَكْمَامِ كُلَّ كَمِ

اللغة:

الإهداء: هدية فرستادن(١)، الريح: باد(٢)، الرياح جماعة، النصر: نصرة كردن، البشر: تازه روى (٣) انكان بالباء وانشر: خوشبوئے پراگنده(٤) انكان باللنون، الحسبان: پنداشتن(٥) من باب سمع، الزهر: شگوفه (٦)، الكم: آستن و غلاف والمراد هنا الثانى، الكمى: دلاور(٧)

الصرف:

يهدى: ناقص، رياح: اصله رواح.

النحو:

يهدى: فعل مضارع وهو إنكان بالتاء الفوقانية: فرياح: فاعله، وإليک: مفعوله ، نشرهم:بالنون أيضا مفعوله، وإن كان بالباء التحتانية فرياح: مفعوله، وبشرهم: فاعله، تَحْتَسِبُ: فعل، وفاعله الضمير فيه (المستكن(٨)، الزهر: مفعوله أي الزهر المخفي الأكمال، كل كمى: مفعوله الأول تأخر لرعاية الكافية أوقُلب تشبيه للمبالغة أوقدم للإهتمام ببيان

نصرهم وبشرهم طلاقة وجوههم.

النكات:

أي يهدى ويرسل إليک رياح النصر وهو الصباء أخبر عن النبى ﷺ "نصرت بالصبا وأوتيت الرعب مسرة شهر(٩) اى توصل إليک ألتي هى اٰية نصرته ﷺ نشراصحابه وهو ماجاء منهم من عرق المسک والعنبر وما الورد و وقت الحرب من أبدانهم المطهرة(١٠) طيبا لقولهم معجزة له ﷺ كما كان (١١) يجئي من بدنه ﷺ اوالمراد من انشر طيب أخلاقهم هذا على رواية النون وأما على رواية الباء فالمعنى أنه يوصل إليک بشرهم وطلاقة وجوههم بشمائم النصرة لهم فأنه سيماء الشباب وقوت القلب و ذاليل النصرة فتحسب(١٢) أي تظن كل كمي من جندهٖ كأنه زهر محفي فى الغلاف وسلاحهم لهم بمنزلة الأكمام للأزهار وتشبيهُهم بالزهر إن كان لطيب أخلاقهم وطلاقة وجوههم فأحسن فى ذكر الأكمام شميم(١٣) لأنهم يخفون من أعين الناس شجاعتهم وجلاوتهم لأنه إفادة مبالغة أي أنهم أسود لكن تحسبهم أزهار بشرهم ونشرهم وتظنهم رحماء وكرماء لكنهو فى الحروب غلافا كما مدحهم الله تعالىٰ: وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ اَشِدَّا ءُ عَلَى الْكُفَّار رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ (١٤):

فإن قلت: لم قال رياح النصرة والمراد الصبا وهوريح واحد قلت: جمع لأنها كانت مشتملة على منافع كثيرة والذا جمع ثم إن الرياح بإطلاقها تستعمل فى الخير والرحمة لقولهٖ تعالى: "وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاح لَوَاقِعَ(١٥)' وغير ذالک وأما قوله تعالىٰ: إني لَأَجِدُ رِيْحَ يُوْسُفَ (١٦) إخبار أن يقعوب فمعرفة.

الهوامش

(١) أي: إرسال المدية، قاموس الفارسية، ص: ٤٩٢

(٢) أي: الهواء.

(٣) أي: الوجه الطري، (قاموس الفارسية، ص: ٣٦)

(٤) أي: الرائحة الطيبة (قاموس الفارسية، ص: ٢٣٤، ١٢٨)

(٥) أي: الخيال، التصور (قاموس الفارسية، ص: ١٤٠)

(٦) الزهرة التى تتفتح من الشجر المثمر قبل الأورق (قاموس الفارسية، ص: ٤١٩)

(٧) أي: رجل شجاع (قاموس الفارسية، ص: ٢٥٦)

(٨) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(٩) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن جابر رضى الله عنه فصل في براء ة نبينا عليه الصلوة والسلام في الشهوة. رقم الحديث: ١٤٨٠، ١٤٧٩، ودلائل النبوة لاحمد بن حسين: ٤٤٨/٣.

(١٠) في الأصل: المطهرت، والتصويب من "ب".

(١١) سقطت في الأصل والتكملة من "ب"

(١٢) في الأصل: فتى، والصواب ما أثبت.

(١٣) غير مقروؤة في الأصل.

(١٤) سورة الفتح، الآية: ٢٩

(١٥) سورة الحجر، الآية: ٢٢

(١٦) سورة يوسف، الآية: ٩٤.

(١٤٦) كَأَنَّهُمْ فِى ظُهُوْرِ الخَيْلِ نَبْتُ رُبًا
مِنْ شِدَّةِ الحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الحُزُمِ

اللغة:

الظهر: پشت(١)، الظهور: جماعة، الخيل: اسپان(٢) جمع فرس من غير لفظه،

النبت: گیاه سبزه(٣)، الربوة: زمین بلند(٤) الربىً جماعة ، الحزم: هوشیاری(٥)، الحِزام: تنگ اسپ(٦)، الحُزُم: جماعة(٧):

النحو:

كأن: يقتضى اسماً وخبرا فالمتصل به من الضمير اسمهٔ نبت: خبره وإضافته إلى ربا بتقدير في، أي نبت فى ربا بدلالة قوله كأنهم فى ظهور الخيل من شدة، الحزم: فى موضع النصب على أنه تميز أي من شدة الحزام، لامن شدة الحزم: عطف عليه.

النكات: (٨)

شبه الأبطال تارة باالزهر في الطراوة وأخرى بالنبات في الثبات كأنهو أي كانوا الأبطالُ مستقرون على ظهور الخيل كإستقرار النبت الذي ينبت على الأرض المرتفعه فكأن ذالک الفرسان نبتوا من ظهور الخيل بحيثية ثبت في الظهور أي على الظهور وفي بمعنى على كما في قوله تعالى:. وَلَأُصَلِّبَنَّكُم فِيْ جُذُوْعِ النَّخلِ (٩)، أي على جذوعه وإنما قال في ليدل على زيادة التمكن والقرار وليكون تشبيهمم بنبت الربا أتم أي إثبات النبات لهم حاصل من حزمهم لامن حزمهم وبين الحَزم والحُزم اجناس خطى وشبهة الاشتقاق.

الهوامش

(١) أي: الخلف والمتن، (قاموس الفارسية، ص: ١٣٦)

(٢) كلمة فارسية ، جمع أسپ وهو الحصان والفرس.

(٣) أي: النبت الأخضر (قاموس الفارسية، ص: ٣٤٨)

(٤) أي: أرض مرتفعة.

(٥) أي: زكي، ذوعقل، ذوفطنة (قاموس الفارسية، ص:٢١٦٨)

(٦) أي: الحزام من الجلد يشد على ظهر الدابة (قاموس الفارسية، ص:١٦٨)

(٧) انظر: المعجم الوسيط، تحت المادة: حزم.

(٨) سقطت في الأصل والتكملة من "ب".

(٩) سورة طٰه، الآية: ٧١

(١٣٧) طَارَتْ قُلُوْبُ الْعِدٰى من يَاسِهِمْ
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهَمِ

اللغة:

الطيران: پريدن(١) من حد ضرب(٢)، القلب: دِل(٣)، القلوب: جماعة ألياس: خوف درحرب و سختى(٤)، الفرق: خوف، التفريق: جداكردن(٥) البهم: صغار الغنم، والبهمة: واحدة والبهمة: چهار پايه بزرگ(٦)، البهم: جماعة:

الصرف:

طَارت: أجوف يأي أصله طَيَرت(٧) بدلالة طُيُوْرٌ، عدٰى: ناقص.

النحو:

طَارت: فعل، قلوب: فاعله، فرقا: مفعوله.

النكات:

لما وصف ثبات أقدامهم وقرار قلوبهم في الحروب، بيّن هٰهنا عدم قرار قلوب الناس العدٰى من البأس وصيروتهم كمن لابصر لهم لايفرق بين صغارالغنم وكبار البهائم وبين البهَم والبهُم شبهة الإشتقاق وتنجيس خطى.

الهوامش

(١) أي: التحليق، الوثوب (قاموس الفارسية، ص:١٣٣)
(٢) في الأصل من حد نصر والصواب ما أثبت.
(٣) أي: القلب و وسط الشئى (قاموس الفارسية، ص: ٢٥٥)
(٤) أي: الخوف والغضب في القتال.
(٥) أي الانفصال بين شخصبن أو شيئين (قاموس الفارسية، ص: ١٨١)
(٦) أي: ذوالأربعة أرجل من الحيوان، الماشية، (قاموس الفارسية، ص: ١٩١)
(٧) في الأصل: صيرت، والصواب ما أثبت.

(١٤٨) لَمْ تَبْقَ(١) حَرْبُ رَسُوْلِ اللهِ مِنْ بَطَلٍ
يَلْوٰى عَلَيْهِ وَلاَ الضِّراَر مِنْ خَصَمِ

اللغة:

الإبقاءُ: باقى گزاشتن(٢)، الحرب:جنگ(٣)، البطل: دلاور(٤)، اللئى: پيچدن(٥)، الضرار: بسيار زيان رسانده(٦).

الصرف:

لم تبق: ناقص يائي ، أصله تَبْقيُ ثم أسكنت الياء تخفيفا ثم أسقطت علامة للجزم(٧)

يلوى: لفيف مقرون(٨).

النحو:

لم تبق: فعل مضارع صورة و ماضى معنا لأن لم يجعله بمعنى الماضى وإنما أنث الفعل لأن الفاعل والحرب مونث سماعي كما قال الله تعالىٰ: وَتَقَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا(٩)' بتأنيث الفعل والضمير' من بطل: أي شيئا من البطل(١٠) وهو مفعول لم تبق ولفظة من زائدة. من بطل: مفعوله فى محل النصب' أي لم تبق بطلا' يلوى:فعل حال لضمير بطل (والجملة صفة و مفعول(١١)) يلوى محزوف وهو العنق أي عنقه' ولاالضرار' عطف على ما قبله أي ولم تبق الحرب الضرار.

الحاصل:

أبطل رسول الله ﷺ وعساكره الأبطال الباطل و استأصل هم فى الحرب ولم تبق شيئا منهم أسند الفعل في إلى الظرف مبالغة.

الهوامش

(١) كما في "ب" وفي الأصل: لم يبق.

(٢) كلمة فارسية.

(٣) أي: القتال والمحاربة.

(٤) أي: رجل شجاع (قاموس الفارسية' ص:٢٥٥)

(٥) أي: اللف، الانعطاف والانحناء (قاموس الفارسية، ص: ١٤٣)
(٦) كما في الأصل وفي "ب" نبسيار خصومت كنند، ومعناه: أي، الذي يعطي أذى شديدا.
(٧) انظر علم الصبغة، ص: ٥٩، و شرحان على مراح الأرواح، ص: ١٤٠
(٨) في الأصل: مفروق، والصواب ما أثبت.
(٩) سورة محمد، الآية: ٤
(١٠) سقطت في الأصل والتكملة من "ب"
(١١) بين القوسين غير مقروؤة في الأصل والتكملة من "ب"

(١٤٩) وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُوْلِ اللهِ نُصْرَتُهُ
إنْ تَلْقَهُ الأُسْدُ فِي اٰجَامِهَا تَجِمِ

اللغة:

اللقي: ديدن(١)، الأجم: بيشه شير(٢)، الأجَام: جماعة الوجوم: خاموش بودن ازخوف(٣) من حد ضرب.

الصرف:

لم تكن: أصله تكون سقطت الواو لالتقاءِ الساكنين(٤)، تلقه: أصله تلقاه سقطت الألف علامة للجزم (٥): اجام: أصله أُئجام بهمزتين أبدلت الثانيه ألفا وجوبا(٦)، تجم: أصله تجيم سقطت الياء لالتقاء الساكنين.

النحو:

مَنْ: شرطيه وهى مبتدأ، تكن: شرط، تقتضى اسما وخبرا، نصرته، اسمه و برسول الله

ﷺ: حبره، إن : شرطية تلقه: فعل شرط، في اجامها: ظرف تلقه، تجم: جواب شرط والجملة خبر المبتداء.

الحاصل:(٧)

أي مَن كان رسول الله ﷺ ناصره ظهرت له مهابة وقوة إن تلقه الأسد فى أجامها بقا ساقطا من خوفه، الأسُد: جمع أسُد وهو على وزن فعول بضمتين(٨)، أسكنت العين للإستقامة الوزن.

الهوامش

(١) أي: الروية، النظر، المشاهدة، (قاموس الفارسية، ص:٦٧٣)

(٢) أي: غابة الأسد، (قاموس الفارسية، ص:٣١٤)

(٣) أي: السكوت من الخوف.

(٤) انظر: علم الصيغه، ص:٢٨

(٥) انظر: شرحان على مراح الأرواح، ص: ١٤١

(٦) انظر: شرحان على مراح الأرواح : ١٠٢

(٧) سقطت في الأصل والتكملة من "ب"

(٨) في الأصل: بفمتين والصواب ما أثبت.

(١٥٠) وَلَنْ تَرىٰ مِن وَّلِي غَيْرَ مُنْتَصِرٍ
بِهِ وَلاَ من عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَسِمِ

اللغة:

الولي : دوست (١) الانتصار: كينه كشيدن (٢)، العدو: دشمن (٣). الإنقسام: شكسته و منهزم شدن (٤)

النحو:

لَنْ: كلمة ناصبة للمضارع والنصب فيه تقديرى، من: زائدة للإستغراق النفى، ولى: مفعول أول لترى، وغير: مفعول ثان له أوحال أو غير في الموضعين منصوب على الاستثناء والجملة الثانية معطوفة على الأول.

الحاصل:

لَنْ ترى وليا من أولياء رسول الله ﷺ إلا مستقيما مظفرا منصورا المعجزته ﷺ ولا عدوا من أعدائه إلا منكسرا منهزما بمعجزته أيضا.

الهوامش

(١) أي: صديق، رفيق (قاموس الفارسية، ص: ٢٦٧)
(٢) أي: جذب الكينه (قاموس الفارسية، ص: ٥٣٩)
(٣) كلمة فارسية مترادفة العدو.
(٤) أي: المكسّر والمنهزم (قاموس الفارسية، ص: ٤١٨)

(۱۵۱) اَحَلَّ اُمَّتَهُ فِي حِزْرٍ مِلَّتِهِ
كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

اللغة:

الإحلال:حلال كردن وفرود آوردن(۱) وهوالمرادهنا، الحزز: پناه(۲)، الملة: كيش(۳)، الليث: شير(۴)، الحلول: فرود آمدن(۵)، اشبل: بچه شير(۶)، الأشبال: جماعة، الُأجم: بيشه شير(۷) الأجَام: جماعة

الصرف:

اَحَلَّ: مضاعف ، أصله أهلل.

النحو:

أحل: فعل ماضى حامل لضميره ﷺ وهو فاعله، الأمة: مفعوله في حرز: ظرف أحلّ، كالليث: صفة مصدر محزوف أي كإ حلال الليث مع الأشبال كأنه مع: بمعنى الباء للتعدية أي حلّ بأشباله أي حلّ أشباله، في أهم: ظرف حلّ.

الحاصل:

شبّه النبى ﷺ بالليث والأمة بالأشبال والملة بالأجم والتشبيهات الثلاث لطيفة عجيبة:

الهوامش

(١) أي: الإنزال (قاموس الفارسية، ص: ٤٩٥)
(٢) أي: الملجاء (قاموس الفارسية، ص: ١٣٨)
(٣) أي: المذهب، رسوم (قاموس الفارسية، ص: ٥٥٧)
(٤) أي: الأسد (قاموس الفارسية، ص: ٤٢٨)
(٥) أي: النزول، (قاموس الفارسية، ص: ٤٩٥)
(٦) أي: طفل الأسد، (قاموس الفارسية، ص: ٩٥)
(٧) أي: غابة الأسد، (قاموس الفارسية، ص: ١١٤)

(١٥٢) كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِن جَدَلٍ
فِيْهِ وَكَمْ خَصَّمَ البُرهَانُ مِنْ خَصِمِ

اللغة:

التجديل(١)، برزمين زدن(٢): كَلماتُ الله تعالى: القرآن، الجدل: بكسر العين: خصومت گر (٣)، الخصومت: غلبه كردن البرهان: حجت.

النحو: (٤)

كم : مبتدأ، جدّلت: ماضى معروف، كلمات الله: فاعله من جدل: مفعول، والجملة في محل الرفع خبر مبتدإ (فيه)(٥): مفعول له أي لأجلنا، وكم الثانى: أيضا مبتدأ خصم: فعل، البرهان: فاعله من خصم : مفعول به، وكم فى الموضعين(٦) للكثير، ومن: زائدة.

الحاصل:

أي القرآن ألقلت على (الأرض بالحج(٧)) الظاهرة كثيرا من المجادلين والبرهان أي معجزاته ﷺ غلبت على كثير من الخصوم.

الهوامش

(١) غير مقروؤة في الأصل والتكملة من "ب"
(٢) أي: وضع على الأرض.
(٣) أي: صاحب الخصومة.
(٤) سقطت في الأصل والتكملة من "ب"
(٥) في الأصل: فينا والصواب ما أثبت.
(٦) في الأصل: موافعين والصواب ما أثبت.
(٧) سقطت في الأصل.

(١٥٣) خَدَمْتُهُ بِمَدِيْحٍ أَسْتَقِيْلُ بِهٖ
ذُنُوْبَ عُمْرٍ مَضٰى فِي الشِّعْرِ والخِدَمِ

اللغة:

الخدمة: چاكري كردن(١) من حد ضرب المدح المديح: ستائش كردن(٢) إستقيال: عفوجستن(٣)، الذنب: گناه(٤)، الذُنوب: جماعة. العمر: بقا، المضىٰ: گزشتن(٥)، الشعر: قول موزون مقفى. الخدمة: چاكرى(٦) الخدم: جماعة.

الصرف:

خدم: صحيح ، مضى: ناقص.

النحو:

خدمة: فعل و فاعل والضمير المتصل مفعوله الأول، ممديح: مفعوله الثانى، أستقيل: فعل مضارع حامل لضمير المتكلم والجملة صفة مديح والعائد إليه الضمير بہ ، ذنوب: مفعول استقيل، عمر: مضاف إليه بالشعر: الباء فيه للملابسته.

الحاصل:

أي خدمت الرسول ﷺ بمدائع استعفى به ذنوب العمر الماضى في أشعار النظم و خدمت الملوك.

الهوامش

(١) كلمة فارسية مترافة الخدمة.
(٢) أي: بيان الفضائل.
(٣) أي: طلب العفو. (قاموس الفارسية، ص:١٨٥)
(٤) أي: الإثم والذنب (قاموس الفارسية، ص:٥٧٥)
(٥) أي: المرور (قاموس الفارسية ، ص: ٥٢٣)
(٦) كلمة فارسية.

(١٥٤) إذْ قَلَّدَا نِی مَا تخشیٰ عَوَاقِبُهُ
كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِّنَ النَّعَمِ

اللغة:

ألقلاوة: بستن(١)، الخشية: ترسيدن(٢)، العاقبة: پائيان كار(٣) العواقب: جماعة، الهدٰی: قربان(٤)،

النحو:

إذ: للتعليل، قَلَّدان: فعل وفاعله ضمير الشعر والخدمة أي مَدح الملوك وخدمتهم، النون: للوقاية ويائي المتكلم: مفعوله الأول وكلمة "ما" : مفعوله الثانی، عواقبه: مفعول تخشٰی كأن: يقتضی اسما و خبرا، فياء المتكلم: اسمه، وهدی: خبره بهما: أي بسبب هما والعامل فيه معنی الفعل المتسنبط من كَأن، من النعمِ: صفة هدٰی وبيانه،

الحاصل:

أخترت في اٰخرالعمر خدمت الرسول ﷺ ليكون كفارة لماحصل لي من الذنوب في أول العمر بمدعح الملوک وخدمتهم كأني في تلک الأوقات ماكنت انسانا بل تغما بل بقرأ منسوبة(٥) الى الحماقة، إذا العاقل لايضيع خلاصة عمره فيما لايعنيهِ وهذا من ضم للنفس الأمارة (كما(٦)) قال الله تعالیٰ: أولٰئِکَ كَالأنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلّ،(٧)والإنسان كلما إعتداد عقل النعم في أخوان الملوک ابدله من أن يصير من النعم.

الهوامش

(١) أي: الإغلاق (قاموس الفارسية، ص: ١٠٤)
(٢) أي: الخوف (قاموس الفارسية، ص: ١٥٩)
(٣) كلمة فارسية مترادفة العاقبة.
(٤) ما ينفق في سبيل مرضاة الله.
(٥) غير مقروؤة في الأصل.
(٦) سقطت في الأصل.
(٧) سورة الاعراف، الآية: ١٧٩

(١٥٥) اَطَعُتُ غَيَّ الصبا في الحالَتين وَمَا
حَصَّلْتُ اِلَّا عَلَى الأَثَامِ وَالنَدَمِ

اللغة:

الإطاعة: گردن نهادن(١)، الغي: گمراهی(٢)، الصبا: کودکی(٣) الأثم: گناه(٤)

الأثام: جماعة.

الصرف:

غيّ: لفيف مقرون أصله غوى، أبدلت الواو ياء ثم أدغمت في الياء الثانية(٥)، الصبا: ناقص(٦).

النحو:

أطعت: فعل و فاعل، غيّ: مفعوله ، في الحالتين: ظرف أطعت وَمَاحصلت: جملة معطوفة على ماقبله، فإن قلت: كيف عطفت الجملة السابقة على الموجة؟ قلت: صارت الثانية أيضا موجبة لكلمة الاستثناء كأنه، قال: أطعت وحصلت الأثام لاَ غير وعلى: للتعدية أي مَا حصلت إلا الأثام.

الهوامش

(١) أي: الخضوع والاستسلام (قاموس الفارسية ، ص:٥٢٦)
(٢) أي: الضلالة، الغوابة (قاموس الفارسية ، ص:٥٧٠)
(٣) أي: الطفولية (قاموس الفارسية ، ص:٥٥٢)
(٤) أي: الذنب والعصيان (قاموس الفارسية ، ص: ٥٧٨)
(٥) انظر : شرحان على مراح الأرواح، ص: ١٥٣ .
(٦) أي: ناقص يائي.

(١٥٦) فَيَا خَسَارَةَ نَفْسِيْ فِيْ تِجَارَتِهَا
لَمْ تَشْتَرِ الدِّيْنَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

اللغة:

الخساره: زيان زده شدن(١)، التجارة: بازار كانى كردن(٢) الإشتراء: خريدن (٣)، السوم: بها كنانيدن .

النحو:

ياء : حرف النداء والمنادیٰ محزوف، وخسارة: مفعول فعل مقدر أي يا قوم شاهد و اخسارة نفسي! في تجارتها: متعلق بالخسارة، لم تشتر: فعل مضارع صورة و ماض معنى حامل لضمير النفسي، الدّين: مفعوله الأول، بالدنيا: مفعوله الثانى، ولم تسُم: جملة معطوفة على لَم تشتر.

الحاصل:

يعنى اشترت النفس الأمارة المملوة بالحرص والهواء الخيس بالنفيس والفاني بالباقي فأے خسارة اشد منه! كأنه اقتبس من قوله تعالىٰ: أولٰئِکَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالْهُدىٰ فَمَارَبِحَتْ تِّجَارَتُهمُ (٤)، ولم تشر (٥) : جملة وقعت تعيلاً.

الهوامش

(١) أي: إصابة الضرر الغير المقصود من التجارة.

(٢) أي: العمل في السوق لطلب الربح بالبيع والشراء.

(٣) كلمة فارسية مترادفة الإشتراء.

(٤) سورة البقر، الآية : ١٦ .

(٥) في الأصل غير مقرؤة

(١٥٧) وَمَنْ يَّبِعْ آجِلاً مِّنْهُ بِعَاجِلِهٖ
يَبِنْ لَّهُ الْغَبَنُ فِيْ بَيعٍ وَّ فِيْ سَلَمٖ

اللغة:

البيع : فروختن، الأجل: آنجهان(١)، العاجل: اين جهان (٢)

البيان: پيدا شدن (٣)،الغبن: زيان(٤)، وهو بالسكون في المذهب وبالفتح فى الآراء ، السلم: گرفتن مال(٥)، عاجل وكالا آجل.

الصرف:

يَبِعِ : فى الأصل يَبِيعُ، سقطت الياء لِالتقاءِ الساكنين بانجزام اللام، بمن: الشرطية (٦)، يبن: أصله يبين وقع إعلال يبع.

النحو:

من: الشرطية، يبع: فعل شرط، أجلا: مفعوله وفاعله الضمير المستكن فيه العائد إلي من، بعاجلهٖ: مفعول الثاني، يبن: جواب شرط، الغبن: فاعله، في بيع: ظرف الغبن، وفى السلمٖ: عطف على بيع. وفيه تخصيص بعد التعليل إنما ذكر السلم لأن بيع الآخرة بالدنيا مشبهه اسلم بأنه بيعَ الموجود بالمعدوم أي النقد بالنسية.

الهوامش

(١) أي: ذلک العالَم.

(٢) هذا العام.

(٣) كلمة فارسية مترادفة البيان.

(٤) أي: الخسارة.
(٥) أي: أخذ المال.
(٦) انظر علم الصبغه، ص: ٧٥

(١٥٨) إِنْ اتِ ذَنْباً فَمَا عَهْدِيْ بِمُنْتَقِضٍ (١)
مِنَ النَّبِيِّ وَلاَ حَبْلِيْ بِمُنْصَرِمِ

اللغة:

الإتيان: آمدن (٢)، والأت: آوردن(٣) الأول لازم. والثانى متعدي، العهد: پيمان (٤) ، الإنتقاض شكسته شدن(٥) الحبل: رسى(٦) ، الإنصرام: بريده شدن ورسيان(٧)،

الصرف:

اتِ : أصله اتى، سقطت اللام علامة للجزم.

النحو:

إن: أداة شرط، اتِ: فعل شرط، دنياً : مفعوله، لأنه متعد، لأنه من الأت لامن الإتيان، وجواب الشرط محزوف أي فلا تظن نقص العهد والفافي فما عهدى: للتعليل أي لأن ما عهدي، عهدي: اسم مَا، بمنتقض: جزما والياء زائدة ولاحبلى بمنصرم جملة معطوفة على الأولىٰ.

الحاصل:

أي إرتكاب ذنبی لإرتياح النفس و غلبت الهواء لالِنقض العهد أي عقدالإسلام لاينصرم بدنبی وفيه إبطال قول المتزلة.

الهوامش

(١) في الأصل: بمنقض، والتصويب من النسخ الأخرى.
(٢) أي: المجئي والقدوم (قاموس الفارسية، ص: ٥٣)
(٣) أي: الإحضار . (قاموس الفارسية، ص:٥٤)
(٤) أي: الميثاق، الحلف والعقد (قاموس الفارسية، ١٤٨)
(٥) أي: التكسير.
(٦) في الأصل: رسن والصواب ما أثبت ومترادف الحبل.
(٧) أي: القطع (قاموس الفارسية، ص: ١٠٢)

(١٥٩) فَإِنَّ لِیُ ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِیُ
مُحَمَّدًا وَهُوَ اَوْ فِي الْخَلْقِ بِالّذِمَمِ

اللغة:

الذمة: العهد، والرقبه والنفس لقيامه بهما وقيل: وعلى العكس والأول أصح، التسميه: نام نهادن وذكر كردن(١)، الأوفىٰ: وفاكننده تر (٢)، ألذِّمَمُ : جمع الذمة (٣).

النحو:

الفاء للتعيل، أي لأن لي ذمة: إسم إن لی: خبره،منه: صفة ذمة، بتسميتي: محمدا ﷺ نصب على المفعولية، هو: مبتدأ، اَوفِی: خبره ، بالذِّمم: متعلق أوفی:

الحاصل:

إن لي ذمة ومحمدا ﷺ من النبي بذكر اسم (٤) محمد ﷺ فی كلمة التوحيد وكلمة شهادة وعهد من هو مثل محمد ﷺ لايلَيق بالنقص لأنه أشد وفاء للعهود من الناس وفي العهد كيف ينقض معاهدة عهده منه لأنه قصور المروة وفتور الفتوة.

الهوامش

(١) أي: وضع الاسم.

(٢) اسم تفصيل من الوفاء.

(٣) انظر: القاموس المحيط، تحت المادة : ذمّ.

(٤) في الأصل : اسمي.

(١٦٠) اِنْ لَّمْ يَكُنْ فِيْ مَعَادِیْ اٰخِذًا بِيَدِیْ

فَضْلاً وَّ إِلَّا فَقُلْ يَازَلَّةَ الْقَدَمِ

اللغة:

ألمعاد: جائے بازگشت(١)، الأخذ: گرفتن(٢)، اليد: دست(٣) الزّلة: لغزيدن(٤)،

النحو:

إن : أداة شرط، في معادی: ظرف اخذا، بیدي: مفعول اخذاً فضلا: نصب على التميز أي من حيث الفضل اَوْ حالاً أي مفضلا وإلّا عطف عليه، فقل: جواب شرط، يا زلّة القدم: منادى مضاف في موضع النصب على أنه مفعول قل، وإلاّ يحتمل أن يكون بمعنى وإن لّم يكن وهو محصول ومركب من إن الشرطية ولا النافيه أدغمت نون إنْ فی لام لاَ فصار إلاّ والشرط مع جزئية محزوف أي وإن لم يكن ترک أخذهِ بيدي فأنا ناجٍ فائز بالمطلب، والجملة معترضة بين الشرط الأول وجزائيه والأوجه الأول فقط.

الحاصل:

إن لم يكن رسول الله ﷺ فی القيامة مشفعا واخذاً بيدی على الصراط من حيث الفضل والعهد فقل يا صالح على سبيل التوجع والتفجع يا زلة القدم أما علامة الصراط أوفي العقباة.

الهوامش

(١) أي: المرجع.
(٢) أي: الإمساک (قاموس الفارسية، ص: ٥٦٦)
(٣) أي: اليد (قاموس الفارسية، ص: ٢٤٨)
(٤) أي: السقوط، الزحف على الأرض (قاموس الفارسية، ص: ٥٩٣)

(١٦١) حَاشَا أنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
اَوْيَرْجِعَ الجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

اللغة:

المنع: باز داشتن(١)، الحرمان: بے روزی کردن(٢) ألمكرمة: ألخلق، ألمكارم: جماعة، الرجوع: باز داشتن(٣) ألجار: همسايه(٤) ومصاحب، الأحترام: حرمت داشتن(٥).

الصرف:

حاشا: ناقص(٦)، راجى: أيضا ناقص أصله راجو أبدلت الواو ياء كما في داعٍ، جار: أجوف أصله جور أبدلت الواؤ ألفا كما هو المعروف.

النحو:

حاشا: فعل حامل يرجع إلى الله تعالىٰ أي حاشا الله، الضمير المتصل به: مفعوله الأول، أن يمنع أوْ أن يحرم: مفعوله الثانى، وأن مقدرة ههنا: أي عن أن يمنع لا بمفعوله، وفي بعض النسخ أن يحرم: فعل مضارع حامل لضميره ﷺ الراجي: مفعوله الأول، مكارمه: مفعوله الثاني، اَويرجِع بالنصب: عطف على يحرم أو يمنع، منه: متعلق يرجع، غير محترم: حال.

الهوامش

(١) أي: القبض على شئي. (قاموس الفارسية، ص: ٨٩)

(٢) أي: أن بحرم من الرزق.

(٣) أي: العود.
(٤) كلمة فارسية مترادفة المصاحب.
(٥) كلمة فارسية.
(٦) أي: ناقص واوي.

(١٦٢) وَمُنْذُ اَلْزَمْتُ اَفْكَارِيْ مَدَائِحَهٗ
وَجَدْتُهٗ لِخَلاَصِي خَيْرَ مُلْتَزَمِ

اللغة:

الإلزام: لازم گردانيدن، اُلفكر: انديشه(١)، الأفكار: جماعة ألمدائح: جمع المديح، ألوجدان: يافتن(٢)،

النحو:

منذ: لابتداء الغاية في الزمان كما أن مِنْ لاتبداء الغاية في المكان(٣)، ألزمت: فعل وفاعل، أفكاري: مفعوله الأول وهو بمعنى كلفت مدائحه: مفعوله الثانى، وجدت: فعل و فاعل والتمصل به من الضمير مفعوله الأول، غير(٤): مفعوله الثانى لخلاصى: متعلق وجدت، أي لأجل خلاصي.

الحاصل: (٥)

منذ كلفت فكري مدائحه ﷺ وجدتَه، ملجأ(٦) لخلاصى من عقبات الدارين.

الهوامش

(١) أي: الخوف.

(٢) أي: الحصول (قاموس الفارسية ' ص: ٨٣٢)

(٣) انظر : القاموس المحيط' تحت المادة: منذ.

(٤) في الأصل: خبره والصواب ما أثبت.

(٥) سقطت في الأصل.

(٦) في الأصل: غير مقروؤة.

(١٦٣) وَلَنْ يَّفُوْتَ الغِنَا مِنْهُ يَداً تَرِبَتْ
اِنَّ الحَيَا يُنْبِتُ(١) الْاَزْهَارَ فِى الْاَكَمِ

اللغة:

ألفوت: فوت شدن(٢)' الغنى: تونگرى(٣)' تربت: أي إفتقرت يقال: تَرِبت يداه أي صار فقيرا محتاجاً. ألحياء: المطر' الإنبات: روئيدن(٤)' الزهر: شگوفه(٥)' الأزهار: جماعة الأكمة: پشته كوه (٦)' الأكم: جماعة.

النحو:

لَنْ: نافيه قيل مركبة من لا أن ' يفوت: فعل مضارع انتصب بلن وهى لتأكيد النفي' وفي بعض (٧) النسخ وَأن فعلى هذا معطوفة على أن يمنع' الغنى: فاعله والرفع فيه تقديرى' منه: متعلق بغنى' يداً: مفعول يفوت' تربت: صفة يداً إذا النكرة قدوصفت بالجملة الخبرية الحياء (٨) : اسم إن ' يُنبت: خبره' وهو حامل لضمير الحياء' ألأزهار: مفعوله فى الأكم:

ظرف يُنبت. والجملة وقعت مستأنفة تعليلا لقولهٖ وأن.

النكات:

وهذا كضرب المثل شبه النبى ﷺ بالمطروالإعطاء بالإنبات والأزهار بالعطايا والمعطى له بالأكم والحيا القطر مطر الربيع والحياء بالمد والحياء فى الأصل. مقصور لأنه(٩) قصر فى البيت لضرورة النظم.

الحاصل:

لن يفوت الإغناء من النبى ﷺ لمادحه فإنه المفيض ومادحه كا لمملوّمنه ذبولا كإمتلاء الأراضى والأكَم والأزهار.

الهوامش

(١) في الأصل : تنبت.

(٢) أي: الإنعدام (قاموس الفارسية، ص: ٥٠٥)

(٣) أي: الغنىٰ (قاموس الفارسية، ص: ١٧٠)

(٤) أي: النهو وظهور النبات (قاموس الفارسية، ص: ٣٠٥)

(٥) أي: الزهرة التي تنفتح من الشجر المثمر قبل الأوراق. (قاموس الفارسية، ص: ٣١٩)

(٦) أي: ربوة الجبل (قاموس الفارسية، ص: ١٣٧)

(٧) كلمة في: سقطت في الأصل.

(٨) في الأصل : الحاء

(٩) في الأصل: لا إنه.

(١٦٣) وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا اَلَّتِى اقْطَفَتْ
يَدَا زَهَيْرٍ جِمَا اَثْنىٰ عَلىٰ هَرَمٖ

اللغة:

الإرادة: خاستن (١) ' زهرة الدنيا: حسنها وزينتها الإقتطاف: ميوه از درخت چيدن(٢)' الزهير' نام شاعر' (٣) الإثناء: ثنا كردن' ألهرم: إسم ممدوح زهير.

النحو: (٣)

لم: جازمة' أُرد: فعل منفى مجزوم بلم والمستكن فيه فاعله' زهرة: مفعوله التي ماصلةً : صفة زهرة يدا: فاعل اقتطفت' وما: مصدرية' والباء : للسببية أي بسبب إثنائه' أوْ موصولة والباء للمعاوضة أي بمقابلة المدائح ألتي أثناها على هرم' والجار والمجرور اعنى على هرم: مفعول أثنى وليقتضى المفعولين والثانى محزوف. أي أثنى عليه خيرا قال ﷺ: مَن أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة. ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار(٥)' ففي الحديث مفعولان مذكور ان وبين زهرة وزهير شبة الإشتقاق.

الحاصل:

لم أردبتوسل مدائح النبى ﷺ زهرة الدنيا الفانيه كزهير بمدائح هرم بل نعيم العقبىٰ الباقي.

الهوامش

(١) أي: الطلب' الرغبة' الرجاء (قاموس الفارسية' ص: ٢٢٢)

(٢) أي : قطف الثمر من الشجر.

(۳) هو زهير بن أبي سلمى من فحول الشعراء و ولده كعب بن زهير صحابي، صاحب قصيدء بانت سعاد انظر: العصيدة، ص: ۲۱۷

(۴) سقطت في الأصل.

(۵) أخرجه الإمام المسلم فی "صحيحه" عن أنس بن مالک، کتاب الجنائز، رقم الحديث ۲۰۹۶، ۲۰۹۵

(۱۶۵) يَا اَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ اَلُوْذُبِهٖ
سِوَاکَ عِنْدَ حُلُوْلِ الحَادِثِ العَمَمِ

اللغة:

أللوذواللواذ: پناهيدن بكسر(۱)، ألحلول: فرود آمدن(۲)، الحادث: آشوب(۳)، العمم: سخت و درشت(۴)،

النحو:

اَكْرَمَ : منادى مضاف ألعامل فيه ياء نيابة عن الفعل، مَا: نافية، مَن: موصولة، اللوذ: صلة، والموصول مع الصلة في موضع الرفع لأنه مبتداء لي: خبره، اَوْ بطل عمل ما بتقدم الخبرعلى إسمه وكانا في الأصل مبتدأ وخبرُ فرجعتهما إليه إذكل شيء يرجع إلى أصله(۵)، سواک: اشناء من الموصول، عند: ظرف اللوز، حلول: مصدر مضاف إلى الفاعل،العمم: صفة الحادث.

النكات:

أتِى بكلمة ياء وهى لبعد المنادى إستقسارالنفسهٖ وإلاَّ فالنبي ﷺ قريب من

المؤمنين لأنه رحمة من الله تعالىٰ قال الله تعالىٰ: وَمَا أَرْسَلْنٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْن(٦)، وقال: إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيب مِّنَ الْمُحْسِنِيْنَ(٧). قال يا أكرم الخلق دون الناس لتناول الثقلين والملك ولم يقل أكرم الموجود لأن الموجود يطلق على ذات البارى تعالىٰ عندنا فيلزم تفضيل النبى ﷺ على الله تعالىٰ: ولم يقل أكرم الأكرمين لأنه صفة الله تعالىٰ خاصةً.

الحاصل:

أي ليس لي يا رسول الله ﷺ بعد فضل الله تعالىٰ ملاذ عند الحوادث الشديدة سواك والكريم لايدع ضائع من لاذبه وإن كان من يلوذبه سواه فالأكرم كيف يدع ضائع من ليس له ملاذ سواه.

الهوامش

(١) أي: يقبل التجاء اللاجئى (قاموس الفارسية، ص: ١٣٩)

(٢) أي: النزول، (قاموس الفارسية، ص: ٤٩٨)

(٣) أي: الفتنة، (قاموس الفارسية، ص: ٤٦)

(٤) أي: خشن، غير مستو، غليظ (قاموس الفارسية، ص: ٢٤٢)

(٥) في الأصل: أفله، والصواب ما أثبت.

(٦) سورة الأنبياء. الآية: ١٠٧

(٧) سورة الاعراف، الآية: ٥٦

(١٦٦) وَلَنْ يُّضِيْقَ رَسُوْلَ اللهِ جَاهُكَ بِي

إِذَا الْكَرِيْمُ تَجَلّٰى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

اللغة:

الضيق: تنگ شدن(١)، الجاه: آبرو(٢)، ألجاه: ألشرف وعلوّ القدر، الكريم:

معروف، التجلى: روشن شدن(٣)، الانتقام: كينه كشيدن(٤)،

النحو:

لن: ناصبة نافية، يضيق: منصوب، جاهک: فاعل يضيق، رسول الله: منادى مضاف و حرف النداء محذوف أي يا رسول الله، بى: بسبب الأنتقام من أعداء ى ونصرتي،

النكات:

إن الكريم جملة وقعت تعليلا لما قبله بإسم منتقم ألباء للسيية أي بسبب اسم وإضافة الإسم إلى المنتقم بيانية أي اسم والمنتقم وهذا إشارة إلى قول الله تعالىٰ: واللهُ عَزِيْزُ ذُوانْتِقَام(٥) وإلى ندائِه عزوجل: لِمَنِ الْمُلْکُ الْيَوْمَ لِلّٰهِ الواحِدِ القَهَّارِ (٦) وإلى أن المنتقم إسم من أسمائه الحسنىٰ المذكورة فى حديث المصابيح برواية ابى هريرة رضى الله عنه.

الهوامش

(١) أي: حصول الضيق في شئى (قاموس الفارسية، ص:١٦٨)

(٢) أي: صفاء اعتبار. (قاموس الفارسية، ص: ٣١)

(٣) أي: التلألؤ (قاموس الفارسية، ص:٣٠٨)

(٤) أي: الإعداء، ابتغاض (قاموس الفارسية، ص:٥٥٨)

(٥) سورة المائده، الآية : ٩٥، سورة ابراهيم، الآية : ٤٧، و سورة آل عمران، الآية : ٤.

(٦) سورة الغافر، الآية : ١٦

(١٦٧) فَإِنَّ مِنْ جُوْدِکَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا
وَمِنْ عُلُوْمِکَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

اللغة:

الجود: بخشش(١)، الضرّة: اتباع، اللوح والقلم: معروف.

النحو:(٢)

الفاء للتعليل، من جودک: إسم إن، ألدنيا: إسمها والنصب فيه تقديرى، وضرّتها: عطف عليها، ومن علومک: عطف على جودک، [عطف على الدنيا.

الحاصل:

أي الدنيا والاخرة قطرة من بحر جودک وعلم اللوح والقلم(٣)] قليل من علومک الدينية التي عطاک الله تعالىٰ اَو مافي اللوح له نهاية وليس لعلوم باطنک نهاية إذهو ينبوع من بحار علومک:

الهوامش

(١) أي: العطاء، الهبه (قاموس الفارسية، ص: ٩٥)

(٢) في الأصل: الصرف، والصواب ما أثبت.

(٣) بين القوسين سقطت في الأصل والتكملة من الهامش.

(١٦٨) يَا نَفْسُ لاَ تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

اللغة:

ألقنط والقنوط: نا اميد شدن(١) من حد ضرب، الزلّة: گناه بے قصد(٢)، عظمت: بزرگی(٣)، الكبيرة: گناه بزرگ(٤).
الكبائر: جماعة، الغفران: آمرزيدن(٥)، أللّمم: گناه خورد(٦).

الصرف:

زلّة: مضاعف، الكبائر: أصله كباير أبدلت الياء(٧)، بالهمزة كما في صحائف، أللّمم: مضاعف ولم يدغم لأنه يقتضي إلى الإلتباس فى البناء.

النحو:

نفس: منادى مضاف إلى ياء المتكلم أي يا نفسي حزفت الياء لإلتقاء الساكنين إكتفاء بكسرة ماقلبها كما قال قيس فى قصيدته: يارب لا تسلبنى جها ابدا. أي ياربي وقوله لاتقتضي للنّفس ومفعوله محزوف أي لاتقنطى رحمة ربک، من زلّة: أي بسبب زلة، عظمت: صفة زلة، الكبائر: إسم إن، في الغفران: ظرف أي في وقت الغفران والعامل فيه بمعنى الفعل المستنبط من الكافي إن الكبائر جملة مستأنفة وقعت تعليلا لقوله لا تقنطي.

الهوامش

(١) أي: البأس (قاموس الفارسية، ص: ٢١٤)

(٢) أي: الإثم بغير عمد.

(٣) أي: الكبر، العظمة (قاموس الفارسية، ص:١٠٣)
(٤) أي: ذنب كبير (قاموس الفارسية، ٥٧٥، ١٠٣)
(٥) أي: العفو، الرحمة (قاموس الفارسية، ص: ٥٣)
(٦) أي: المائل إلى الذنب.
(٧) في الأصل: التاء والصواب ما أثبت.

(١٦٩) لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّىْ حِيْنَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِيْ عَلىٰ حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِى الْقِسَمِ

اللغة:

القسمة: بخش كردن(١)، اَلقسم: جماعة، إتيان: آمدن(٢)، الحسب: اندازه(٣)، العصيان: گناه(٤).

النحو:

لَعَلَّ: لترجی، وقدجاء للتحقيق وهو المراد هٰهنا. رحمة: اسم لعلّ، حين يقسم: ظرف تأتىٰ علىٰ حسب: في موضع النصب على أنه حال من ضمير تأتى.

الهوامش

(١) أي: الجود والعطاء (قاموس الفارسية، ص:٩٥)
(٢) أي: المجئي والقدوم (قاموس الفارسية، ص:٥٣)
(٣) أي: الخيال والظن (قاموس الفارسية، ص: ٥٧٥)
(٤) أي: الإثم والذنب (قاموس الفارسية، ص:٥٧٥)

(١٧٠) يَارَبِّ فَاجْعَلْ رَجَائِيْ غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
لَدَيْکَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْحَزِمِ

اللغة:

الرجاء: امید داشتن(١)، الانعكاس: واژگونه شدن(٢)، الحساب: بشمرون و شمار(٣)،الانخرام: بريده شدن(٤).

النحو:

ربّ: منادى مضاف إلى ياء المتكلم كما قلنا، فاجعل : معطوف علىٰ مقدر أي يارب أقبل دعا أي فاجعل رجائي وهو (رجائي) مفعول اجعل، غير منعكس: مفعوله الثاني، لديک: ظرف(٥) غير منعكس، واجعل: عطف علىٰ فاجعل، حسابی: مفعوله الأول.

الحاصل:

يارب منک العفو والمغفرة فلاتعكس رجائيولا تجعله خيبة حساب حسناتي غير منقطع.

الهوامش

(١) أي: الأصل، التوقع (قاموس الفارسية، ص:٧٦)
(٢) أي: مقلوب، منكس (قاموس الفارسية، ص: ٧٧٣)
(٣) أي: عدّ الشئى (قاموس الفارسية، ص:٣٢٢)
(٤) أي: الترک، الهجران (قاموس الفارسية، ص: ١٠٣)
(٥) في الأصل: طرف والصواب ما أثبت.

(١٧١) وَالْطُف بِعَبْدِکَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
صَبْراً مَتٰى تَدْعُهُ الْاَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

اللغة:

الإلطاف: نيكوئى كردن(١)، العبد: بنده(٢)، الدارين: دنيا وآخرة، الصبر: شكيبائى(٣)، الدعوة: خواندن(٤)، الهول: بيم(٥) والاهوال: جماعة، الانهزام: گريختن وشكسته شدن(٦)،

الصرف:

اللطف: صحيح، دار: الجوف أصله دَور قلبت الواو الفا(٧) تدعه: ناقص واوي سقطت لامه علامة للجزم.

النحو:

الطف: أمرمن اللطف، بعبدک: مفعوله(٨) ما في الدارين: ظرف، صبرا: اسم إن، لَهُ: خبره، متى: كلمة شرط، تدعه: فعل شرط، ينهزم: جواب شرط وهما أي الشرط والجزاء يتجز مان بمتى فإنه بعمل عمل إن.

الهوامش

(١) أي: أن يحسن السلوک (قاموس الفارسية، ص:٧٦٥)
(٢) كلمة فارسية مترادفة العبد.
(٣) أي: صبر، احتمال (قاموس الفارسية، ص:٤١٩)
(٤) أي: الإحضار، القرأة (قاموس الفارسية، ص: ٢٢٣)

(٥) أي: الخوف والخطر (قاموس الفارسية، ص: ١١٦)
(٦) أي: الفرار والتكسير (قاموس الفارسية، ص:٨١٣، ٥٦٨)
(٧) انظر: علم الصبغة، ص: ٥٣
(٨) في الأصل، مقوله.

(١٧٢) وَائْذَنْ لِسُحْبِ صَلٰوةٍ مِّنْكَ دَآئِمَةً
عَلَى النَّبِي بِمُنْهَلٍّ وَّمُنْسَجِمٖ

اللغة:

الإذن: دستورى دادن(١) من حد سمع، السحاب: ابر(٢) اسُحُب: جماعة، الدائم: هميشه(٣)، انهلال، بازشدن(٤) الانسجام: ريختن(٥).

الصرف:

وائذن: أمرمن الإذن أصله اِءْ ذَنْ بالهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لمامر، فلما وصل بالواو وذهبت أحدهما وهي همزة الوصل فعادت المنقلبة ياء فصارت الفا لكون فتح الواو(٦).

النحو:

لسحب: متعلق وَائذن، منک: مجرور المحل على أنه صفة صلوة أي صادرة منک دائمة: أيضا صفة صلوة، على النبي: متعلق صلوٰة، بمنهل و منسجم: وهما مفتوحا العين على أنه اسم المفعول.

الهوامش

(١) أي: الإجازة.
(٢) أي: الغمام (قاموس الفارسية، ص: ٥٩)
(٣) أي: الدوام والاستمرار.
(٤) أي: الانفتاح، الاستنباط (قاموس الفارسية، ص:٨٩)
(٥) أي: صب الماء: (قاموس الفارسية، ص:٣١٠)
(٦) انظر: علم الصبغه، ص: ٥٤، وشرحان على مراح الأرواح، ص: ١٠١

(١٧٣) وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِيْنَ لَهُمْ
اَهْلِ التُّقیٰ وَالنُّقیٰ وَالحِلْمِ وَالكَرَمِ

(١٧٤) مَارَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيْحُ صَبَا
وَاَطْرَبَ الْعِيْسَ حَادِی الْعِيْسَ بِالْنِّغَمِ

اللغة:

الترنيح: حركت دادن(١)، العزبة: شاخ (٢)، العزبات: جماعة، البان: درخت(٣)، الريح: باد(٤)، صبا: باديكه از جانب مشرق محاوزد (٥)، الإطراب : إدخال الطرب في قلب الغير والوقاية فيه، العيس: جمع ألميس، وهو الإبل الأبيض، الحادى: وهو من الحدوالحداء وهو سائق الإبل مع الغناء بكسر الغين والمد: سرواد(٦)، وبفتح الغين

والقصر هو ضد الفقر، والنغم: الصوت المطرب.

النحو:

رنّحت: فعل ماض، عذبات: مفعوله، حادى العيس: فاعله وهو من قبيل وضع المظهر موضع والقياس يقتضي حاديها وإنما فعله للشعر، بالنغم: متعلق بالطرب،

الحاصل:

ربي صلى على النبي ﷺ مادام أمالت ريح الصبا أغصان الأشجار ومادام يطرب المطايا بنغمات حدائيها والله أعلم بحق الأمور لا اله الاّ الله محمد رسول الله ﷺ تمه شرح القصيدة (٧) البردة برأى پاس خاطر(٨) ميان‌نظام الدين ساكن تهليانواله بدست(٩) خط سيد مجتبىٰ ساكن موضع سيد حسين بعد از ختم قصيده شريف بخواند(١٠) اللّٰهم "رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِيْنَ (١١)

الهوامش

(١) أي: التحريك (قاموس الفارسية، ص: ٢٠٥)
(٢) أي: غصن (قاموس الفارسية، ص: ٣٠٣)
(٣) أي: شجرة (قاموس الفارسية، ص: ٢٤١)
(٤) أي: الريح والهواء (قاموس الفارسية، ص: ٨٦)
(٥) أي: الهواء، التي تهب من مطلع الشمس إذا استوىٰ الليل والنهار.
(٦) يعني: الشعر، اللحن والكلام المنظوم.
(٧) في الأصل: قصيدة.
(٨) أي: برعاية أمر.
(٩) أي: بيد.
(١٠) أي: بعد ختم القصيدة الشريفة اقرأ!
(١١) سورة الأعراف، الآية: ٨٩

المصادر والمراجع

(١) الآلوسي. شهاب الدين، محمود (ت١٢٧٠ﻫ)

☆ روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٢) ابن الأثير . عز الدين ، أبو الحسن ، على (ت ١٢٣٣م)

☆ أسد الغابة في معرفة الصحابة، المكتبة الأسلامية، طهران.

(٣) ابن الجوزي. جمال الدين، أبن الفرج، عبدالرحمن بن علي التيحى القرشي (ت ٥٩٧ﻫ)

☆ صفة الصفوة ، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٥ء

☆ الرفا بأحوال المصطفى، المكتبة النورية الرضوية ، فيصل آباد ، باكستان.

☆ الموضوعات، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى ، كراتشي، ١٣٨٦ء/١٩٦٦م.

(٤) ابن حيان. أبن حاتم، محمد بن حبان، التميمى اليستي (ت ٣٥٤ﻫ)

☆ المسند الصحيح ، تحقيق أحمد محمد شاكر، دارالمعارف ، مصر.

(٥) ابن حجر العسقلانى. شهاب الدين، أبن الفضل، أحمد بن علي. (ت٨٥٢ﻫ)

☆ الإصابة في تمييز الصحابة ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٨ﻫ/١٩٣٩م.

☆ بلوغ المرام من أدلة الأحكام، دار صادر، بيروت.

(٦) ابن حجر الهيتمي . شهاب الدين احمد بن محمد (ت ٩٧٤ﻫ)

☆ أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل (مخطوط بمكتبة جامعة بنجاب بلاهور)

(٧) أبن حنبل . الإمام ابو عبدالله ، أحمد، (ت ٢٤١ﻫ)

☆ المسند، تحقيق أحمد محمد شاكر، دارالمعارف، مصر، ١٣٦٥ﻫ

(٨) ابن خلكان. أبو العباس ، شمس الدين، أحمد بن محمد البرمكى ، (ت ٦٨١ﻫ)

☆ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، مطبعة السعادة ، مصر ١٩٤٨م.

(٩) ابن دحلان. أحمد بن زينى. السيرة النبوية والآثار المحمدية بهامش السيرة الحلبية، مصر، ١٣٣٦ﻫ

(١٠) ابن سَلاَم الجمحي . محمد (ت ٢٣١ﻫ)

☆ طبقات فحول الشعراء دارالمعارف، مصر : ١٩٥٢م

(١١) ابن سيد الناس. فتح الدين، أبو الفتح ، محمد بن محمد، الشافعى الأندلسي (ت٧٣٤ﻫ)

☆ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، دارالآفاق، بيروت، ١٤٠٠ﻫ/١٩٨٠م

(١٢) ابن عبدالبر . أبو عمرو ، يوسف بن عبدالله ، الأندلسي (ت ٤٦٣ﻫ)

☆ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مطبعة مصطفى محمد، مصر ١٩٣٩م

(١٣) ابن العماد. أبو الفلاح ' عبدالحى ' الحنبلى' (ت ١٠٨٩هـ)

☆ شذرات الذهب في أخبار من ذهب' مكتبة القدسى' مصر ' ١٣٥١هـ

(١٤) ابن كمال باشا. شمس الدين أحمد بن سليمان.

☆ الفلاح شرح المراح' مكتبة الحبيبية ' كوئته

(١٥) ابن قتيبة. أبو محمد' عبدالله بن مسلم' الدينورى' (٢٧٦هـ)

☆ الشعر والشعراء' تحقيق أحمد محمد شاكر' مصر ١٩٦٧م

(١٦) ابن القيم . شمس الدين' أبو عبدالله' محمد بن أبي بكر' الزرعى الدمشقي (ت ٧٥١هـ)

☆ زاد المعاد في هدى خير العباد' تحقيق شعيب الأرنوط' مؤسسة الرسالة' بيروت' ١٣٩٩هـ.

☆ المنار المنيف في الصحيح والضعيف ' مكتب المطبوعات الإسلامية' حلب ١٣٩٠هـ

(١٧) ابن كثير. عماد الدين' أبو الفداء اسماعيل القرشي الدمشقي ' (ت ٧٧٤هـ)

☆ البداية والنهاية ' الطبعة الأولى ' مطبعة السعادة ' مصر ١٣٥١هـ/١٩٣٢م

☆ تفسير القرآن العظيم ' دارالحديث ' ملتان .

☆ المختصر في أخبار البشر ' دارالمعرفة' بيروت.

(١٨) ابن ماجه. محمد بن يزيد القزوينى ' أبو عبدالله ' (ت ٢٧٣هـ)

☆ سنن ابن ماجه' تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ' مطبعة عيسى البابى الحلبى' ١٩٥٢م

(١٩) ابن مسعود . احمد بن علي بن مسعود.

☆ مراح الأرواح في علم الصرف' المكتبة الحبيبية' كوئته باكستان.

(٢٠) ابن منظور الأفريقى . أبو الفضل ' جمال الدين' محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)

☆ لسان العرب' دار صادر ' بيروت.

(٢١) ابن حشام . أبو محمد'عبدالملك بن حشام ' المعافرى الحميرى (ت٢١٣هـ)

☆ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم' دارالفكر' ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م

(٢٢) أبو داؤد . الإمام سيلمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)

☆ سنن أبى داؤد' تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد' مطبعة السعادة' مصر ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م

(٢٣) أبو نعيم الأصفهانى. أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠هـ)

☆ حلية الأولياء و طبقات الأصفياء ' الطبعة الثانية ' دارالكتاب العربي' بيروت ' ١٣٨٦هـ

☆ دلائل النبوة' مطبعة دائرة المعارف النظامية' حيدر آباد الدكن' ١٣٢٠هـ

(٢٤) أبو نواس . الحسن بن حاني (ت ١٩٥هـ)

☆ ديوان أبى نواس' تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي ' لجنة التاليف والترجمة ' مصر' ١٩٠٨م

(٢٥) الباجوري . ابراهيم بن محمد (ت. ١٨٦٠م)

☆ حاشية على البردة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٩٥١م
(٢٦) البخاری . الإمام محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
☆ الأدب المفرد ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقی ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٧٥هـ
☆ صحيح البخاري . المكتبة الإسلاميه ، استانبول ، ١٩٨١م
(٢٧) البغدادی . اسماعيل باشا بن محمد أمين
☆ هدية العارفين ، استانبول ، ١٩٥٥م
(٢٨) البغوی. محی الدين ، أبو محمد ، الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ)
☆ مصابيح السنة ، المكتب الإسلامي ، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م
(٢٩) البوصيری. شرف الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن سعيد (ت ٦٩٤هـ)
☆ ديوان البوصيری ، تحقيق سيد محمد الكيلانی ، مطبعة مطفى البابی الحلبی ، مصر ١٣٨٤هـ/١٩٥٥م
(٣٠) البيضاوی . ناصر الدين ، أبو سعيد ، عبدالله بن عمر (ت ٦٩١هـ)
☆ أنوار التنزيل وأسرار التاويل المعروف بتفسير البيضاوی ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر
(٣١) البيهقي . أبو بكر ، أحمد بن حسين (ت ٤٥٨هـ)
☆ دلائل النبوة و معرفة أحوال صاحب الشريعة ، تحقيق الدكتور عبدالمعطی القلعجی ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
(٣٢) تاريخ آداب مسلمی باكستان والهند ، مطبعة جامعة بنجاب بلاهور.
(٣٣) الترمذی . الإمام أبو عيسى ، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)
☆ جامع الترمذی ، مطبعة مجتبائی ، دهلی ، ١٣٢٧هـ
(٣٤) التفتازانی. مسعود بن عمر (ت٧٩٢هـ)
☆ المطول على تلخيص المعانی ، مطبعة الحاج محرم آفندی ، ١٣٠٣هـ
☆ شرح تلخيص المفتاح ، المطبعة المحمدية ، ميرتھ ، الهند ، ١٣٦١هـ
(٣٥) الثعالبی . أبو منصور ، اسماعيل ، النيشاپوری (ت٤٢٩هـ)
☆ فقه اللغة و سر العربية ، مؤسسة مطبوعاتی اسماعيليان ، طهران ، ١٩٣٨م
(٣٦) الجاحظ. أبو عثمان ، عمرو بن بحر ، (ت ٢٥٥هـ)
☆ البيان والتبيين ، تحقيق حسن السندوبی ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م
(٣٧) الجامی . نور الدين عبدالرحمن . الملاّ (ت ٨٨٥هـ)
☆ الفوائد الضيائية (شرح الملاّ الجامی) مكتبه امداديه ، ملتان.
☆ شواهد النبوة لتقوية أهل الفتوة ، المكتبة النبيوة ، لاهور ، ١٩٨٣م
(٣٨) جمال القرشی . محمد بن عمر
☆ الصراح ، مطبعة الهند دهلی ، ١٨٦٥م

(٣٩) الجوهري . أبو نصر' اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)

☆ الصحاح في اللغة' المطبعة المصرية' القاهرة' ١٢٨٢هـ

(٤٠) حاجي خليفه . مصطفى بن عبد الله (ت ١٦٥٧م)

☆ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون' مكتبة المثنى' بغداد' ١٩٤١م

(٤١) حافظ شيرازي . شمس الدين' محمد (١٣٨٩م)

☆ ديوان حافظ ' مؤسسة انتشارات اسلامي' لاهور ١٩٨٤م

(٤٢) الحاكم . الإمام أبو عبدالله' محمد بن عبدالله' النيشابوري (ت ٤٠٥هـ)

☆ المستدرك على الصحيحين في الحديث' مطابع النصر الحديثة' الرياض' ١٩٦٧م

(٤٣) حسن تميم. شرح نهج البلاغة. دار مكتبة الحياة' بيروت' ١٩٦٣م

(٤٤) حقي. اسماعيل البروسوى (ت ١١٣٧هـ)

☆ تفسير روح البيان' دار الفكر' مصر

(٤٥) الحيلبى . على بن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ)

☆ إنسان العيون في سورة الأمين المامون المعروف بالسيرة الحلبية' الطبعة الأولى' مصطفى البابى الحلبى ' مصر' ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م

(٤٦) الحلبى. شهاب الدين محمود (ت ٧٢٥هـ)

☆ حسن التوسل إلى صناعة الترسل' تحقيق الأستاذ أكرم عثمان يوسف' وزارة الثقافة والإعلام' بغداد' ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

(٤٧) الخازن . على بن محمد البغدادي (ت ٧٤١هـ)

☆ لباب التأويل في معانى التنزيل المعروف بتفسير الخازن' مطبعة دار الكتب العربية الكبرى' مصر' ١٣٢٨هـ

(٤٨) الخربوتى . عمر بن أحمد

☆ عصيدة الشهدة (شرح قصيدة البردة) ' أصح المطابق' كراتشي.

(٤٩) الخطيب التبريزى . ولى الدين' محمد بن عبدالله' (ت ٧٤٣هـ)

☆ مشكواة المصابيح' أصح المطابع' كراتشي.

(٥٠) الخفاجى. احمد' شهاب الدين' محمود المصرى (ت ١٠٦٩هـ)

☆ نسيم الرياض في شرح شفاء القاضى عياض' المطبعة الأزهرية' ١٣٢٥هـ

(٥١) الدارمي. عبدالله بن عبدالرحمن' أبو محمد (ت ٢٥٥هـ)

☆ سنن الدارمي . مطبعة النظامي' كانفور' ١٢٩٣هـ.

(٥٢) الدكتور' محمد التونجي.

☆ المعجم الذهبي (فارسى/عربي) دار العلم للملايين' بيروت. ١٩٨٠م

(٥٣) الدكتور' محمد نعيم محمد حسين.

☆ قاموس الفارسية (فارسى/عربي) دارالكتاب ' بيروت' لبنان. الطبعة الأولى . ١٣٠٢هـ

(٥٤) الدكتور ' احمد سياح.

☆ ترجمة المنجد (عربي/فارسي) انشارات اسلام' تهران' ١٣٧٦هـ

(٥٥) الدومى . أحمد عبد الجواد

☆ الاتحاف الربانية بشرح الشمائل المحمدية' المكتبة التجارية الكبرى' مصر ١٣٦١هـ

(٥٦) الديار بكرى. الشيخ حسين بن محمد (ت ٩٨٣هـ)

☆ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس' مطبعة الفقير عثمان عبدالرزاق' الطبعة الأولى. ١٣٠٢هـ

(٥٧) ديكنقوز ' المولوي شمس الدين احمد المعروف بديكنفوز' القرن التاسع الهجري.

☆ شرح مراح الأرواح ' مكتبة الحبيبية ' كوئته.

(٥٨) الذهبى. شمس الدين' أبو عبدالله' محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)

☆ سير أعلام النبلا' تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس ' دار المعارف ' مصر ' ١٩٦٢م

(٥٩) الرازى. الإمام فخر الدين' محمد بن عمر' التيمى البكرى (ت٦٠٦هـ)

☆ مفاتيح الغيب المعروف بالتفسير الكبير' دارالكتب العلمية' طهران.

(٦٠) الراغب الأصفهانى . أبو القاسم' الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ)

☆ معجم مفردات ألفاظ القرآن ' تحقيق نديم مرعشلي' المكتبة الرضوية ' طهران ١٩٧٢م

(٦١) الرضى' الاسترابادى. نجم الأئمة محمد بن الحسن (ت ٦١٣ هـ)

☆ شرح الشافية' مطبعة الحاج محمد حسين' لكنؤ ' ١٣٦٢هـ

☆ شرح الكافية ' مطبعة منشى نولكشور ' لكنؤ ' ١٢٨٠ هـ/١٨٦٣م

(٦٢) الزبيدى. أبو بكر' محمد بن حسن (ت ٩٨٩هـ)

☆ طبقات النحو بين' اللغوبين' تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم دارالمعارف' مصر

(٦٣) الزبيدى. محمد مرتضى الحسينى الواسطى (ت ١٧٩٠ م)

☆ تاج العروس من جواهر القاموس ' المطبعة الخيرية' الطبعة الأولى ' مصر ١٣٠٦هـ

(٦٤) الزرقانى. محمد بن عبد الباقى (ت ١١٢٢ هـ)

☆ شرح المواهب اللدنية' الطبعة الأولى ' المطبعة الأزهرية' القاهرة' ١٣٢٥هـ

(٦٥) الزر كلى. خير الدين.

☆ الأعلام ' الطبعة الثانية ' مطبعة كوستاتسوماس ' ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م

(٦٦) الزمخشرى. أبو القاسم' جار الله' محمد بن عمر ' (ت ٥٣٨ هـ)

☆ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل' مطبعة مصطفى البابى الحلبى ' مصر' ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م

☆ المستقصى في أمثال العرب ' الطبعة الأولى' دائرة المعارف العثمانية' حيدر آباد الدكن' ١٩٦٢م

(۶۷) زهير بن أبى سلمى (ت ۶۲۷ م)

☆ ديوان زهير، دار الكتب، القاهره . ۱۹۰۳م

(۶۸) السراج الطرسى . أبو نصر، عبدالله بن على (ت ۳۷۸ھ)

☆ كتاب اللمع، تحقيق الدكتور عبدالحليم محمود، دارالكتب الحديثة، مصر، ۱۹۶۰م

(۶۹) السخاوى . شمس الدين، أبو الخير، محمد بن عبدالرحمن (ت ۹۰۲ ھ)

☆ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت . ۱۳۹۹ھ/۱۹۷۹م

(۷۰) سركيس. يوسف اليان (ت ۱۹۳۲م)

☆ معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر: ۱۳۴۶ھ/۱۹۲۸م

(۷۱) سعيدى . غلام رسول سعيدى، (و. ۱۹۳۷)

☆ شرح صحيح مسلم . فريد بک ڈپو، لاهور. ۱۴۲۰ھ/۱۹۹۹ء

(۷۲) السهروردى . شهاب الدين، أبو حفص، عمر بن محمد، (ت ۶۳۲ھ)

☆ عوارف المعارف، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ۱۹۶۶م

(۷۳) السهيلى . أبو القاسم، عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الخثعمى (ت ۵۸۱ھ)

☆ الروض الأنف، المطبعة الجمالية، مصر، ۱۳۳۲ھ/۱۹۱۴م

(۷۴) السيوطى . جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر (۹۱۱ھ)

☆ أنموذج اللبيت في خصائص الحبيب (الخصائص الصغرى) تحقيق الدكتور ظهور أحمد أظهر، الطبعة الأولى، مكتبة الكتاب لاهور، ۱۴۰۱ھ

☆ الدرر المنتثرة في الأحاديث مشتهرة، تحقيق الدكتور محمد بن لطفى الصباغ، الطبعة الأولى، جامعة الملک سعود، الرياض ۱۴۰۳/۱۹۸۳م

☆ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، مؤسسة الرسالة، بيروت

☆ كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخائص الكبرى) المكتبة النورية الرضوية، فيصل آباد، باكستان.

(۷۵) الشافعى . الإمام محمد بن إدريس (ت ۲۰۴ھ)

☆ المسند، دار الكتاب العلمية، بيروت، ۱۴۰۰ھ/۱۹۸۰م

(۷۶) الشروانى . أحمد بن محمد اليمنى

☆ نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن، كلكته، ۱۸۸۱ م

(۷۷) شيخ زاده . محى الدين محمد بن مصطفى (ت ۱۶۶۷ م)

☆ شرح قصيدة البردة أصح المطابع، كراتشى، باكستان .

(۷۸) الطبرى . أبو جعفر، محمد بن جرير (ت ۳۱۰ھ)

☆ تاريخ الرسل والملوك ' دار المعارف ' مصر ' ١٩٦١م

☆ جامع البيان في تفسير القرآن' المطبعة اليمنية ' مصر

(٧٩) عبدالحق المحدث الدهلوى (ت ١٦٤٢ م)

☆ مدارج النبوة ' المكتبة الرضوية ' لاهور

(٨٠) عبدالحى بن فخر الدين الحسنى

☆ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ' الطبعة الأولى ' دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ' ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م

(٨١) المجلونى . الشيخ اسماعيل

☆ كشف الخفا و مزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس' المطبعة المصرية ١٣٥١ هـ

(٨٢) العسكرى. أبو هلال ' الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥هـ)

☆ جمهرة الأمثال ' برمبائى ' ١٣٠٤ هـ

(٨٣) على القارى . الملاّ نور الدين على بن سلطان (ت ١٠١٤ هـ)

☆ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة' تحقيق محمد الصباغ' دار الأمانة بيروت ١٣٩١هـ/١٩٧١م

☆ شرح الشفاء شركة صحافية عثمانية ' استانبول

☆ مرقاة المفاتيح (شرح مشكوا المصابيح) المكتبة الإمدادية ' ملتان' ١٣٨٦هـ

(٨٤) العيدروسى. محى الدين ' عبدالقادر بن عبدالله (ت ١٠٣٨هـ)

☆ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ' تحقيق الأستاذ محمد رشيد أفندى' المكتبة العربية بغداد ' ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م

(٨٥) الغزالى . حية الإسلام ' أبو حامد' محمد بن محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ)

☆ إحياء علوم الدين ' مطبعة مصطفى البابى الحلبى ' مصر' ١٣٤٦هـ

☆ المرشد الأمين ' هيئة الأوقاف ' حكومة بنجاب ' لاهور.

(٨٦) فهرس المخطوطات . مكتبة الكلية الإسلامية ' بشاور.

(٨٧) فهرس المخطوطات. مكتبة ديال سنغ بلاهور' إعداد: سيد محمد متين هاشمى

(٨٨) فهرس المخطوطات. مكتبة كنج بخش ' إعداد: الأستاذ أحمد منزوى ' ١٩٨٢م

(٨٩) فهرس المخطوطات. مكتبة جامعة بنجاب بلاهور ' إعداد : الأستاذ عبدالنهى كوكب

(٩٠) الفيروز آبادى. مجد الدين ' محمد بن يعقوب الشيرازى (ت٨١٧هـ)

☆ القاموس المحيط ' الطبعة الرابعة ' مطبعة دار المامون ' مصر ١٩٣٨م

(٩١) القاضى عياض . أبو الفضل ' عياض بن موسى بن عياض اليحصبى (ت ٥٤٤ هـ)

☆ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ' تحقيق على محمد البجاوى' دار الكتاب العربى' بيروت' ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

(٩٢) القسطلانى . أحمد بن محمد بن أبى بكر' الخطيب ' (ت ٩٢٣هـ)

☆ المواهب اللدنية بالمنح المحدية ' دار الكتب العلمية ' مصر .

(۹۳) الكتبی . محمد بن شاكر (ت ۷٦۴ ھ)

☆ فوات الوفيات' مطابع دار صادر ' بيروت ' ۱۹۷۴م

(۹۴) كحاله . عمر رضا

☆ معجم المؤلفين' المكتبة العربية ' دمشق' ۱۳۷٦ھ/۱۹۵۷م

(۹۵) اللكنوی. أبو الحسنات محمد عبدالحی.

☆ الفوائد البهية في تراحم الحنفية ' الطبعة الأولى' مطبعة السعادة' مصر' ۱۳۲۴ھ

(۹٦) مالک بن أنس بن مالک' الإمام الأصبحی (ت ۱۷۹ ھ)

☆ المؤطا' مطبعة مركز العلم والأدب ' كراتشی

(۹۷) الماوردی . أبو الحسن علی بن محمد' الشافعی (ت ۴۵۰ھ)

☆ أعلام النبوة ' المطبعة البهية ' بغداد ' ۱۳۱۹ھ

(۹۸) محبوبي . برهان الشريعة ' محمد ' (ت ۸۰۰ھ)

☆ كفاية في شرح الهداية ' حيدر آباد ' الدكن ' ۱۲۸۸ھ

(۹۹) مسلم. الإمام مسلم بن الحجاج القشيری النيشا پوری (ت ۲٦۱ ھ)

☆ الجامع الصحيح ' تحقيق محمد فؤاد عبدالباقی ' دار إحياء الكتب العربية ' ۱۳۷۴ھ

☆ مفتي . مولانا عنايت احمد كاكوروي (ت ۱۲۷۹ ھ)

☆ علم الصيغة مترجم مفتی عمر رفيع عثمانی إدارة المعارف ' كراتشي . ۱۳۹۹ ھ

(۱۰۰) المناوی . الشيخ عبدالرؤف (ت ۱۰۳۱ ھ)

☆ التيسير بشرح الجامع الصغير ' مطبعة مصطفى محمد' مصر ' ۱۹۷۲م

(۱۰۱) الميدانی . أبو الفضل ' أحمد بن محمد بن أحمد النيشابوری (ت۵۱۸ ھ)

☆ مجمع الأمثال تحقيق محی الدين عبدالحميد ' الطبعة الثالثة ' دار الفكر' مصر' ۱۹۷۲م

(۱۰۲) النبهاني . يوسف بن اسماعيل

☆ جواهر البحار في فضائل النبی المختار ' مطبعة مصطفى البابی الحلبی ' مصر' ۱۹٦۰م

(۱۰۳) النجار. عبدالوهاب

☆ قصص الأنبيا' إحيا' التراث العربي ' بيروت

(۱۰۴) النسائی. الإمام أبو عبد الرحمن ' أحمد بن شعيب بن علی (ت ۳۰۳ھ)

☆ سنن النسائی ' المطبعة الميمنية' مصر ۱۳۰٦ھ

(۱۰۵) النسفی . أبو البركات. عبدالله بن أحمد (ت ۷۱۰ھ)

☆ مدارک التنزيل و حقائق التأويل ' مطبعة دار الكتب العربية ' مصر' ۱۳۲۸ھ

(۱۰٦) النوری. شيخ الإسلام . أبو زكريا ' يحيى بن شرف الدمشقی (ت ٦۷٦ ھ)

☆ رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ' أصح المطابع' كراتشى.

(۱۰۷) النويرى. أحمد بن عبدالوهاب (ت ۷۳۳هـ)

☆ نهاية الأرب في فنون الأدب ' وزارة الثقافة والإرشاد' مصر

(۱۰۸) الهيثمى. نور الدين' على بن أبى بكرات (۸۰۷هـ)

☆ مجمع الزوائد و منبع الفوائد ' الطبعة الثانية ' دارالكتاب ' بيروت ۱۹٦۷م

(۱۰۹) ياقوت الحموى . شهاب الدين ' أبو عبدالله ' ياقوت بن عبدالله الرومى (ت ٦۲٦هـ)

☆ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المشهور بمعجم الأدباء ' مطبعة مصطفى البابي الحلبى' مصر ' ۱۹۳٦م

☆ معجم البلدان ' دار صادر ' بيروت ' ۱۳۷٦هـ/۱۹۵۷م

(110) Dr. Ahmad Hussain - Islam and Ulema of Punjab- Ph.D. Thesis, Punjab University, Lahore.

فهرس الأحاديث

١. أجيعوا بطونكم واظمؤا أكبادكم. ٧٣

٢. أدبني ربي فأحسن تأديبى........................ ١٤٠

٣. اتقوا فراسة المؤمن........................ ١٦٩

٤. ادم و من دونه تحت لوائي........................ ١١٦

٥. أنا ابو القاسم سيد المرسلين........................ ١٣٢

٦. أنا سيد ولد ادم ولافخر........................ ١٣٢

٧. إن بعض اليهود رأى فى ليلة ولادته........................ ١٨٧

٨. أن تجيبهٔ إن دعاک........................ ١٨

٩. إن الشيطان ليضع عرشهٔ على الماء........................ ٨٤

١٠. إن قصر نوشيروان انعدم........................ ١٧١

١١. إن الله لاينظر إلى صوركم........................ ١٥٨

١٢. إن من علامات النفاق........................ ٣٦

١٣. أن النبى ﷺ خرج إلى الصحراء........................ ١٩٤

١٤. إن الله كتب على ابن ادم حظه ٨٠

١٥. إنهٔ ﷺ لما ولد بعث امه بالبشارة........................ ١٦٧

١٦. لما ولد الخنف والتعد........................ ١٦٨

١٧. إنهٔ كتب بسم فلما أراد أن يكتب........................ ١٤٩

١٨. أنوار سائر الرسل أثرمن أثار نورہ........................ ١٥٤

١٩. أوتيت الرعب مسيرة........................ ١٦٣

٢٠. إنى أسلک ماوعدتني فاتى جبرائيل........................ ١٩٠

٢١. بدأ اللإسلام غريبا ٢٩١

٢٢. بماكان يشد أحشاءهٔ بالحجارة ٩٥

٢٣. تقدم يامقدم فصح إنه فائق الأنبياء ١١٦

٢٤. تنام عيناي ولاينام قلبي ٢١٢

٢٥. حبک الشيء يعم ويصم ٥٠

٢٦.	جعل الله تعالىٰ نور الرسولِ قبل أن يخلقهٔ	٢٠٢
٢٧.	حاج موسى وصفى الله	١٣١
٢٨.	الدينا سجن المومن وجنة الكافر	١٠٠
٢٩.	الرؤيا الصالحة	٢١١
٣٠.	السلام عليک أيها النبى ورحمة الله	١١٧
٣١.	صف عندى جميع مافي الدنيا	١١٩
٣٢.	صفي أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم	١١٩
٣٣.	عدوک نفسک التي بين جنبيک	٨٢
٣٤.	العلماء ورثة الأنبياء	١٠٨
٣٥.	علماء أمتي كأبنيآء بني اسرائيل	١٠٨
٣٦.	فإن محمد صلى الله عليه وسلم أحيٰ النبي صاحبهٖ جابر رضى الله عنه	١٣٦
٣٧.	قولوا اللّهم صلى على محمد عبدک ورسولک	١٣٩
٣٨.	كادالفقرأن يكون كفراً	٧٧
٣٩.	كان يصلى بالليل حتى تورمت قدماء	٩٢
٤٠.	كنت نبيا وأدم بين الماء والطين	١١٩- ١٢٠
٤١.	لاأحصي ثناء عليک أنت كما أثنيت	٢٣٤
٤٢.	لاتطر أونى كما اطرأت اليهود	١٣١
٤٣.	لامعطى لما منعت	١٠٧
٤٤.	لايزال العبد يتقرب إليّ بالنوافل	٨٩
٤٥.	لماخرج النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج	٢٩٩
٤٦.	لولاک لما خلقت الأفلاک	١٠٣
٤٧.	لودنت انملةً لا أحترقت	١٣٢
٤٨.	لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملک متقرب	٢٧٣
٤٩.	ما فعل قس من شاعرة قالوا مات	١٨٥
٥٠.	ماملأ ابن أدم وعاءً شرامن بطنه	٧٧
٥١.	من أثنيتم عليه خيراً	٣٢٩
٥٢.	منذ خلق الله الدنيا لم ينظر إليها	١٠٠
٥٣.	الندم توبة	٨٠
٥٤.	الناس نيام فإذا ماتوا	١٤٩

٥٥. نصرت بالصباء ٣٠٣

٥٦. هٰذا وضوء و وضوء لانبياءِ ٩٢

٥٧. وزن العين النظر ٨٠

٥٨. يا محمد أنک تزعم أنه نزل عليک ١٣٧

٥٩. يوسف أحسن منی وأنا مليح منه .... ١١٦ -١٣٢

فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	رقم الصحفة
أتجعل فيها من يفسد	(٣٠)	البقرة	٤٥
أولئک الذين اشتروا الضلالة	(١٦)	=	٣١٩
عسىٰ أن تحبوا شياءً	(٢١٦)	=	٧٥
ربنا لاتؤ اخذنا	(٢٨٦)	=	١٣٩
وإذا بتلى إبراهيم ربهٗ	(١٢٣)	=	١٧٦
وإن كنتم في ريب	(٢٣)	=	٢٤٥
وعلى أبصارهم غشاوة	(٧)	=	٥٠
في قلوبهم مرض	(١٠)	=	٢٦٢
فمن كفر بالطاغوت	(٢٥٦)	=	١١٤
لايكلف الله نفسا	(٢٧٦)	=	١٤٤
صمٌّ بكمٌ عميٌ	(١٨)	=	١٧١
ختم الله على قلوبهم	(٧)	=	١٧١
واعتصموا بحبل الله	(١٠٣)	آل عمران	١١٤- ٢٥٤
كنتم خير أمةٍ	(١١٠)	=	١١٦ - ١٠٨
للذي ببكة مباركاً	(٩٣)	=	١٨
خلق الإنسان ضعينا	(٢٨)	النساء	٦٢
وكان فضل الله عليک عظيما	(١١٣)	=	١٣٤
قل متاع الدنيا قليل	(٧٧)	=	١٣٤
ويقيمون الصلوٰة	(٥٥)	المائدة	١٨٣
اليوم أكملت لكم دينكم	(٣)	=	١٢٤
والله عزيز ذوانتقام	(٩٥)	=	٣٣٢
إني لكما لمن الناصحين	(٨١)	الأعراف	٨٢
إن رحمت الله قريب	(١٣٢)	=	٣٣١
أُولئک كالأنعام بل هم أضلّ	(١٧٧)	=	٣١٦

ربنا افتح بيننا وبينا قومنا	(٧٩)	=	٣٤٠
وترى هم ينظرون إليک	(٢٥٤)	=	١٧٢
ومارميت إذ رميت	(٢٦٦)	الأنفال	١٩١
إقام الصلوٰة	(٢٥٥)	التوبه	١٨٣
وقالت اليهود عزيز بن الله	(١٩٥)	=	١٣٠
فليضحكوا قليلا	(٨٢)	=	٨٠
وجاء تهاريح عاصفُ	(٢٢)	يونس	٢٤
إني لأجد ريح يوسف	(٩٦)	يوسف	٢٤-٣
فذالكن الذي لمتنني فيه	(٣٢)	يوسف	٤٤
وما أبرئ نفسي	(٥٣)	يوسف	٥٦
وإنالهُ لناصحون	(١١)	يوسف	٨٢
إن تعدوا نعمة الله	(٤)	إبراهيم	٢٥٣
فاصدع بما تؤمر	(٩٦)	الحجر	١٠٩
ادع إلى سبيل ربک	(١٢٥)	النحل	١١٣
قل لئن الجتمعت الإنس والجن	(٨٨)	الاسراء	١١٩ - ٢٤٥
قل جاء الحق وزهَق الباطل	(٨١)	=	١٠٠ - ٥٠
اقم الصلوة لدلوک الشمس	(٧٨)	=	١٩٤ - ١٤٤
وتركنا بعضهم يومئذ يموج	(٩٩)	الكهف	٢٨٩
فغشيهم من اليمّ ما غشيم	(٧٨)	طه	٢٩٤
طه ما أنزلنا عليک القرآن	(١.٢)	=	٩٣
وما أرسلنک إلارحمة	(١٠٧)	ألنبياء	٣٣١-١٤٢
يأتوک رجالاً وعلى كل	(٢٧)	الحج	٢٦٤
ملة ابيكم إبراهيم	(٤)	=	٢٩٢
رب ارجعون	(٩٩)	المؤمنون	٢٨٣
فليحذر الذين يخالفون	(٦٣)	النور	٨٤
يكاد زيتها يضيء	(٣٥)	=	١٨٧
إنک لاتهدي من أحببت	(٥٦)	القصص	١٠٧ - ١٠٣
كيف يحي الأرض بعد موتها	(١٥٠)	الروم	٢١٧
و أمر بالمعروف وانه عن المنكر	(١٧)	لقمان	١٠٧

إنا أرسلنک داعياً	(٣٥)	الأحزاب	١١٣
لافيهاغول ولاهم عنها	(٤٧)	الصافات	١٣٧
لمن الملک اليوم لله الواحد القهار	(١٦)	الغافر	٣٣٣٢
الذي لايأتيه الباطل	(٤٢)	حم السجده	١٤٢
ولأ صلبنكم في جذوع النخل	(٢)	محمد	٣٠٥
والذين معه أشداء على الكفار رحماء	(٢٩)	الفتح	٣٠٣
بئس الاسم الفسوق	(١١)	حجرات	١٩٢ - ٣٦
فتدلى فكان قاب قوسين	( )	النجم	٢٦٧
مازاغ البصروما طغىٰ	(١٧)	=	١٠٠
الذين يقاتلون فى سبيله صفا	(٢)	الصف	٢٩٤
لم تقولون مالا تفعلون	(٢)	الصف	٨٨ - ٨٦
لايعصون الله ما امرهم	(٦)	التحريم	٨٤
يفعلون مايؤمرون	(٦)	=	٨٤
وانشق القمر	(١)	القمر	٢٠٣
وإنک لعلى خلق عظيم	(٤)	القلم	١١٦ - ١٥٨
بريح صرصر عاتيه	(٦)	الحاقة	٢٤
ولايظهر علىٰ غيبه أحدا	(٢٧)	الجن	٣١٥
وأرسلنا إلى فرعون رسولا	(١٦)	المزمل	٢١٤
فعصى فرعون الرسول	(١٥)	المزمل	٨٥
ولاأقسم بالنفس اللوامة	(٢)	القيامة	٥٦
ويطعمون الطعام على حُبة	(٨)	الدهر	٥٠
من الصحف الأولىٰ صحف إبراهيم	(٩)	الأعلىٰ	١٧١
يايتها النفس المطئنة	(٢٧)	الفجر	٥٦
والشمس وضحها	(١)	الشمس	١٤٦
أما بنعمة ربک فحدث	(١١)	الضحىٰ	٢٥٥ - ٣٣٢
قل هو الله احد	(١)	الإخلاص	١٠٧

فهرس القبائل

العرب ١٩٠
بنو عذرة ٤٤
قريش ٢٧٩ - ٣٠٠
النصارى ١٨٤

فهرس الأماكن والبلدان

١. أحد ـــــــ ٢٩٥
٢. إرم ٢٤٠
٣. إضم ٢٣
٤. بحيره ساوة ١٧٦-١٧٨
٥. بدر ٢٩٥
٦. ثور ٢٠٨
٧. حنين ٢٩٥
٨.
٩. دجلة ١٧٧
١٠. ذي سلم ١٧
١١. عكاظ ١٨٤
١٢. العلم ٣٢
١٣. كاظمة ٣٣
١٤. الكعبة ١٩٠
١٥. الكتم ٥٣
١٦. مكة ٣٠٠
١٧. وادي الساوة ١٧٨

فهرس الأشعار

الشعر	رقم الصفحة
وسالت بأعناق المطايا الأباطح ...والخميس جيش لهٔ اركان خمسة	٢٨٨
تطاول ليلک بالاثمد ... ونام الخلی ولم ترقد	١٩
ما إن مدحت محمد بمقامتي ... لكن مدحت مقالتي بمحمد ﷺ	٢٣٥
فلما اضاءَ الصبح فرق بيننا ... وإي نعيم لا يكرئُ الدهر	٤٢
وإن ضخر التاء تم الهداة بهِ ... كأنه علم فپ رأسهِ نار	٥٧
لهٔ همم لا منتهى لكبارها ... وهمته الصغرى جل من الدهر	٤١ - ١٦٠
مأ اقل الليالى مرورا باؤلهِ ... ان الحوادث قد تطرقت أسحارا	٢٨٥
النفس راغبة إذارغبتها ... إذا ترد إلى قليل تقنع	٦٨
شجر حساوة وغيظ عداوة ... أن يرى مُبصرويسمع راعٍ	١٨٢
قضية جميع العلم فى القران لكن ... تقاصر عنهٔ إفهام الرجال	١٤٧
فرد عجب اللمحب كيف ينام ... وكل لوم على المحب حرام	٤١
أجد الملامة في هواک لذة ... حبا لذكرک فيلمني اللوم	٤٠
الا لم لو لو كنت عالما ... باذيال لولم لعسي أوائلهٔ	٥٤
لايبعد الله الكليب فى الغارات ... اذا قال اهل الجيش هذا نعم	٢٨٨
جاء والخبر غويث لها كقل ... يكاد عندا القيام بقعدها	١٨٧
قدكان عيني بغير دمع ... فصار دمعي بغير عيني	٣٠
صبت على مصائب لو أنهّا... على الأيام صرن ليا ليا	١٦٥

فهرس الأعلام

(أ)

آدم عليه السلام ١١٧

إبراهيم عليه السلام ٢٩٢

أبرهة ١٨٩، ١٩٠

ابن عباس رضى الله عنه ١٨٤

ابوبكر رضى الله عنه ٢٠٤

ابو جهل ٣٠٠

ابو طالب ٣٠٠

(ج)

جبرئيل عليه السلام ٢٠٣ - ١٨٨

(ح)

حسن بصرى رحمه الله ١٩٣

(ز)

زليخا ٩٨

(س)

السكاكي ١٩

(ش)

الشيب نوري ٥٩

(عين)

عائشة رضى الله عنها ٢٦٦

عبدالمطلب ١٩٠، ١٨٧، ١٦٧

على بن ابي طالب ١٩٠ - ١٩٤ - ١٩٥

عيسى عليه السلام ١٣٠ - ١٣٦

(ف)

فاطمة الزهرى رضى الله عنها ٦٧

فرعون ١٥٨

(ق)

قس بن ساعدة ١٨٥

(ن)

نوشيروان ١٧٠

(ي)

يوسف عليه السلام ٢٩٦ - ١٩٣ - ٦٧

يونس عليه السلام ١٩٣

الفهرس

الإهداء	٢
كلمة الافتتاح	٣
المقدمة	٥
التعريف بصاحب الشرح	١٠
وصف المخطوط	١٣
مصادره	١٥
ميزاته	١٦
تحقيق النص	١٧
المصادر والمراجع	٣٤١
فهرس الأحاديث	٣٥٠
فهرس الأيات	٣٥٣
فهرس القبائل	٣٥٦
فهرس الأماكن والبلدان	٣٥٦
فهرس الأشعار	٣٥٧
فهرس الأعلام	٣٥٨